

الجامع الكبير

(سُنَنُ التِّرْمِذِيِّ)

تأليف

الإمام الحافظ

أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي

ولد نحو سنة ٢٠٩ هـ - توفي سنة ٢٧٩ هـ

حَقَّقَهُ وَضَرَعَ أُهَارِيته وَعَلَمَهُ عَلَيْهِ

جمال عبد اللطيف

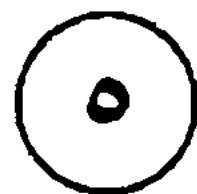
شعيب الأرنؤوط

الجزء الخامس

دار الرسالة العالمية

الجامع الكبير

(سنة الترمذي)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطبعة الأولى
١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م



دار الرسالة العالمية

جميع الحقوق محفوظة

يسمح طبع هذا الكتاب أو أي جزء منه بجميع طرق
الطبع والتطوير والنقل والترجمة والتسجيل المرئي
والمسموع والالكتروني وغيرها إلا بإذن خطي من:

شركة الرسالة العالمية م.م.

Al-Risalah Al-Aalamiya m.
Publishers

الإدارة العامة

Head Office

دمشق - الحجاز

شارع مسلم البارودي

بناية خولي وصلاحي

2625

(963) 11-2212773

(963) 11-2234305

الجمهورية العربية السورية

Syrian Arab Republic



info@resalahonline.com

http://www.resalahonline.com

فرع بيروت

BEIRUT-LEBANON

TELEFAX: 815112-319039-818615

P.O. BOX-117460

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أبواب الاستئذان والآداب
عن رسول الله ﷺ

١- باب ما جاء في إفشاء السلام

٢٨٨٣- حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى أَمْرٍ إِذَا أَنْتُمْ فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ»^(١).

وفي الباب عن عبد الله بن سلام، وشريح بن هانيء عن أبيه، وعبد الله بن عمرو، والبراء، وأنس، وابن عمر.
هذا حديث حسن صحيح.

(١) صحيح، وأخرجه مسلم (٥٤)، وأبو داود (٥١٩٣)، وابن ماجه (٦٨) و(٣٦٩٢). وهو في «المسند» (٩٠٨٤)، و«صحيح ابن حبان» (٢٣٦).

وقوله: «لا تدخلوا» و«لا تؤمنوا» كذا في الأصول الخطية وفي أكثر المصادر بحذف النون من «لا تدخلوا» و«لا تؤمنوا»، والجادة إثباتها، كما جاء في موضعين من «مسند أحمد» (٩٠٨٤) و(٩٧٠٩)، وما هنا له وجه بيناه في أكثر من موضع.

٢- باب ما ذُكِرَ في فَضْلِ السَّلَامِ

٢٨٨٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرِيرِيُّ
الْبَلْخِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيِّ، عَنْ
عَوْفٍ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ

عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ:
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ: النَّبِيُّ ﷺ: «عَشْرُ»، وَجَاءَ آخَرُ فَقَالَ:
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عِشْرُونَ». ثُمَّ جَاءَ آخَرُ
فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:
«ثَلَاثُونَ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ
حُصَيْنٍ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَعَلِيٍّ، وَسَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ.

٣- باب ما جاء أَنَّ الاسْتِئْذَانَ ثَلَاثُ

٢٨٨٥- حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى،
عَنْ الْجَرِيرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: اسْتَأْذَنَ أَبُو مُوسَى عَلَى عُمَرَ، فَقَالَ:
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَدْخُلْ؟ فَقَالَ عُمَرُ: وَاحِدَةً، ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً، ثُمَّ

(١) حديث قوي، وأخرجه أبو داود (٥١٩٥)، والنسائي في «عمل اليوم
والليلة» (٣٣٧). وهو في «المسند» (١٩٩٤٨).

قال: السَّلامُ عَلَيْكُمْ، أَدْخُلْ؟ فقال عُمَرُ: ثِنْتَانِ، ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً، فقال: السَّلامُ عَلَيْكُمْ، أَدْخُلْ؟ فقال عُمَرُ: ثَلَاثٌ، ثُمَّ رَجَعَ، فقال عُمَرُ لِلْبَوَّابِ: ما صَنَعَ؟ قال: رَجَعَ، قال: عَلَيَّ بِهِ، فَلَمَّا جَاءَهُ، قال: ما هَذَا الَّذِي صَنَعْتَ؟ قال: السُّنَّةُ، قال: السُّنَّةُ؟ وَاللَّهِ لَتَأْتِيَنِي عَلَى هَذَا بِرْهَانٍ وَبَيِّنَةٍ، أَوْ لِأَفْعَلَنَّ بِكَ، قال: فَأَتَانَا وَنَحْنُ رُفْقَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فقال: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، أَلَسْتُمْ أَعْلَمَ النَّاسِ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْأَمْتِئِدَانُ ثَلَاثٌ، فَإِنْ أُذِنَ لَكَ، وَإِلَّا فَارْجِعْ»، فَجَعَلَ الْقَوْمُ يُمَارِضُونَهُ، قال أَبُو سَعِيدٍ: ثُمَّ رَفَعْتُ رَأْسِي إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: مَا أَصَابَكَ فِي هَذَا مِنَ الْعُقُوبَةِ فَأَنَا شَرِيكَكَ. قال: فَأَتَى عُمَرُ، فَأَخْبَرَهُ ذَلِكَ، فقال عُمَرُ: مَا كُنْتُ عَلِمْتُ بِهِذَا^(١).

وفي البابِ عن عليٍّ، وأمُّ طارقٍ مَوْلَاةِ سَعْدٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَالْجُرَيْرِيُّ اسْمُهُ: سَعِيدُ بْنُ إِيَّاسٍ يُكْنَى أَبَا مَسْعُودٍ، وَقَدْ رَوَى هَذَا غَيْرُهُ أَيْضاً عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، وَأَبُو نَضْرَةَ الْعَبْدِيُّ اسْمُهُ: الْمُنْذَرُ ابْنُ مَالِكِ بْنِ قِطْعَةَ^(٢).

(١) صحيح، وأخرجه البخاري (٦٢٤٥)، ومسلم (٢١٥٣)، وأبو داود (٥١٨٠)، وابن ماجه (٣٧٠٦). وهو في «المسند» (١١١٤٥)، و«صحيح ابن حبان» (٥٨١٠).

(٢) ضبطه بكسر القاف وسكون الطاء الأئمة الدارقطني وابن ماكولا، =

٢٨٨٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ:

حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو زُمَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ

قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، قَالَ: اسْتَأْذَنْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ

ﷺ ثَلَاثًا فَأَذِنَ لِي^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَأَبُو زُمَيْلٍ اسْمُهُ: سِمَاكُ الْحَنْفِيُّ.

وَأِنَّمَا أَنْكَرَ عُمَرُ عِنْدَنَا عَلَى أَبِي مُوسَى حِينَ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ

ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «الاسْتِئْذَانُ ثَلَاثٌ، فَإِنْ أُذِنَ لَكَ وَإِلَّا فَارْجِعْ»، وَقَدْ

كَانَ عُمَرُ اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثًا فَأَذِنَ لَهُ، وَلَمْ يَكُنْ عَلِمَ هَذَا

الَّذِي رَوَاهُ أَبُو مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «فَإِنْ أُذِنَ لَكَ وَإِلَّا

فَارْجِعْ»^(٢).

= والنووي والمزي وابن ناصر الدين، وانفرد ابن حجر، فقال: بضم القاف وفتح الطاء.

(١) حسن كما قال المصنف، وهو حديث صحيح فقد أخرجه من طريق آخر

مطولاً البخاري (٢٤٦٨)، ومسلم (١٤٧٩). وهو في «المسند» (٢٢٢)، و«صحيح

ابن حبان» (٤١٨٧). وفي رواية مسلم أن الاستئذان كان مرتين. وسيأتي مطولاً

(٣٦٠٦).

(٢) أخرجه أحمد في «مسنده» (١٩٥١٠) و(١٩٥٥٦) بإسناد صحيح على

شرط مسلم من حديث أبي موسى، وانظر تمام تخريجه فيه.

٤- باب كيف ردّ السلام؟

٢٨٨٧- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ، فَصَلَّى ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَعَلَيْكَ، ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ»، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَرَوَى يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، فَقَالَ: عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ^(٢).

وَحَدِيثُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَصَحُّ.

٥- باب في تبليغ السلام

٢٨٨٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ

(١) صحيح، وأخرجه البخاري (٦٢٥١) و(٦٦٦٧)، ومسلم (٣٩٧) (٤٦)، وأبو داود (٨٥٦)، وابن ماجه (١٠٦٠).
(٢) صحيح، وأخرجه البخاري (٧٥٧)، ومسلم (٣٩٧) (٤٥)، وأبو داود (٨٥٦)، والنسائي ١٢٤/٢، وهو في «المسند» (٩٦٣٥)، و«صحيح ابن حبان» (١٨٩٠).

وانظر ما سلف برقم (٣٠٣).

تنبيه: بعد هذا في المطبوع: «ولم يذكر فيه: فسلم عليه وقال: وعليك».

أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهَا: «إِنَّ جِبْرِيلَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ»، قَالَتْ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ^(١).

وفي الباب عن رجلٍ من بني نُمَيْرٍ، عن أبيه، عن جدِّه.
هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وقد رواه الزُّهْرِيُّ أيضاً، عن أبي سَلَمَةَ، عن عائشة.

٦- باب في فضلِ الذي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ

٢٨٨٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا قُرَّانُ بْنُ تَمَّامٍ الْأَسَدِيُّ، عَنْ أَبِي فَرْوَةَ الرَّهَاوِيِّ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ
عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الرَّجُلَانِ يَلْتَقِيَانِ، أَيُّهُمَا يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ؟ فَقَالَ: «أَوَّلَاهُمَا بِاللَّهِ»^(٢).
هذا حديثٌ حسنٌ.

قال محمدٌ: أَبُو فَرْوَةَ الرَّهَاوِيُّ مُقَارِبُ الْحَدِيثِ، إِلَّا أَنَّ ابْنَهُ

(١) صحيح، وأخرجه البخاري (٣٢١٧)، ومسلم (٢٤٤٧)، وأبو داود (٥٢٣٢)، وابن ماجه (٣٦٩٦)، والنسائي ٦٩/٧ و٦٩-٧٠. وهو في «المسند» (٢٤٢٨١)، و«صحيح ابن حبان» (٧٠٩٨).
وسياطي (٤٢١٩) و(٤٢٢٠).

(٢) صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن سنان الرهاوي.
وأخرجه أبو داود من طريق آخر صحيح برقم (٥١٩٧) بلفظ: «إِنَّ أَوَّلَى النَّاسِ بِاللَّهِ مَنْ بَدَأَهُمُ بِالسَّلَامِ». وهو في «المسند» (٢٢١٩٢) ولفظه: «مَنْ بَدَأَ بِالسَّلَامِ، فَهُوَ أَوَّلَى بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ»، وانظر تمام كلامنا عليه في المسند.

محمد بن يزيد يروي عنه مناكير.

٧- باب في كراهية إشارة اليد في السلام

٢٨٩٠- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن عمرو بن شعيب،

عن أبيه

عن جده: أن رسول الله ﷺ قال: «ليس منا من تشبه بغيرنا، لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى، فإن تسليم اليهود الإشارة بالأصابع، وتسليم النصارى الإشارة بالأكف»^(١).

هذا إسناد ضعيف، وروى ابن المبارك هذا الحديث عن ابن لهيعة، فلم يرفعه.

٨- باب ما جاء في التسليم على الصبيان

٢٨٩١- حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى البصري، قال: حدثنا أبو

عتاب سهل بن حماد، قال: حدثنا شعبة

عن سيار، قال: كنت أمشي مع ثابت البناني، فمر على صبيان فسلم عليهم، فقال ثابت: كنت مع أنس، فمر على صبيان فسلم عليهم، وقال أنس: كنت مع النبي ﷺ فمر على صبيان

(١) إسناده ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة، وأخرجه ابن الجوزي في «العلل»

٧٢٢-٧٢١/٢ من طريق المصنف، بهذا الإسناد.

ورواه ابن المبارك -كما قال المصنف- عن ابن لهيعة فلم يرفعه، وابن المبارك أقوى من قتيبة في ابن لهيعة.

فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ^(١).

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ ثَابِتٍ، وَرَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَنَسٍ.

٢٨٩٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ^(٢).

٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّسْلِيمِ عَلَى النِّسَاءِ

٢٨٩٣- حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامَ أَنَّهُ سَمِعَ شَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ يَقُولُ:

سَمِعْتُ أَسْمَاءَ بِنْتَ يَزِيدَ تُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ يَوْمًا، وَعُصْبَةٌ مِنَ النِّسَاءِ قُعُودٌ، فَأَلَوَى بِيَدِهِ بِالتَّسْلِيمِ، وَأَشَارَ عَبْدُ الْحَمِيدِ بِيَدِهِ^(٣).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: لَا بَأْسَ بِحَدِيثِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامَ

(١) صحيح، وأخرجه البخاري (٦٢٤٧)، ومسلم (٢١٦٨)، وأبو داود (٥٢٠٢) و(٥٢٠٣)، وابن ماجه (٣٧٠٠)، والنسائي في «الكبرى» (٨٣٤٩). وهو في «المسند» (١٢٣٣٧).

(٢) صحيح. وقد سلف تخريجه في الذي قبله.

(٣) إسناده حسن شهر بن حوشب وإن كان فيه ضعف قد توبع.

وأخرجه مختصراً أبو داود (٥٢٠٤)، وابن ماجه (٣٧٠١). وهو في «المسند» (٢٧٥٦١)، وانظر تمام تخريجه فيه.

عن شهر بن حوشب.

قال محمد^(١): شهر حسن الحديث، وقوى أمره، وقال: إنما تكلم فيه ابن عوف، ثم روى عن هلال بن أبي زينب، عن شهر بن حوشب^(٢).

حدثنا أبو داود، قال: حدثنا النضر بن شميل، عن ابن عوف، قال: إن شهراً تزكوه. قال أبو داود: قال النضر: تزكوه، أي: طعنوا فيه، لأنه ولي أمر السلطان.

١٠- باب في التسليم إذا دخل بيته

٢٨٩٤- حدثنا أبو حاتم الأنصاري البصري مسلم بن حاتم، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، عن أبيه، عن علي بن زيد، عن سعيد ابن المسيب

قال: قال أنس: قال لي رسول الله ﷺ: «يا بُنَيَّ، إذا دخلت على أهلِكَ فسلم، يكونُ بركةً عليك وعلى أهل بيتك»^(٣).
هذا حديث حسن صحيح غريب.

(١) هو الإمام محمد بن إسماعيل البخاري.

(٢) عن أبي هريرة رفعه: لا تجف الأرض من دم الشهيد... أخرجه أحمد (٧٩٥٥)، وابن ماجه (٢٧٩٨) وانظر تمام الكلام عليه في «المسند».

(٣) إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان.

وأخرجه مطولاً أبو يعلى (٣٦٢٤)، والطبراني في «الأوسط» (٥٩٨٨)، وفي «الصغير» (٨٥٦).

١١- باب السَّلام قبل الكلام

٢٨٩٥- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَكْرِيَّا، عَنْ عَنَسَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَادَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «السَّلامُ قَبْلَ الْكَلَامِ»^(١).

٢٨٩٦- وبهذا الإسناد عن النبي ﷺ، قال:

«لَا تَدْعُوا أَحَدًا إِلَى الطَّعَامِ حَتَّى يُسَلِّمَ»^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ: عَنَسَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ ذَاهِبٌ، وَمُحَمَّدُ بْنُ زَادَانَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ.

١٢- باب فيما جاء في كراهية التَّسْلِيمِ عَلَى الذَّمِّيِّ

٢٨٩٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَبْدُؤُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى بِالسَّلَامِ، وَإِذَا لَقِيتُمْ أَحَدَهُمْ فِي طَرِيقٍ، فَاضْطَرُّوهُ إِلَى

(١) إسناده ضعيف جداً، عنسَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ، وَكَذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ زَادَانَ. وَأَخْرَجَهُ مَجْمُوعاً مَعَ الْحَدِيثِ الْآتِي بَعْدَهُ أَبُو يَعْلَى (٢٠٥٩)، وَابْنُ عَدِي فِي «الْكَامِلِ» ٦/ ٢٢١٠، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْعِلَلِ» ٢/ ٧٢٠.

(٢) إسناده ضعيف جداً كسابقه.

أُضِيقَهُ»^(١).

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٨٩٨- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ،
عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: إِنَّ رَهْطاً مِنَ الْيَهُودِ دَخَلُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ،
فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَيْكُمْ»، فَقَالَتْ عَائِشَةُ:
فَقُلْتُ: بَلْ عَلَيْكُمُ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا عَائِشَةُ إِنَّ اللَّهَ
يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ»، قَالَتْ عَائِشَةُ: أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟
قَالَ: «قَدْ قُلْتُ: عَلَيْكُمْ»^(٢).

وفي البابِ عن أَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِيِّ، وَابْنِ عَمْرٍ، وَأَنْسٍ، وَأَبِي
عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُهَنِيِّ.

حديثُ عائشةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٣- باب ما جاء في السَّلامِ

على مجلسٍ فيه المسلمون وغيرهم

٢٨٩٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا

(١) صحيح، وقد سلف تخريجه عند الحديث رقم (١٦٩٤).

(٢) صحيح، وأخرجه تماماً ومختصراً البخاري (٢٩٣٥) و(٦٠٢٤)، ومسلم

(٢١٦٥)، وابن ماجه (٣٦٨٩)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٢١٣) و(١١٥٧٢).

وهو في «المسند» (٢٤٠٩٠)، و«صحيح ابن حبان» (٥٤٧) و(٦٤٤١).

معمراً، عن الزُّهري، عن عروة

أَنَّ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ أَخْلَاطٌ
مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْيَهُودِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ^(١).
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٤- باب ما جاء في تسليم الرَّاكِبِ على الماشي

٢٩٠٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَا: حَدَّثَنَا رَوْحُ
ابْنِ عُبَادَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، عَنِ الْحَسَنِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «يُسَلَّمُ الرَّاكِبُ عَلَى
الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ». وَزَادَ ابْنُ
الْمُثَنَّى فِي حَدِيثِهِ: «وَيُسَلَّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ»^(٢).

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شُبَلٍ، وَفَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، وَجَابِرٍ.

هَذَا حَدِيثٌ قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَقَالَ أَيُّوبُ السَّخْتْيَانِيُّ، وَيُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ: إِنَّ
الْحَسَنَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٢٩٠١- حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ:

(١) صحيح، وأخرجه ضمن حديث مطول البخاري (٤٥٦٦)، ومسلم (١٧٩٨)،
والنسائي في «الكبرى» (٧٥٠٢). وهو في «المسند» (٢١٧٦٧)، و«صحيح ابن
حبان» (٦٥٨١).

(٢) صحيح، وأخرجه البخاري (٦٢٣١) و(٦٢٣٢)، ومسلم (٢١٦٠)، وأبو
داود (٥١٩٨) و(٥١٩٩). وهو في «المسند» (٨٣١٢).

أخبرنا مَعْمَرٌ، عن هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ

عن أَبِي هُرَيْرَةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «يُسَلَّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ، وَالْمَارُّ عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ»^(١).
هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

٢٩٠٢- حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ:
أَخْبَرَنَا حَنْوَةُ بْنُ شَرِيحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِيءٍ الْخَوْلَانِيُّ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ
الْجَنْبِيِّ

عن فضالة بن عبيد: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «يُسَلَّمُ الْفَارِسُ
عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَائِمِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ»^(٢).
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَأَبُو عَلِيٍّ الْجَنْبِيُّ اسْمُهُ: عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ.

١٥- باب التَّسْلِيمِ عِنْدَ الْقِيَامِ وَالْقُعُودِ

٢٩٠٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدِ
الْمَقْبُرِيِّ

عن أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «إِذَا انْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلَى
مَجْلِسٍ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنْ بَدَأَ لَهُ أَنْ يَجْلِسَ فَلْيَجْلِسْ، ثُمَّ إِذَا قَامَ فَلْيُسَلِّمْ،

(١) صحيح، وهو في صحيفة همام (٥٠)، و«مصنف» عبد الرزاق (١٩٤٤٥)،
و«المسند» (٨١٦٢).

(٢) صحيح، وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٣٨). وهو في
«المسند» (٢٣٩٤٠)، و«صحيح ابن حبان» (٤٩٧).

فَلَيْسَتْ الْأُولَى بِأَحَقَّ مِنَ الْآخِرَةِ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ أَيْضاً، عَنْ سَعِيدِ
الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ^(٢).

١٦- بَابُ الْأَسْتِئْذَانِ قُبَالَهَ الْبَيْتِ

٢٩٠٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ

عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَشَفَ سِتْرًا،
فَادْخَلَ بَصْرَهُ فِي الْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ، فَرَأَى عَوْرَةَ أَهْلِهِ، فَقَدْ
أَتَى حَدًّا لَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ، لَوْ أَنَّهُ حِينَ ادْخَلَ بَصْرَهُ اسْتَقْبَلَهُ
رَجُلٌ، فَفَقَأَ عَيْنَيْهِ مَا عَيَّرْتُ عَلَيْهِ، وَإِنْ مَرَّ رَجُلٌ عَلَى بَابٍ لَا سِتْرَ
عَلَيْهِ غَيْرِ مُغْلَقٍ فَنظَرَ، فَلَا خَطِيئَةَ عَلَيْهِ، إِنَّمَا الْخَطِيئَةُ عَلَى أَهْلِ
الْبَيْتِ»^(٣).

(١) إسناده قوي، وأخرجه أبو داود (٥٢٠٨)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة»
(٣٤٢) و(٣٦٨) و(٣٦٩) و(٣٧٠)، والطحاوي في «شرح المشكل» (١٣٥٥).
وهو في «المسند» (٧١٤٢)، و«صحيح ابن حبان» (٤٩٣) و(٤٩٤) و(٤٩٥).

(٢) إسناده قوي، وقد سلف تخريجه في الذي قبله.

(٣) إسناده حسن، فإن قُتَيْبَةَ - وهو ابن سعيد - ممن روى عن ابن لهيعة قبل
احتراق كتبه، وباقي رجاله ثقات. وهو في «المسند» (٢١٣٥٩) و(٢١٥٧٢).
وقوله: «ما عَيَّرْتُ عَلَيْهِ» أي: عَيَّبْتُ عَلَيْهِ صَنِيعَهُ، أَوْ لَمْ أَقِمُّ عَلَيْهِ الْحَدَّ.

وفي الباب عن أبي هريرة، وأبي أمامة.
هذا حديث غريب، لا نعرفه مثل هذا إلا من حديث ابن
لهيعة.

وأبو عبد الرحمن الحُبْلِيُّ اسمه: عبد الله بن يزيد.

١٧- باب من اطلع في دار قوم بغير إذنهم

٢٩٠٥- حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ حُمَيْدٍ
عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي بَيْتِهِ، فَاطَّلَعَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَأَهْوَى
إِلَيْهِ بِمَشْقَصٍ، فَتَأَخَّرَ الرَّجُلُ^(١).
هذا حديث حسن صحيح.

٢٩٠٦- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ
عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ: أَنَّ رَجُلًا اطَّلَعَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ مِنْ جُحْرٍ فِي حُجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِدْرَاءٌ يَحْكُ بِهَا
رَأْسَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُ، لَطَعَنْتُ بِهَا فِي
عَيْنِكَ، إِنَّمَا جُعِلَ الْاسْتِئْذَانُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ»^(٢).

(١) صحيح، وأخرجه البخاري (٦٢٤٢)، ومسلم (٢١٥٧)، وأبو داود (٥١٧١)،
والنسائي ٦٠/٨. وهو في «المسند» (١٢٠٥٥).

(٢) صحيح، وأخرجه البخاري (٥٩٢٤)، ومسلم (٢١٥٦)، والنسائي
٦٠/٨-٦١. وهو في «المسند» (٢٢٨٠٢)، و«صحيح ابن حبان» (٥٨٠٩) و
(٦٠٠١).

وفي الباب عن أبي هريرة.

هذا حديث حسن صحيح.

١٨- باب التسليم قبل الاستئذان

٢٩٠٧- حدثنا سفيان بن وكيع، قال: حدثنا روح بن عبادة، عن ابن جريج، قال: أخبرني عمرو بن أبي سفيان، أن عمرو بن عبد الله بن صفوان أخبره، أن كلدة بن حنبل، أخبره

أن صفوان بن أمية بعثه بلبن ولبن وضغابيس إلى النبي ﷺ، والنبي ﷺ بأعلى الوادي، قال: فدخلت عليه ولم أستاذن ولم أسلم، فقال النبي ﷺ: «ارجع فقل: السلام عليكم، أَدْخُلْ؟» وذلك بعد ما أسلم صفوان^(١).

قال عمرو: وأخبرني بهذا الحديث أمية بن صفوان، ولم يقل سمعته من كلدة.

هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن جريج. ورواه أبو عاصم أيضاً عن ابن جريج مثل هذا.

وضغابيس: هو حشيش يؤكل، وقيل: شبيه بصغير القثاء.

(١) صحيح، وأخرجه أبو داود (٥١٧٦)، والنسائي في «الكبرى» (٦٧٣٥)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٠٨١) وهو في «المستد» (١٥٤٢٥).

واللبن: ما يحلب عند الولادة، والجداية، بفتح الجيم وكسرهما: ما بلغ ستة أشهر أو سبعة أشهر من أولاد الظباء ذكراً أو أنثى.

٢٩٠٨- حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ:
أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ

عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: اسْتَأْذَنْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي دَيْنٍ كَانَ عَلَى
أَبِي، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟» فَقُلْتُ: أَنَا، فَقَالَ: «أَنَا أَنَا!». كَأَنَّهُ كَرِهَ
ذَلِكَ^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٩- بَابُ كَرَاهِيَةِ طُرُوقِ الرَّجُلِ أَهْلَهُ لَيْلاً

٢٩٠٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ
الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ نُبَيْحِ الْعَنْزَرِيِّ

عَنْ جَابِرٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَاهُمْ أَنْ يَطْرُقُوا النِّسَاءَ لَيْلاً^(٢).

(١) صحيح، وأخرجه البخاري (٦٢٥٠)، ومسلم (٢١٥٥)، وأبو داود
(٥١٨٧)، وابن ماجه (٣٧٠٩)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٢٨). وهو
في «المسند» (١٤١٨٥)، و«صحيح ابن حبان» (٥٨٠٨).
قال الخطابي: قوله: «أنا» لا يتضمن الجواب، ولا يُفيد العلم بما استعمله،
وكانت حَقُّ الجواب أن يقول: «أنا جابر» ليقع تعريف الاسم الذي وقعت المسألة
عنه.

(٢) صحيح، وأخرجه البخاري (١٨٠١) و(٥٢٤٣)، ومسلم ص ١٥٢٨ (١٨٣)،
وأبو داود (٢٧٧٦)، والنسائي في «الكبرى» (٩١٤١) و(٩١٤٢). وهو في «المسند»
(١٤١٩١)، و«صحيح ابن حبان» (٢٧١٣) و(٤١٨٢).

وانظر حديث جابر أيضاً، أخرجه أحمد في «مسنده» (١٤١٨٤)، ولفظه: «إذا
دخلت ليلاً، فلا تدخل على أهلِكَ حتى تستحدَّ المُغِيبَةَ، وتمشَّطَ الشَّعِثَةَ»، قال: وقال
رسول الله ﷺ: «إذا دخلت، فعليك الكَيْسُ والكَيْسُ»، وانظر تمام تخريجه فيه =

وفي الباب عن أنس، وابن عمر، وابن عباس.

هذا حديث حسن صحيح، قد روي من غير وجه عن جابر
عن النبي ﷺ.

وقد روي عن ابن عباس: أَنَّ النبي ﷺ نَهَاَهُمْ أَنْ يَطْرُقُوا
النِّسَاءَ لَيْلًا، قَالَ: فَطَرَقَ رَجُلَانِ بَعْدَ نَهْيِ النَّبِيِّ ﷺ، فَوَجَدَا كُلُّ
وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا^(١).

= قوله: «يطرقوا»، الطُّرُوقُ، بالضم: المجيء بالليل من سفر أو من غيره على
غفلة، ويقال لكل آتٍ بالليل: طارقٌ، ولا يقال بالنهار إلا مجازاً، وقيل في معناه
غير ذلك. انظر «الفتح» ٣٤٠/٩.

(١) هذا التعليق وصله الدارمي في «سننه» (٤٤٤)، وابن خزيمة كما في
«إتحاف المهرة» ٦٢٥/٧، والطبراني في «الكبير» (١١٦٢٦) من طريق زمعة بن
صالح، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس، وهذا سند ضعيف
ومتن منكر، زمعة بن صالح الجَنْدِي ضعيف، وسلمة بن وهرام قال الإمام أحمد:
روى عنه زمعة أحاديث مناكير، فلا تقوم به حجة في تعليل طروق الرجل أهله
ليلاً. وأما النهي عن طروق النساء ليلاً من حديث جابر رواه البخاري (٥٢٤٧)،
ومسلم ٣/ص (١٥٢٨) فقد صرح النبي ﷺ بعلّة كراهية طروق الرجل أهله ليلاً
بقوله: «حَتَّى تَسْتَحِدَّ الْمُغِيبَةُ، وَتَمْتَشِطَ الشَّعِثَةُ»، وفي رواية لمسلم ٣/ص
(١٥٢٨): نهى رسول الله ﷺ أَنْ يَطْرُقَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ لَيْلًا يَتَخُونَهُمْ، أَوْ يَلْتَمِسَ
عِثْرَاتِهِمْ، فَقَدْ قَالَ سَفِيَانُ: لَا أُدْرِي هَذَا فِي الْحَدِيثِ أَمْ لَا، يَعْنِي قَوْلَهُ: يَتَخُونَهُمْ
أَوْ يَلْتَمِسَ عِثْرَاتِهِمْ، وَقَدْ رَوَى مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ، عَنْ مُحَارِبٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ
ﷺ وَلَمْ يَذْكُرْ: يَتَخُونَهُمْ أَوْ يَلْتَمِسَ عِثْرَاتِهِمْ.

وذكر الحافظ في «الفتح» ٣٤٠/٩ أن الزوجين لا يخفى عن كل واحد منهما
من عيوب الآخر شيء في الغالب، ومع ذلك نهى الشارع عن طروق الرجل أهله =

٢٠- باب ما جاء في ترتيب الكتاب

٢٩١٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، عَنْ حَمْزَةَ، عَنْ

أَبِي الزُّبَيْرِ

عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَتَبَ أَحَدُكُمْ كِتَابًا فَلْيُتَرَّبْهُ، فَإِنَّهُ أَنْجَحٌ لِلْحَاجَةِ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، لَا نَعْرِفُهُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَحَمْزَةُ هُوَ ابْنُ عَمْرِو^(٢) النَّصِيبِيِّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ.

= لَيْلًا، لَثَلَا يَطْلُعُ عَلَى مَا تَنْفِرُ نَفْسُهُ عَنْهُ، لِأَنَّ التَّوَادَّ وَالتَّحَابَّ مَطْلُوبٌ خُصُوصًا بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ.

وَالْعَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ مِمَّنْ يَسْتَشْهَدُ بِحَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ الضَّعِيفِ فِي تَعْلِيلِ كِرَاهَةِ الطَّرِيقِ لَيْلًا، وَكَيْفَ تَقُومُ بِهِ الْحُجَّةُ وَفِيهِ دَعْوَةٌ إِلَى أَنْ يَغْضُضَ الرَّجُلُ طَرَفَهُ عَنْ خُبْثِ أَهْلِهِ، وَهُوَ مَا شَدَّدَ النَّبِيُّ ﷺ فِي النِّكَارِ عَلَيْهِ وَاسْمَى مَنْ يَقْرَأُ الْخُبْثَ عَلَى أَهْلِهِ دَيُّوْنَا لَا يَشْمُ رَائِحَةُ الْجَنَّةِ.

(١) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ بِمَرَّةٍ، حَمْزَةُ النَّصِيبِيِّ ضَعْفُهُ ابْنُ مَعِينٍ وَابْنُ خَالِيٍّ وَأَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ وَالدَّارِقُطْنِيُّ: مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ، وَقَالَ ابْنُ حَبَانَ يَنْفَرِدُ عَنِ الثَّقَاتِ بِالْمَوْضُوعَاتِ، حَتَّى كَأَنَّهُ الْمَتَعَمِّدُ لَهَا، لَا تَحُلُّ الرِّوَايَةُ عَنْهُ.

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ (٣٧٧٤) مِنْ طَرِيقِ بَقِيَّةِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِي أَحْمَدَ الدَّمَشْقِيِّ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَرَبَّوْا صُحُفَكُمْ، أَنْجَحُ لَهَا، إِنْ التَّرَابُ مَبَارَكٌ». بَقِيَّةٌ ضَعِيفٌ وَقَدْ عَنَّنَا، وَشَيْخُهُ أَبُو أَحْمَدَ الدَّمَشْقِيُّ - وَاسْمُهُ عَمْرُ بْنُ أَبِي عَمْرٍ - مَجْهُولٌ.

(٢) كَذَا قَالَ التِّرْمِذِيُّ، وَجَاءَ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ»: حَمْزَةُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ - وَاسْمُهُ مَيْمُونُ الْجَعْفَرِيِّ النَّصِيبِيِّ... قَالَ الْمِزِّي: وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا قَالَ فِيهِ: =

٢١- باب

٢٩١١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ عَنَسَةَ،
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَاذَانَ، عَنْ أُمِّ سَعْدٍ

عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ يَدَيْهِ
كَاتِبٌ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «ضَعِ الْقَلَمَ عَلَى أُذُنِكَ فَإِنَّهُ أَذْكَرُ لِلْمَالِي»^(١)»^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَهُوَ إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ،
مُحَمَّدُ بْنُ زَاذَانَ وَعَنَسَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُضَعَّفَانِ فِي الْحَدِيثِ.

٢٢- باب ما جاء في تعليم الشَّريانية

٢٩١٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ،
عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ

= حمزة بن عمرو النصيبي إلا الترمذي، وكأنه اشتبه عليه بحماد بن عمرو النصيبي.
(١) في (ل): للمملي، والمثبت من سائر أصولنا الخطية. وقال المباركفوري
في «التحفة» ٤١٢/٧ بعد أن شرح الحديث: «فإنه أذكر للمملي»: وفي بعض
النسخ: للمالي. قال في «المجمع»: هو فاعل من: ملا يملي، ولم يجرى في
اللغة، وإنما فيها مُمِلٌ ومملىءٌ. وقال في «الصحاح»: وأمليت الكتاب أملي،
وَأَمَلَلْتُهُ أَمَلَهُ: لغتان جيدتان جاء بهما القرآن. واستمليت الكتاب: سألته أن يُمليه
عليّ.

(٢) إسناده ضعيف جداً، عنسة بن عبد الرحمن ومحمد بن زاذان متروكا
الحديث.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ١٩٠١/٥، وابن الجوزي في «الموضوعات»
٢٥٩/١.

عن أبيه زيد بن ثابت، قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أتعلّم له
كلمات يهود، وقال: «إني والله ما آمن يهود على كتاب»، قال:
فما مرّ بي نصف شهر حتّى تعلّمته له، قال: فلما تعلّمته كان إذا
كتب إلى يهود كتبت إليهم، وإذا كتبوا إليه قرأت له كتابهم^(١).
هذا حديث حسن صحيح.

وقد روي من غير هذا الوجه عن زيد بن ثابت، وقد رواه
الأعمش عن ثابت بن عبيد، عن زيد بن ثابت، يقول: أمرني
رسول الله ﷺ أن أتعلّم السريانية^(٢).

٢٣- باب في مكاتبة المشركين

٢٩١٣- حدّثنا يوسف بن حماد البصري، قال: حدّثنا عبد الأعلى، عن
سعيد، عن قتادة

عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ كتب قبل موته إلى
كسرى وإلى قيصر وإلى النجاشي وإلى كل جبار يدعونه إلى الله،
وليس بالنجاشي الذي صلى عليه^(٣).

(١) إسناده صحيح، وأخرجه أبو داود (٣٦٤٥). وهو في «المسند» (٢١٥٨٧)
و(٢١٦١٨)، و«صحيح ابن حبان» (٧١٣٦).
وعلقه البخاري بصيغة الجزم في «صحيحه» بنحوه برقم (٧١٩٥).
(٢) صحيح، وقد سلف تخريجه في الذي قبله.
(٣) صحيح، وأخرجه مسلم (١٧٧٤)، والنسائي في «الكبرى» (٨٨٤٧). وهو
في «المسند» (١٢٣٥٥)، و«صحيح ابن حبان» (٦٥٥٣) و(٦٥٥٤).

هذا حديث حسن صحيح غريب .

٢٤- باب كيف يُكتبُ إلى أهل الشرك

٢٩١٤- حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ:

أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ، أَخْبَرَهُ أَنَّ هِرَقْلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ، وَكَانُوا تُجَّاراً بِالشَّامِ، فَأَتَوْهُ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، قَالَ: ثُمَّ دَعَا بَكْتَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَ، فَإِذَا فِيهِ، «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى، أَمَّا بَعْدُ»^(١).

هذا حديث حسن صحيح .

وَأَبُو سُفْيَانَ اسْمُهُ: صَخْرُ بْنُ حَرْبٍ.

٢٥- باب ما جاء في ختم الكتاب

٢٩١٥- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ:

حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: لَمَّا أَرَادَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى

(١) صحيح، وأخرجه مطولاً ومختصراً البخاري (٧) و(٦٢٦٠)، ومسلم (١٧٧٣)، وأبو داود (٥١٣٦)، والنسائي في «الكبرى» (٥٨٥٨) و(٥٨٥٩). وهو في «المسند» (٢٣٧٠)، و«صحيح ابن حبان» (٦٥٥٥).

العَجَمِ قِيلَ لَهُ: إِنَّ الْعَجَمَ لَا يَقْبَلُونَ إِلَّا كِتَاباً عَلَيْهِ خَاتَمٌ، فَاصْطَنَعَ خَاتِماً، قَالَ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِهِ فِي كَفِّهِ^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٦- بَابُ كَيْفِ السَّلَامِ

٢٩١٦- حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا

سَلِيمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى

عَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ، قَالَ: أَقْبَلْتُ أَنَا وَصَاحِبَانِ لِي قَدْ

ذَهَبَتْ أَسْمَاعُنَا وَأَبْصَارُنَا مِنَ الْجَهْدِ، فَجَعَلْنَا نَعْرِضُ أَنْفُسَنَا عَلَى

أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَيْسَ أَحَدٌ يَقْبَلُنَا، فَاتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ، فَأَتَى

بَنَا أَهْلُهُ، فَإِذَا ثَلَاثَةُ أَعْزَرٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اِحْتَلِبُوا هَذَا اللَّبَنَ

بَيْنَنَا»، فَكُنَّا نَحْتَلِبُهُ، فَيَشْرَبُ كُلُّ إِنْسَانٍ نَصِيبَهُ، وَنَرْفَعُ لِرَسُولِ اللَّهِ

ﷺ نَصِيبَهُ، فَيَجِيءُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ فَيُسَلِّمُ تَسْلِيماً، لَا

يُوقِظُ النَّائِمَ، وَيُسْمَعُ الْيَقْظَانُ، ثُمَّ يَأْتِي الْمَسْجِدَ، فَيُصَلِّي ثُمَّ يَأْتِي

شَرَابَهُ فَيَشْرَبُهُ^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

(١) صحيح، وأخرجه البخاري (٦٥)، ومسلم (٢٠٩٢)، وأبو داود (٤٢١٤)

و(٤٢١٥)، والنسائي ١٧٤/٨ و١٩٣-١٩٤. وهو في «المسند» (١٢٧٢٠)، و«صحيح ابن حبان» (٦٣٩٢).

(٢) صحيح، وأخرجه مسلم مطولاً (٢٠٥٥)، والنسائي في «عمل اليوم

والليلة» (٣٢٣). وهو في «المسند» برقم (٢٣٨٠٩) و(٢٣٨١٢).

٢٧- باب ما جاء في كراهية التسليم على من يبُولُ

٢٩١٧- حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ وَنَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ،

عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ نَافِعٍ

عَنْ ابْنِ عَمْرٍو: أَنَّ رَجُلًا سَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَبُولُ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ السَّلَامَ^(١).

٢٩١٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ^(٢).

وَفِي الْبَابِ عَنْ عُلْقَمَةَ بْنِ الْفَغَوَاءِ، وَجَابِرٍ، وَالْبَرَاءِ، وَالْمُهَاجِرِ
ابْنِ قُنْفُذٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٨- باب ما جاء في كراهية أن يقول: عليك السَّلَامُ مُبْتَدَأً

٢٩١٩- حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدُ

الْحَدَّاءُ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهَجِيمِيِّ

عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ، قَالَ: طَلَبْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ،
فَجَلَسْتُ، فَإِذَا نَفَرٌ هُوَ فِيهِمْ وَلَا أَعْرِفُهُ وَهُوَ يُصَلِّحُ بَيْنَهُمْ، فَلَمَّا فَرَغَ
قَامَ مَعَهُ بَعْضُهُمْ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ قُلْتُ:
عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَيْكَ

(١) صحيح، وقد سلف تخريجه برقم (٩٠).

(٢) صحيح، وانظر ما قبله.

السَّلَامُ يا رسولَ الله، قال: «إِنَّ عَلَيْكَ السَّلَامُ تَحِيَّةَ الْمَيِّتِ» ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ، فَقَالَ: «إِذَا لَقِيَ الرَّجُلُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، فَلْيَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ» ثُمَّ رَدَّ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ»^(١).

وقد رَوَى هذا الحديثُ أبو غِفَارٍ، عن أَبِي تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيِّ، عن أَبِي جُرَيْجٍ جَابِرِ بْنِ سُلَيْمٍ الْهُجَيْمِيِّ، قال: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ... فذَكَرَ الْحَدِيثَ.

وَأَبُو تَمِيمَةَ اسْمُهُ: طَرِيفُ بْنُ مُجَالِدٍ.

٢٩٢٠- حَدَّثَنَا بِذَلِكَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عن أَبِي غِفَارِ الْمُثَنَّى بْنِ سَعِيدِ الطَّائِي، عن أَبِي تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيِّ

عن جَابِرِ بْنِ سُلَيْمٍ، قال: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: عَلَيْكَ السَّلَامُ، قال: «لَا تَقُلْ: عَلَيْكَ السَّلَامُ، وَلَكِنْ قُلْ: السَّلَامُ

(١) صحيح، وأخرجه أبو داود مطولاً (٤٠٨٤) و(٥٢٠٩) مختصراً، والنسائي كذلك (٣١٧) و(٣١٨) و(٣١٩) و(٣٢٠). وهو في «المسند» مطولاً (١٥٩٥٥)، وانظر فيه أيضاً (٢٠٦٣٢) و(٢٠٦٣٦).

وقوله: «إِنَّ عَلَيْكَ السَّلَامُ تَحِيَّةَ الْمَيِّتِ» قال السندي في حاشيته على «المسند»: لم يرد ﷺ أنها تحية الموتى شرعاً، بل إما أن بعضهم كان يقول ذلك في تحية الموتى، أو أن ذلك لو قيل في تحية الموتى لم يكن خطأً، بناء على أن السلام مع الحي للتأنيس، وتقديم «عليك» يؤدي به إلى خلافه أوّل الوهلة، لكون «على» يتبادر منها الضرر، بخلافه مع الميت، فإنه دعاء محض، فلا يختلف الأمر بالتقديم والتأخير.

عليك»، وذكر قصة طويلة^(١).

وهذا حديث حسن صحيح.

٢٩٢١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ

عبد الوارث، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

عن أنس بن مالك: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَلَّمَ سَلَّمَ

ثَلَاثًا، وَإِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلَاثًا^(٢).

هذا حديث حسن غريب صحيح.

٢٩- باب

٢٩٢٢- حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ

إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي مُرَّةَ

عن أبي واقد الليثي: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِي

الْمَسْجِدِ وَالنَّاسُ مَعَهُ، إِذْ أَقْبَلَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ، فَأَقْبَلَ اثْنَانِ إِلَى رَسُولِ

اللَّهِ ﷺ، وَذَهَبَ وَاحِدٌ، فَلَمَّا وَقَفَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَلَّمَا، فَأَمَّا

أَحَدُهُمَا، فَرَأَى فُرْجَةً فِي الْحَلَقَةِ، فَجَلَسَ فِيهَا، وَأَمَّا الْآخَرُ فَجَلَسَ

خَلْفَهُمْ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَأَذْبَرَ ذَاهِبًا، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ:

«أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ؟ أَمَّا أَحَدُهُمْ، فَأَوَى إِلَى اللَّهِ، فَأَوَاهُ

اللَّهُ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَاسْتَحْيَا، فَاسْتَحْيَا اللَّهُ مِنْهُ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَأَعْرَضَ،

(١) صحيح، وقد سلف تخريجه في الذي قبله.

(٢) صحيح، وأخرجه البخاري (٩٤). وهو في «المسند» (١٣٢٢١).

وانظر ما سيأتي برقم (٣٩٦٩).

فأعرضَ الله عَنْهُ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَأَبُو وَاقِدِ اللَّيْثِيُّ اسْمُهُ: الْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ، وَأَبُو مُرَّةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِيءِ ابْنَةِ أَبِي طَالِبٍ، وَاسْمُهُ: يَزِيدُ، وَيُقَالُ: مَوْلَى عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

٢٩٢٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ

عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ جَلَسَ أَحَدُنَا حَيْثُ يَنْتَهِي^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَقَدْ رَوَاهُ زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ سِمَاكِ أَيْضًا.

(١) صحيح، وأخرجه البخاري (٦٦)، ومسلم (٢١٧٦)، والنسائي في «الكبرى» (٥٩٠٠). وهو في «المسند» (٢١٩٠٧)، و«صحيح ابن حبان» (٨٦).

(٢) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لسوء حفظ شريك لكن تابعه زهير بن معاوية كما قال المصنف، وأخرجه أبو داود (٤٨٢٥)، والنسائي في «الكبرى» (٥٨٩٩). وهو في «المسند» (٢٠٨٥٥)، و«صحيح ابن حبان» (٦٤٣٣).

وفي الباب عن علي عند ابن سعد ٤٢٤ / ١ والبيهقي في «دلائل النبوة» ٢٩٠ / ١.

وعن شعبة بن عثمان عند الطبراني في «الكبير» (٧١٩٧) وحسن إسناده الهيثمي في «المجمع» ٥٩ / ٨.

٣٠- باب ما جاء على الجالس في الطريق

٢٩٢٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ شُعْبَةَ،

عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ

عَنِ الْبَرَاءِ - وَلَمْ يَسْمَعْهُ مِنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِنَاسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُمْ جُلُوسٌ فِي الطَّرِيقِ فَقَالَ: «إِنْ كُنْتُمْ لَا بُدَّ فَاعْلَيْنَ فَرُدُّوا السَّلَامَ، وَأَعِينُوا الْمَظْلُومَ، وَاهْدُوا السَّبِيلَ»^(١).

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي شُرَيْحٍ الْخَزَاعِيِّ.
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٣١- باب ما جاء في المصافحة

٢٩٢٥- حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ

عُبَيْدِ اللَّهِ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الرَّجُلُ مِمَّا يَلْقَى أَخَاهُ أَوْ صَدِيقَهُ أَيْنَحْنِي لَهُ؟ قَالَ: «لَا»، قَالَ: أَفِيلْتَرِمُهُ وَيُقَبِّلُهُ؟ قَالَ: «لَا»، قَالَ: فَيَأْخُذُ بِيَدِهِ وَيُصَافِحُهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ»^(٢).

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه فإن أبا إسحاق - وهو عمرو ابن عبد الله السبيعي - لم يسمعه من البراء كما صرح بذلك شعبه. وهو في «المسند» (١٨٤٨٣)، و«صحيح ابن حبان» (٥٩٧).

وفي الباب عن أبي سعيد الخدري، أخرجه أحمد في «مسنده» (١١٣٠٩). وانظر تمة شواهد هناك.

(٢) إسناده ضعيف، حنظلة بن عبيد الله السدوسي ضعفه يحيى بن معين والنسائي وغيرهما، وقال أحمد: منكر الحديث يحدث بأعاجيب، ورماه =

هذا حديثٌ حسنٌ.

٢٩٢٦- حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ:

قُلْتُ لَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: هَلْ كَانَتِ الْمُصَافِحَةُ فِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ^(١).

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٩٢٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ الطَّائِفِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ رَجُلٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ تَمَامَ التَّحِيَّةِ الْأَخْذُ بِالْيَدِ»^(٢).

وهذا حديثٌ غريبٌ، ولا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ سُفْيَانَ.

= بالاختلاط يحيى بن سعيد.

وأخرجه ابن ماجه (٣٧٠٢)، وهو في «المسند» (١٣٠٤٤).

قلنا: قد ثبتت مشروعية المصافحة عن أنس في غير هذا الحديث. انظر الحديث الآتي بعده، وانظر تمام كلامنا على الحديث في «المسند».

(١) صحيح، وأخرجه البخاري (٦٢٦٣)، وهو عند ابن حبان في «صحيحه»

(٤٩٢)، والبيهقي في «شرح السنة» (٣٣٢٥).

(٢) إسناده ضعيف، لإبهام الراوي عن ابن مسعود. وأخرجه ابن عدي في

«الكامل» ٢٦٧٦/٧.

وانظر الحديث الآتي برقم (٢٩٢٩).

وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَلَمْ يَعُدَّهُ مَحْفُوظًا،
وَقَالَ: إِنَّمَا أَرَادَ عِنْدِي حَدِيثَ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ خَيْثَمَةَ،
عَمَّنْ سَمِعَ ابْنَ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَا سَمَرَ إِلَّا لِمُصَلٍّ
أَوْ مُسَافِرٍ»^(١). قَالَ مُحَمَّدٌ: وَإِنَّمَا يُرَوَّى عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي
إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ أَوْ غَيْرِهِ، قَالَ: «مَنْ تَمَامَ
التَّحِيَّةِ: الْأَخْذُ بِالْيَدِ».

٢٩٢٨- حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنِ الْأَجْلَحِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ

عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ
يَلْتَقِيَانِ، فَيَتَصَافِحَانِ إِلَّا غُفِرَ لِهَمَا قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقَا»^(٢).

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ.
وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنِ الْبَرَاءِ.

(١) حَسَنٌ لَغَيْرِهِ، وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي «مُسْنَدِهِ» (٣٦٠٣) وَ(٣٩١٧). وَانْظُرْ تَمَامَ
تَخْرِيجِهِ وَالْكَلَامَ عَلَيْهِ وَشَوَاهِدَهُ فِيهِ.

(٢) صَحِيحٌ لَغَيْرِهِ، وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ، الْأَجْلَحُ - وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الْكِنْدِيُّ - ضَعِيفٌ يَعتَبَرُ بِهِ، وَذَكَرَ الذَّهَبِيُّ فِي «الْمِيزَانِ»: أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ
أَفْرَادِهِ.

وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٥٢١١) وَ(٥٢١٢)، وَابْنُ مَاجَهَ (٣٧٠٣). وَهُوَ فِي «الْمُسْنَدِ»
(١٨٥٤٧).

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ عِنْدَ أَحْمَدَ (١٢٤٥١)، وَسَنَدُهُ حَسَنٌ.

وَعَنْ حَذِيفَةَ بْنِ الْيَمَانِ عِنْدَ ابْنِ وَهْبٍ فِي «الْجَامِعِ» (٢٥٠)، وَسَنَدُهُ حَسَنٌ.

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي أَمَامَةَ وَسَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، وَهِيَ مَخْرُجَةٌ فِي «الْمُسْنَدِ».

٢٩٢٩- حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا
يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ الْقَاسِمِ أَبِي
عَبْدِ الرَّحْمَنِ

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَمَامَ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ
أَنْ يَضَعَ أَحَدُكُمْ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ، أَوْ قَالَ: عَلَى يَدِهِ، فَيَسْأَلُهُ كَيْفَ
هُوَ؟ وَتَمَامُ تَحِيَّتِكُمْ بَيْنَكُمْ الْمُصَافَحَةُ»^(١).

هَذَا إِسْنَادٌ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ.

قَالَ مُحَمَّدٌ: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زَحْرٍ ثِقَةٌ، وَعَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ ضَعِيفٌ،
وَالْقَاسِمُ هُوَ: ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَيُكْنَى أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَهُوَ
ثِقَةٌ، وَهُوَ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ،
وَالْقَاسِمُ شَامِيٌّ.

٣٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُعَانَقَةِ وَالْقُبْلَةِ

٢٩٣٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَحْيَى بْنُ
مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ
عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَدِمَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ الْمَدِينَةَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ
فِي بَيْتِي، فَأَتَاهُ فَقَرَعَ الْبَابَ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُرْيَانًا يَجْرُ

(١) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جَدًّا، عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زَحْرٍ - وَهُوَ الْإِفْرِيقِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ -
وَهُوَ الْأَلْهَانِيُّ - ضَعِيفَانِ. وَهُوَ فِي «الْمُسْنَدِ» (٢٢٢٣٦)، وَانْظُرْ تَمَامَ كَلَامِنَا عَلَيْهِ فِيهِ.

تُوبَهُ، وَاللَّهُ مَا رَأَيْتُهُ عُرْيَانًا قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ، فَأَعْتَنَقَهُ وَقَبْلَهُ^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي قُبْلَةِ الْيَدِ وَالرَّجْلِ

٢٩٣١- حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ وَأَبُو أُسَامَةَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ

عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ قَالَ: قَالَ يَهُودِيُّ لَصَاحِبِهِ: اذْهَبْ بِنَا إِلَى هَذَا النَّبِيِّ، فَقَالَ صَاحِبُهُ: لَا تَقُلْ نَبِيٌّ، إِنَّهُ لَوْ سَمِعَكَ كَانَ لَهُ أَرْبَعَةُ أَغْيُنٍ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَاهُ عَنْ تِسْعِ آيَاتِ بَيِّنَاتٍ، فَقَالَ لَهُمْ: «لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَلَا تَمْشُوا بِبِرِّي إِلَى ذِي سُلْطَانٍ لِيَقْتُلَهُ، وَلَا تَسْجُرُوا، وَلَا تَأْكُلُوا الرِّبَا، وَلَا تَقْدِفُوا مُحْصَنَةً، وَلَا تَوَلُّوا الْفِرَارَ يَوْمَ الزَّحْفِ، وَعَلَيْكُمْ خَاصَّةُ الْيَهُودِ أَنْ لَا تَعْتَدُوا فِي السَّبْتِ»، قَالَ: فَاقْبَلُوا يَدَيْهِ وَرَجْلَيْهِ، وَقَالَا: نَشْهَدُ أَنَّكَ نَبِيٌّ، قَالَ: «فَمَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تَتَّبِعُونِي؟» قَالُوا: إِنَّ دَاوُدَ دَعَا رَبَّهُ أَنْ لَا يَزَالَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ نَبِيٌّ، وَإِنَّا نَخَافُ أَنْ تَبْعَنَّاكَ أَنْ تَقْتُلَنَا الْيَهُودَ^(٢).

(١) إسناده ضعيف، لضعف يحيى بن محمد بن عباد، ومحمد بن إسحاق مدلس وقد عنعن، وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» ٤/٤٢٨.

(٢) ضعيف لضعف عبد الله بن سلمة، وهو المرادي الكوفي، وهو - وإن وثقه يعقوب بن شيبه والمعجلي وغيرهما - قد قال البخاري: لا يتابع في حديثه، وقال =

وفي الباب عن يزيد بن الأسود، وابن عمر، وكعب بن مالك.
وهذا حديث حسن صحيح.

٣٤- باب ما جاء في مَرَحَباً

٢٩٣٢- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ:
حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، أَنَّ أَبَا مُرَّةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِيٍّ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ
أَخْبَرَهُ أَنَّهُ

سَمِعَ أُمَّ هَانِيٍّ تَقُولُ: ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ
فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ، وَفَاطِمَةُ تَسْتُرُهُ بِثَوْبٍ، قَالَتْ: فَسَلَّمْتُ، فَقَالَ:
«مَنْ هَذِهِ؟» قُلْتُ: أَنَا أُمُّ هَانِيٍّ. فَقَالَ: «مَرَحَباً بِأُمِّ هَانِيٍّ» فَذَكَرَ
قِصَّةً فِي الْحَدِيثِ^(١).

= أبو أحمد الحاكم: حديثه ليس بالقائم.

وأخرجه ابن ماجه (٣٧٠٥) بذكر تقبيل يد النبي ﷺ ورجليه، والنسائي في
«المجتبى» ١١١/٧-١١٢، وفي «الكبرى» (٨٦٥٦). وهو في «المسند» (١٨٠٩٢).

وقال ابن كثير في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾
١٢٤/٥ بعد أن أورد هذا الحديث عن «المسند»: فهذا الحديث رواه هكذا
الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير في «تفسيره» من طرق عن شعبة بن
الحجاج، به، وقال الترمذي: حسن صحيح، وهو حديث مشكل، وعبد الله بن
سَلَمَةَ في حفظه شيء، وقد تكلموا فيه، ولعله اشتبه عليه التسع الآيات بالعشر
الكلمات، فإنها وصايا في التوراة، لا تعلق لها بقيام الحجة على فرعون، والله أعلم.

وانظر لزأماً «شرح مشكل الآثار» ٦٤/١ بتحقيقنا. وسيأتي (٣٤١١).

وقوله: كان له أربعة أعين. كذا جاء في الأصول، والجادة: أربع أعين، كما
في رواية «المسند» (١٨٠٩٢).

(١) صحيح، وأخرجه البخاري (٢٨٠) و(٣٥٧)، ومسلم (٣٣٦) وص ٤٩٨=

وهذا حديثٌ صحيحٌ.

٢٩٣٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ أَبِي جَهْلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ جِثَّةٍ: «مَرْحَباً بِالرَّاكِبِ الْمَهَاجِرِ»^(١).

وفي البابِ عن بُرَيْدَةَ، وابنِ عَبَّاسٍ، وأبي جُحَيْفَةَ.

وهذا حديثٌ ليس إسناده بصحيح، لا نعرفه مثل هذا إلا من حديثِ موسى بن مسعودٍ عن سُفْيَانَ، وموسى بن مَسْعُودٍ ضعيفٌ في الحديثِ. ورَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عن سَفْيَانَ، عن أَبِي إِسْحَاقَ مرسلاً، ولم يذكر فيه عن مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ. وهذا أصحُّ. وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ بَشَّارٍ يَقُولُ: موسى بن مَسْعُودٍ ضعيفٌ في الحديثِ.

قال محمد بن بَشَّارٍ: وكتبتُ كثيراً عن موسى بن مَسْعُودٍ ثُمَّ تَرَكْتُهُ.

= (٨٢)، وابن ماجه (٤٦٥)، والنسائي ١٢٦/١. وهو في «المسند» (٢٦٨٩٢)، و«صحيح ابن حبان» (١١٨٨) وانظره فيه.

(١) إسناده ضعيف، موسى بن مسعود وهو النهدي في حفظه شيء، ومصعب ابن سعد لم يدرك عكرمة.

وأخرجه البخاري في «تاريخه» ٤٨/٧، والطبراني ١٧/١٠٢٢، والحاكم ٢٤٢/٣.

وأورده ابن الأثير في ترجمة عكرمة بن أبي جهل من «أسد الغابة» ٧١/٤ من طريق الترمذي.

٣٥- باب ما جاء في تَشْمِيتِ الْعَاطِسِ

٢٩٣٤- حَدَّثَنَا هَنَادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ

الْحَارِثِ

عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِلْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ بِالْمَعْرُوفِ: يُسَلَّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهِ، وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ، وَيُسَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ، وَيَعُودُهُ إِذَا مَرَضَ، وَيَتَّبِعُ جَنَازَتَهُ إِذَا مَاتَ، وَيُحِبُّ لَهُ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ»^(١).

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي أَيُّوبَ، وَالْبَرَاءِ، وَأَبِي مَسْعُودٍ.

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُهُمْ فِي الْحَارِثِ الْأَعُورِ.

٢٩٣٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْمَخْزُومِيُّ الْمَدِينِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِلْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ سِتٌّ خِصَالٍ: يَعُودُهُ إِذَا مَرَضَ، وَيَشْهَدُهُ إِذَا مَاتَ، وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ، وَيُسَلَّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهِ، وَيُسَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ، وَيَنْصَحُ لَهُ إِذَا

(١) حَدِيثٌ حَسَنٌ لَغَيْرِهِ، وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ لَضَعْفِ الْحَارِثِ، وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ

الْأَعُورِ.

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ (١٤٣٣). وَهُوَ فِي «مُسْنَدِ» أَحْمَدَ (٦٧٣). وَيَشْهَدُ لَهُ مَا

بَعْدَهُ.

غَابَ أَوْ شَهِدَ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

ومحمد بن موسى المَخْزُومِيُّ مَدِينِيٌّ ثِقَةٌ، رَوَى عَنْهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ
ابن محمد، وابن أبي فَدَيْكٍ.

٣٦- باب ما يقول العطس إذا عطس

٢٩٣٦- حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ:
حَدَّثَنَا حَضْرَمِيُّ مَوْلَى آلِ الْجَارُودِ

عن نافع: أَنَّ رَجُلًا عَطَسَ إِلَى جَنْبِ ابْنِ عَمَرَ، فَقَالَ: الْحَمْدُ
لِلَّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ ابْنُ عَمَرَ: وَأَنَا أَقُولُ:
الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، وَلَيْسَ هَكَذَا عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ، عَلَّمَنَا أَنْ نَقُولَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ^(٢).

(١) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٢٦١٢)، والنسائي ٥٣/٤. وهو في
«مسند أحمد» (٨٢٧١)، و«صحيح ابن حبان» (٢٤٢).

(٢) حديث صحيح، وحضرمي - وهو ابن عجلان - مولى آل الجارود روى
عنه ثلاثة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وباقي رجاله ثقات.
وأخرجه الحاكم ٢٦٥-٢٦٦، والمزي في ترجمة حضرمي من «تهذيب
الكمال» ٥٥٣/٦. وتحرف في «مستدرك الحاكم» المطبوع حضرمي ابن عجلان
إلى حضرمي بن لاحق.

ويشهد له حديث سالم بن عبيد الله، وأبي أيوب، وعلي، الآتية بعد هذا في
هذا الباب.

وفي الباب أيضاً عن أبي هريرة، أخرجه أبو داود (٥٠٣٣)، وإسناده صحيح، =

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ زِيَادِ بْنِ الرَّبِيعِ .

٣٧- باب ما جاء كيف يُشَمَّتُ الْعَاطِسُ

٢٩٣٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ دَيْلَمٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ

عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: كَانَ الْيَهُودُ يَتَعَاطِسُونَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ
يَرْجُونَ أَنْ يَقُولَ لَهُمْ: يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ، فَيَقُولُ: «يَهْدِيكُمُ اللَّهُ،
وَيُصْلِحُ بِالْكُفِّ»^(١).

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ، وَأَبِي أُيُوبَ، وَسَلَمِ بْنِ عُبَيْدٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ جَعْفَرٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٩٣٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا
سَفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ إِسَافٍ

عَنْ سَالِمِ بْنِ عُبَيْدٍ: أَنَّهُ كَانَ مَعَ الْقَوْمِ فِي سَفَرٍ، فَعَطَسَ رَجُلٌ
مِنَ الْقَوْمِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ: عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَّكَ، فَكَانَ
الرَّجُلَ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ، فَقَالَ: أَمَا إِنِّي لَمْ أَقُلْ إِلَّا مَا قَالَ النَّبِيُّ

= لَكِنْ قَوْلُهُ: «عَلَى كُلِّ حَالٍ» زِيَادَةٌ شَاذَةٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَقَدْ أَخْرَجَهُ
الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٦٢٢٤) دُونَهَا.

(١) حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٥٠٣٨)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «عَمَلِ الْيَوْمِ
وَاللَّيْلَةِ» (٢٣٢/م). وَهُوَ فِي «مُسْنَدِ أَحْمَدَ» (١٩٥٨٦)، وَ«شَرْحُ مُشْكَلِ الْأَثَارِ»
(٤٠١٤).

عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَّكَ، إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلْيَقُلْ لَهُ مَنْ يَرُدُّ عَلَيْهِ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، وَلْيَقُلْ: يَغْفِرُ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ اخْتَلَفُوا فِي رِوَايَتِهِ عَنْ مَنْصُورٍ، وَقَدْ أَدْخَلُوا بَيْنَ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ وَبَيْنَ سَالِمٍ رَجُلًا.

٢٩٣٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَخِيهِ عَيْسَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى

عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَلْيَقُلْ الَّذِي يَرُدُّ عَلَيْهِ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، وَلْيَقُلْ هُوَ: يَهْدِيكُمْ اللَّهُ وَيُصْلِحْ بِالْكُم»^(٢).

(١) رجاله ثقات إلا أن فيه انقطاعاً بين هلال بن يساف وبين سالم بن عبيد، فقد رواه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٣٠) عن منصور، عن رجل، عن خالد بن عرفة عن سالم...

ورواه أيضاً (٢٢٩) عن منصور، عن هلال بن يساف، عن رجل، عن آخر... وقال: هذا الصواب عندنا والأول خطأ.

وأخرجه أبو داود (٥٠٣١) و(٥٠٣٢)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٢٥-٢٣١). وهو في «المسند» (٢٣٨٥٣)، و«صحيح ابن حبان» (٥٩٩)، و«شرح مشكل الآثار» (٤٠١٠).

(٢) حديث صحيح لغيره، وهذا إسناده ضعيف لسوء حفظ محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ولاضطرابه فيه.

٢٩٤٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ^(١).

وَهَكَذَا رَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، وَقَالَ: عَنْ أَبِي أُيُوبَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَكَانَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى يَضْطَرُّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ يَقُولُ أَحْيَانًا: عَنْ أَبِي أُيُوبَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَيَقُولُ أَحْيَانًا: عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٢٩٤١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الثَّقَفِيُّ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَخِيهِ عَيْسَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ^(٢).

٣٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي إِيْجَابِ التَّشْمِيَةِ لِحَمْدِ الْعَاطِسِ

٢٩٤٢- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَجُلَيْنِ عَطَسَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَشَمَّتَ أَحَدَهُمَا وَلَمْ يُشَمِّتِ الْآخَرَ، فَقَالَ الَّذِي لَمْ يُشَمِّتْهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

= وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢١٣). وهو في «المسند» (٢٣٥٥٧).

ويشهد له حديث أبي هريرة، أخرجه أحمد في «مسنده» (٨٦٣١) وإسناده صحيح. وانظر تمة الشواهد فيه.

(١) انظر ما قبله.

(٢) حديث صحيح لغيره، وهذا إسناده ضعيف كسابقه.

وأخرجه ابن ماجه (٣٧١٥)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢١٢). وهو في «مسند أحمد» (٩٧٢) و(٩٧٣). وانظر ما قبله.

شَمَّتْ هَذَا وَلَمْ تُشَمِّتْنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ حَمِدَ اللَّهَ وَإِنَّكَ لَمْ تَحْمَدْهُ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٩- بَابُ مَا جَاءَ كَمْ يُشَمَّتُ الْعَاطِسُ

٢٩٤٣- حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ إِيَّاسِ بْنِ سَلَمَةَ

عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا شَاهِدٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَرْحَمُكَ اللَّهُ»، ثُمَّ عَطَسَ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا رَجُلٌ مَزْكُومٌ»^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٩٤٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ إِيَّاسِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ لَهُ فِي الثَّالِثَةِ:

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٦٢٢١)، ومسلم (٢٩٩١)، وأبو داود (٥٠٣٩)، وابن ماجه (٣٧١٣)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٢٢). وهو في «المسند» (١١٩٦٢)، و«صحيح ابن حبان» (٦٠٠) و(٦٠١).

(٢) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٢٩٩٣)، وأبو داود (٥٠٣٧)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٢٣). وهو في «المسند» (١٦٥٠١)، و«صحيح ابن حبان» (٦٠٣).

وأخرجه ابن ماجه (٣٧١٤) عن سلمة قال: قال رسول الله ﷺ: «يُشَمَّتُ الْعَاطِسُ ثَلَاثًا، فَمَنْ زَادَ، فَهُوَ مَزْكُومٌ».

«أنت مزكوم»^(١).

هَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ الْمُبَارَكِ .

وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ، عَنْ عِكْرَمَةَ بْنِ عَمَّارٍ هَذَا الْحَدِيثَ نَحْوَ رِوَايَةِ

يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ .

٢٩٤٥- حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَكَمِ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عِكْرَمَةَ بْنِ عَمَّارٍ بِهَذَا^(٢).

وَرَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ عِكْرَمَةَ بْنِ عَمَّارٍ نَحْوَ

رِوَايَةِ ابْنِ الْمُبَارَكِ وَقَالَ لَهُ فِي الثَّالِثَةِ: «أنت مزكوم» .

٢٩٤٦- حَدَّثَنَا بِذَلِكَ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ

مَهْدِيٍّ^(٣).

٢٩٤٧- حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ

مَنْصُورٍ السَّلُولِيُّ كُوفِيٌّ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ

الرَّحْمَنِ أَبِي خَالِدٍ الدَّالَانِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أُمِّهِ

عَنْ أَبِيهَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «شَمَّتِ الْعَاطِسُ ثَلَاثًا،

فَإِنْ زَادَ، فَإِنْ شِئْتَ فَشَمَّتْهُ، وَإِنْ شِئْتَ فَلَا»^(٤).

(١) إسناده حسن .

(٢) إسناده حسن .

(٣) إسناده حسن .

(٤) إسناده ضعيف، لجهالة عمر بن إسحاق بن أبي طلحة . واسم أمه: حميدة

=

بنت عبيد بن رفاعه .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَإِسْنَادُهُ مَجْهُولٌ.

٤٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي خَفَضِ

الصَّوْتِ وَتَخْمِيرِ الْوَجْهِ عِنْدَ الْعُطَاسِ

٢٩٤٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَزِيرٍ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ،

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا عَطَسَ، غَطَّى وَجْهَهُ بِيَدِهِ

أَوْ بِثَوْبِهِ، وَغَضَّ بِهَا صَوْتَهُ^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٤١- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَاسَ وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ

٢٩٤٩- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ،

عَنِ الْمَقْبُرِيِّ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْعُطَاسُ مِنَ اللَّهِ

والتَّثَاؤُبُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا تَشَاءَبَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى فِيهِ،

وَإِذَا قَالَ: آهَ آهَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَضْحَكُ مِنْ جَوْفِهِ، وَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ

الْعُطَاسَ، وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ، فَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ: آهَ آهَ إِذَا تَشَاءَبَ، فَإِنَّ

= وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٥٠٣٦).

(١) حَدِيثٌ صَحِيحٌ، مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ مُتَابِعٌ فِي رِوَايَةِ أَبِي الشَّيْخِ فِي «أَخْلَاقِ

النَّبِيِّ ﷺ» ص ٢٣٧-٢٣٨، وَأَبِي نَعِيمٍ فِي «الْحَلِيَّةِ» ٣/٣٤٦.

وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٥٠٢٩). وَهُوَ فِي «مُسْنَدِ أَحْمَدَ» (٩٦٦٢).

الشَّيْطَانُ يَضْحَكُ مِنْ جَوْفِهِ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٢٩٥٠- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ،

قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ

الْعُطَاسَ، وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ، فَإِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ،

فَحَقُّ عَلَى كُلِّ مَنْ سَمِعَهُ أَنْ يَقُولَ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، وَأَمَّا التَّثَاؤُبُ،

فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيُرْدِّهِ مَا اسْتَطَاعَ، وَلَا يَقُولَنَّ: هَاهُ هَاهُ، فَإِنَّمَا

ذَلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ يَضْحَكُ مِنْهُ»^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَجْلَانَ، وَابْنُ أَبِي ذَيْبٍ أَحْفَظُ

لِحَدِيثِ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ وَأُثْبِتُ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ.

(١) حديث صحيح، وهذا سند حسن من أجل محمد بن عجلان.

وأخرجه أحمد (٧٥٩٩)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢١٧)، وابن

حبان (٢٣٥٨)، والحميدي (١١٦١)، وابن خزيمة (٩٢١)، والحاكم ٢٦٣/٤.

وسلف بنحوه عند المصنف (٣٧٠) بلفظ: «التثاؤب في الصلاة من الشيطان،

فإذا تثاءب أحدكم فليكظم ما استطاع».

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري (٣٢٨٩) و(٦٢٢٣) و(٦٢٢٦)، وأبو داود (٥٠٢٨)،

والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢١٤) و(٢١٥)، وأحمد (٩٥٣٠)، وابن حبان

في «صحيحه» (٥٩٨).

وَسَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الْعَطَّارَ الْبَصْرِيَّ يَذْكُرُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ،
عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ: أَحَادِيثُ سَعِيدِ
الْمَقْبُرِيِّ رَوَى بَعْضُهَا سَعِيدٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَرَوَى بَعْضُهَا سَعِيدٌ
عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَاخْتَلَطَتْ عَلَيَّ فَجَعَلْتُهَا عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ^(١).

٤٢- باب ما جاء أَنَّ الْعَطَّاسَ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الشَّيْطَانِ

٢٩٥١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي الْيَقْظَانِ،
عَنْ عَدِيِّ وَهُوَ ابْنُ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ

عَنْ جَدِّهِ رَفَعَهُ، قَالَ: «الْعَطَّاسُ وَالنُّعَاسُ وَالتَّثَاؤُبُ فِي الصَّلَاةِ،
وَالْحَيْضُ وَالْقَيْءُ وَالرُّعَافُ مِنَ الشَّيْطَانِ»^(٢).

(١) ذكره المصنف في «علله» بهذا السند، وزاد: فإنما تكلم يحيى بن سعيد
عندنا في ابن عجلان لهذا. وقال ابن حبان في «الثقات» ٣٨٦/٧ - ٣٨٧ بعد أن
ذكر كلام يحيى بن القطان: وقد سمع سعيد المقبري عن أبي هريرة، وسمع عن
أبيه، عن أبي هريرة، فلما اختلط على ابن عجلان صحيفته ولم يميز بينهما اختلط
فيها، وجعلها كلها من أبي هريرة، وليس هذا مما يهي الإنسان به، لأن الصحيفة
كلها في نفسه صحيحة، فما قال ابن عجلان، عن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة
فذاك مما حُمِلَ عنه قديماً قبل اختلاط صحيفته عليه، وما قال: عن سعيد، عن
أبي هريرة، فبعضها متصل صحيح، وبعضها منقطع، لأنه أسقط أباه منها، فلا
يجب الاحتجاج عند الاحتياط إلا بما يروي الثقات المتقنون عنه، عن سعيد، عن
أبيه، عن أبي هريرة.

(٢) إسناده ضعيف، شريك - وهو ابن عبد الله النخعي - سيء الحفظ، وأبو
اليقظان ضعيف واسمه عثمان بن عمير.

وأخرجه ابن ماجه (٩٦٩) بلفظ: «البزاق والمخاط والحيض والنفاس في =

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ شَرِيكَ، عَنْ أَبِي
الْيَقْظَانِ.

وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ
جَدِّهِ قُلْتُ لَهُ: مَا اسْمُ جَدِّ عَدِيِّ؟ قَالَ: لَا أَذْرِي، وَذَكَرَ عَنْ يَحْيَى
ابْنِ مَعِينٍ قَالَ: اسْمُهُ: دِينَارٌ.

٤٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ

أَنْ يُقَامَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يُجْلَسُ فِيهِ

٢٩٥٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ
عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يُقِيمُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ
مِنْ مَجْلِسِهِ، ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ»^(١).

= الصلاة من الشيطان.

(١) حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٩١١)، وَمُسْلِمٌ (٢١٧٧). وَهُوَ فِي
«مُسْنَدِ أَحْمَدَ» (٤٦٥٩)، وَ«صَحِيحِ ابْنِ حَبَانَ» (٥٨٦) وَ(٥٨٧).

وَقَوْلُهُ: «لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ» هُوَ خَيْرٌ مَعْنَاهُ النَّهْيُ، وَقَدْ رَوَاهُ
ابْنُ وَهْبٍ «لَا يُقِيمُ» بِلَفْظِ النَّهْيِ، وَلَفْظُ مُسْلِمٍ «لَا يُقِيمُنْ أَحَدُكُمْ...» بِلَفْظِ النَّهْيِ
الْمُؤَكَّدِ.

قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ فِي «شَرْحِ مُسْلِمٍ» ١٤/١٦٠-١٦١: اسْتَشْنَى أَصْحَابُنَا مِنْ
عَمُومِ قَوْلِهِ: «لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ فَيَجْلِسُ فِيهِ» مَا إِذَا أَلْفَ مِنْ
الْمَسْجِدِ مَوْضِعاً يَفْتِي فِيهِ أَوْ يُقْرَأُ فِيهِ قُرْآنًا أَوْ غَيْرَهُ مِنَ الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ، فَهُوَ أَحَقُّ
بِهِ، وَإِذَا حَضَرَ لَمْ يَكُنْ لِغَيْرِهِ أَنْ يَقْعُدَ فِيهِ، وَفِي مَعْنَاهُ مِنْ سَبَقَ إِلَى مَوْضِعٍ مِنَ
الشُّوَارِعِ وَمَقَاعِدِ الْأَسْوَاقِ لِمُعَامَلَةٍ. قَالَ النَّوَوِيُّ: وَأَمَّا مَا نَسَبَ إِلَى ابْنِ عَمْرٍو (يُرِيدُ بِهِ مَا=

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٩٥٣- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ

عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُقِيمُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ مِنْ مَجْلِسِهِ، ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ».

قَالَ: «وَكَانَ الرَّجُلُ يَقُومُ لِابْنِ عُمَرَ، فَمَا يَجْلِسُ فِيهِ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ^(٢).

٤٤- بَابُ مَا جَاءَ إِذَا قَامَ

الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ رَجَعَ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ

٢٩٥٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ عَمَّةٍ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ عَنْ وَهْبِ بْنِ حُذَيْفَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الرَّجُلُ أَحَقُّ

=جاء في نهاية الحديث التالي عند المصنف: وكان الرجل يقوم لابن عمر فما يجلس فيه)، فهذا ورع منه، وليس قعوده فيه حراماً إذا كان ذلك برضى الذي قام، ولكنه تورع منه لاحتمال أن يكون الذي قام لأجله استحيى منه، فقام عن غير طيب قلبه، فسد الباب ليسلم من هذا، أو رأى أن الإيثار بالقرب مكروه أو خلاف الأولى، فكان يمتنع لأجل ذلك، لئلا يرتكب أحد بسببه مكروهاً، قال علماء أصحابنا: وإنما يحمى الإيثار بحفظ النفس وأمور الدنيا دون القرب.

(١) إسناده صحيح، وانظر ما قبله.

(٢) قوله: «هذا حديث صحيح» لم يرد في (أ) و(د) وشرح المباركفوري،

وأثبتناه من نسخة (س) و«تحفة الأشراف».

بِمَجْلِسِهِ، وَإِنْ خَرَجَ لِحَاجَتِهِ ثُمَّ عَادَ، فَهُوَ أَحَقُّ بِمَجْلِسِهِ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

٤٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ

الْجُلُوسِ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ بِغَيْرِ إِذْنِهِمَا

٢٩٥٥- حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أُسَامَةُ بْنُ

زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ

أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ اثْنَيْنِ إِلَّا بِإِذْنِهِمَا»^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَقَدْ رَوَاهُ عَامِرُ الْأَحْوَلِ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ أَيْضاً.

(١) إسناده صحيح، وهو في «مسند أحمد» (١٥٤٨٣)، و«شرح مشكل الآثار»

للطحاوي (١٢٧٧).

(٢) إسناده حسن، أسامة بن زيد - وهو الليثي - مختلف فيه، وخرج له مسلم

في الشواهد، فهو حسن الحديث.

وأخرجه أبو داود (٤٨٤٤) و(٤٨٤٥). وهو في «مسند أحمد» (٦٩٩٩).

قوله: «يفرق بين اثنين»، قال السندي في حاشيته على «المسند»: بأن يقعد في

وسطهما إذا كان بينهما كلام.

٤٦- باب ما جاء في كراهية القعود وسط الحلقة

٢٩٥٦- حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، أَنَّ رَجُلًا قَعَدَ وَسَطَ حَلْقَةٍ

فَقَالَ حُذِيفَةُ: مَلْعُونٌ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ، أَوْ لَعَنَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ مَنْ قَعَدَ وَسَطَ الْحَلْقَةِ^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَأَبُو مِجْلَزٍ اسْمُهُ: لَاحِقُ بْنُ حُمَيْدٍ.

٤٧- باب ما جاء في كراهية قيام الرجل للرجل

٢٩٥٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَفَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ

عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: لَمْ يَكُنْ شَخْصٌ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: وَكَانُوا إِذَا رَأَوْهُ، لَمْ يَقُومُوا، لِمَا يَعْلَمُونَ مِنْ كَرَاهِيَّتِهِ لِذَلِكَ^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

٢٩٥٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَيْصَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) رجاله ثقات إلا أن أبا مجلز لم يدرك حذيفة، قاله شعبة كما في «المسند» (٢٣٣٧٦)، وقال ابن معين: لم يسمع منه.

وأخرجه أبو داود (٤٨٢٦). وهو في «المسند» (٢٣٢٦٣).

(٢) إسناده صحيح. وهو في «المسند» (١٢٣٤٥)، و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي (١١٢٦).

سفيان، عن حبيب بن الشهيد

عن أبي مجلز، قال: خَرَجَ مُعَاوِيَةُ، فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَابْنُ صَفْوَانَ حِينَ رَأَوْهُ. فَقَالَ: اجْلِسَا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَتَمَثَّلَ لَهُ الرِّجَالُ قِيَامًا، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(١).

وفي الباب عن أبي أمامة.

وهذا حديث حسن.

٢٩٥٩- حَدَّثَنَا هَنَادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، عَنْ أَبِي مَجْلَزٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

٤٨- باب ما جاء في تقليم الأظفار

٢٩٦٠- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: الْاسْتِحْدَادُ، وَالْخِتَانُ، وَقَصُّ الشَّارِبِ، وَنَتْفُ الْإِبْطِ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ»^(٢).

هذا حديث حسن صحيح.

(١) إسناده صحيح، وأخرجه أبو داود (٥٢٢٩). وهو في «مسند أحمد» (١٦٨٣٠)، و«شرح مشكل الآثار» (١١٢٥) و(١١٢٧).
(٢) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٥٨٨٩)، ومسلم (٢٥٧)، وأبو داود (٤١٩٨)، وابن ماجه (٢٩٢)، والنسائي ١٣/١ و ١٤ و ١٥ و ١٢٨/٨ و ١٢٩ و ١٨١. وهو في «مسند أحمد» (٧١٣٩)، و«صحيح ابن حبان» (٥٤٧٩).

٢٩٦١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَهْنَادُ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ، عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ

عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «عَشْرٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: قَصُّ الشَّارِبِ، وَإِعْفَاءُ اللَّحْيَةِ، وَالسَّوَاكُ، وَالِاسْتِنْشَاقُ، وَقَصُّ الْأَظْفَارِ، وَغَسْلُ الْبَرَاجِمِ، وَنَتْفُ الْإِبْطِ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ، وَانْتِقَاصُ الْمَاءِ». قَالَ زَكَرِيَّا: قَالَ مُصْعَبٌ: وَنَسِيتُ الْعَاشِرَةَ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْمَضْمَضَةُ^(١).

وفي الباب عن عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، وَابْنِ عَمْرٍ.

وهذا حديثٌ حسنٌ.

قال أبو عيسى^(٢): وَانْتِقَاصُ الْمَاءِ: هُوَ الْاسْتِنْجَاءُ بِالْمَاءِ.

(١) إسناده ضعيف، مصعب بن شيبة - وإن كان من رجال مسلم - قال الأثرم عن أحمد: روى أحاديث مناكير، وقال أبو حاتم: لا يحمّدونه وليس بقوي، وقال النسائي: منكر الحديث، وقال الدارقطني: ليس بالقوي ولا بالحافظ، وقد خالفه رجلان حافظان: سليمان التيمي وأبو بشر جعفر بن إياس، روياه عن طلق بن حبيب من قوله غير مرفوع، وروايتهما عند النسائي ١٢٨/٨ وقال بإثرهما: وحديث سليمان التيمي وجعفر بن إياس أشبه بالصواب من حديث مصعب بن شيبة، ومصعب منكر الحديث.

وأخرجه مسلم (٢٦١)، وأبو داود (٥٣)، وابن ماجه (٢٩٣)، والنسائي ١٢٦/٨. وهو في «مسند أحمد» (٢٥٠٦٠)، و«شرح مشكل الآثار» (٦٨٥).

(٢) كذا في (أ) و(د)، وفي (ل) و(س): «قال أبو عبيد». ونص كلام أبي عبيد في «غريب الحديث» ٣٨/٢: انتقاص الماء، فإننا نراه غسل الذكر بالماء، وذلك أنه إذا غسل الذكر ارتدّ البول ولم ينزل، وإن لم يغسل نزل منه شيء حتى يُستبرأ. قال: وليس معنى الحديث أنه سمي البول ماء، ولكنه أراد انتقاص البول =

٤٩- باب ما جاء في توقيتِ تقليم الأظفار وأخذ الشاربِ

٢٩٦٢- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ:
حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ مُوسَى أَبُو مُحَمَّدٍ صَاحِبُ الدَّقِيقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ
الْجَوْنِيُّ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ وَقَّتَ لَهُمْ فِي كُلِّ
أَرْبَعِينَ لَيْلَةً تَقْلِيمَ الْأَظْفَارِ، وَأَخَذَ الشَّارِبِ، وَحَلَقَ الْعَانَةَ^(١).

٢٩٦٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ
الْجَوْنِيِّ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: وَقَّتَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي قَصِّ
الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمِ الْأَظْفَارِ، وَحَلَقِ الْعَانَةِ، وَنَتْفِ الْإِبْطِ، أَلَّا نَتْرَكَ
أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا^(٢).

هَذَا أَصَحُّ مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ. وَصَدَقَةُ بْنُ مُوسَى لَيْسَ عَنْدهُمْ
بِالْحَافِظِ.

= بِالماء إذا اغتسل به.

(١) حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ لضعف صدقة بن موسى، لكن تابعه
جعفر بن سليمان في الرواية الآتية وهو ثقة، وباقي رجاله ثقات.
وأخرجه أبو داود (٤٢٠٠)، وأحمد (١٢٢٣٢) من طريق صدقة بن موسى،
بهذا الإسناد.

(٢) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

وأخرجه مسلم (٢٥٨)، وابن ماجه (٢٩٥)، والنسائي ١٥/١. من طريق جعفر
ابن سليمان، بهذا الإسناد.

٥٠- باب ما جاء في قصّ الشاربِ

٢٩٦٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَرَ بْنِ الْوَلِيدِ الْكُوفِيُّ الْكِنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عِكْرَمَةَ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْصُ أَوْ يَأْخُذُ مِنْ شَارِبِهِ،
قَالَ: وَكَانَ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ إِبْرَاهِيمَ يَفْعَلُهُ^(١).
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٢٩٦٥- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ
يُوسُفَ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ يَسَارٍ
عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَمْ يَأْخُذْ مِنْ
شَارِبِهِ فَلَيْسَ مِنَّا»^(٢).

(١) إسناده ضعيف، سماك - وهو ابن حرب - حسن الحديث إلا في روايته
عن عكرمة، فإن فيها اضطراباً.
وهو في «مسند أحمد» (٢٧٣٨).

وفي باب قص الشارب عن زيد بن أرقم، سيأتي بإثر هذا الحديث.
وعن ابن عمر، سيأتي برقم (٢٩٦٨).
وعن أبي هريرة، عند البخاري (٥٨٨٩)، ومسلم (٢٥٧). وهو في «المسند»
(٧١٣٢).

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه النسائي ١٥/١ و٢٩/٨-١٣٠. وهو في «مسند
أحمد» (١٩٢٦٣)، و«صحيح ابن حبان» (٥٤٧٧).
وانظر ما قبله.

قال المباركفوري: قوله: «فليس منا» أي: ليس من العاملين بستنا... =

وفي الباب عن المُغيرة بن شُعبة.

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٩٦٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ
يُوسُفَ بْنِ صُهَيْبٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ^(١).

٥١- باب ما جاء في الأخذ من اللَّحْيَةِ

٢٩٦٧- حَدَّثَنَا هَنَادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ،
عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ

عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَأْخُذُ مِنْ لَحْيَتِهِ مِنْ عَرَضِهَا

= واختلف الناس في حَدِّ مَا يُقَصُّ مِنْهُ، وَقَدْ ذَهَبَ كَثِيرٌ مِنَ السَّلَفِ إِلَى اسْتِثْنَائِهِ
وَحَلْقِهِ، لظَاهِرِ قَوْلِهِ: «احْفُوا وَانْهَكُوا»، وَهُوَ قَوْلُ الْكُوفِيِّينَ، وَذَهَبَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ
إِلَى مَنَعَ الْحَلْقِ وَالْاسْتِثْنَاءِ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ مَالِكٌ، وَكَانَ يَرَى تَأْدِيبَ مَنْ حَلَقَهُ،
وَرَوَى عَنْهُ ابْنُ الْقَاسِمِ أَنَّهُ قَالَ: إِحْفَاءُ الشَّارِبِ مُثَلَّةٌ. قَالَ النَّوَوِيُّ: الْمَخْتَارُ أَنَّهُ
يُقَصُّ حَتَّى يَبْدُوَ طَرَفُ الشَّفَةِ، وَلَا يُحْفِيهِ مِنْ أَصْلِهِ. قَالَ: وَأَمَّا رِوَايَةُ «احْفُوا
الشَّوَارِبَ» فَمَعْنَاهَا: احْفُوا مَا طَالَ عَنِ الشَّفَتَيْنِ، وَكَذَلِكَ قَالَ مَالِكٌ فِي «الْمَوْطَأِ»:
يُؤْخَذُ مِنَ الشَّارِبِ حَتَّى تَبْدُوَ أَطْرَافُ الشَّفَةِ... وَرَوَى الْأَثَرَمُ عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ أَنَّهُ
كَانَ يُحْفِي شَارِبَهُ إِحْفَاءً شَدِيداً... وَقَالَ حَنْبَلٌ: قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: تَرَى لِلرَّجُلِ
يَأْخُذُ شَارِبَهُ وَيُحْفِيهِ، أَمْ كَيْفَ يَأْخُذُهُ؟ قَالَ: إِنْ أَحْفَاهُ فَلَا بَأْسَ، وَإِنْ أَخَذَهُ قَصّاً
فَلَا بَأْسَ.

وَقَالَ السَّنْدِيُّ فِي حَاشِيَتِهِ عَلَى «الْمُسْنَدِ»: وَبِالْجُمْلَةِ فَفِيهِ تَأْكِيدٌ أَكِيدُ بِأَخْذِ
الشَّارِبِ، وَأَنَّهُ لَا يَنْبَغِي إِهْمَالُهُ، ثُمَّ فِي قَوْلِهِ: «مَنْ شَارِبَهُ» إِمَارَةٌ إِلَى أَنَّهُ يَكْفِي أَخْذُ
الْبَعْضِ، كَمَا ذَهَبَ مَالِكٌ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

(١) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، وَانْظُرْ مَا قَبْلَهُ.

وطولها^(١).

هذا حديث غريب.

وسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: عَمْرُ بْنُ هَارُونَ مُقَارِبُ
الْحَدِيثِ لَا أَعْرِفُ لَهُ حَدِيثًا لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ، أَوْ قَالَ: يَتَفَرَّدُ بِهِ، إِلَّا
هَذَا الْحَدِيثُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْخُذُ مِنْ لَحِيَّتِهِ مِنْ عَرْضِهَا وَطُولِهَا،
لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَمْرِ بْنِ هَارُونَ، وَرَأَيْتُهُ حَسَنَ الرَّأْيِ فِي
عَمْرِ بْنِ هَارُونَ.

وسَمِعْتُ قُتَيْبَةَ يَقُولُ: عَمْرُ بْنُ هَارُونَ كَانَ صَاحِبَ حَدِيثٍ،
وَكَانَ يَقُولُ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ.

قَالَ قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا وَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ
يَزِيدَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَصَبَ الْمَنْجَنِيْقَ عَلَى أَهْلِ الطَّائِفِ، قَالَ قُتَيْبَةُ:
قُلْتُ لَوْكَيْعٍ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: صَاحِبُكُمْ عَمْرُ بْنُ هَارُونَ.

٥٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي إِعْفَاءِ اللَّحْيَةِ

٢٩٦٨- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ،
عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ، عَنْ نَافِعٍ

عَنْ ابْنِ عَمْرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحْفُوا الشَّوَارِبَ،

(١) إسناده ضعيف، عمر بن هارون متروك الحديث.

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» ٣/١٩٥، وابن عدي في «الكامل» ٥/١٦٨٩،
وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» ص ٢٨٢.

وَاعْفُوا لِلْحَيِّ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

٢٩٦٩- حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ

عَنْ ابْنِ عَمْرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِإِخْفَاءِ الشَّوَارِبِ وَإِعْفَاءِ اللَّحَى»^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ نَافِعٍ هُوَ: مَوْلَى ابْنِ عَمْرٍ ثِقَةٌ، وَعُمَرُ بْنُ نَافِعٍ ثِقَةٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ مَوْلَى ابْنِ عَمْرٍ يُضَعَّفُ.

٥٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي وَضْعِ

إِحْدَى الرَّجُلَيْنِ عَلَى الْأُخْرَى مُسْتَلْقِيَا

٢٩٧٠- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عَيِّنَةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ

عَنْ عَمِّهِ: أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ مُسْتَلْقِيَا فِي الْمَسْجِدِ وَاضِعًا إِحْدَى

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٥٨٩٢) و(٥٨٩٣)، ومسلم (٢٥٩)، وأبو داود (٤١٩٩)، والنسائي ١٦/١ و١٢٩/٨ و١٨١. وهو في «مسند أحمد» (٤٦٥٤)، و«صحيح ابن حبان» (٥٤٧٥).

(٢) إسناده صحيح، وهو في «الموطأ» ٩٤٧/٢، وانظر ما قبله.

رجليه على الأخرى^(١).

هذا حديث حسن صحيح.

وعمّ عبّاد بن تميم هو: عبد الله بن زيد بن عاصم المازني.

٥٤- باب ما جاء في الكراهية في ذلك

٢٩٧١- حدّثنا عبيد بن أسباط بن محمد القرشي، قال: حدّثنا أبي،

قال: حدّثنا سليمان التيمي، عن خدّاش، عن أبي الزبير

عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا استلقى أحدكم على

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٤٧٥)، ومسلم (٢١٠٠)، وأبو داود

(٤٨٦٦)، والنسائي ٥٠/٢. وهو في «المسند» (١٦٤٣٠)، و«صحيح ابن حبان»

(٥٥٥٢).

ويعارض هذا الحديث حديث جابر الآتي بعده، ويجمع بينهما بما ذكر

الخطّابي - فيما نقله عنه الحافظ ابن حجر في «الفتح» ٥٦٣/١ - من أن النهي

الوارد عن ذلك منسوخ، أو يحمل النهي حيث يخشى أن تبدو العورة، والجواز

حيث يؤمن ذلك.

وقال الحافظ: والظاهر أن فعله ﷺ كان لبيان الجواز، وكان ذلك في وقت

الاستراحة، لا عند مجتمع الناس، لما عُرف من عادته من الجلوس بينهم بالوقار

التام ﷺ.

وقال السدي في حاشيته على «المسند»: قوله: «واضعاً إحدى رجله على

الأخرى»: يدل على أن ما جاء من النهي عن ذلك، فليس على إطلاقه، بل هو

مخصوص إذا خيف الكشف بذلك، وإلا فلا بأس بذلك.

ظَهَرَهُ، فَلَا يَضَعُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى»^{(١)(٢)}.

هَذَا حَدِيثٌ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ سَلِيمَانَ التَّيْمِيِّ وَلَا يُعْرَفُ خِدَاشٌ هَذَا مِنْ هُوَ، وَقَدْ رَوَى لَهُ سَلِيمَانُ التَّيْمِيُّ غَيْرَ حَدِيثٍ.

٢٩٧٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ

عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ نَهَى عَنْ اشْتِمَالِ الصَّمَاءِ وَالْإِحْتِبَاءِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، وَأَنْ يَرْفَعَ الرَّجُلُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى وَهُوَ مُسْتَلْقٍ عَلَى ظَهَرِهِ^(٣).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

(١) جاء لفظ هذا الحديث في نسختي (أ) و(د) والنسخة التي شرح عليها المباركفوري: «عن جابر، أن رسول الله ﷺ نهى عن اشتمال الصماء، والاحتباء في ثوب واحد، وأن يرفع الرجل إحدى رجله على الأخرى وهو مستلق على ظهره». وما أثبتناه من نسختي (ل) و(س) و«تحفة الأشراف» ٢/٢٩٦، وهو الموافق لرواية أبي يعلى التي أخرجها في «مسنده» (٢٠٣١) من طريق خدّاش عن أبي الزبير، بهذا الإسناد.

(٢) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٢٠٩٩) (٧٤)، وأبو داود (٤٨٦٥). وهو في «مسند أحمد» (١٤١٩٨)، و«صحيح ابن حبان» (٥٥٥١). وسيأتي ضمن الحديث التالي، ويأتي تخريجه هناك.

(٣) إسناده صحيح، وأخرجه تماماً مسلم (٢٠٩٩)، وهو في «المسند» (١٤٤٥٢)، و«صحيح ابن حبان» (٥٥٥٣).

وأخرجه دون قسمه الأخير أبو داود (٤٠٨١)، والنسائي ٢١٠/٨. أما القسم الأخير منفرداً، فقد سلف تخريجه في الحديث السالف.

٥٥- باب ما جاء في كراهية الاضطجاع على البطن

٢٩٧٣- حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ بَن سُلَيْمَانَ وَعَبْدُ الرَّحِيمِ،

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مُضْطَجِعًا عَلَى

بَطْنِهِ فَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ ضِجْعَةٌ لَا يُحِبُّهَا اللَّهُ»^(١).

وَفِي الْبَابِ عَنْ طَهْفَةَ، وَابْنِ عَمْرٍو.

وَرَوَى يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ

يَعِيشَ بْنِ طَهْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ، وَيُقَالُ: طَخْفَةُ، وَالصَّحِيحُ طَهْفَةُ،

وَيُقَالُ: طَغْفَةُ، وَقَالَ بَعْضُ الْحَفَاطِ: الصَّحِيحُ طَخْفَةُ.

٥٦- باب ما جاء في حفظ العورة

٢٩٧٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ:

حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي

عَنْ جَدِّي، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَوْرَاتُنَا مَا نَأْتِي مِنْهَا

وَمَا نَذَرُ؟ قَالَ: «أَحْفَظْ عَوْرَتَكَ إِلَّا مِنْ زَوْجَتِكَ أَوْ مَا مَلَكَتْ

يَمِينُكَ»، فَقَالَ: الرَّجُلُ يَكُونُ مَعَ الرَّجُلِ؟ قَالَ: «إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ

(١) حديث قوي، وظاهر هذا الإسناد أنه حسن من أجل محمد بن عمرو بن

علقمة، فإنه حسن الحديث، لكن أخطأ فيه محمد بن عمرو فرواه عن أبي هريرة،
والصواب: عن أبي سلمة، عن يعيش بن طخفة عن أبيه، كما أخرج ذلك أحمد في

«مسنده» (١٥٥٤٣)، وقد استوفينا تخريجه والكلام على إسناده وبيان اضطرابه هناك.

أما حديث أبي هريرة هذا، فقد أخرجه أحمد (٧٨٦٢)، وابن حبان (٥٥٤٩).

لا يراها أحدٌ فافعل»، قلتُ: فالرَّجلُ يكونُ خالياً، قال: «فالله
أحقُّ أن يُستَحيا منه»^(١).

هذا حديثٌ حسنٌ.

وجدُ بَهْزِ اسمُه: مُعاوية بن حَيْدَةَ القُشَيْرِيُّ، وقد رَوَى
الجُرَيْرِيُّ، عن حَكِيم بن مُعاوية وهو والدُ بَهْزِ.

٥٧- باب ما جاء في الاتِّكَاءِ

٢٩٧٥- حدَّثنا عَبَّاسُ بن محمدٍ الدُّورِيُّ البَغْدَادِيُّ، قال: حدَّثنا إِسْحاقُ
ابن منصور، قال: أَخبرنا إِسْرَائِيلُ، عن سِمَاكِ

عن جابرِ بن سَمُرَةَ، قال: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مُتَكِنًا على وِسَادَةٍ
على يَسَارِهِ^(٢).

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. ورَوَى غيرُ واحدٍ هذا الحديثُ، عن
إِسْرَائِيلَ، عن سِمَاكِ، عن جابرِ بن سَمُرَةَ، قال: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ

(١) إسناده حسن، وأخرجه أبو داود (٤٠١٧)، وابن ماجه (١٩٢٠)، والنسائي
في «الكبرى» (٨٩٧٢). وهو في «مسند أحمد» (٢٠٠٣٤).

وسأتي عند المصنف برقم (٣٠٠٢).

(٢) إسناده حسن، وأخرجه أبو داود (٤١٤٣). وهو في «مسند أحمد»

(٢٠٩٧٥)، و«صحيح ابن حبان» (٥٨٩).

وأخرج أحمد (٢٠٨٠٣)، والنسائي في «الكبرى» (٧١٨٣) عن جابر بن سمرة
قال: أتى النبي ﷺ بماعِز بن مالك، رجلٍ قصيرٍ في إزارٍ ما عليه رداء، قال:
ورسول الله ﷺ متكئ على وِسَادَةٍ على يساره، فكلّمه، ... إلى آخر الحديث.
واللفظ لأحمد.

مُتَكِنًا عَلَى وِسَادَةٍ. وَلَمْ يَذْكُرُوا: عَلَى يَسَارِهِ.

٢٩٧٦- حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا

إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ

عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مُتَكِنًا عَلَى وِسَادَةٍ^(١).

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

٥٨- بَاب

٢٩٧٧- حَدَّثَنَا هَنَادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ

إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ، عَنْ أَوْسِ بْنِ ضَمْعَجٍ

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يُؤْمُ الرَّجُلُ فِي

سُلْطَانِهِ، وَلَا يُجْلِسُ عَلَى تَكْرِمَتِهِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ»^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ^(٣).

٥٩- بَاب مَا جَاء أَنَّ الرَّجُلَ أَحَقُّ بِصَدْرِ دَابَّتِهِ

٢٩٧٨- حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ

الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبِي - بُرَيْدَةَ - يَقُولُ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ يَمْشِي إِذْ جَاءَهُ

رَجُلٌ وَمَعَهُ حِمَارٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ارْكَبْ، وَتَأَخَّرَ الرَّجُلُ،

(١) إسناده حسن، وانظر ما قبله.

(٢) حديث صحيح، وقد سلف عند المصنف برقم (٢٣٥).

(٣) في (ل) و(س): حسن صحيح، والمثبت من نسختي (أ) و(د).

فقال رسول الله ﷺ: «لا، أنت أحق بصدر دابتك، إلا أن تجعله لي»، قال: قد جعلته لك، قال: فركب^(١).

هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.
وفي الباب عن قيس بن سعد بن عبادة^(٢).

(١) حديث صحيح لغيره، وهذا إسناد قوي من أجل حسين بن واقد المروزي - فهو صدوق لا بأس به.

وأخرجه أبو داود (٢٥٧٢). وهو في «المسند» (٢٢٩٩٢)، و«صحيح ابن حبان» (٤٧٣٥).

وفي الباب عن عمر بن الخطاب، وأبي سعيد الخدري، وقيس بن سعد بن عبادة، وغيرهم، ذكرناها في «المسند».

قوله: «إلا أن تجعله لي»، قال السندي في حاشيته على «المسند»: أي: الصدر لي، ولعله قبل ذلك رأى النبي ﷺ أحق بالصدر، فتأخر لذلك، فما قبله ﷺ لذلك، وبيّن له حقيقة الأمر.

وقال في «طرح الثريب» ٢٤٣/٧: يمكن أن يكون معنى قوله عليه الصلاة والسلام: «إلا أن تجعله لي» أي: التصرف في المشي كيف أردت، وهو المعنى الذي لأجله كان صاحب الدابة أحق بصدرها، فإنه يُستشكّل قوله: «أن تجعله لي» مع كونه تأخر وأذن له في الركوب على مقدمه، وهذا هو محله له، وينحلّ الإشكال بما ذكرته من أن المراد أن يجعل له أمر قيادها بأن يتصرّف في سيرها كيف يريد.

(٢) من قوله: من هذا الوجه، إلى هنا لم يرد في (أ) و(د)، وأثبتناه من نسختي (ل) و(س).

٦٠- باب ما جاء في الرُّخصة في اتِّخَاذِ الْأَنْمَاطِ

٢٩٧٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ

عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ لَكُمْ أَنْمَاطٌ؟»
قُلْتُ: وَأَنْتَى تَكُونُ لَنَا أَنْمَاطٌ؟ قَالَ: «أَمَّا إِنَّهَا سَتَكُونُ لَكُمْ أَنْمَاطٌ»،
قَالَ: فَأَنَا أَقُولُ لَامِرَاتِي: أَخْرِي عَنِّي أَنْمَاطَكَ، فَتَقُولُ: أَلَمْ يَقُلْ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهَا سَتَكُونُ لَكُمْ أَنْمَاطٌ»؟ قَالَ: فَأَدْعُهَا^(١).
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٦١- باب ما جاء في رُكُوبِ ثَلَاثَةِ عَلَى دَابَّةٍ

٢٩٨٠- حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ
مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ إِيَّاسِ بْنِ سَلَمَةَ
عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَقَدْ قُدْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَى
بَغْلَتِهِ الشَّهْبَاءِ حَتَّى أَدْخَلْتُهُ حُجْرَةَ النَّبِيِّ ﷺ، هَذَا قُدَّامَهُ، وَهَذَا
خَلْفَهُ^(٢).

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٣٦٣١)، ومسلم (٢٠٨٣)، وأبو داود
(٤١٤٥)، والنسائي ١٣٦/٦. وهو في «المسند» (١٤١٣٢)، و«صحيح ابن حبان»
(٦٦٨٣).

قوله: «أنمَاطٌ»، قال السندي في حاشيته على «المسند»: جمع نَمَطٍ
-بفتحتين-، وهو ضَرْبٌ مِنَ الْبُسْطِ لَطِيفٌ لَهُ خَمَلٌ رَقِيقٌ.

(٢) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٢٤٢٣). وهو في «صحيح ابن حبان» =

وفي الباب عن ابن عباس، وعبد الله بن جعفر .
هذا حديث حسن صحيح غريب .

٦٢- باب ما جاء في نظرة الفجاءة

٢٩٨١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ
ابْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ
عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ نَظْرَةِ
الْفُجَاءَةِ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَصْرِفَ بَصَرِي^(١).
هذا حديث حسن صحيح .
وأبو زُرْعَةَ اسْمُهُ: هَرَمٌ.

٢٩٨٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي رَبِيعَةَ، عَنْ
ابْنِ بُرَيْدَةَ

عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ قَالَ: «يَا عَلِيُّ، لَا تُتَّبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ، فَإِنَّ لَكَ

= (٥٦١٨).

(١) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٢١٥٩)، وأبو داود (٢١٤٨)، والنسائي
في «الكبرى» (٩٢٣٣). وهو في «مسند أحمد» (١٩١٦٠)، و«صحيح ابن حبان»
(٥٥٧١).

قوله: «فأمرني أن أصرف بصرى»، قال السندي في حاشيته على «المسند»:
أي: لا إثم في النظر المذكور، إذ لا اختيار فيه، وإنما الإثم في استدامته، فينبغي
تركها، فلا تتوهم أن هذا لا يصلح جواباً للسؤال، فافهم.

الأولى وَلَيْسَتْ لَكَ الْآخِرَةُ»^(١).

هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث شريك.

٦٣- باب ما جاء في احتجاب النساء من الرجال

٢٩٨٣- حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ نَبْهَانَ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ

أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَيْمُونَةَ، قَالَتْ: فَبَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَهُ أَقْبَلَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ، وَذَلِكَ بَعْدَ مَا أَمَرْنَا بِالْحِجَابِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اِحْتَجِبَا مِنْهُ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَيْسَ هُوَ أَعْمَى لَا يُبْصِرُنَا وَلَا يَعْرِفُنَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفَعَمِيَاوَانِ أَنْتُمَا؟ أَلَسْتُمَا تُبْصِرَانِهِ؟»^(٢).

(١) حديث حسن لغيره وهذا إسناده ضعيف، أبو ربيعة - واسمه عمر بن ربيعة الإيادي - قال أبو حاتم: منكر الحديث، وذكره الذهبي في «المغني في الضعفاء»، وقال ابن حجر: مقبول، وشريك - وهو ابن عبد الله النخعي - سيء الحفظ.

وأخرجه أبو داود (٢١٤٩). وهو في «مسند أحمد» (٢٢٩٧٤)، و«شرح مشكل الآثار» (١٨٦٦) و(١٨٦٧).

وفي الباب عن جرير بن عبد الله، وانظر ما قبله.

(٢) حديث ضعيف، نبهان مولى أم سلمة في عداد المجهولين، وقال أحمد: نبهان روى حديثين عجيبين يعني هذا الحديث، وحديث: «إذا كان لإحداكن مكاتب..»، ونقل صاحب «المبدع» ١١/٧ تضعيفه عن أحمد، وقال ابن عبد البر: نبهان مجهول لا يعرف إلا برواية الزهري عنه هذا الحديث، وقال ابن حزم: =

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ!

٦٤- باب ما جاء في النَّهْيِ

عن الدُّخُولِ عَلَى النِّسَاءِ إِلَّا بِإِذْنِ أَزْوَاجِهِنَّ

٢٩٨٤- حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ ذَكْوَانَ، عَنْ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ

أَنَّ عَمْرَوَ بْنَ الْعَاصِ أَرْسَلَهُ إِلَى عَلِيٍّ يَسْتَأْذِنُهُ عَلَى أَسْمَاءَ ابْنَةِ عُمَيْسٍ، فَأَذِنَ لَهُ حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ سَأَلَ الْمَوْلَى عَمْرَوُ بْنُ الْعَاصِ عَنْ ذَلِكَ. فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا أَوْ نَهَى أَنْ نَدْخُلَ

=مجهول.

ومتن الحديث معارض بأحاديث صحيحة، منها حديث فاطمة بنت قيس، وفيه أنه ﷺ قال لفاطمة: «واعتدي في بيت ابن أم مكتوم، فإنه رجل أعمى تضعين ثيابك فلا يراك» متفق عليه.

وقالت عائشة: كان رسول الله ﷺ يسترني بردائه وأنا أنظر إلى الحبشة يلعبون في المسجد. متفق عليه.

ويوم فرغ النبي ﷺ من خطبة العيد ومضى إلى النساء فذكرهن ومعه بلال، فأمرهن بالصدقة. ولأنهن لو مُنِعَ النظر لوجب على الرجال الحجاب كما وجب على النساء، لئلا ينظرن إليهم.

وأخرجه أبو داود (٤١١٢)، والنسائي في «الكبرى» (٩٢٤١). وهو في «مسند أحمد» (٢٦٥٣٧)، و«صحيح ابن حبان» (٥٥٧٥).

على النساءِ بغيرِ إذنِ أزواجهنَّ^(١).

وفي البابِ عن عُقْبَةَ بنِ عامرٍ، وعبدِ اللهِ بنِ عمرو، وجابرٍ.

وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٦٥- باب ما جاء في تحذيرِ فتنةِ النساءِ.

٢٩٨٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بنُ

سليمانَ، عن أبيهِ، عن أبي عثمانَ

عن أسامةَ بنِ زَيْدٍ وسعيدِ بنِ زَيْدٍ وعمرو بنِ نُفَيْلٍ، عن

(١) حديث صحيح بطرقه وشواهده وهذا سند رجاله ثقات رجال الشيخين غير مولى عمرو بن العاص، فإن ذكوان أبا صالح لم يبينه إلا أن يكون هو أبا قيس مولى عمر، وهذا ثقة من رجال الشيخين، وله مولى آخر يروي عنه اسمه زياد، ذكره ابن حبان في «الثقات» ٤/ ٢٦٠.

وأخرجه أحمد (١٧٧٦٧) و(١٧٨٠٥)، وابن أبي شيبة ٤/ ٤٠٩ - ٤١٠، وأبو يعلى (٧٣٤١) من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن حبان (٥٥٨٤) عن أبي يعلى حدثنا العباس بن الوليد الترسي، حدثنا يحيى القطان، عن سليمان التيمي سمعت أبا صالح يقول: جاء عمرو بن العاص إلى منزل علي بن أبي طالب يلتمسه فلم يقدر عليه، ثم رجع فوجده، فلما دخل كلم فاطمة، فقال له علي: ما أرى حاجتك إلا إلى المرأة، قال: أجل، إن رسول الله ﷺ نهانا أن ندخل على المغيبات. وهذا سند صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي صالح - واسمه ميزان - فقد روى له الترمذي، وروى عنه سليمان التيمي، ومحمد بن جحادة، وخالد الحذاء، وأبو خلدة خالد بن دينار، ووثقه ابن حبان بإثر حديثه هذا، وذكره في «الثقات»، ووثقه ابن معين، قاله ابن حجر في «تهذيب التهذيب».

النَّبِيِّ ﷺ، قال: «ما تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً أَضُرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الثَّقَاتِ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ: عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا قَالَ: عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ وَسَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ غَيْرَ الْمُعْتَمَرِ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

٢٩٨٦- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ^(٢).

٦٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ اتِّخَاذِ الْقُصَّةِ

٢٩٨٧- حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ

سَمِعَ مُعَاوِيَةََ خَطْبَ بِالْمَدِينَةِ يَقُولُ: أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْ هَذِهِ الْقُصَّةِ، وَيَقُولُ:

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٥٠٩٦)، ومسلم (٢٧٤٠)، وابن ماجه (٣٩٩٨)، والنسائي في «الكبرى» (٩١٥٣) و(٩٢٧٠). وهو في «مسند أحمد» (٢١٧٤٦)، و«صحيح ابن حبان» (٥٩٦٧) و(٥٩٦٩) و(٥٩٧٠).

(٢) هذا الإسناد أثبتناه من نسخة (ل)، ولم يرد في سائر الأصول ولا في «تحفة الأشراف» و«تحفة الأحوذى».

«إِنَّمَا هَلَكْتُ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ اتَّخَذَهَا نِسَاؤُهُمْ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ مُعَاوِيَةَ.

٦٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوَاصِلَةِ

وَالْمُسْتَوْصِلَةِ وَالْوَاشِمَةِ وَالْمُسْتَوْشِمَةِ

٢٩٨٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٤٦٨)، ومسلم (٢١٢٧)، وأبو داود (٤١٦٧)، والنسائي ١٨٦/٨. وهو في «مسند أحمد» (١٦٨٦٥)، و«صحيح ابن حبان» (٥٥١٢).

وَالْقُصَّةُ بضم القاف وتشديد الصاد: الخصلة من الشعر.

قال الحافظ في «الفتح» ٣٧٥/١٠: وهذا الحديث حجة للجمهور في منع وصل الشعر بشيء آخر، سواء كان شعراً أم لا، ويؤيده حديث جابر: زجر رسول الله ﷺ أن تصل المرأة بشعرها شيئاً.

وذهب الليث بن سعد -ونقله أبو عبيدة عن كثير من الفقهاء- أن الممتنع من ذلك وصل الشعر بالشعر، وأما إذا وصلت شعرها بغير الشعر من خرقة وغيرها، فلا يدخل في النهي. وأخرج أبو داود (٤١٧١) بسند صحيح عن سعيد بن جبير قال: لا بأس بالقراصل، وبه قال أحمد. والقراصل: جمع قرمل، بفتح القاف وسكون الراء: نبات طويل الفروع لين، والمراد به هنا خيوط من حرير أو صوف يعمل ضفائر تصل به المرأة شعرها.

وفصل بعضهم بين ما إذا كان ما وصل به الشعر من غير الشعر مستوراً بعد عقده مع الشعر بحيث يظن أنه من الشعر، وبين ما إذا كان ظاهراً، فمنع الأول قوم فقط لما فيه من التدليس وهو قوي. ومنهم من أجاز الوصل مطلقاً سواء كان بشعر آخر أو بغير شعر إذا كان بعلم الزوج وبإذنه. وأحاديث الباب حجة عليه.

منصور، عن إبراهيم، عن علقمة

عن عبد الله: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَعَنَ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ
وَالْمُتَمَصَّصَاتِ مُبْتَغِيَاتِ لِلْحُسْنِ، مُغَيِّرَاتِ خَلْقِ اللَّهِ^(١).
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وقد رواه شعبة وغير واحد من الأئمة عن منصور^(٢).

٢٩٨٩- حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

ابن عمر، عن نافع

عن ابن عمر، عن النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ
وَالْمُسْتَوْصِلَةَ، وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ»^(٣).

قَالَ نَافِعٌ: الْوَشْمُ فِي اللَّثَةِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ، وَمَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، وَأَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي
بَكْرٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ.

٢٩٩٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ:

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٤٨٨٦)، ومسلم (٢١٢٥)، وأبو داود (٤١٦٩)، وابن ماجه (١٩٨٩)، والنسائي ٨٨/٨ و ١٤٦ و ١٨٨. وهو في «مسند أحمد» (٤١٢٩)، و«صحيح ابن حبان» (٥٥٠٤) و (٥٥٠٥).

(٢) من قوله: «وقد رواه» إلى هنا أثبتناه من نسخة (س) وحدها، ولم يرد في سائر الأصول.

(٣) إسناده صحيح، وقد سلف عند المصنف برقم (١٨٥٧).

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ قَوْلَ نَافِعٍ^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٦٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُتَشَبِّهَاتِ بِالرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ

٢٩٩١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَهَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرَمَةَ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُتَشَبِّهَاتِ بِالرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ، وَالْمُتَشَبِّهِينَ بِالنِّسَاءِ مِنَ الرِّجَالِ^(٢). هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٩٩٢- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ وَأَيُّوبَ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ، وَالْمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ^(٣).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ.

(١) إسناده صحيح، وانظر ما قبله.

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٥٨٨٥)، وأبو داود (٤٠٩٧) و(٤٩٣٠)، وابن ماجه (١٩٠٤)، والنسائي في «الكبرى» (٩٢٥١) و(٩٢٥٤). وهو في «مسند أحمد» (١٩٨٢)، و«صحيح ابن حبان» (٥٧٥٠).

(٣) إسناده صحيح، وهو في «مصنف عبد الرزاق» (٢٠٤٣٣)، وانظر ما قبله.

٦٩- باب ما جاء في كراهية خروج المرأة مُتَعَطِّرَةً

٢٩٩٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ،
عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُمَارَةَ الْحَنْفِيِّ، عَنْ غُنَيْمِ بْنِ قَيْسٍ

عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «كُلُّ عَيْنٍ زَانِيَةٌ،
وَالْمَرْأَةُ إِذَا اسْتَعْطَرَتْ، فَمَرَّتْ بِالْمَجْلِسِ، فَهِيَ كَذَا وَكَذَا»، يَعْنِي
زَانِيَةً^(١).

وفي الباب عن أبي هريرة.

وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

(١) إسناده قوي، ثابت بن عمارة صدوق، وهو أقرب إلى أن يكون ثقة، فقد وثقه يحيى بن معين، وابن حبان، والدارقطني، وروى عنه شعبة، وقال للنضر بن شميل: تأتوني وتدعون ثابت بن عمارة! وروى عنه يحيى بن سعيد القطان على تشدده وشدة انتقائه للشيوخ.

وأخرجه أبو داود (٤١٧٣)، والنسائي ١٥٣/٨. وهو في «مسند أحمد» (١٩٥١٣) و(١٩٥٧٨)، و«صحيح ابن حبان» (٤٤٢٤).

قوله: «كل عين زانية»، قال السندي في حاشيته على «المسند»: أي: كل عين ناظرة في الحرام زانية. أو المراد: كل عين يتأتى منها الزنى بالإمكان، والمراد أن فعل العين إذا كان على غير وجهه فهو نوع من الزنى.

وقال المناوي: يعني كل عين نظرت إلى أجنبية عن شهوة فهي زانية، أي: أكثر العيون لا تنفك من نظر غير مُستحسنٍ ومحرم، وذلك زناها، أي: فليحذر من النظر، ولا يدع أحد العصمة من هذا الخطر، فقد قال ﷺ لعلي - مع جلالته -: «يا علي، لا تتبع النظرة النظرة».

٧٠- باب ما جاء في طيب الرجال والنساء

٢٩٩٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ رَجُلٍ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «طِيبُ الرَّجَالِ مَا ظَهَرَ رِيحُهُ وَخَفِيَ لَوْنُهُ، وَطِيبُ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ وَخَفِيَ رِيحُهُ»^(١).

٢٩٩٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنِ الطُّفَاوِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ^(٢).

وهذا حديث حسن إلا أن الطُّفَاوِيَّ لا نعرفه إلا في هذا الحديث ولا نعرف اسمه، وحديث إسماعيل بن إبراهيم أتم وأطول.
وفي الباب عن عمران بن حصين.

(١) حسن لغيره وهذا إسناد ضعيف لإبهام الراوي عن أبي هريرة. وأخرجه أبو داود (٢١٧٤)، والنسائي ١٥١/٨. وهو في «مسند أحمد» (١٠٩٧٧)، و«شرح السنة» للبغوي (٣١٦٢). ويشهد له حديث عمران بن حصين الآتي بعده.

وحديث أنس عند البزار (٢٩٨٩) وسنده قوي، وصححه الضياء في «المختارة» (٢٣١١) ونقل البغوي في «شرح السنة» ٨١/١٢ عن سعيد الجريري قوله: أراه حملوا قوله: «وطيب النساء» إذا أرادت أن تخرج، فأما إذا كانت عند زوجها، فلتطيب بما شاءت.

(٢) الطُّفَاوِي: لا يُعرف، وانظر ما قبله.

٢٩٩٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْحَنْفِيُّ، قَالَ:

حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ

عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ خَيْرَ طِيبِ الرِّجَالِ مَا ظَهَرَ رِيحُهُ وَخَفِيَ لَوْنُهُ، وَخَيْرَ طِيبِ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ وَخَفِيَ رِيحُهُ»، وَنَهَى عَنْ مِثْرَةِ الْأَرْجَوَانِ^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٧١- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ رَدِّ الطَّيِّبِ

٢٩٩٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ،

قَالَ: حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ:

(١) حَدِيثٌ حَسَنٌ لغيره، وَهَذَا سَنَدٌ فِيهِ انْقِطَاعٌ، فَإِنَّ الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ لَمْ يَسْمَعْ

مِنْ عِمْرَانَ.

وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٤٠٤٨). وَهُوَ فِي «مُسْنَدِ أَحْمَدَ» (١٩٩٧٥).

وَيَشْهَدُ لِقِصَّةِ طِيبِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ السَّالِفِ قَبْلَهُ.

وَيَشْهَدُ لِلنَّهْيِ عَنْ مِثْرَةِ الْأَرْجَوَانِ حَدِيثُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ

(٤٠٥٠) وَ(٤٠٥١)، وَالنَّسَائِيُّ ١٦٥/٨ وَ١٦٦ وَ١٦٧ وَ١٦٩. وَهُوَ فِي «مُسْنَدِ

أَحْمَدَ» (٩٨١)، وَ«صَحِيحِ ابْنِ حِبَّانَ» (٥٤٣٨).

وَالْمِثْرَةُ، بِكَسْرِ مِيمٍ وَسُكُونِ يَاءٍ وَفَتْحِ مِثْلَةٍ: وَطَاءٌ صَغِيرٌ مَحْشُوٌّ يَجْعَلُ عَلَى

سَرَجِ الْفَرَسِ، أَوْ رَحْلِ الْبَعِيرِ. وَالْأَرْجَوَانُ، بِضَمِّ الْهَمْزَةِ: وَرَدٌ أَحْمَرٌ مَعْرُوفٌ. قَالَ

السَّنَدِيُّ فِي حَاشِيَتِهِ عَلَى «الْمُسْنَدِ».

وَقَالَ الْإِمَامُ الْبَغَوِيُّ فِي «شَرْحِ السَّنَةِ» ٥٨/١٢-٥٩: النَّهْيُ عَنْ قَطِيفَةِ الْأَرْجَوَانِ

لَمَّا فِيهِ مِنَ الزَّيْنَةِ وَالْخِيَلَاءِ، وَالْمِثْرَةُ: هِيَ مَرْفَقَةٌ تَتَّخِذُ كَصِفَةِ السَّرَجِ، فَإِنْ كَانَتْ

مِنْ دِيبَاحٍ فَحَرَامٌ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ، فَالْحَمْرَاءُ مِنْهَا مَنِهْيٌّ عَنْهَا.

كَانَ أَنَسٌ لَا يَرُدُّ الطَّيْبَ، وَقَالَ أَنَسٌ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَرُدُّ
الطَّيْبَ^(١).

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٩٩٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِيهِ

عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ لَا تُرَدُّ:
الْوَسَائِدُ، وَالذُّهْنُ، وَاللِّبَنُ»^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ هُوَ: ابْنُ جُنْدُبٍ، وَهُوَ مَدِينِيٌّ.

الذُّهْنُ: إِنَّمَا يَعْنِي هَاهُنَا الطَّيْبُ^(٣).

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٢٥٨٢)، والنسائي ١٨٩/٨، وهو
في «مسند أحمد» (١٢١٧٦) و(١٢٣٥٦)، و«شرح السنة» للبخاري (٣١٧٠)
و(٣١٧١).

(٢) إسناده حسن، عبد الله بن مسلم، قال أبو زرعة مدني لا بأس به، ووثقه
العجلي، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه المصنف في «الشُمائل» (٢١٩). وهو في «شرح السنة» للبخاري
(٣١٧٣).

(٣) هذه العبارة أثبتها من (س) فقط، وليست في باقي الأصول.

٢٩٩٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ الْبَصْرِيُّ^(١) وَعَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَا:

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ حَجَّاجِ الصَّوَّافِ، عَنْ حَنَانَ

عَنْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أُعْطِيَ أَحَدُكُمْ الرِّيحَانِ، فَلَا يَرُدَّهُ، فَإِنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْجَنَّةِ»^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ، وَلَا نَعْرِفُ لِحَنَانَ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ.
وَهُوَ حَدِيثٌ مَرْسَلٌ.

وَأَبُو عَثْمَانَ النَّهْدِيُّ اسْمُهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَلٍّ، وَقَدْ أَدْرَكَ
زَمَانَ النَّبِيِّ ﷺ وَلَمْ يَنْظُرْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ^(٣).

(١) وَقَعَ فِي (أ) وَ(د) وَالنَّسَخَةُ الَّتِي شَرَحَ عَلَيْهَا الْمُبَارَكْفُورِيُّ: «حَدَّثَنَا عَثْمَانُ ابْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ الْبَصْرِيُّ»، وَمَا أَثْبَتَاهُ مِنْ (ل) وَ(س) وَ«الشَّمَائِلُ» لِلْمُصَنَّفِ، وَ«شَرْحُ السَّنَةِ» لِلْبَغَوِيِّ (٣١٧٢) فَقَدْ أَخْرَجَهُ الْآخِرُ مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنَّفِ، وَهُوَ الصَّوَّافِ، فَقَدْ قَالَ الْمُبَارَكْفُورِيُّ: عَثْمَانُ بْنُ مَهْدِيٍّ لَمْ أَجِدْ تَرْجُمَتَهُ فِي «التَّقْرِيبِ» وَ«تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» وَ«الْخُلَاصَةِ»، وَلَيْسَ فِي هَذِهِ الْكُتُبِ رَأْيُ اسْمِهِ عَثْمَانُ بْنُ مَهْدِيٍّ.

(٢) رَجَالُهُ ثِقَاتٌ غَيْرُ حَنَانَ - وَهُوَ الْأَسَدِيُّ: عَمُّ مُسَدَّدِ بْنِ مُسْرَهْدٍ - لَمْ يُوَثِّقْهُ غَيْرُ ابْنِ حَبَانَ، وَأَبُو عَثْمَانَ النَّهْدِيُّ أَدْرَكَ زَمَانَ النَّبِيِّ ﷺ وَلَمْ يَرَهُ وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ، فَهُوَ مَرْسَلٌ.

وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي «الْمُرَاسِيلِ» (٥٠١)، وَالْمُصَنَّفُ فِي «الشَّمَائِلِ» (٢٢١).
وَهُوَ فِي «شَرْحِ السَّنَةِ» (٣١٧٢).

(٣) مِنْ قَوْلِهِ: «وَهُوَ حَدِيثٌ مَرْسَلٌ» إِلَى هُنَا لَمْ يَرِدْ فِي (أ) وَ(د)، وَأَثْبَتَاهُ مِنْ (س).

٧٢- باب ما جاء في كراهية

مباشرة الرجل الرجل والمرأة المرأة

٣٠٠٠- حَدَّثَنَا هَنَادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقِ

ابن سَلَمَةَ

عن عبد الله، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُبَاشِرُ الْمَرْأَةَ الْمَرْأَةَ حَتَّى تَصِفَهَا لِزَوْجِهَا، كَأَنَّمَا^(١) يَنْظُرُ إِلَيْهَا»^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٠٠١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، قَالَ:

أَخْبَرَنِي الضَّحَّاكُ يَعْنِي: ابْنَ عَثْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

(١) فِي (أ) وَ(د): كَأَنَّهُ، وَالْمُثَبِّتُ مِنْ (ل) وَ(س).

(٢) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٥٢٤٠) وَ(٥٢٤١)، وَأَبُو دَاوُدَ (٢١٥٠).

وَالنَّسَائِيُّ فِي «الْكَبَرِيِّ» (٩٢٣١) وَ(٩٢٣٢). وَهُوَ فِي «مُسْنَدِ أَحْمَدَ» (٣٦٠٩).

و«صَحِيحُ ابْنِ حَبَانَ» (٤١٦٠).

قَوْلُهُ: «لَا تُبَاشِرُ»، قَالَ السَّنْدِيُّ فِي حَاشِيَتِهِ عَلَى «الْمُسْنَدِ»: أَصْلُ الْمُبَاشَرَةِ لَمَسُ الْبَشَرَةِ، وَهِيَ ظَاهِرُ جِلْدِ الْإِنْسَانِ، وَلَعَلَّ الْمُرَادَ هَاهُنَا الْمَصَاحِبَةَ (النَّاشِئَةَ عَنْهَا النَّظَرُ إِلَى مَا لَا يَحِلُّ النَّظَرُ إِلَيْهِ مِنْ جِسْمِ الْمَرْأَةِ)، وَهُوَ نَهْيٌ، أَوْ نَقْيٌ بِمَعْنَاهُ، وَعَلَى التَّقْدِيرِ فَمَنَاطُ النَّهْيِ قَوْلُهُ: حَتَّى تَصِفَهَا، وَحَتَّى تَعْلِيلِيَّةٌ، وَلِذَلِكَ جَاءَتْ الرِّوَايَاتُ بِاللَّامِ، فَالْمُبَاشَرَةُ بِلَا نَعْتٍ جَائِزَةٌ، وَكَذَا بِنَعْتٍ قَلِيلٍ إِذَا كَانَ لَغَرَضٌ صَالِحٌ.

قُلْنَا: وَالْمُرَادُ أَيْضاً أَنْ يَحْرَمَ عَلَيْهَا إِذَا رَأَتْ مَا يَحْرَمُ النَّظَرُ إِلَيْهِ وَمَا لَا يَحْرَمُ مِنْ مُحَاسِنِهَا أَنْ تَصِفَهُ لِزَوْجِهَا، لِأَنَّ ذَلِكَ يَفْضِي إِلَى الْإِفْتِتَانِ بِهَا. وَأَيْضاً لَا يَجُوزُ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَفْضِيَ إِلَى الْمَرْأَةِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، أَيْ أَنْ تَتَعَرَّيَا، ثُمَّ تَتَغَطِّيَا بِثَوْبٍ وَاحِدٍ. وَقَدْ جَاءَ مُصْرَحاً بِذَلِكَ فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ الْآتِي بَعْدَ هَذَا.

ابن أبي سعيد

عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل، ولا تنظر المرأة إلى عورة المرأة، ولا يفضي الرجل إلى الرجل في الثوب الواحد، ولا تفضي المرأة إلى المرأة في الثوب الواحد»^(١).

هذا حديث حسن غريب.

٧٣- باب ما جاء في حفظ العورة

٣٠٠٢- حدثنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا معاذ بن معاذ ويزيد بن هارون، قالا: حدثنا بهز بن حكيم، عن أبيه

عن جدّه، قال: قلت: يا نبي الله، عوراتنا ما تأتي منها وما نذر؟ قال: «أحفظ عورتك إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينك»، قال: قلت: يا رسول الله، إذا كان القوم بعضهم في بعض؟ قال: «إن استطعت أن لا يراها أحد فلا ترينها»، قال: قلت: يا نبي الله إذا كان أحدنا خالياً؟ قال: «فالله أحق أن يستحيا منه من الناس»^(٢).

(١) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٣٣٨)، وأبو داود (٤٠١٨)، وابن ماجه (٦٦١)، والنسائي في «الكبرى» (٩٢٢٩). وهو في «مسند أحمد» (١١٦٠١)، و«صحيح ابن حبان» (٥٥٧٤). وعند بعضهم: عُرْيَة، بدل عورة. قال النووي في «شرح مسلم» ٣٠/٤: ضبطنا هذه على ثلاثة أوجه: عُرْيَة وعُرْيَة وعُرْيَة، وكلها صحيحة، قال أهل اللغة: عُرْيَة الرجل: هي مُتَجَرِّدُهُ، والثالثة على التصغير.

(٢) إسناده حسن، وقد سلف عند المصنف برقم (٢٩٧٤).

هذا حديث حسن.

٧٤- باب ما جاء أنَّ الفَخِذَ عَوْرَةٌ

٣٠٠٣- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عَمْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ زُرْعَةَ بْنِ مَسْلَمٍ بْنِ جَرْهَدٍ الْأَسْلَمِيِّ

عَنْ جَدِّهِ جَرْهَدٍ، قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِجَرْهَدٍ فِي الْمَسْجِدِ وَقَدْ انْكَشَفَ فَخِذُهُ، قَالَ: «إِنَّ الْفَخِذَ عَوْرَةٌ»^(١).

هذا حديث حسن، ما أرى إسناده بِمُتَّصِلٍ.

٣٠٠٤- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ جَرْهَدٍ

عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِهِ وَهُوَ كَاشَفٌ عَنْ فَخِذِهِ، فَقَالَ

(١) حديث حسن بشواهده، وهذا رجاله ثقات، وصححه ابن حبان (١٧١٠) لكن ضعفه البخاري في «تاريخه» للاضطراب في إسناده. وأخرجه أبو داود (٤٠١٤). وهو في «المسند» (١٥٩٢٦)، وانظر تمام الكلام عليه فيه.

وفي الباب عن علي، أخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل في زياداته على «المسند» (١٢٤٩).

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص، ومحمد بن عبد الله بن جحش، أخرجهما أحمد في «مسنده» على التوالي (٢٤٩٣) و(٦٧٥٦) و(٢٢٤٩٤).

وعن عبد الله بن عباس، سيأتي عند المصنف في آخر هذا الباب. وهذه الأحاديث - وإن كان في أسانيدھا مقال - يشد بعضها بعضاً فتقوى.

النَّبِيُّ ﷺ: «غَطُّ فِخْذِكَ، فَإِنَّهَا مِنَ الْعَوْرَةِ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٣٠٠٥- حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَرْهَدٍ الْأَسْلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْفَخْذُ عَوْرَةٌ»^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٠٠٦- حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْفَخْذُ عَوْرَةٌ»^(٣).

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ^(٤).
وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

(١) هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ كَمَا قَالَ الْمُصَنِّفُ، وَهُوَ فِي «مُصَنَّفِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ» (١٩٨٠٨)، وَمِنْ طَرِيقِهِ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (١٥٩٢٩).

(٢) حَسَنٌ كَسَابِقُهُ، وَهُوَ فِي «مُسْنَدِ أَحْمَدَ» (١٥٩٣٠).

(٣) حَدِيثٌ حَسَنٌ بِشَوَاهِدِهِ، وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ مِنْ أَجْلِ أَبِي يَحْيَى - وَهُوَ الْقَتَّاتُ. وَهُوَ فِي «مُسْنَدِ أَحْمَدَ» (٢٤٩٣)، وَفِيهِ تَمَامُ تَخْرِيجِهِ.

وَيَشْهَدُ لَهُ حَدِيثُ جَرْهَدِ الْأَسْلَمِيِّ السَّالِفِ قَبْلَهُ.

(٤) حَدِيثٌ عَلِيٍّ أَخْرَجَهُ عَبْدُ اللَّهِ فِي زِيَادَاتِهِ عَلَى «الْمُسْنَدِ» (١٢٤٩)، وَحَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ هُوَ فِي «الْمُسْنَدِ» (٢٢٤٩٤) وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَكَوْنُ الْفَخْذِ مِنَ الرِّجَالِ عَوْرَةً يَجِبُ سِتْرُهُ، هُوَ مَذْهَبُ أَحْمَدَ وَالشَّافِعِيِّ وَأَبِي حَنِيفَةَ وَمَالِكٍ رَحِمَهُمُ اللَّهُ.

ولعبد الله بن جحش صُحبةٌ، ولابنه محمد صُحبةٌ.

٧٥- باب ما جاء في النظافة

٣٠٠٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ إِيَّاسَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَسَّانَ، قَالَ:

سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ يُحِبُّ الطَّيِّبَ، نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظَافَةَ، كَرِيمٌ يُحِبُّ الْكَرَمَ، جَوَادٌ يُحِبُّ الْجُودَ، فَتَظَفُّوا، أَرَاهُ قَالَ: أَخْبَيْتُكُمْ^(١) وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ. قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِمُهَاجِرِ بْنِ مِسْمَارٍ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: نَظَّفُوا أَفْنَيْتُكُمْ^(٢).

هذا حديث غريبٌ، وخالد بن إِيَّاسٍ يُضَعَّفُ. ويقال: ابن إِيَّاسٍ.

(١) في (س) وهامش (د): «أفْنَيْتُكُمْ»، ولم يُشَرَّ عليها في هامش (د) بشيء، والمثبت من (أ) و(د) و(ل).

(٢) حديث ضعيف، خالد بن إِيَّاسٍ متروك الحديث.

وأخرجه من طريق خالد ابن إِيَّاسٍ البزار في «مسنده» (١١١٤)، وأبو يعلى (٧٩١)، وابن عدي في «الكامل» (٨٧٨/٣).

ورواه الطبراني في «الأوسط» (٤٠٦٩) من طريق آخر مختصراً، بلفظ: «طهروا أفنيتكم فإن اليهود لا تطهر أفنيتها» وسنده حسن. والأفنية جمع فناء: وهو القضاء أمام الدار.

٧٦- باب ما جاء في الاستتار عند الجماع

٣٠٠٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ نَيْزَكٍ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ
ابْنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَبَّاتَةَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ نَافِعٍ

عَنْ ابْنِ عَمْرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالتَّعَرِّيَ، فَإِنَّ
مَعَكُمْ مَنْ لَا يُفَارِقُكُمْ إِلَّا عِنْدَ الْغَائِطِ وَحِينَ يُفْضِي الرَّجُلُ إِلَى
أَهْلِهِ، فَاسْتَحْيُوهُمْ وَأَكْرِمُوهُمْ»^(١).

(١) إسناده ضعيف، ليث - وهو ابن أبي سليم - ضعيف، لكن في الباب
حديث بهز بن حكيم عن أبيه عن جده، عند أبي داود (٤٠١٧)، وابن ماجه
(١٩٢٠). وهو في «المسند» (٢٠٠٣٤)، قال: قلت: يا رسول الله، عوراتنا ما
نأتي منها وما نذر؟ قال: «احفظ عورتك إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينك»
قال: قلت: يا رسول الله، فإذا كان القوم بعضهم في بعض؟ قال: «إن استطعت
أن لا يراها أحد فلا يرينها» قلت: فإذا كان أحدا خاليا؟ قال: «فالله أحق أن
يستحيا منه». وإسناده حسن.

وفي الباب أيضاً عن عتبة بن عبد السلمي، عند ابن ماجه (١٩٢١)، قال: قال
رسول الله ﷺ: «إذا أتى أحدكم أهله، فليستر، ولا يتجرّد تجرّد العيرين» وإسناده
ضعيف.

وعن عبد الله بن سرجس، عند النسائي في «الكبرى» (٢٠٢٩) قال: قال رسول
الله ﷺ: «إذا أتى أحدكم أهله، فليلق على عجزه وعجزها شيئاً، ولا يتجرّد تجرّد
العيرين». قال النسائي: هذا حديث منكر.

وعن عبد الله بن مسعود، عند البزار في «مسنده» (١٧٠١)، والعقيلي في
«الضعفاء» ٢٦٦-٢٦٧/٤، والبيهقي ١٩٣/٧ بنحو لفظ رواية عتبة بن عبد.
وإسناده ضعيف.

وعن أبي أمامة، عند الطبراني في «الكبير» (٧٦٨٣) قال: قال رسول الله ﷺ: =

هذا حديثٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَأَبُو مُحَيَّاةَ اسْمُهُ: يَحْيَى بْنُ يَعْلَى.

٧٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي دُخُولِ الْحَمَّامِ

٣٠٠٩- حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُضْعَبُ بْنُ الْمِقْدَامِ،

عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ طَاوُوسٍ

عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ

الْآخِرِ، فَلَا يَدْخُلُ الْحَمَّامَ بِغَيْرِ إِزَارٍ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ

الْآخِرِ، فَلَا يَدْخُلُ حَلِيلَتَهُ الْحَمَّامَ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ

الْآخِرِ، فَلَا يَجْلِسُ عَلَى مَائِدَةٍ يُدَارُ عَلَيْهَا بِالْخَمْرِ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ طَاوُوسٍ عَنْ

جَابِرٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

= «إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ، فَلْيَسْتَرْ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِهِ، قَالَ: وَلَا يَتَعَرَّيَانِ تَعَرِّيَ الْحَمِيرِ». وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ فِي «الْأَوْسَطِ» (١٧٨)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ فَلْيَسْتَرْ، فَإِنَّهُ إِذَا لَمْ يَسْتَرْ اسْتَحْيَتِ الْمَلَائِكَةُ وَخَرَجَتْ، وَحَضَرَهُ الشَّيْطَانُ، فَإِذَا كَانَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ كَانَ الشَّيْطَانُ فِيهِ شَرِيكٌ». وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

(١) حَسَنٌ لَغَيْرِهِ، وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ لَضَعْفِ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ.

وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ ١٩٨/١. وَهُوَ فِي «مُسْنَدِ أَحْمَدَ» (١٤٦٥١)، وَانْظُرْ تَمَامَ الْكَلَامِ عَلَيْهِ وَشَوَاهِدَهُ فِيهِ.

قال محمد بن إسماعيل: ليث بن أبي سليم صدوق ورثما يهمل في الشيء، وقال محمد: قال أحمد بن حنبل: ليث لا يفرح بحديثه.

٣٠١٠- حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عبد الله بن شداد الأعرج، عن أبي عذرة وكان قد أدرك النبي ﷺ

عن عائشة: أن النبي ﷺ نهى الرجال والنساء عن الحمامات، ثم رخص للرجال في الميازير^(١).

هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة، وإسناده ليس بذاك القاتم.

٣٠١١- حدثنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا أبو داود، قال: أنبأنا شعبة، عن منصور، قال: سمعت سالم بن أبي الجعد يحدث

عن أبي المليح الهذلي: أن نساء من أهل حمص أو من أهل الشام دخلن على عائشة، فقالت: أنتن اللاتي يدخلن نساؤكن الحمامات؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من امرأة تضع ثيابها في غير بيت زوجها إلا هتكت الستر بينها وبين ربها»^(٢).

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة أبي عذرة.

وأخرجه أبو داود (٤٠٠٩)، وابن ماجه (٣٧٤٩). وهو في «مسند أحمد» (٢٥٠٠٦).

وله شاهد يتقوى به من حديث أبي هريرة عند أحمد (٢٥٠٠٦).

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه أبو داود (٤٠١٠)، وابن ماجه (٣٧٥٠). وهو في =

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٧٨- باب ما جاء أَنَّ الملائكةَ

لَا تَدْخُلُ بَيْتاً فِيهِ صُورَةٌ وَلَا كَلْبٌ

٣٠١٢- حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ - وَاللَّفْظُ لِلْحَسَنِ -، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ:

سَمِعْتُ أَبَا طَلْحَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتاً فِيهِ كَلْبٌ، وَلَا صُورَةٌ تَمَاطِيلٌ»^(١).

وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٠١٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّ رَافِعَ بْنَ إِسْحَاقَ أَخْبَرَهُ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ

= «مسند أحمد» (٢٥٤٠٧).

قال المناوي في «فيض القدير»: والظاهر أن نزع الثياب عيارة عن تكشفها للأجنبي، لينال معها الجماع أو مقدماته، بخلاف ما لو نزع ثيابها بين نساء مع المحافظة على ستر العورة، إذ لا وجه لدخولها في هذا الوعيد.

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٢٢٥)، ومسلم (٢١٠٦)، وأبو داود (٤١٥٣) و(٤١٥٤) و(٤١٥٥)، وابن ماجه (٣٦٤٩)، والنسائي ١٨٥/٧ و٢١٢/٨. وهو في «مسند أحمد» (١٦٣٤٥)، و«صحيح ابن حبان» (٥٤٦٨) و(٥٨٥٠) و(٥٨٥٥). وزاد أبو داود وابن حبان في موضعيهما الأولين قصة.

فقال أبو سعيد: أخبرنا رسولُ الله ﷺ: «أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتاً فِيهِ تَمَائِيلٌ، أَوْ صُورَةٌ»، شَكََّ إِسْحَاقُ لَا يَذْرِي أَيُّهُمَا قَالَ^(١).
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٠١٤- حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُجَاهِدٌ، قَالَ:

حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ، فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ أَتَيْتُكَ الْبَارِحَةَ، فَلَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَكُونَ دَخَلْتُ عَلَيْكَ الْبَيْتَ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فِي بَابِ الْبَيْتِ تِمْثَالُ الرَّجَالِ، وَكَانَ فِي الْبَيْتِ قِرَامٌ سِتْرٌ فِيهِ تَمَائِيلٌ، وَكَانَ فِي الْبَيْتِ كَلْبٌ، فَمُرُّ بِرَأْسِ التَّمْثَالِ الَّذِي بِالْبَابِ فَلْيُقْطَعْ، فَيَصِيرَ كَهَيْئَةِ الشَّجَرَةِ، وَمُرُّ بِالسَّتْرِ فَلْيُقْطَعْ وَيُجْعَلَ مِنْهُ وَسَادَتَيْنِ مُتَبَذَتَيْنِ تُوطَانِ، وَمُرُّ بِالْكَلْبِ فَيُخْرَجَ، فَفَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ ذَلِكَ الْكَلْبُ جَرَوْاً لِلْحَسَنِ أَوْ لِلْحُسَيْنِ تَحْتَ نَضْدٍ لَهُ، فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ^(٢).

(١) إسناده صحيح، وهو في «الموطأ» ٩٦٥/٢ - ٩٦٦، و«مسند أحمد» (١١٨٥٨)، و«صحيح ابن حبان» (٥٨٤٩).

(٢) حديث صحيح دون قصة تمثال الرجال، فقد تفرد بها يونس بن أبي إسحاق، وقد قال عنه الإمام أحمد بن حنبل: في حديثه زيادة على حديث الناس، وقال أبو أحمد الحاكم: ربما وهم في روايته. قلنا: وقد حسن حاله غير واحد من أهل العلم، وهو عندنا حسن الحديث إذا لم يأت بما يُنكر ويستغرب.

وأخرجه أبو داود (٤١٥٨)، والنسائي ٢١٦/٨. وهو في «مسند أحمد» =

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وفي البابِ عن عائشة، وأبي بن كعب^(١).

٧٩- باب ما جاء في كراهية لبس المعصفر للرجال

٣٠١٥- حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، عَنْ مُجَاهِدٍ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَحْمَرَانِ، فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ السَّلَامَ^(٢).

= (٨٠٤٥)، و«صحيح ابن حبان» (٥٨٥٣) و(٥٨٥٤).

وله شاهد من حديث أسامة بن زيد في «المسند» (٢١٧٧٢)، بسند قوي، وآخر من حديث عائشة برقم (٢٤٠٨١) وهو متفق عليه، وثالث من حديث ميمونة برقم (٢٦٨٠٠) وهو في صحيح مسلم (٢١٠٥).

قوله: «قرام ستر»، قال السندي في حاشيته على «المسند»: بكسر القاف: الثوب الملون الرقيق، أي: قرام جُعِلَ سترًا. «متبذتين»، أي: مطروحتين، أي: من شأنهما أن تطرحا، فتصير الصور فيهما ممتهنة. وقال الخطابي: يريد لطيفتين، وسُمِّيَا متبذتين، لأنهما لخفتهما تبذان وتطرحان.

و«النَّضْد»، قال ابن الأثير في «النهاية»: هو بالتحريك: السرير الذي تُنضد عليه الثياب، أي: يُجعل بعضها فوق بعض.

(١) قوله: «وأبي بن كعب» أثبتناه من نسخة (ل)، ولم يرد في سائر الأصول الخطية.

(٢) إسناده ضعيف لضعف أبي يحيى - وهو القتات -.

وأخرجه أبو داود (٤٠٦٩).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَرِهَ لُبْسَ الْمُعْصِفِرِ ،
وَرَأَوْا أَنَّ مَا صُبِغَ بِالْحُمْرَةِ بِالْمَدَرِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، فَلَا بَأْسَ بِهِ إِذَا لَمْ
يَكُنْ مُعْصِفِرًا .

٣٠١٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ
هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ ، قَالَ :

قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ
وَعَنِ الْقَسِيِّ ، وَعَنِ الْمِثْرَةِ ، وَعَنِ الْجِعَةِ . قَالَ أَبُو الْأَحْوَصِ : وَهُوَ
شَرَابٌ يَتَّخَذُ بِمِصْرٍ مِنَ الشَّعِيرِ^(١) .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٠١٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْأَشْعَثِ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ معاويةَ بْنِ
سُوَيْدٍ بْنِ مِقْرَنٍ

عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعٍ وَنَهَانَا
عَنْ سَبْعٍ : أَمَرَنَا بِاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ ، وَعِيَادَةِ الْمَرِيضِ ، وَتَشْمِيتِ
الْعَاطِسِ ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي ، وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ ، وَإِبْرَارِ الْمُقْسِمِ ، وَرَدِّ
السَّلَامِ ، وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ : عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ ، أَوْ حَلْقَةِ الذَّهَبِ ،

(١) حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ سَلَفَ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ بِرَقْمِ (٢٦٤) .

و«الْجِعَةُ» كَعِدَّةٍ وَزَنًا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي «النَّهْيَةِ» : هُوَ النَّبِيذُ الْمَتَّخَذُ مِنَ
الشَّعِيرِ .

وَأَنِيةَ الْفِضَّةِ، وَلُبْسِ الْحَرِيرِ وَالذِّبَاجِ، وَالْإِسْتَبْرَقِ، وَالْقَسْيِ^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَأَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ هُوَ: أَشْعَثُ بْنُ أَبِي الشَّعْثَاءِ، وَأَبُو الشَّعْثَاءِ
اسْمُهُ: سُلَيْمٌ بْنُ أَسْوَدَ.

٨٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي لُبْسِ الْبَيَاضِ

٣٠١٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَيْبٍ
عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْبَسُوا
الْبَيَاضَ، فَإِنَّهَا أَطْهَرُ وَأَطْيَبُ، وَكَفَّفُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ»^(٢).

(١) إسناده صحيح، وأخرجه تماماً ومختصراً البخاري (١٢٣٩)، ومسلم
(٢٠٦٦)، وابن ماجه (٢١١٥) و(٣٥٨٩)، والنسائي ٥٤/٤ و٨/٧ و٢٠١/٨.
وهو في «مسند أحمد» (١٨٥٠٤)، و«صحيح ابن حبان» (٣٠٤٠) و(٥٣٤٠).
قال السندي في حاشيته على «المسند»: «تشميت العاطس»، وهو أن يقول:
يرحمك الله، إذا عطس.

و«إبرار المقسم» بضم الميم وسكون القاف: هو الحالف، وإبراره: تصديقه،
بمعنى أنه لو حلف أحدٌ على أمر، وأنت تقدر على جعله باراً فيه - كما لو أقسم
أن لا يفارقك حتى تفعل كذا - فافعل.

و«الحرير والديباج والإستبرق» كل ذلك من أنواع الحرير.

و«القسي» بفتح قاف وتشديد سين وياء: ثياب فيها حرير، يؤتى بها من مصر،
ويقال: إنها منسوبة إلى بلاد يقال لها: القس، ويقال: النسبة إلى القر، بمعنى
الحرير، والزاي والسين أختان.

(٢) حديث صحيح، وأخرجه ابن ماجه (٣٥٦٧)، والنسائي ٣٤/٤ و٢٠٥/٨ =

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وفي البابِ عن ابنِ عَبَّاسٍ ، وابنِ عمرَ .

٨١- باب ما جاء في الرُّخصةِ في لبسِ الحُمْرَةِ لِلرِّجَالِ

٣٠١٩- حَدَّثَنَا هَنَادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَثُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ الْأَشْعَثِ وَهُوَ

ابن سَوَّارٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ

عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي لَيْلَةٍ إِضْحِيَانٍ،
فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِلَى الْقَمَرِ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ،
فَإِذَا هُوَ عِنْدِي أَحْسَنُ مِنَ الْقَمَرِ^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَشْعَثَ .

ورواه شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ
قَالَ: رَأَيْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُلَّةً حَمْرَاءَ .

٣٠٢٠- حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، قَالَ:

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ . (ح)

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا
شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ بِهَذَا .

= وهو في «مسند أحمد» (٢٠١٠٥) و(٢٠١٥٤) .

(١) إسناده ضعيف لضعف الأشعث بن سوار . وأخرجه النسائي في «الكبرى»

(٦٩٤٠)، وانظر ما بعده .

وفي الحديثِ كلامٌ أكثرُ من هذا^(١).

سألتُ محمداً، فقلتُ له: حديثُ أبي إسحاق، عن البراءِ أصحُّ
أو حديثُ جابر بن سَمُرَةَ؟ فرأى كلا الحديثينِ صحيحاً.

وفي البابِ عن البراءِ، وأبي جُحَيْفَةَ.

٨٢- باب ما جاء في الثَّوبِ الأخضرِ

٣٠٢١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِيَادٍ بْنُ لَقِيطٍ، عَنْ أَبِيهِ

عَنْ أَبِي رِثْمَةَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ بُرْدَانِ أَخْضَرَانِ^(٢).
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ
إِيَادٍ.

وَأَبُو رِثْمَةَ التَّيْمِيُّ اسْمُهُ: حَبِيبُ بْنُ حَيَّانَ، وَيُقَالُ اسْمُهُ: رِفَاعَةُ
ابن يَثْرِبِي.

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٥٥١)، ومسلم (٢٣٣٧)، وأبو داود (٤٠٧٢) و(٤١٨٣)، والنسائي ١٣٣/٨ و١٨٣ و٢٠٣. وهو في «المسند» (١٨٤٧٣)، و«صحيح ابن حبان» (٦٢٨٤).

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه أبو داود (٤٠٦٥) و(٤٢٠٦) و(٤٢٠٧)، والنسائي ١٨٥/٣ و٢٠٤/٨. وهو في «مسند أحمد» (٧١١٧)، و«صحيح ابن حبان» (٥٩٩٥).

٨٣- باب في الثَّوبِ الْأَسْوَدِ

٣٠٢٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ مُضْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ، عَنْ صَفِيَّةِ ابْنَةِ شَيْبَةَ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ وَعَلَيْهِ مِرْطٌ مِنْ شَعْرِ أَسْوَدَ^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ^(٢).

٨٤- باب ما جاء في الثَّوبِ الْأَصْفَرِ

٣٠٢٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ الصَّفَّارُ أَبُو عُمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَّانَ أَنَّهُ حَدَّثَهُ جَدَّتَاهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ عَلِيَّةَ وَدُحْيَةُ بِنْتُ عَلِيَّةَ حَدَّثَاهُ

عَنْ قَيْلَةَ بِنْتِ مَخْرَمَةَ - وَكَانَتْ رَبِيبَتَيْهَا - وَقَيْلَةُ جَدَّةُ أَبِيهِمَا أُمُّ أُمِّهِ أَنَّهَا قَالَتْ: قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرْتُ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ حَتَّى جَاءَ رَجُلٌ وَقَدْ ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ»، وَعَلَيْهِ - تَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ - أَسْمَالُ مُلَيَّتَيْنِ كَانَتَا بِزَعُفْرَانٍ وَقَدْ نَفَضَتَا

(١) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٢٠٨١) و(٢٤٢٤)، وأبو داود (٤٠٣٢). وهو في «مسند أحمد» (٢٥٢٩٥).

قوله: «مرط»، قال المباركفوري: بكسر الميم وإسكان الراء: هو كساء يكون تارة من صوف، وتارة من شعر أو كتان أو خز، قال الخطابي: هو كساء يؤتزر به.
(٢) في (ل): حديث غريب صحيح. والمثبت من سائر الأصول.

ومع النبي ﷺ عَسِيبُ نَخْلَةٍ^(١).

حديثٌ قَلِيلَةٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَّانَ.

٨٥- باب ما جاء في كَرَاهِيَةِ التَّرَعُّفِ وَالْخَلُوقِ لِلرَّجَالِ

٣٠٢٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ (ح)

وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ
حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ التَّرَعُّفِ
لِلرَّجَالِ^(٢).

(١) إسناده ضعيف، صفية بنت عُليبة مجهولة كما قال الذهبي في «الميزان»،
وقد تفرد عبد الله بن حسان العبدي بالرواية عنها، ولم يوثقها أحد، ودحية
مجهولة أيضاً، فقد تفرد بالرواية عنها عبد الله بن حسان ذكرها ابن حبان وحده في
«الثقات» وذكرها الذهبي ضمن المجهولات في «الميزان».

وأخرجه ابن سعد ٣١٧/١ - ٣٢٠، وأبو داود (٣٠٧٠)، والمصنف في
«الشمايل» (٦٤)، والطبراني في «الكبير» ٢٥/١، والمزي في «تهذيب الكمال»
٢٧٦/٣٥ - ٢٨٠.

وأسمال: جمع سَمَل، وهو الثوب الخلق.
ومُلَيَّتَيْن: تصغير ملاءتين، وإنما جمعت الأسمال مع تثنية الملاءتين، أرادت
أنهما كانتا قد تقطعتا حتى صارتا قطعاً.

وقولها: كانتا بزعفران، أي: مخضوبتين به.
وقولها: وقد نفضتا، أي: ذهب لون الزعفران منهما إلا اليسير لطول لبسهما
واستعمالهما.

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٥٨٤٦)، ومسلم (٢١٠١)، وأبو داود =

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وروى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُلَيَّةَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ
ابْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ التَّرَعُّفِ.

٣٠٢٥- حَدَّثَنَا بِذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا آدَمُ، عَنْ
شُعْبَةَ^(١).

قال: ومعنى كَرَاهِيَةِ التَّرَعُّفِ لِلرِّجَالِ: أَنْ يَتَرَعَّفَ الرَّجُلُ، يَعْنِي
أَنْ يَتَطَيَّبَ بِهِ.

٣٠٢٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، عَنْ
شُعْبَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَفْصٍ بْنَ عَمْرٍو يُحَدِّثُ

عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَبْصَرَ رَجُلًا مُتَخَلِّقًا قَالَ:
«اذْهَبْ فَاغْسِلْهُ، ثُمَّ اغْسِلْهُ، ثُمَّ لَا تَعُدْ»^(٢).

= (٤١٧٩)، والنسائي ١٤١/٥ و ١٤٢ و ١٨٩/٨. وهو في «مسند أحمد» (١١٩٧٨)،
و«صحيح ابن حبان» (٥٤٦٤).

(١) إسناده صحيح، وانظر ما قبله.

(٢) حديث حسن لغيره، وهذا إسناده ضعيف لجهالة أبي حفص بن عمرو، فلم
يرو عنه غير عطاء بن السائب، وقد اختلف في اسمه، فقليل: حفص بن عبد الله،
وقيل: عبد الله بن حفص، قال الحافظ في «تهذيب التهذيب» ٥١٢/٤: أبو حفص
بن عمرو، وقيل: ابن عمرو، وقيل: أبو عمرو بن حفص، وقيل غير ذلك.
وأخرجه النسائي ١٥٢/٨ و ١٥٣. وهو في «مسند أحمد» (١٧٥٥٢).

وقوله: «متخلفاً» أي: مضمخاً بالخلوق، قال السدي في حاشيته على
«المسند»: والخلوق بفتح الخاء، طيب مركب من الزعفران وغيره، تغلب عليه=

هذا حديثٌ حسنٌ.

وقد اختلفَ بعضهم في هذا الإسنادِ عن عطاءِ بن السائبِ، فقال عليٌّ: قال يحيى بن سعيدٍ: من سَمِعَ من عطاءِ بن السائبِ قديماً، فسماعه صحيحٌ، وسماعُ شعبةٍ وسفيانُ من عطاءِ بن السائبِ صحيحٌ إلا حديثينِ عن عطاءِ بن السائبِ، عن زاذانٍ، قال شعبةٌ: سَمِعْتُهُمَا مِنْهُ بِأَخْرَةٍ.

يُقالُ: إِنَّ عطاءَ بن السائبِ كان في آخرِ أمرِهِ قد ساءَ حِفْظُهُ.

وفي البابِ عن عَمَّارٍ، وأبي موسى، وأنسٍ^(١).

وأبو حفص: هو أبو حفص بن عمر.

٨٦- باب ما جاء في كراهية الحرير والديباج

٣٠٢٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَوْسَفَ الْأَزْرَقِيُّ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سَلِيمَانَ، قال: حَدَّثَنِي مَوْلَى أَسْمَاءَ، عن ابنِ عمرَ، قال:

سَمِعْتُ عُمَرَ يَذْكُرُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا، لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ»^(٢).

= الْحُمْرَةُ وَالصُّفْرَةُ مِنْ طِيبِ النِّسَاءِ.

(١) حديث عمار هو في «المسند» (١٨٨٨٦) وحديث أبي موسى عند الطبراني في «الأوسط» (٧٠٢)، وحديث أنس سلف عند المصنف برقم (٣٠٢٤).

(٢) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٥٨٣٢)، ومسلم (٢٠٦٩)، والنسائي ٢٠٠/٨. وهو في «مسند أحمد» (١٢٣) و(١٥١).

وفي الباب عن عليٍّ، وحذيفة، وأنسٍ، وغير واحدٍ، قد
ذَكَرْنَاهُ فِي كِتَابِ اللَّبَاسِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ عُمَرَ .
وَمَوْلَى أَسْمَاءَ ابْنَةِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ، اسْمُهُ: عَبْدُ اللَّهِ، وَيُكْنَى
أَبَا عُمَرَ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ عَطَاءُ بْنُ أَبِي رِبَاحٍ وَعُمَرُو بْنُ دِينَارٍ .

٨٧- باب

٣٠٢٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ

عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَسَمَ أَقْبِيَّةً وَلَمْ يُعْطِ
مَخْرَمَةَ شَيْئًا، فَقَالَ مَخْرَمَةُ: يَا بُنَيَّ انْطَلِقْ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
قَالَ: فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ، قَالَ: ادْخُلْ فَادْعُهُ لِي، فَدَعَوْتُهُ لَهُ، فَخَرَجَ
النَّبِيُّ ﷺ وَعَلَيْهِ قِبَاءٌ مِنْهَا، فَقَالَ: «خَبَأْتُ لَكَ هَذَا»، قَالَ: فَنَظَرَ
إِلَيْهِ، فَقَالَ: «رَضِيَ مَخْرَمَةُ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٢٥٩٩)، ومسلم (١٠٥٨)، وأبو داود
(٤٠٢٨)، والنسائي ٢٠٥/٨. وهو في «مسند أحمد» (١٨٩٢٧)، و«صحيح ابن
حبان» (٤٨١٧) و(٤٨١٨).

ومَخْرَمَةُ والد الْمِسْوَرِ: هو ابن نوفل الزهري، كان من رؤساء قريش ومن
العارفين بالنسب وأنصاب الحرم، تأخر إسلامه إلى الفتح، وشهد حنيناً وأعطى من
تلك الغنيمة من المؤلفة، مات سنة أربع وخمسين وهو ابن مئة وخمسة عشرة
سنة، ذكره ابن سعد.

وابن أبي مُلَيْكَةَ اسْمُهُ: عبد الله بن أبي مُلَيْكَةَ.

٨٨- باب ما جاء: إِنَّ اللَّهَ

يُحِبُّ أَنْ يُرَى أَثَرُ نِعْمَتِهِ عَلَى عَبْدِهِ

٣٠٢٩- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّعْفَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يُرَى أَثَرُ نِعْمَتِهِ عَلَى عَبْدِهِ»^(١).

وفي الباب عن أبي الأَحْوَصِ، عن أبيهِ، وَعِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ، وابن مسعود.

هذا حديثٌ حسنٌ.

٨٩- باب ما جاء في الخُفِّ الأَسْوَدِ

٣٠٣٠- حَدَّثَنَا هَنَادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ دَلْهَمِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ حُجَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ

عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّجَاشِيَّ أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ خُفَّيْنِ أَسْوَدَيْنِ سَاذَجَيْنِ فَلَبِسَهُمَا، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَيْهِمَا^(٢).

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، وأخرجه النسائي ٧٩/٥. وهو في «مسند أحمد» (٦٧٠٨). وقد ذكرنا شواهد في «المسند».

(٢) حديث حسن لغيره، وهذا سند ضعيف لضعف دلهم بن صالح، وجهالة حجير بن عبد الله.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ دَلْهَمٍ، وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ
ابْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ دَلْهَمٍ.

٩٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنْ نَتْفِ الشَّيْبِ

٣٠٣١- حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ
عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ نَتْفِ الشَّيْبِ، وَقَالَ: «إِنَّهُ نُورُ
الْمُسْلِمِ»^(١)»^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَقَدْ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ وَغَيْرُ
وَاحِدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ.

٩١- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْمُسْتَشَارَ مُؤْتَمَنٌ

٣٠٣٢- حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ،
عَنْ ابْنِ جُدْعَانَ، عَنْ جَدِّهِ

= وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (١٥٥)، وَابْنُ مَاجَهَ (٥٤٩) وَ(٣٦٢٠). وَهُوَ فِي «مُسْنَدِ
أَحْمَدَ» (٢٢٩٨١).

وَلَهُ شَاهِدٌ عِنْدَ الْبَيْهَقِيِّ ٢٨٣/١ مِنْ حَدِيثِ الْمَغِيرَةِ.

وَقَوْلُهُ: سَادِّجِينَ. السَادِّجُ بَفَتْحِ الذَّالِّ وَكَسْرِهَا: هُوَ الْخَالِصُ غَيْرُ الْمَشُوبِ وَغَيْرُ
الْمَنْقُوشِ، أَيْ: غَيْرُ مَنْقُوشِينَ، أَوْ عَلَى لَوْنٍ وَاحِدٍ لَمْ يُخَالِطْ سَوَادَهُمَا لَوْنٌ آخَرُ.

(١) قَوْلُهُ: «وَقَالَ: إِنَّهُ نُورُ الْمُسْلِمِ» لَمْ يَرِدْ فِي (أ) وَ(د)، وَأُثْبِتَ مِنْ (ل).

(٢) صَحِيحٌ لَغَيْرِهِ، وَهَذَا سَنَدٌ حَسَنٌ، وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٤٢٠٢)، وَابْنُ مَاجَهَ

(٣٧٢١)، وَالنَّسَائِيُّ ١٣٦/٨. وَهُوَ فِي «مُسْنَدِ أَحْمَدَ» (٦٦٧٢) وَقَدْ اسْتَوْفَيْنَا فِيهِ

ذَكَرَ شَوَاهِدَهُ.

عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «المُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ»^(١).

وفي الباب عن ابن مسعود، وأبي هريرة، وابن عمر.

هذا حديث غريب من حديث أم سلمة.

٣٠٣٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، قَالَ:

حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «المُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ»^(٢).

هذا حديث قد رواه غير واحد، عن شيبان بن عبد الرحمن

النَّحْوِيُّ^(٣).

وشيبان هو صاحب كتاب، وهو صحيح الحديث، ويكنى أبا

معاوية.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن جدعان وهو: علي بن

زيد.

وأخرجه أبو يعلى (٦٩٠٦)، والطبراني في «الكبير» ٢٣/ (٨٩٠).

ويشهد له حديث أبي هريرة الآتي بعده، وهو حديث صحيح.

وحديث أبي مسعود الأنصاري، عند ابن ماجه (٣٧٤٦). وهو في «المسند»

(٢٢٣٦٠).

وحديث النعمان بن بشير عند الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٤٢٩٥).

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه أبو داود (٥١٢٨)، وابن ماجه (٣٧٤٥). وهو

في «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٤٧٢) و(٤٢٩٤).

(٣) قال أبو أحمد العكبري: شيبان النحوي نُسِبَ إلى بطن يقال لهم: بنو

نحو، وهم بنو نحو بن شمس من بطن الأزد. «تاريخ بغداد» ٢٧١/٩.

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ الْعَطَّارُ، عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ:
قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ: إِنِّي لأُحَدِّثُ بِالْحَدِيثِ فَمَا أُخْرِمُ مِنْهُ
حَرْفًا.

٩٢- باب ما جاء في الشُّؤْمِ

٣٠٣٤- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ
سَالِمٍ وَحَمْزَةَ ابْنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَرَ

عَنْ أَبِيهِمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الشُّؤْمُ فِي ثَلَاثَةٍ: فِي
الْمَرَأَةِ، وَالْمَسْكَنِ، وَالذَّابَّةِ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَبَعْضُ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ لَا
يَذْكُرُونَ فِيهِ عَنْ حَمْزَةَ، وَإِنَّمَا يَقُولُونَ: عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ.

وَهَكَذَا رَوَى لَنَا ابْنُ أَبِي عَمَرَ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنْ سَفْيَانَ بْنِ

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٢٨٥٨)، ومسلم (٢٢٢٥)، وأبو داود
(٣٩٢٢)، وابن ماجه (١٩٩٥)، والنسائي ٢٢٠/٦. وهو في «مسند أحمد»
(٤٥٤٤).

وأخرج مسلم في «صحيحه» (٢٢٢٥) (١١٨)، والطحاوي في «شرح مشكل
الآثار» (٧٧٩) من طريقين، عن سعيد بن أبي مريم، أخبرنا سليمان بن بلال،
حدثني عتبة بن مسلم، عن حمزة بن عبد الله بن عمر، عن أبيه أن رسول الله ﷺ
قال: «إِنْ كَانَ الشُّؤْمُ، فِي الْفَرَسِ وَالْمَسْكَنِ وَالْمَرَأَةِ».

وأخرجه مسلم (٢٢٢٦) من حديث سهل بن سعد، و(٢٢٢٧) من حديث
جابر. وانظر لزماماً «شرح مشكل الآثار» ٢٥٠/٢ وما بعدها.

عُيِّنَةً، عن الزُّهْرِيِّ، عن سالمٍ وَحَمْزَةَ ابْنِي عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَمْرٍ، عن أبيهما، عن النَّبِيِّ ﷺ.

٣٠٣٥- وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سالمٍ، عن أبيه، عن النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عن حَمْزَةَ.

وَرِوَايَةُ سَعِيدٍ أَصَحُّ، لِأَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ وَالْحُمَيْدِيَّ رَوَيَا عَنْ سَفْيَانَ، قَالَ: لَمْ يَرَوْا لَنَا الزُّهْرِيَّ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَّا عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍ.

وَرَوَى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ الزُّهْرِيِّ وَقَالَ: عَنْ سَالِمٍ وَحَمْزَةَ ابْنِي عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَمْرٍ، عن أبيهما.

وَفِي الْبَابِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، وَعَائِشَةَ، وَأَنَسٍ.

وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنْ كَانَ الشُّؤْمُ فِي شَيْءٍ، فِي الْمَرْأَةِ وَالذَّابَّةِ وَالْمَسْكَنِ»^(١).

وَقَدْ رَوَى عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ

(١) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي «الْمَسْنَدِ» (١٥٠٢) عَنْ سُوَيْدِ بْنِ عَمْرٍ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ الْعَطَّارُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ الْحَضْرَمِيِّ بْنِ لَاحِقٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا هَامَةَ وَلَا عَدَوَى وَلَا طَيْرَةَ، إِنْ يَكُ، فِي الْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ وَالْدارِ» وَهَذَا سَنَدٌ جَيِّدٌ. حَضْرَمِيُّ بْنُ لَاحِقٍ رَوَى عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي «الثَّقَاتِ»، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَا بَأْسَ بِهِ، وَبَاقِي رِجَالُهُ ثَقَاتٌ رِجَالُ الشَّيْخِينَ غَيْرِ سُوَيْدِ بْنِ عَمْرٍ، فَمِنْ رِجَالِ مُسْلِمٍ.

يَقُولُ: «لَا شُؤْمَ، وَقَدْ يَكُونُ الْيُمْنُ فِي الدَّارِ وَالْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ».

٣٠٣٦- حَدَّثَنَا بِذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ،
عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ الطَّائِي، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَكِيمٍ،
عَنْ عَمِّهِ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ^(١)، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا^(٢).

٩٣- بَابُ مَا جَاءَ لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الثَّالِثِ

٣٠٣٧- حَدَّثَنَا هَنَادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ (ح)
وَحَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي عَمْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً، فَلَا
يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ صَاحِبِهِمَا». وَقَالَ سَفْيَانُ فِي حَدِيثِهِ: «لَا يَتَنَاجَى
اثْنَانِ دُونَ الثَّالِثِ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُحْزِنُهُ»^(٣).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ

(١) وَقَعَ تَسْمِيَتُهُ فِي بَعْضِ أَصُولِنَا الْخَطِيئَةِ: حَكِيمُ بْنُ حَكِيمٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ،
وَالْمُثَبَّتُ مِنْ (ل) وَالنَّسْخَةُ الَّتِي اعْتَمَدَهَا الْمُبَارَكْفُورِيُّ فِي شَرْحِهِ، وَ«تَحْفَةُ
الْأَشْرَافِ» وَمَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

(٢) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ (١٩٩٣)، وَوَقَعَ عِنْدَهُ: عَنْ يَحْيَى بْنِ
جَابِرٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ مَخْمَرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ. وَهُوَ كَذَلِكَ فِي «شَرْحِ
مَشْكَلِ الْآثَارِ» (٧٨٥) وَانْظُرْ تَفْصِيلَ الْكَلَامِ عَلَى إِسْنَادِهِ فِيهِ.

(٣) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٦٢٨٨)، وَمُسْلِمٌ (٢١٨٤)، وَأَبُو دَاوُدَ
(٤٨٥١)، وَابْنُ مَاجَهَ (٣٧٧٥). وَهُوَ فِي «مُسْنَدِ أَحْمَدَ» (٣٥٦٠)، وَ«صَحِيحِ ابْنِ
حِبَّانَ» (٥٨٣).

واحد، فَإِنَّ ذَلِكَ يُؤْذِي الْمُؤْمِنَ، وَاللَّهُ يَكْرَهُ أَدَى الْمُؤْمِنِ»^(١).

وفي الباب عن ابن عمر، وأبي هريرة، وابن عباس.

٩٤- باب ما جاء في العدة

٣٠٣٨- حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ

عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُنِضَ قَدْ شَابَ، وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يُشَبِّهُهُ، وَأَمَرَ لَنَا بِثَلَاثَةِ عَشَرَ قَلُوصًا، فَذَهَبْنَا نَقْبِضُهَا، فَأَتَانَا مَوْتُهُ فَلَمْ يُعْطُونَا شَيْئًا، فَلَمَّا قَامَ أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: مَنْ كَانَتْ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِدَّةٌ فَلْيَجِءْ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَأَخْبَرْتُهُ،

(١) أخرجه أبو يعلى (٢٤٤٤) عن أبي الربيع الزهراني، حدثنا ابن المبارك، عن عبد الوهاب بن الورد، عن الحسن بن حبيب أو كثير، عن عكرمة، عن ابن عباس، رفعه. الحسن بن حبيب أو كثير ترجم له البخاري في «تاريخه» وكذا ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وذكره ابن حبان في «الثقات» ١٦٦/٦ وباقي رجاله ثقات، وعبد الوهاب بن الورد هو وهيب بن الورد على الصحيح.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٩٨٥) عن القاسم بن عبد الوارث الوراق البغدادي، عن أبي الربيع الزهراني، بهذا الإسناد، إلا أنه تحرف في المطبوع: الحسن بن حبيب إلى: الحسين بن حميد.

ورواه ابن المبارك في «الزهد» (٦٩٢) عن عبد الوهاب بن الورد، عن خاله الحسن بن كثير، عن عكرمة بن خالد، قال: قال رسول الله ﷺ. وهذا مرسل.

فَأَمَرَ لَنَا بِهَا^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَقَدْ رَوَى مِرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ هَذَا الْحَدِيثَ بِإِسْنَادٍ لَهُ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ نَحْوَ هَذَا.

وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يُشَبِّهُهُ. وَلَمْ يَزِيدُوا عَلَى هَذَا.

٣٠٣٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ:

حَدَّثَنَا أَبُو جُحَيْفَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يُشَبِّهُهُ^(٢).

وَهَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ نَحْوَ هَذَا.

وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ.

وَأَبُو جُحَيْفَةَ اسْمُهُ: وَهْبُ السُّوَّائِيُّ.

(١) حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٣٥٤٣) وَ(٣٥٤٤)، وَمُسْلِمٌ (٢٣٤٣). وَالنَّسَائِيُّ فِي «الْكَبَرِيِّ» (٨١٦٢). وَهُوَ فِي «مُسْنَدِ أَحْمَدَ» (١٨٧٤٥). وَرَوَاتُهُمْ مُخْتَصَرَةٌ إِلَّا الْبُخَارِيُّ (٣٥٤٤).

(٢) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، وَانْظُرْ مَا قَبْلَهُ.

٩٥- باب ما جاء في فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي

٣٠٤٠- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ

عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ جَمَعَ أَبَوَيْهِ لِأَحَدٍ غَيْرِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ^(١).

٣٠٤١- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ ابْنِ جُدْعَانَ وَيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ سَمِعَا سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ:

قَالَ عَلِيٌّ: مَا جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَاهُ وَأُمَّهُ لِأَحَدٍ إِلَّا لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ، قَالَ لَهُ يَوْمَ أُحَدِّثُ: «أَرِمَ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي»، وَقَالَ لَهُ: «أَرِمَ أَيُّهَا الْغُلَامُ الْحَزَوْرُ»^(٢).

وَفِي الْبَابِ عَنِ الزُّبَيْرِ، وَجَابِرٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ عَلِيٍّ، وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدٍ

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٢٩٠٥)، ومسلم (٢٤١١)، وابن ماجه (١٢٩)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٩٠-١٩٤). وهو في «مسند أحمد» (٧٠٩)، و«صحيح ابن حبان» (٦٩٨٨).

وسياقي برقم (٣٧٥٥).

(٢) إسناده صحيح، ابن جدعان متابع بيحيى بن سعيد. والحزور يطلق على الغلام القوي والرجل القوي، والمقصود في الحديث المعنى الثاني، لأن سعد بن أبي وقاص أسلم قديماً وهو ابن سبع عشرة سنة.

ابن المُسَيَّب، عن سعدِ بن أبي وقَّاصٍ، قال: جَمَعَ لي رسولُ الله ﷺ أبويه يومَ أُحُدٍ، قال: «ارمِ فِدَاكَ أبي وأُمِّي»^(١).

٣٠٤٢- حَدَّثَنَا بِذَلِكَ قُتَيْبَةُ بن سعيد، قال: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بن سعدٍ وعبد العزيز بن محمد، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المُسَيَّب

عن سعدِ بن أبي وقَّاصٍ، قال: جَمَعَ لي رسولُ الله ﷺ أبويه يومَ أُحُدٍ^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وكلا الحديثين صحيح.

٩٦- باب ما جاء في يا بُنَيَّ

٣٠٤٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدِ المَلِكِ بن أَبِي الشَّوَّارِبِ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ شَيْخٌ لَهُ

عن أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال له: «يا بُنَيَّ»^(٣).

وفي البابِ عن المُغِيرَةِ، وعمرَ بن أبي سَلَمَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الِوَجْهِ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ هَذَا

(١) قوله: «قال: ارم فداك أبي وأمي»، أثبتناه من (س)، ولم يرد في سائر الأصول.

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٧٢٥)، ومسلم (٢٤١٢)، وابن ماجه (١٣٠)، والنسائي في «الكبرى» (٨٢١٥) و(٨٢١٦)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٩٥) و(١٩٦). وهو في «مسند أحمد» (١٤٩٥).

(٣) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٢١٥١)، وأبو داود (٤٩٦٤). وهو في «مسند أحمد» (١٢٣٦٦) و(١٤٠٣٨).

الوجه عن أنس.

وأبو عثمان هذا شيخ ثقة، وهو: الجعد بن عثمان، ويقال: ابن دينار، وهو بصري، قد روى عنه يونس بن عبيد وغير واحد من الأئمة.

٩٧- باب ما جاء في تعجيل اسم المولود

٣٠٤٤- حدثنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، قال: حدثني عمي يعقوب بن إبراهيم بن سعد، قال: حدثنا شريك، عن محمد بن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده: أن النبي ﷺ أمر بتسمية المولود يوم سابعه ووضع الأذى عنه والعق^(١).

هذا حديث حسن غريب.

٩٨- باب ما جاء ما يستحب من الأسماء

٣٠٤٥- حدثنا عبد الرحمن بن الأسود أبو عمرو الوراق البصري، قال: حدثنا معمر بن سليمان الرقي، عن علي بن صالح المكي، عن عبد الله

(١) حديث صحيح لغيره، وهذا إسناده ضعيف لضعف شريك - وهو القاضي -، ومحمد بن إسحاق مدلس وقد عنعن.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢٤٠ / ٨ عن عباد بن العوام عن ابن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، عن النبي ﷺ. ولم يذكر فيه: عن أبيه عن جده.

ويشهد له حديث سمرة بن جندب، السالف عند المصنف برقم (١٦٠٠)، وهو حديث صحيح.

ابن عثمان، عن نافع

عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، قال: «أَحَبُّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٠٤٦- حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْعَمِّيُّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ،

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو الْعُمَرِيِّ، عَنْ نَافِعٍ

عَنْ ابْنِ عَمَرَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ أَحَبَّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ

عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ»^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ^(٣).

٩٩- بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ

٣٠٤٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

سَفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ

(١) حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَهَذَا سَنَدٌ حَسَنٌ عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ الْمَكِّيُّ رَوَى عَنْهُ جَمْعٌ،

وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثَّقَاتِ» فَهُوَ حَسَنُ الْحَدِيثِ.

وَأَخْرَجَهُ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ مُسْلِمٌ (٢١٣٢)، وَأَبُو دَاوُدَ (٤٩٤٩)، وَهُوَ فِي «مُسْنَدِ

أَحْمَدَ» (٤٧٧٤).

(٢) صَحِيحٌ، عَبْدُ اللَّهِ الْعُمَرِيُّ وَإِنْ كَانَ فِيهِ ضَعْفٌ تَابِعَهُ أَخُوهُ الثَّقَةُ عُبَيْدُ اللَّهِ عِنْدَ

مُسْلِمٍ وَغَيْرِهِ.

(٣) مِنْ قَوْلِهِ: «حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ» إِلَى هُنَا، أَثْبَتْنَاهُ مِنْ (ل) وَ(س)، وَلَمْ يَرِدْ

فِي (أ) وَ(د).

عن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لأنهين أن يُسمَى رافعٌ وبركةٌ ويسارٌ»^(١).

هذا حديثٌ غريبٌ، هكذا رواه أبو أحمد، عن سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر، عن عمر، وروى غيره عن سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي ﷺ، وليس فيه عمر، وأبو أحمد ثقةٌ حافظٌ. والمشهور عند الناس هذا الحديث عن جابر، عن النبي ﷺ ليس فيه: عن عمر^(٢).

٣٠٤٨- حدثنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا أبو داود، عن شعبة، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن الربيع بن عميلة الفزاري

عن سمرة بن جندب، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تُسم غلامك رباحاً ولا أفلح ولا يساراً، ولا نجيحاً. يقال: أثم هو؟ فيقال: لا»^(٣).

(١) حديث صحيح لغيره، وأخرجه ابن ماجه (٣٧٢٩). بلفظ: «لئن عشت إن شاء الله لأنهين أن يُسمى رباح ونجيج وأفلح ونافع ويسار». وهو في «صحيح ابن حبان» (٥٨٤١) بلفظ: هم النبي أن يزجر أن يُسمى ميمون وبركة وأفلح، وهذا النحو، ثم تركه، وصححه الحاكم ٢٧٤/٤ على شرط مسلم، ووافقه الذهبي، وقال الحاكم: ولا أعلم أحداً رواه عن الثوري يذكر عمر في إسناده غير أبي أحمد.

(٢) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٢١٣٨)، وأبو داود (٤٩٦٠). وهو في «مسند أحمد» (١٤٦٠٦)، و«صحيح ابن حبان» (٥٨٣٩) و(٥٨٤٠) و(٥٨٤٢)، وبعضهم يزيد في الأسماء على بعض.

(٣) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٢١٣٦) و(٢١٣٧)، وأبو داود (٤٩٥٨) =

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٠٤٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ،

عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «أَخْنَعُ اسْمٌ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ رَجُلٌ تَسْمَى مَلِكُ الْأَمْلاِكِ». قَالَ سَفْيَانُ: شَاهَانُ شَاهٌ^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَأَخْنَعُ: يَعْنِي أَقْبَحُ.

١٠٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَغْيِيرِ الْأَسْمَاءِ

٣٠٥٠- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بُنْدَارٌ وَغَيْرُ وَاحِدٍ،

قَالُوا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ، عَنْ نَافِعٍ

عَنْ ابْنِ عَمْرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَيَّرَ اسْمَ عَاصِيَةَ، وَقَالَ: «أَنْتِ

جَمِيلَةٌ»^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَإِنَّمَا أُسْنَدُهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ

الْقَطَّانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ

= (٤٩٥٩)، وابن ماجه (٣٧٣٠). وهو في «مسند أحمد» (٢٠٠٧٨)، و«صحيح

ابن حبان» (٥٨٣٦).

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٦٢٠٥)، ومسلم (٢١٤٣)، وأبو داود

(٤٩٦١). وهو في «مسند أحمد» (٧٣٢٩)، و«صحيح ابن حبان» (٥٨٣٥).

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه مسلم (٢١٣٩)، وأبو داود (٤٩٥٢)، وابن ماجه

(٣٧٣٣). وهو في «مسند أحمد» (٤٦٨٢)، و«صحيح ابن حبان» (٥٨١٩).

هَذَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عُمَرَ، مُرْسَلًا^(١).

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ،
وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ، وَعَائِشَةَ، وَالْحَكَمِ بْنِ سَعِيدٍ، وَمُسْلِمٍ، وَأُسَامَةَ
ابْنِ أَخْذَرِيٍّ، وَشُرَيْحِ بْنِ هَانِيٍّ عَنْ أَبِيهِ، وَخَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
عَنْ أَبِيهِ.

٣٠٥١- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ
الْمُقَدَّمِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ

عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُغَيِّرُ الْأَسْمَ الْقَبِيحَ^(٢).

قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ: وَرُبَّمَا قَالَ عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ:
هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مُرْسَلًا وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ
عَائِشَةَ^(٣).

(١) هَذِهِ الرِّوَايَةُ الْمُرْسَلَةُ عِنْدَ ابْنِ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» ٢٦٦/٣، مِنْ طَرِيقِ
سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

(٢) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ وَإِنْ كَانَ ثِقَةً يَدْلُسُ، وَهُوَ فِي
«الْعِلَلِ الْكَبِيرِ» لِلْمُصَنِّفِ ٨٧٠/٢، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» ٢٢٠٢/٦.
وَيَشْهَدُ لَهُ حَدِيثُ عَتَبَةَ بْنِ عَبْدِ السَّلَمِيِّ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَتَاهُ الرَّجُلُ وَلَهُ الْأَسْمُ
لَا يَحِبُّهُ حَوَّلَهُ. أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» ١٧/٢٩٣ وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، انْظُرْ مَا قَبْلَهُ.

(٣) قَالَ الْمُصَنِّفُ فِي «الْعِلَلِ»: سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: إِنَّمَا
يُرْوَى هَذَا عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا، وَقَدْ رَجَعَ
الِدَارِقُطْنِيُّ فِي «عِلَلِهِ» الْإِرْسَالُ.

١٠١- باب ما جاء في أسماء النبي ﷺ

٣٠٥٢- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ،
عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ

عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِي أَسْمَاءً: أَنَا
مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِي الْكُفْرَ، وَأَنَا
الْحَاشِرُ الَّذِي يُخْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي، وَأَنَا الْعَاقِبُ الَّذِي لَيْسَ
بَعْدَهُ نَبِيٌّ»^(١).

وفي الباب عن حذيفة.

هذا حديث حسن صحيح.

١٠٢- باب ما جاء في كراهية

الجمع بين اسم النبي ﷺ وكُنْيته

٣٠٥٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِيهِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَجْمَعَ أَحَدٌ بَيْنَ اسْمِهِ
وَكُنْيَتِهِ، وَيُسَمَّى: مُحَمَّدًا^(٢) أبا القاسم^(٣).

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٥٣٢)، ومسلم (٢٣٥٤)، والنسائي
في «الكبرى» (١١٥٩٠). وهو في «مسند أحمد» (١٦٧٣٤)، و«صحيح ابن حبان»
(٦٣١٣).

(٢) في (أ) و(د): وَيُسَمَّى مُحَمَّدٌ، والمثبت من (ل) و(س).

(٣) حديث صحيح، وهو في «مسند أحمد» (٨١٠٩)، و(٩٥٩٨)، و«صحيح
ابن حبان» (٥٨١٤) و(٥٨١٧).

وفي الباب عن جابر.

هذا حديث حسن صحيح.

٣٠٥٤- حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ

عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَسَمَّيْتُمْ بِي، فَلَا تَكْنُوا بِي»^(١).

هذا حديث حسن غريب.

وَقَدْ كَرِهَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يَجْمَعَ الرَّجُلُ بَيْنَ اسْمِ النَّبِيِّ ﷺ وَكُنْيَتِهِ، وَقَدْ فَعَلَ ذَلِكَ بَعْضُهُمْ.

وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا فِي الشُّوقِ يُنَادِي: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: لِمَ أَغْنِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَكْنُوا بِكُنْيَتِي».

٣٠٥٥- حَدَّثَنَا بِذَلِكَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ

= وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ (١١٠)، وَمُسْلِمٌ (٢١٣٤)، وَأَبُو دَاوُدَ (٤٩٦٥)، وَابْنُ مَاجَهَ (٣٧٣٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «تَسَمَّوْا بِاسْمِي وَلَا تَكْنُوا بِكُنْيَتِي». وَهُوَ فِي «الْمُسْنَدِ» (٧٣٧٨)، وَ«صَحِيحِ ابْنِ حِبَّانَ» (٥٨١٢).

(١) حَدِيثٌ صَحِيحٌ لَغَيْرِهِ، وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٤٩٦٦). وَهُوَ فِي «مُسْنَدِ أَحْمَدَ» (١٤٣٥٧)، وَ«صَحِيحِ ابْنِ حِبَّانَ» (٥٨١٦).

وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ (٣١١٤)، وَمُسْلِمٌ (٢١٣٣)، وَابْنُ مَاجَهَ (٣٧٣٦) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَسَمَّوْا بِاسْمِي وَلَا تَكْنُوا بِكُنْيَتِي». وَهُوَ فِي «الْمُسْنَدِ» (١٤١٨٣) وَ(١٤٢٢٧).

هارون، عن حميد، عن أنس، عن النبي ﷺ بهذا^(١).

وفي الحديث ما يدلُّ على كراهية أن يُكنى أبا القاسم.

٣٠٥٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا فِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُنْذَرٌ وَهُوَ الثَّوْرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدٍ وَهُوَ ابْنُ الْحَنْفِيَّةِ

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ وُلِدَ لِي بَعْدَكَ، أَسْمِيهِ مُحَمَّدًا وَأَكْنِيهِ بِكُنْيَتِكَ؟ قَالَ: «نعم»، قَالَ: فَكَانَتْ رُخْصَةً لِي^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

١٠٣- بَابُ مَا جَاءَ إِنْ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمَةٌ

٣٠٥٧- حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي غَنْيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرٍّ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمَةٌ»^(٣).

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٢١٢٠)، ومسلم (٢١٣١)، وابن ماجه (٣٧٣٧). وهو في «مسند أحمد» (١٢١٣٠)، و«صحيح ابن حبان» (٥٨١٣).

(٢) إسناده قوي، وأخرجه أبو داود (٤٩٦٧). وهو في «مسند أحمد» (٧٣٠).

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناده حسن، وأخرجه ابن أبي شيبة ٦٩٣/٨، وأبو يعلى (٥١٠٤)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٢٩٧/٤.

ويشهد له ما بعده.

هذا حديثٌ غريبٌ من هذا الوجه، إنما رفعه أبو سعيد الأشج،
عن ابن أبي غنيّة، وروى غيره عن ابن أبي غنيّة هذا الحديث
موقوفاً.

وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه عن عبد الله بن
مسعود، عن النبي ﷺ.

وفي الباب عن أبي بن كعب، وابن عباس، وعائشة، وبريدة،
وكثير بن عبد الله، عن أبيه، عن جده.

٣٠٥٨- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا أبو عوانة، عن سمالك بن حرب، عن
عكرمة

عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من الشعرِ
حُكماً»^(١).

هذا حديثٌ حسنٌ صحيح.

(١) حديث صحيح لغيره، وأخرجه أبو داود (٥٠١١)، وابن ماجه
(٣٧٥٦). وهو في «مسند أحمد» (٢٤٢٤)، و«صحيح ابن حبان» (٥٧٧٨)
و(٥٧٨٠).

وفي الباب عن غير واحد من الصحابة، ذكرناها في «المسند».
قوله: «إن من الشعر حُكماً»، قال ابن الأثير في «النهاية» ٤١٩/١: أي: إن
من الشعر كلاماً نافعاً يمنع من الجهل والسّفه، وينهى عنهما، قيل: أراد بها
المواعظ والأمثال التي ينتفع بها الناس، والحُكْمُ: العلمُ والفقه والقضاء بالعدل،
وهو مصدر: حَكَمَ يَحْكُمُ، ويروى «إن من الشعر لحِكْمَةٌ» وهي بمعنى الحكم.

١٠٤- باب ما جاء في إنشاد الشَّعرِ

٣٠٥٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، الْمَعْنَى وَاحِدٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضَعُ لِحَسَّانَ مِنْبَرًا فِي الْمَسْجِدِ يَقُومُ عَلَيْهِ قَائِمًا، يُفَاخِرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَوْ قَالَتْ: يُنَافِحُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ حَسَّانَ بِرُوحِ الْقُدُسِ مَا يُفَاخِرُ، أَوْ يُنَافِحُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»^(١).

٣٠٦٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

(١) حديث صحيح لغيره دون قوله: «يضع لِحسان منبراً في المسجد»، وهذا إسناده ضعيف لضعف ابن أبي الزناد، وهو عبد الرحمن، وقد انفرد بهذه اللفظة، وهو ممن لا يحتمل تفرده.

وأخرجه أبو داود (٥٠١٥). وهو في «مسند أحمد» (٢٤٤٣٧).

وأخرج مسلم (٢٤٩٠) ضمن حديث طويل عن عائشة مرفوعاً: «إن روح القدس لا يزال يؤيدك ما نافحت عن الله ورسوله».

وأخرجه ابن حبان (٧١٤٧) من وجه آخر عن عائشة: سمعت رسول الله ﷺ يقول لحسان بن ثابت: «إن روح القدس لا يزال يؤيدك ما نافحت عن الله ورسوله». وإسناده ضعيف.

وفي الباب عن البراء بن عازب، عند أحمد في «المسند» (١٨٥٢٦)، وذكرنا هناك أحاديث الباب.

قوله: «ينافح»، قال السندي في حاشيته على «المسند»: أي: يدافع، والمنافحة: المدافعة والمضاربة وكان يؤيده روح القدس، لتلا يقحش في الكلام، كذا قيل.

وفي الباب عن أبي هريرة، والبراء.

هذا حديث حسن غريب صحيح، وهو حديث ابن أبي الزناد.

٣٠٦١- حدثنا إسحاق بن منصور، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال:

أخبرنا جعفر بن سليمان، قال: حدثنا ثابت

عن أنس: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ، وَعَبْدُ اللَّهِ

ابن رَوَاحَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ يَمْشِي وَهُوَ يَقُولُ:

خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ الْيَوْمَ نَضْرِبُكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ

ضَرْبًا يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ وَيُذْهِلُ الْخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: يَا ابْنَ رَوَاحَةَ، بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَفِي

حَرَمِ اللَّهِ تَقُولُ الشَّعْرَ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَلَّ عَنْهُ يَا عُمَرُ،

فَلَيْهِ أَسْرَعُ فِيهِمْ مِنْ نَضْحِ النَّبْلِ»^(٢).

هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه، وقد روى

عبد الرزاق هذا الحديث أيضاً عن معمر، عن الزُّهْرِيِّ، عن أنس

نحو هذا، وروى في غير هذا الحديث أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ فِي

(١) انظر ما قبله.

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه النسائي ٢٠٢/٥ و ٢١١-٢١٢. وهو في «صحيح

ابن حبان» (٤٥٢١) و (٥٧٨٨)، و«شرح السنة» للبغوي (٣٤٠٤).

قوله: يزيل الهام عن مقيله، أي: يزيل الرأس عن موضعه.

عمرة القضاء وكعب بن مالك بين يديه، وهذا أصح عند بعض أهل الحديث، لأن عبد الله بن رواحة قُتل يوم مؤتة، وإنما كانت عمرة القضاء بعد ذلك^(١).

٣٠٦٢- حدثنا علي بن حَجَر، قال: أخبرنا شريك، عن المقدم بن شريح، عن أبيه

عن عائشة، قال: قيل لها: هل كان النبي ﷺ يتمثل بشيء من الشعر؟ قالت: كان يتمثل بشعر ابن رواحة ويقول:
«ويايتيك بالأخبار من لم تزود»^(٢).

(١) وقد تعقب الترمذي الحافظ ابن حجر، فقال في «الفتح» ٥٧٣/٧: وهو ذهول شديد، وغلط مردود، وما أدري كيف وقع الترمذي في ذلك مع وفور معرفته، ومع أن في قصة عمرة القضاء اختصام جعفر وأخيه علي وزيد بن حارثة في بنت حمزة، وجعفر قتل هو وزيد وابن رواحة في موطن واحد، وكيف يخفى عليه (أي على الترمذي) مثل هذا؟! ثم وجدت عن بعضهم أن الذي عند الترمذي من حديث أنس أن ذلك كان في فتح مكة، فإن كان كذلك، اتجه اعتراضه، لكن الموجود بخط الكروخي راوي الترمذي ما تقدم، والله أعلم.

(٢) صحيح لغيره وهذا إسناد ضعيف لضعف شريك - وهو ابن عبد الله النخعي.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٩٧). وهو في «المستند» (٢٥٠٧١).

قال المباركفوري في «تحفة الأحوذى»: اعلم أن نسبة عائشة رضي الله عنها الشعر المذكور إلى ابن رواحة نسبة مجازية، فإنه ليس له، بل هو لطرفة بن العبد البكري في معلقته المشهورة، وقد جاءت نسبه على الصواب في حديث عائشة الذي =

وفي الباب عن ابن عباس.

هذا حديث حسن صحيح.

٣٠٦٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أَشْعُرُ كَلِمَةٍ تَكَلَّمْتُ بِهَا الْعَرَبُ كَلِمَةً لَبِيدٍ:

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ»^(١).

هذا حديث حسن صحيح، وقد رواه الثوري وغيره، عن عبد الملك بن عمير.

٣٠٦٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سِمَاكِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: جَالَسْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَكْثَرَ مِنْ مِثَّةِ

=أخرجه أحمد (٢٤٠٢٣)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٩٥) و(٩٩٦) عن هشيم، أخبرنا مغيرة عن الشعبي، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا استراث الخبر تمثل فيه بيت طرفة:

وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَرُودِ.

وهذا سند رجاله ثقات، لكن في سماع الشعبي من عائشة اختلاف.

ومعنى: استراث الخبر: استبطأه من الريث، وهو الإبطاء، وهو مستراث النصرة، أي: بطئها.

(١) حديث صحيح لغيره، شريك متابع، وأخرجه البخاري (٣٨٤١)، ومسلم (٢٢٥٦)، وابن ماجه (٣٧٥٧). وهو في «مسند أحمد» (٧٣٨٣)، و«صحيح ابن حبان» (٥٧٨٣).

مَرَّةً، فَكَانَ أَصْحَابُهُ يَتَنَاشِدُونَ الشُّعْرَ، وَيَتَذَكَّرُونَ أَشْيَاءَ مِنْ أَمْرِ
الْجَاهِلِيَّةِ وَهُوَ سَاكِتٌ، فَرُبَّمَا يَتَبَسَّمُ مَعَهُمْ^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَاهُ زُهَيْرٌ، عَنْ سِمَاكِ
أَيْضاً.

١٠٥- بَابُ مَا جَاءَ لِأَنْ يَمْتَلِيَ

جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيَ شِعْرًا

٣٠٦٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ
شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ
عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَنْ يَمْتَلِيَ جَوْفُ
أَحَدِكُمْ قَيْحًا خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيَ شِعْرًا»^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٠٦٦- حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّمْلِيِّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي يَحْيَى بْنُ عَيْسَى، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَنْ يَمْتَلِيَ جَوْفُ

(١) حديث صحيح، شريك وهو ابن عبد الله وإن كان في حفظه شيء - متابع،
وباقى رجاله ثقات رجال الشيخين، وأخرجه مطولاً ومختصراً مسلم (٦٧٠)
و(٢٣٢٢)، وأبو داود (١٢٩٤)، والنسائي ٣/ ٨٠-٨١. وهو في «المسند»
(٢٠٨٤٤)، و«صحيح ابن حبان» (٥٧٨١).

(٢) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٢٢٥٨)، وابن ماجه (٣٧٦٠). وهو في
«مسند أحمد» (١٥٠٦).

أَحَدَكُمْ قَنَحًا يَرِيهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيَ شِعْرًا»^(١).

وفي الباب عن سعد، وأبي سعيد، وابن عمر، وأبي الدرداء.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٠٦- باب ما جاء في الفصاحة والبيان

٣٠٦٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ الْجُمَحِيُّ، عَنْ بِشْرِ بْنِ عَاصِمٍ سَمِعَهُ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِيهِ

عن عبد الله بن عمرو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْبَلِيعَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يَتَخَلَّلُ بِلِسَانِهِ كَمَا تَتَخَلَّلُ الْبَقَرَةُ»^(٢).

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٦١٥٥)، ومسلم (٢٢٥٧)، وأبو داود (٥٠٠٩)، وابن ماجه (٣٧٥٩). وهو في «مسند أحمد» (٧٨٧٤)، و«صحيح ابن حبان» (٥٧٧٧) و(٥٧٧٩).

قال أبو عبيد القاسم بن سلام في «غريب الحديث» ٣٢/١: وجه الحديث عندي: أن يمتلىء قلبه من الشعر حتى يغلب عليه، فيشغله عن القرآن، وعن ذكر الله، فيكون الغالب عليه من أي الشعر كان، فإذا كان القرآن والعلم الغالبين عليه، فليس جوف هذا عندنا ممتلئاً من الشعر.

وقال في «الفتح» ٥٥٠/١٠: مناسبة هذه المبالغة في ذم الشعر أن الذين خوطبوا بذلك كانوا في غاية الإقبال عليه، والاشتغال به، فزجرهم عنه ليقبلوا على القرآن وعلى ذكر الله تعالى وعبادته، فمن أخذ من ذلك ما أمر به لم يضره ما بقي عنده مما سوى ذلك.

(٢) إسناده حسن، وأخرجه أبو داود (٥٠٠٥). وهو في «مسند أحمد» =

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ سَعْدٍ .

١٠٧- بَاب

٣٠٦٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ شَنْظِيرٍ،

عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَمَّرُوا

الْأَنِيَّةَ، وَأَوْكُوا الْأَسْقِيَةَ، وَأَجِيفُوا الْأَبْوَابَ، وَأَطْفَأُوا الْمَصَابِيحَ،

فَإِنَّ الْفُؤَيْسِقَةَ رُبَّمَا جَرَّتْ الْفَتِيلَةَ، فَأَحْرَقَتْ أَهْلَ الْبَيْتِ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ، عَنْ

جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

١٠٨- بَاب

٣٠٦٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ

أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ

= (٦٥٤٣) وَفِيهِ ذَكَرْنَا شَوَاهِدَهُ .

قَوْلُهُ: «يَبْغِضُ الْبَلِيعُ مِنَ الرِّجَالِ»، أَيُ: الْمُبَالِغُ فِي الْكَلَامِ وَأَدَاءُ الْحُرُوفِ، أَوْ

الْمُتَكَلِّمُ بِالْكَلَامِ الْبَلِيعِ بِالتَّكْلُفِ دُونَ الطَّبَعِ وَالسَّلَاقَةِ .

«يَتَخَلَّلُ» أَيُ: يَتَشَدَّقُ فِي الْكَلَامِ، وَيَفْخَمُ لِسَانَهُ، وَيَلْفَهُ كَمَا تَلْفُ الْبَقَرَةُ الْكَلَامَ

بِلِسَانِهَا، وَالْمُرَادُ: يُدِيرُ لِسَانَهُ حَوْلَ أَسْنَانِهِ مَبَالِغَةً فِي إِظْهَارِ بِلَاغَتِهِ . قَالَهُ السَّنَدِيُّ فِي

حَاشِيَتِهِ عَلَى «الْمُسْنَدِ» .

(١) حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ سَلَفَ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ بِرَقْمِ (١٩١٥) .

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا سافرتُم في الخُصْب، فأعطوا الإبلَ حظَّها من الأرض، وإذا سافرتُم في السَّنة، فبادروا بها نَقِيَّها، وإذا عَرَّسْتُم، فاجتنبوا الطريقَ، فإنَّها طُرُقُ الدَّوابِّ ومأوى الهوامِّ بالليل»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وفي الباب عن أنسٍ، وجابرٍ.

١٠٩- باب

٣٠٧٠- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ عَمْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ

عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَنَامَ الرَّجُلُ عَلَى سَطْحٍ لَيْسَ بِمَحْجُورٍ عَلَيْهِ^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَعَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عَمْرِ الْأَيْلِيُّ يُضَعَّفُ.

(١) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (١٩٢٦)، وأبو داود (٢٥٦٩)، والنسائي في «الكبرى» (٨٨١٤). وهو في «مسند أحمد» (٨٤٤٢)، و«صحيح ابن حبان» (٢٧٠٣) و(٢٧٠٥).

(٢) إسناده ضعيف لضعف عبد الجبار بن عمر.
وفي الباب عن رجل، أخرجه أحمد في «مسنده» (٢٠٧٤٨) و(٢٠٧٤٩)، وإسناده ضعيف أيضاً، وذكرنا هناك بقية أحاديث الباب، وبيَّنا ضعفها، وأنها لا يُفْرَحُ بها.

٣٠٧١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ فِي الْأَيَّامِ مَخَافَةَ السَّامَةِ عَلَيْنَا^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٠٧٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشِ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٦٨)، ومسلم (٢٨٢١)، والنسائي في «الكبرى» (٥٨٨٩). وهو في «مسند أحمد» (٣٥٨١)، و«صحيح ابن حبان» (٤٥٢٤).

قوله: «يتخولنا»، قال الحافظ في «الفتح» ١/١٦٢: بالخاء المعجمة وتشديد الواو: قال الخطابي: الخائل - بالمعجمة - هو القائم المتعهد للمال، يقال: خال المال يخوله تخولاً: إذا تعهده وأصلحه، والمعنى: كان يراعي الأوقات في تذكيرنا، ولا يفعل ذلك كلَّ يوم لثلا نمل. والتخون بالنون أيضاً، يقال: تخون الشيء: إذا تعهده وحفظه، أي: اجتنب الخيانة فيه، كما قيل في تحنث وتأنم ونظائرهما. وقد قيل: إن أبا عمرو بن العلاء سمع الأعمش يحدث هذا الحديث، فقال: «يتخولنا» باللام، فردّه عليه بالنون، فلم يرجع لأجل الرواية، وكلا اللفظين جائز.

وحكى أبو عبيد الهروي في «الغريبين» عن أبي عمرو الشيباني أنه كان يقول: الصواب «يتحولنا» بالخاء المهملة، أي: يتطلب أحوالنا التي ننشط فيها للموعظة. قلت: والصواب من حيث الرواية الأولى، فقد رواه منصور عن أبي وائل كرواية الأعمش، وإذا ثبتت الرواية وصحَّ المعنى بطل الاعتراض.

١١٠- باب

٣٠٧٣- حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرَّفَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ
الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ:

سُئِلَتْ عَائِشَةُ وَأُمُّ سَلَمَةَ: أَيُّ الْعَمَلِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ؟ قَالَتَا: مَا دِيمَ عَلَيْهِ وَإِنْ قَلَّ^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ أَحَبُّ الْعَمَلِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا دِيمَ
عَلَيْهِ.

٣٠٧٤- حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُهُ، عَنْ

(١) إسناده صحيح، وانظر ما قبله.

(٢) حديث صحيح، وهو في «مسند أحمد» (٢٤٠٤٣) من حديث عائشة وأم
سلمة مقرونتين.

وأخرجه البخاري (١١٣٢)، ومسلم (٧٨٢) و(٧٨٣) و(٢٨١٨)، وأبو داود
(١٣٦٨)، والنسائي ٦٨/٢ و٢٠٨/٣ و٢٢١-٢٢٢ و١٢٣/٨ من حديث عائشة
وحدها، وهو كذلك في «المسند» (٢٤٦٢٨)، و«صحيح ابن حبان» (٣٢٣).

وأخرجه ابن ماجه (١٢٢٥) و(٤٢٣٧)، والنسائي ٢٢٢/٣ من حديث أم سلمة
وحدها، وهو كذلك في «المسند» (٢٦٥٩٩)، و«صحيح ابن حبان» (٢٥٠٧).

قولهما: «ما ديم»، قال السندي في حاشيته على «المسند»: أي: ما اعتاده
صاحبه، ولا يتركه، وهو وإن قلَّ، خيرٌ من كثير لا يداوم عليه صاحبه.

هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة، عن النبي ﷺ نحوه بمعناه^(١).
هذا حديثٌ صحيحٌ.

(١) إسناده صحيح وانظر ما قبله.

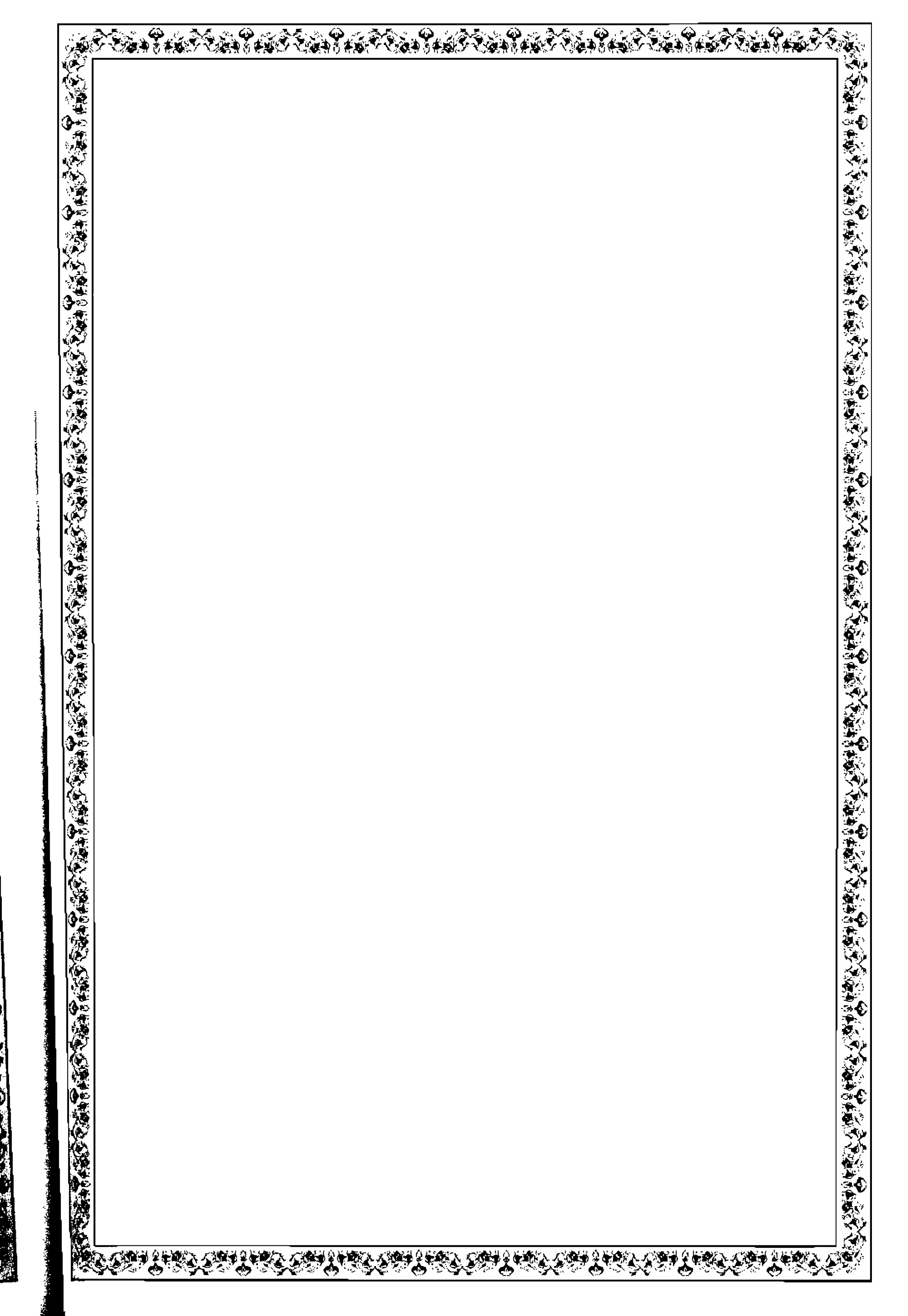
قال الإمام النووي رحمه الله: بدوام القليل تستمر الطاعة بالذكر والمراقبة والإخلاص والإقبال على الله بخلاف الكثير الشاق حتى ينمو القليل الدائم بحيث يزيد على الكثير المنقطع أضعافاً كثيرة.

وقال ابن الجوزي: إنما أحب الدائم لمعنيين:

أحدهما: أن التارك للعمل بعد الدخول فيه كالمُعْرِض بعد الوَصل، فهو متعَرِّض للذم، ولهذا ورد الوعيد في حق مَنْ حفظ آية ثم نسيها وإن كان قبل حفظها لا يتعين عليه.

ثانيهما: أن مداوم الخير ملازم للخدمة، وليس مَنْ لازم الباب في كل يوم وقتاً ما كمن لازم يوماً كاملاً ثم انقطع.

ورواه البخاري ومسلم من طريق أبي سلمة عن عائشة: وإن أحب الأعمال إلى الله ما دُوم عليه وإن قلَّ.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَبْوَابُ الْأَمْثَالِ

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١ - باب ما جاء في مثل الله لعباده

٣٠٧٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ

عَنِ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْكِلَابِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ ضَرَبَ مَثَلًا صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا، عَلَى كَنْفِي الصِّرَاطِ زُورَانِ»^(١) لَهَا أَبْوَابٌ مُفْتَحَةٌ، عَلَى الْأَبْوَابِ سُتُورٌ، وَدَاعٌ يَدْعُو عَلَى رَأْسِ الصِّرَاطِ، وَدَاعٌ يَدْعُو فَوْقَهُ ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [يونس: ٢٥] وَالْأَبْوَابُ الَّتِي عَلَى كَنْفِي الصِّرَاطِ: حُدُودُ اللَّهِ، فَلَا يَقَعُ أَحَدٌ فِي حُدُودِ اللَّهِ حَتَّى يَكْشِفَ السُّتْرَ، وَالَّذِي

(١) كذا في (أ) و(د) ونسخة المباركفوري «زوران» بالزاي، وضرب عليها في (أ) و(د)، وفي (س): «دوران» بالdal، وفي (ل) وهامش (د): داران. وفي «مسند أحمد» من حديث النواس بن سمعان: «سوران» بالسين. قال المباركفوري: زوران، بضم الزاي: تشية زور، أي: جداران، وفي حديث ابن مسعود عند رزين: سوران، بضم السين المهملة، تشية سور، والظاهر أن السين قد أبدلت بالزاي، كما يقال في الأسدي: الأزدي.

يَدْعُو مِنْ فَوْقِهِ وَاعْظُ رَبَّهُ»^(١).

هذا حديث حسن غريب.

سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ: سَمِعْتُ زَكَرِيَّا بْنَ عَدِيٍّ يَقُولُ: قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ: خُذُوا عَنْ بَقِيَّةَ مَا حَدَّثَكُمْ عَنْ الثَّقَاتِ وَلَا تَأْخُذُوا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ مَا حَدَّثَكُمْ عَنْ الثَّقَاتِ وَلَا غَيْرِ الثَّقَاتِ^(٢).

(١) حديث صحيح، بقية بن الوليد متابع، وباقي رجاله ثقات. وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٢٣٣). وهو في «مسند أحمد» (١٧٦٣٤)، و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٢١٤١) و(٢١٤٢) و(٢١٤٣).

«الستور»: مثل لكل حازر عن الحرام، حاجب عن المحظور، من دين ومروءة وحياء وهمة وعار وعفة.

قال المناوي في «فيض القدير» ٢٥٤/٤: إنما ضرب رسول الله ﷺ المثل بذلك زيادة في التوضيح والتقريب، ليصير المعقول محسوساً، والمتخيل محققاً، فإن التمثيل إنما يُصار إليه لكشف المعنى الممثل، ورفع الحجاب عنه، وإبرازه في صورة المشاهد ليساعد فيه الوهمُ العقلَ، فإن المعنى الصَّرف إنما يُدركه العقل مع منازعة الوهم، لأن طبعه الميل إلى الحسِّ وحُب المحاكاة، ولذلك شاعت الأمثال في الكتب الإلهية، وفشت في عبارات البلغاء، وإشارات الحكماء.

(٢) قال الإمام الذهبي في «الميزان»: قال أبو الحسن ابن القطان: بقية يدلّس عن الضعفاء ويستبيح ذلك، وهذا - إن صح - مفسد لعدالته. قلت (القائل هو الذهبي): نعم والله صح هذا عنه أنه يفعله، وصح عن الوليد بن مسلم وعن جماعة كبار فعله، وهذه بلية منهم، ولكنهم فعلوا ذلك باجتهاد وما جوزوا على ذلك الشخص الذي يسقطون ذكره بالتدليس أنه يتعمد الكذب، هذا أمثل ما يُعْتذر به عنهم.

وأما إسماعيل بن عياش، فالقول فيه: أنه ثقة فيما روى عن الشاميين، وأما روايته عن أهل الحجاز، فإن كتابه ضاع، فخلط في حفظه عنهم.

٣٠٧٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ

ابن أَبِي هِلَالٍ

أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا، فَقَالَ: «إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ جِبْرِيلَ عِنْدَ رَأْسِي وَمِيكَائِيلَ عِنْدَ رِجْلِي، يَقُولُ أَحَدُهُمَا لَصَاحِبِهِ: اضْرِبْ لَهُ مَثَلًا، فَقَالَ: اسْمَعْ سَمِعْتُ أُذُنُكَ، وَاعْقِلْ عَقْلَ قَلْبِكَ، إِنَّمَا مَثَلُكَ وَمَثَلُ أُمَّتِكَ كَمَثَلِ مَلِكٍ اتَّخَذَ دَارًا، ثُمَّ بَنَى فِيهَا بَيْتًا، ثُمَّ جَعَلَ فِيهَا مَائِدَةً، ثُمَّ بَعَثَ رَسُولًا يَدْعُو النَّاسَ إِلَى طَعَامِهِ، فَمِنْهُمْ مَنْ أَجَابَ الرَّسُولَ وَمِنْهُمْ مَنْ تَرَكَهُ، فَاللَّهُ هُوَ الْمَلِكُ، وَالِدَارُ الْإِسْلَامُ، وَالْبَيْتُ الْجَنَّةُ، وَأَنْتَ يَا مُحَمَّدُ رَسُولٌ، مَنْ أَجَابَكَ دَخَلَ الْإِسْلَامَ، وَمَنْ دَخَلَ الْإِسْلَامَ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ أَكَلَ مَا فِيهَا»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ، سَعِيدُ بْنُ أَبِي هِلَالٍ لَمْ يُذَكِّرْ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ.

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ بِإِسْنَادٍ أَصَحَّ مِنْ هَذَا.

٣٠٧٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ جَعْفَرِ ابْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهَجِيمِيِّ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ

(١) حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَأَخْرَجَهُ بِنَحْوِهِ الْبُخَارِيُّ (٧٢٨١) مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ مِينَاءَ عَنْ جَابِرٍ، وَهِيَ الطَّرِيقُ الَّتِي أَشَارَ إِلَيْهَا الْمُصَنِّفُ بِإِثْرِ هَذَا الْحَدِيثِ.

عن ابن مسعود، قال: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعِشَاءَ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَأَخَذَ بِيَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ حَتَّى خَرَجَ بِهِ إِلَى بَطْحَاءِ مَكَّةَ، فَأَجْلَسَهُ ثُمَّ خَطَّ عَلَيْهِ خَطًّا، ثُمَّ قَالَ: «لَا تَبْرَحَنَّ خَطُّكَ، فَإِنَّهُ سَيَنْتَهِي إِلَيْكَ رِجَالٌ، فَلَا تُكَلِّمُهُمْ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يَكَلِّمُوكَ»، ثُمَّ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيْثُ أَرَادَ.

فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ فِي خَطِّي إِذْ أَتَانِي رِجَالٌ كَأَنَّهُمْ الزُّطُّ أَشْعَارُهُمْ وَأَجْسَامُهُمْ، لَا أَرَى عَوْرَةً وَلَا أَرَى قِشْرًا، وَيَنْتَهُونَ إِلَيَّ لَا يُجَاوِزُونَ الْخَطَّ، ثُمَّ يَصْدُرُونَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، لَكِنِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَاءَنِي وَأَنَا جَالِسٌ، فَقَالَ: «لَقَدْ أَرَانِي مُنْذُ اللَّيْلَةِ» ثُمَّ دَخَلَ عَلَيَّ فِي خَطِّي فَتَوَسَّدَ فَخَذِي فَرَقَدَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَقَدَ نَفَخَ.

فَبَيْنَا أَنَا قَاعِدٌ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَوَسِّدٌ فَخَذِي إِذَا أَنَا بِرِجَالٍ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ بِيضٌ اللَّهُ أَعْلَمُ مَا بِهِمْ مِنَ الْجَمَالِ، فَانْتَهَوْا إِلَيْهِ، فَجَلَسَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ عِنْدَ رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَطَائِفَةٌ مِنْهُمْ عِنْدَ رِجْلَيْهِ.

ثُمَّ قَالُوا بَيْنَهُمْ: مَا رَأَيْنَا عَبْدًا قَطُّ أُوتِيَ مَا أُوتِيَ هَذَا النَّبِيُّ، إِنْ عَيْنِيهِ تَنَامَانٍ وَقَلْبُهُ يَقْظَانُ، اضْرِبُوا لَهُ مِثْلًا مِثْلَ سَيِّدِ بَنِي قَصْرٍ ثُمَّ جَعَلَ مَائِدَةً، فَدَعَا النَّاسَ إِلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ، فَمَنْ أَجَابَهُ أَكَلَ مِنْ طَعَامِهِ وَشَرِبَ مِنْ شَرَابِهِ، وَمَنْ لَمْ يُجِبْهُ عَاقِبَهُ، أَوْ قَالَ: عَذَبَهُ، ثُمَّ ارْتَفَعُوا.

وَاسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ، فَقَالَ: «سَمِعْتُ مَا قَالَ

هَؤُلَاءِ؟ وَهَلْ تَذَرِي مَنْ هُمْ؟ قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ:
«هُمْ الْمَلَائِكَةُ، فَتَذَرِي مَا الْمَثَلُ الَّذِي ضَرَبُوكَ؟» قُلْتُ: اللَّهُ
وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «الْمَثَلُ الَّذِي ضَرَبُوكَ: الرَّحْمَنُ بَنَى الْجَنَّةَ،
وَدَعَا إِلَيْهَا عِبَادَهُ، فَمَنْ أَجَابَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ لَمْ يُجِبْهُ عَاقِبَهُ أَوْ
عَذَّبَهُ»^(١).

هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه.

وَأَبُو تَمِيمَةَ اسْمُهُ: طَرِيفُ بْنُ مُجَالِدٍ، وَأَبُو عَثْمَانَ النَّهْدِيُّ
اسْمُهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلٍّ.

وَرَوَى سَلِيمَانُ التِّيمِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ^(٢)، وَسَلِيمَانُ التِّيمِيُّ: هُوَ
ابْنُ طَرِّحَانَ، وَإِنَّمَا كَانَ يَنْزِلُ بَنِي تَيْمٍ فَنُسِبَ إِلَيْهِمْ.

(١) إسناده ضعيف، جعفر بن ميمون ضعفه أحمد وابن معين والنسائي
والعقيلي، وقال ابن معين في موضع آخر: صالح الحديث، وقال ابن عدي: أرجو
أنه لا بأس به، ويكتب حديثه في الضعفاء.

وهو بنحوه في «مسند أحمد» (٣٧٨٨). وأورده ابن كثير في «تفسيره»
(تفسير سورة الأحقاف) من طريق الإمام أحمد، بهذا الإسناد، وقال: وفيه غرابة
شديدة.

وقوله: لا أرى عورة ولا أرى قشراً. هو بكسر القاف وسكون الشين: غشاء
الشيء خِلقة أو عرضاً، وكلُّ ملبوس، قال ابن الأثير: لا أرى منهم عورة منكشفة،
ولا أرى عليهم ثياباً.

(٢) قوله: «وروى سليمان التيمي هذا الحديث» أثبتناه من (س)، ولم يرد في
سائر الأصول.

قال علي^(١): قال يحيى بن سعيد: ما رأيت أخوف لله من
سُلَيْمَانَ التِّمِّيِّ.

٢- باب ما جاء مثل النبي والأنبياء

قبله صلى الله عليه وعليهم أجمعين

٣٠٧٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ:
حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ

عن جابر بن عبد الله، قال: قال النبي ﷺ: «إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ
الْأَنْبِيَاءِ كَرَجُلٍ بَنَى دَاراً، فَأَكْمَلَهَا، وَأَحْسَنَهَا إِلَّا مَوْضِعَ لَبَنَةٍ،
فَجَعَلَ النَّاسُ يَدْخُلُونَهَا، وَيَتَعَجَّبُونَ مِنْهَا، وَيَقُولُونَ: لَوْلَا مَوْضِعُ
الْلَبَنَةِ»^(٢).

وفي الباب عن أبي هريرة وأبي بن كعب.

هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه.

٣- باب ما جاء مثل الصلاة والصيام والصدقة

٣٠٧٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ،

(١) كذا في (أ) و(د) و(ل)، ووقع في (س): سمعت أبا بكر العطار البصري
يذكر عن علي ابن المديني قال: قال يحيى... إلخ.

(٢) إسناده صحيح، ومحمد بن إسماعيل: هو الإمام البخاري، وهو في
«صحيحه» (٣٥٣٤)، وأخرجه مسلم (٢٢٨٧). وهو في «مسند أحمد» (١٤٨٨٨).
وفي الحديث ضرب الأمثال للتقريب والإفهام، وفضل النبي ﷺ على سائر
النبيين، وأن الله ختم به المرسلين، وأكمل به شرائع الدين.

قال: حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عن زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ، أَنَّ أَبَا سَلَامٍ حَدَّثَهُ

أَنَّ الْحَارِثَ الْأَشْعَرِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ يَعْمَلَ بِهَا، وَيَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا، وَإِنَّهُ كَادَ أَنْ يُبْطِئَ بِهَا، قَالَ عِيسَى: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَكَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ لِتَعْمَلَ بِهَا، وَتَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا، فَإِمَّا أَنْ تَأْمُرَهُمْ، وَإِمَّا أَنْ آمُرَهُمْ.

فَقَالَ يَحْيَى: أَخْشَى أَنْ سَبَقْتَنِي بِهَا أَنْ يُخْشَفَ بِي أَوْ أُعَذَّبَ، فَجَمَعَ النَّاسَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَاِمْتَلَأَ وَقَعَدُوا عَلَى الشُّرَفِ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ أَعْمَلَ بِهِنَّ، وَأَمُرْكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِنَّ:

أَوَّلُهُنَّ: أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَإِنَّ مَثَلَ مَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اشْتَرَى عَبْدًا مِنْ خَالِصٍ مَالِهِ بِذَهَبٍ أَوْ وَرَقٍ، فَقَالَ: هَذِهِ دَارِي وَهَذَا عَمَلِي، فاعْمَلْ وَأَدِّ إِلَيَّ، فَكَانَ يَعْمَلُ وَيُؤَدِّي إِلَى غَيْرِ سَيِّدِهِ، فَأَيْتُكُمْ يَرْضَى أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ كَذَلِكَ؟

وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ، فَإِذَا صَلَّيْتُمْ، فَلَا تَلْتَفِتُوا، فَإِنَّ اللَّهَ يَنْصِبُ وَجْهَهُ لَوَجْهِ عَبْدِهِ فِي صَلَاتِهِ مَا لَمْ يَلْتَفِتْ.

وَأَمَرَكُمْ بِالصَّيَامِ، فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ، كَمَثَلِ رَجُلٍ فِي عِصَابَةٍ مَعَهُ صُرَّةٌ فِيهَا مِسْكٌ، فَكُلُّهُمْ يَعْجَبُ أَوْ يُعْجِبُهُ رِيحُهَا، فَإِنَّ رِيحَ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ.

وَأَمْرُكُمْ بِالصَّدَقَةِ، فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسَرَهُ الْعَدُوُّ،
فَأَوْثَقُوا يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ، وَقَدَّمُوهُ لِيَضْرِبُوا عُنُقَهُ، فَقَالَ: أَنَا أَفْدِيهِ
مِنْكُمْ بِالْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ، فَقَدَى نَفْسَهُ مِنْهُمْ.

وَأَمْرُكُمْ أَنْ تَذْكُرُوا اللَّهَ، فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ خَرَجَ الْعَدُوُّ
فِي أَثَرِهِ سِرَاعًا، حَتَّى إِذَا أَتَى عَلَى حِصْنٍ حَصِينٍ، فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ
مِنْهُمْ، كَذَلِكَ الْعَبْدُ لَا يُحْرِزُ نَفْسَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ.

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَأَنَا أَمْرُكُمْ بِخَمْسٍ، اللَّهُ أَمَرَنِي بِهِنَّ: السَّمْعُ
وَالطَّاعَةُ وَالْجِهَادُ وَالْهَجْرَةُ وَالْجَمَاعَةُ، فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قِيدَ
شِبْرٍ، فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ إِلَّا أَنْ يُرَاجَعَ، وَمَنْ ادَّعَى
دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ، فَإِنَّهُ مِنْ جُثَى جَهَنَّمَ»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ
وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ؟ فَقَالَ: «وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ، فَادْعُوا بِدَعْوَى اللَّهِ
الَّتِي سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ الْمُؤْمِنِينَ، عِبَادَ اللَّهِ»^(١).

(١) حديث صحيح، وأخرجه النسائي في التفسير من «الكبرى» (١١٣٤٩).
وهو في «مسند أحمد» (١٧١٧٠)، و«صحيح ابن حبان» (٦٢٣٣).
قوله: على الشرف: ضبط بضم ففتح، أي: الأمكنة العالية، والمراد: على
بعضها.

وقوله: ينصب، أي: يتوجه إلى عبده.
وقوله: في عصابة: في جماعة، أي: فكما أن ذاك ذو جاه وقدر عندهم،
كذلك الصائم عند الله.

وقوله جثى جهنم: ضبط بضم جيم وقصر، جمع جثوة، بضم جيم، وقيل:
مثلثة الجيم: ما جمع من نحو تراب، استعير للجماعة، قاله السندي في حاشيته =

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

قال محمد بن إسماعيل: الحارث الأشعري له صُحْبَةٌ، وله

غيرُ هذا الحديث.

٣٠٨٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ:

حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ، عَنْ أَبِي سَلَامٍ، عَنْ الْحَارِثِ الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَأَبُو سَلَامٍ اسْمُهُ: مَمْطُورٌ، وَقَدْ رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ

يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ.

٤- بَابُ مَا جَاءَ مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الْقَارِيءِ لِلْقُرْآنِ وَغَيْرِ الْقَارِيءِ

٣٠٨١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ

عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْأُتْرُجَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الثَّمَرَةِ لَا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُلْوٌ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الرَّيْحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ، وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ

=على «المسند».

(١) صحيح، وانظر ما قبله.

كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ رِيحُهَا مُرٌّ وَطَعْمُهَا مُرٌّ»^(١).

هذا حديث حسن صحيح، وقد رواه شعبة، عن قتادة أيضاً.

٣٠٨٢- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الزَّرْعِ لَا تَزَالُ الرِّيَّاحُ تُفِيئُهُ، وَلَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ يُصِيبُهُ بَلَاءٌ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ كَمَثَلِ شَجَرَةِ الْأَرْزِ لَا تَهْتَرُ حَتَّى تَسْتَحْصِدَ»^(٢).

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٥٠٢٠)، ومسلم (٧٩٧)، وأبو داود (٤٨٣٠)، وابن ماجه (٢١٤)، والنسائي ١٢٤/٨-١٢٥. وهو في «مسند أحمد» (١٩٥٤٩)، و«صحيح ابن حبان» (٧٧٠) و(٧٧١).

قال السندي: قوله: «الأترجه»، بضم همزة وراء وتشديد جيم، معروف، والحاصل أن الإيمان مشبه بطيب الباطن، كطيب الطعم، لأن به طهارة الباطن، والقرآن مشبه بطيب الظاهر، كطيب الريح، فإنه مسموع للغير تميل إليه الطباع، والله تعالى أعلم.

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٥٦٤٤)، ومسلم (٢٨٠٩)، والنسائي في «الكبرى» (٧٤٨٠). وهو في «مسند أحمد» (٧١٩٢).
قوله: «تفيئه»، أي: تميله.

و«شجر الأرز»: هو شجر عظيم صلب من الفصيلة الصنوبرية دائم الخضرة، يعلو كثيراً، تصنع منه السفن، وأشهر أنواعه: أرز لبنان.

و«تستحصد»، قال القاضي عياض في «المشارك» ٢٠٥/١: أي: تنقلع من أصلها، من الحصد، وهو الاستئصال، ورواه بعضهم: «تُسْتَحْصَد» بضم التاء وفتح الصاد، والأوجه به هنا بفتح التاء وكسر الصاد.

وفي «فتح الباري» ١٠/١٠٧: قال المهلب: معنى الحديث: أن المؤمن حيث =

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٠٨٣- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا

مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ

عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجْرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا، وَهِيَ مِثْلُ الْمُؤْمِنِ، حَدَّثُونِي مَا هِيَ؟» قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَوَادِي وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هِيَ النَّخْلَةُ» فَاسْتَحْيَيْتُ، يَعْنِي أَنْ أَقُولَ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَحَدَّثْتُ عَمْرَ بِالَّذِي وَقَعَ فِي نَفْسِي. فَقَالَ: لِأَنْ تَكُونَ قُلَّتَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي كَذَا وَكَذَا^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

=جاءه أمر الله، انطاع له (أي: انقاد له)، فإن وقع له خير، فرح به وشكر، وإن وقع له مكروه، صبر، ورجا فيه الخير والأجر، فإذا اندفع عنه، اعتدل شاكراً، والكافر لا يتفقده الله باختياره، بل يَحْصُلُ له التيسير في الدنيا، ليتعسر عليه الحال في المعاد، حتى إذا أراد الله إهلاكه، قصمه، فيكون موته أشدَّ عذاباً عليه، وأكثر ألماً في خروج نفسه.

وقال غيره: المعنى أن المؤمن يتلقى الأعراض الواقعة عليه لضعف حظه من الدنيا، فهو كأوائل الزرع شديد الميلان لضعف ساقه، والكافر بخلاف ذلك، وهذا في الغالب من حال الاثنين.

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٦١)، ومسلم (٢٨١١)، والنسائي في «الكبرى» (١١٢٦١). وهو في «مسند أحمد» (٤٥٩٩)، و«صحيح ابن حبان» (٢٤٣).

٥ - باب ما جاء مثل الصَّلواتِ الخمسِ

٣٠٨٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسَلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ، هَلْ يَبْقَى مِنْ دَرْنِهِ؟» قَالُوا: لَا يَبْقَى مِنْ دَرْنِهِ شَيْءٌ. قَالَ: «فَذَلِكَ مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ يَمْحُو اللَّهُ بِهِنَ الْخَطَايَا»^(١).

وفي البابِ عن جابرٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٠٨٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ الْقُرَشِيُّ، عَنْ ابْنِ الْهَادِ نَحْوَهُ^(٢).

٦ - باب

٣٠٨٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ يَحْيَى الْأَبْحُ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ

عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ الْمَطَرِ، لَا يُدْرَى أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ؟»^(٣)

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٥٢٨)، ومسلم (٦٦٧)، والنسائي ٢٣٠ / ١. وهو في «مسند أحمد» (٨٩٢٤)، و«صحيح ابن حبان» (١٧٢٦).

(٢) إسناده صحيح، وانظر ما قبله.

(٣) حديث قوي بطرقه وشواهده، وهذا إسناده حسن، حماد بن يحيى الأبج =

وفي البابِ عن عَمَّارٍ، وعبد الله بن عمرو، وابن عمر.
هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه.

ويُروى عن عبد الرحمن بن مَهْدِيٍّ أَنَّهُ كَانَ يُثَبِّتُ حَمَادَ بْنَ
يَحْيَى الْأَبَخَّ، وَكَانَ يَقُولُ: هُوَ مِنْ شِوْخِنَا.

٧- باب ما جاء مثْلُ ابنِ آدَمَ وأَجَلُهُ وأَمَلُهُ

٣٠٨٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ:
حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ الْمُهَاجِرِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ
عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ تَذَرُونَ مَا مِثْلُ هَذِهِ
وَهَذِهِ، وَرَمَى بِحَصَاتَيْنِ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «هَذَاكَ
الْأَمَلُ وَهَذَاكَ الْأَجَلُ»^(١).

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه.

٣٠٨٨- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ
الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعَمَّرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ
عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا النَّاسُ كِابِلِ مِثَّةٍ

= صدوق حسن الحديث، وباقي السند ثقات. وقال الحافظ في «الفتح» ٦/٧: وهو
حديث حسن له طرق قد يرتقي بها إلى الصحة، وهو في «مسند أحمد» (١٢٣٢٧)
وفيه تمام تخريجه وذكر شواهده.

(١) إسناده ضعيف لضعف بشير بن المهاجر.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٢٥٨).

لا يجد الرجل فيها راحلة»^(١).

هذا حديث حسن صحيح.

٣٠٨٩- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ

عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا النَّاسُ كِابِلُ مِثْةٍ لَا تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً»، أَوْ: «لَا تَجِدُ فِيهَا إِلَّا رَاحِلَةً»^(٢).

٣٠٩٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا مِثْلِي وَمِثْلُ أُمْتِي كَمِثْلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا، فَجَعَلَتِ الدَّوَابُّ وَالْفَرَاشُ يَقَعْنَ فِيهَا،

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٦٤٩٨)، ومسلم (٢٥٤٧)، وابن ماجه (٣٩٩٠). وهو في «مسند أحمد» (٤٥١٦)، و«صحيح ابن حبان» (٥٧٩٧) و(٦١٧٢).

قال الحافظ في «الفتح» ١١/٣٣٥: المعنى: لا تجد في مِثْة إبل راحلة تصلح للركوب، لأن الذي يصلح للركوب ينبغي أن يكون وطيثاً، سهل الانقياد، وكذا لا تجد في مِثْة من الناس مَنْ يصلح للصحبة، بأن يعاون رفيقه، ويلين جانبه... وقال القرطبي: الذي يناسب التمثيل أن الرجل الجواد الذي يحمل أثقال الناس والحمالات عنهم ويكشف كربهم عزيز الوجود، كالراحلة في الإبل الكثيرة.

وقال ابن بطال: معنى الحديث أن الناس كثير، والمرضي منهم قليل، وإلى هذا المعنى أوما البخاري بإدخاله في باب رفع الأمانة، لأن من كانت هذه صفته، فالاختيار عدم معاشرته.

(٢) إسناده صحيح، وانظر ما قبله.

فَأَنَا آخِذٌ بِحُجَزِكُمْ وَأَنْتُمْ تَقْحَمُونَ فِيهَا»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٠٩١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ:

حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ

عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا أَجَلُكُمْ فِيَمَا خَلَا
مِنَ الْأُمَمِ كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغَارِبِ الشَّمْسِ، وَإِنَّمَا مِثْلُكُمْ
وَمِثْلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَرَجُلٍ اسْتَعْمَلَ عُمَالًا، فَقَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي
إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِرَاطٍ قِرَاطٍ؟ فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ عَلَى قِرَاطٍ
قِرَاطٍ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ
عَلَى قِرَاطٍ قِرَاطٍ؟ فَعَمِلَتِ النَّصَارَى عَلَى قِرَاطٍ قِرَاطٍ؟ ثُمَّ أَنْتُمْ
تَعْمَلُونَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغَارِبِ الشَّمْسِ عَلَى قِرَاطَيْنِ
قِرَاطَيْنِ، فَغَضِبَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى وَقَالُوا: نَحْنُ أَكْثَرُ عَمَلًا وَأَقْلُ
عَطَاءً؟! فَقَالَ: هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ شَيْئًا؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: فَإِنَّهُ
فَضْلِي أُوتِيَهُ مِنْ أَشَاءُ»^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

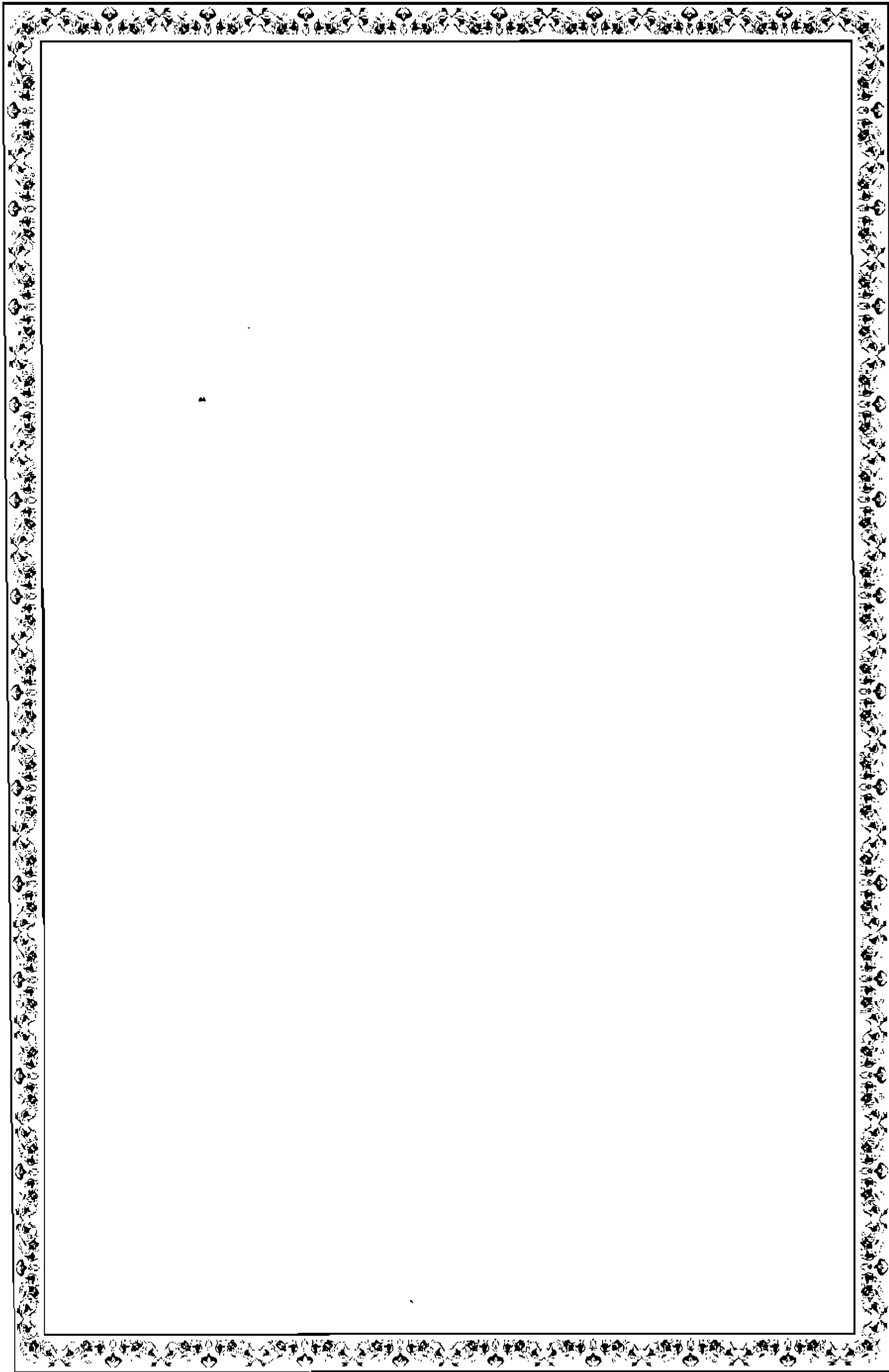
(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٤٢٦)، ومسلم (١٧٢٠). وهو في

«مسند أحمد» (٧٣٢١)، و«صحيح ابن حبان» (٦٤٠٨).

والحُجَز: مفردُها حُجْزَة، أي: مَشْدُ الإِزَارِ.

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٥٥٧) و(٢٢٦٨). وهو في «مسند

أحمد» (٥٩٠٢)، و«صحيح ابن حبان» (٦٦٣٩) و(٧٢١٧) و(٧٢٢١).



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أبواب فضائل القرآن

عن رسول الله ﷺ

١ - باب ما جاء في فضل فاتحة الكتاب

٣٠٩٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ

عبد الرحمن، عن أبيه

عن أبي هريرة: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَى أَبِي بَنِي كَعْبٍ،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبُيُّ» وَهُوَ يُصَلِّي، فَالْتَفَتَ أَبُيُّ فَلَمْ يُجِبْهُ،
وَصَلَّى أَبُيُّ فَخَفَّفَ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَيْكَ السَّلَامُ، مَا
مَنَعَكَ يَا أَبُيُّ أَنْ تُجِيبَنِي إِذْ دَعَوْتُكَ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ
فِي الصَّلَاةِ، قَالَ: «فَلَمْ تَجِدْ فِيمَا أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ أَنْ ﴿أَسْتَجِيبُوا لِلَّهِ
وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ [الأنفال: ٢٤] قَالَ: بلى، وَلَا أَعُودُ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ، قَالَ: «تُحِبُّ أَنْ أَعَلِّمَكَ سُورَةً لَمْ يَنْزِلْ فِي التَّوْرَةِ،
وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ، وَلَا فِي الزَّبُورِ، وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلُهَا؟» قَالَ:
نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ تَقْرَأُ فِي الصَّلَاةِ؟»
قَالَ: فَقَرَأُ أُمَّ الْقُرْآنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا
أُنْزِلَتْ فِي التَّوْرَةِ وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ وَلَا فِي الزَّبُورِ وَلَا فِي الْفُرْقَانِ

مِثْلُهَا، وَإِنَّهَا سَبْعٌ مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ الَّذِي أُعْطِيَتْهُ»^(١).
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ^(٢).

٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ آيَةِ الْكُرْسِيِّ

٣٠٩٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ، وَإِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ الْبَقَرَةُ لَا يَدْخُلُهُ الشَّيْطَانُ»^(٣).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٠٩٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَامٌ،

(١) إسناده صحيح. وهو في «مسند أحمد» (٩٣٤٥)، و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي (١٢٠٨).

(٢) وقع في المطبوع بعد هذا: «وفيه عن أبي سعيد بن المعلى» ولم يرد ذلك في أصولنا الخطية.

(٣) إسناده قوي، وأخرجه مسلم (٧٨٠)، والنسائي في «الكبرى» (٨٠١٥)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٩٦٥). وهو في «مسند أحمد» (٧٨٢١)، و«صحيح ابن حبان» (٧٨٣).

وإنَّ سَنَامَ الْقُرْآنِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ، وَفِيهَا آيَةٌ هِيَ سَيِّدَةُ آيِ الْقُرْآنِ: هِيَ آيَةُ الْكَرْسِيِّ^(١).

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ.
وَقَدْ تَكَلَّمَ شُعْبَةُ فِي حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ وَضَعَّفَهُ.

٣٠٩٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْمُغِيرَةِ أَبُو سَلَمَةَ الْمَخْزُومِيُّ الْمَدِينِيُّ، قَالَ:
حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُلَيْكِيِّ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ مُضْعَبٍ،
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ حَمَّ الْمُؤْمِنِ
إِلَى ﴿إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ [غافر: ١-٣] وَآيَةَ الْكَرْسِيِّ حِينَ يُصْبِحُ،
حَفِظَ بِهِمَا حَتَّى يُمْسِيَ، وَمَنْ قَرَأَهُمَا حِينَ يُمْسِي، حَفِظَ بِهِمَا حَتَّى

(١) إسناده ضعيف، لضعف حكيم بن جبير.

وأخرجه عبد الرزاق (٦٠١٩)، والحميدي (٩٩٤)، وابن عدي في «الكامل»
٦٣٧/٢ (ترجمة حكيم بن جبير)، والحاكم ٥٦٠/١ و٢٥٩/٢. وصححه الحاكم
وقال: والشيخان لم يخرجوا عن حكيم بن جبير لو هن في رواياته إنما تركاه لغلوه
في التشيع.

ويشهد لشطره الأول حديث سهل بن سعد، أخرجه أبو يعلى (٧٥٥٤)، والطبراني
في «الكبير» (٥٨٦٤) و(٨٦٤٤). وهو عند ابن حبان (٧٨٠)، وإسناده ضعيف.
وأثر عبد الله بن مسعود موقوفاً عليه، أخرجه الدارمي (٣٣٧٧)، والطبراني في
«الكبير» (٨٦٤٤)، والحاكم ٢٥٩/٢، وسنده حسن.

وقوله: لكل شيء سَنَامٌ: هو بفتح السين أي: رفعة وعلو، استُعِيرَ من سَنَامِ
الجمال، ثم كثر استعماله فيها حتى صار مثلاً، ومنه سُميت البقرة سَنَامَ الْقُرْآنِ.
قاله الطيبي.

يُصْبِحُ^(١).

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ الْمَلِكِيِّ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ. وَزُرَّارَةُ بْنُ مُصْعَبٍ هُوَ: ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَهُوَ جَدُّ أَبِي مُصْعَبٍ الْمَدَنِيِّ^(٢).

٣ - بَاب

٣٠٩٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ: أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ سَهْوَةٌ فِيهَا تَمَرٌ، فَكَانَتْ تَجِيءُ الْغُلُوفُ، فَتَأْخُذُ مِنْهُ، قَالَ: فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «إِذْهَبْ فَإِذَا رَأَيْتَهَا، فَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ، أَجِيبِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ» قَالَ: فَأَخَذَهَا فَحَلَفْتُ أَنْ لَا تَعُودَ، فَأَرْسَلْتُهَا، فَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَا فَعَلَ أُسِيرُكَ؟» قَالَ: حَلَفْتُ أَنْ لَا تَعُودَ، فَقَالَ: «كَذَبْتُ، وَهِيَ مُعَاوِدَةٌ لِلْكَذْبِ»، قَالَ: فَأَخَذَهَا مَرَّةً أُخْرَى، فَحَلَفْتُ أَنْ لَا تَعُودَ، فَأَرْسَلْتُهَا، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «مَا فَعَلَ

(١) إسناده ضعيف لضعف عبد الرحمن المليكي واسمه: عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة، وأخرجه الدارمي (٣٣٨٦)، والعقيلي في «الضعفاء» ٣٢٥/٢. وهو في «شرح السنة» للبغوي (١١٩٨).

(٢) من قوله: وزرارة بن مصعب، إلى هنا، أثبتناه من (س)، ولم يرد في سائر الأصول.

أَسِيرُكَ؟ قال: حَلَفْتُ أَنْ لَا تَعُودَ. فقال: «كَذَبْتَ وَهِيَ مُعَاوِدَةٌ
لِلْكَذِبِ»، فَأَخَذَهَا. فقال: مَا أَنَا بِتَارِكِكَ حَتَّى أَذْهَبَ بِكَ إِلَى النَّبِيِّ
ﷺ. فقالت: إِنِّي ذَاكِرَةٌ لَكَ شَيْئاً آيَةُ الْكُرْسِيِّ اقْرَأْهَا فِي بَيْتِكَ، فَلَا
يَقْرُبُكَ شَيْطَانٌ وَلَا غَيْرُهُ، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فقال: «مَا فَعَلَ
أَسِيرُكَ؟ قال: فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَتْ، قال: «صَدَقْتَ وَهِيَ كَذُوبٌ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٣٠٩٧- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ:
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عَطَاءٍ مَوْلَى أَبِي
أَحْمَدَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْثًا، وَهُمْ ذُو
عَدَدٍ، فَاسْتَقْرَأَهُمْ، فَاسْتَقْرَأَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ، يَعْنِي مَا مَعَهُ مِنَ
الْقُرْآنِ، فَأَتَى عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَحَدَثِهِمْ سِنًا، فَقَالَ: «مَا مَعَكَ يَا فُلَانٌ؟»

(١) حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ، ابْنُ أَبِي لَيْلَى - وَاسْمُهُ مُحَمَّدٌ - سَيِّءُ
الْحِفْظِ.

وَهُوَ فِي «مُسْنَدِ أَحْمَدَ» (٢٣٥٩٢)، وَ«شَرْحُ مُشْكَلِ الْأَثَارِ» (٧٨٧).
وَعَلَّقَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٢٣١١) فَقَالَ: وَقَالَ عَثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ أَبُو
عَمْرٍو، حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ...، وَوَصَلَهُ النَّسَائِيُّ
فِي «عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ» (٩٥٩) عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ
الْهَيْثَمِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَعَثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: كَانَ صَدُوقًا غَيْرَ أَنَّهُ بِأَخْرَافٍ
كَانَ يَتَلَقَّنُ مَا يُلَقَّنُ، وَقَالَ الدَّارِقُطَنِيُّ: صَدُوقٌ كَثِيرُ الْخَطَا.
وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَنْ كَعْبٍ عِنْدَ ابْنِ حَبَانَ (٧٨٤) وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

فقال: معي كذا وكذا وسورة البقرة، قال: «أمعك سورة البقرة؟»
 قال: نعم، قال: «اذهب فأنت أميرهم». فقال رجل من أشرافهم:
 والله ما منعني أن أتعلّم البقرة إلا خشية ألا أقوم بها. فقال رسول
 الله ﷺ: «تعلّموا القرآن واقروّوه، فإن مثل القرآن لمن تعلّمه فقرأه
 وقام به، كمثّل جرابٍ محشوٍ مسكاً يَفُوحُ ريحُه في كلّ مكانٍ،
 ومثّل من تعلّمه فترقّد وهو في جوفه كمثّل جرابٍ أوكي على
 منك^(١)».

هذا حديث حسن.

وقد روي هذا الحديث عن سعيد المقبري، عن عطاء مولى
 أبي أحمد، عن النبي ﷺ مرسلًا نحوه.

٣٠٩٨- حدّثنا بذلك قُتيبة، قال: حدّثنا الليث بن سعد، عن سعيد
 المقبري، عن عطاء مولى أبي أحمد، عن النبي ﷺ، مرسلًا نحوه بمعناه،
 ولم يذكر فيه: عن أبي هريرة^(٢).

وفي الباب عن أبي بن كعب^(٣).

(١) رجاله ثقات رجال الصحيح غير عطاء مولى أبي أحمد، لم يوثقه غير ابن
 حبان، ولم يرو عنه غير سعيد المقبري، وقال الذهبي في «الميزان» و«المغني»: لا
 يعرف.

وأخرجه ابن ماجه (٢١٧)، والنسائي في «الكبرى» (٨٧٤٩)، ورواية ابن ماجه
 مختصره. وهو مطولاً في «صحيح ابن حبان» (٢١٢٦) و(٢٥٧٨).

(٢) ضعيف لجهالة عطاء مولى أبي أحمد، ثم هو مرسل. وانظر ما قبله.

(٣) قال المباركفوري في «تحفة الأحوذى»: رواه مسلم (٨١٠) عنه قال: قال =

٤ - باب ما جاء في آخر سورة البقرة

٣٠٩٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ، كَفَتَاهُ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣١٠٠- حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَرْمِيِّ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الْجَرْمِيِّ^(٢)

= رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا أَبَا الْمُنْذِرِ أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟ قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: قُلْتُ: (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ) قَالَ: فَضْرَبَ فِي صَدْرِي وَقَالَ: «وَاللَّهِ لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْذِرِ».

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٤٠٠٨)، ومسلم (٨٠٧)، وأبو داود (١٣٩٧)، وابن ماجه (١٣٦٨) و(١٣٦٩)، والنسائي في «الكبرى» (٨٠٠٣-٨٠٠٥) و(٨٠١٨-٨٠٢٠). وهو في «مسند أحمد» (١٧٠٦٨)، و«صحيح ابن حبان» (٧٨١) و(٢٥٧٥).

وقوله: كفتاه، أي: أجزأتا عنه من قيام الليل، وقد ورد صريحاً من طريق عاصم، عن أبي مسعود رفعه: «مَنْ قَرَأَ خَاتِمَةَ الْبَقَرَةِ أَجْزَأَتْهُ عَنْ قِيَامِ اللَّيْلِ».

وقيل: كفتاه شر الشيطان، يؤيده الحديث الآتي بعد هذا عند المصنف.

وقيل: كفتاه من كل شرٍّ ومن كل ما يخاف منه، وفضل الله واسع.

(٢) هكذا نسبته الترمذي جرمياً، ونسبه غيره صنعانياً. قال الحافظ المزي في

«تهذيب الكمال» ٤٥/٣٣: ورواه النسائي في «اليوم والليلة» عن عمرو بن =

عن النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَاباً قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِأَلْفِي عَامٍ، أَنْزَلَ مِنْهُ آيَتَيْنِ خَتَمَ بِهِمَا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، وَلَا يُقْرَأُ فِي دَارٍ ثَلَاثَ لَيَالٍ فَيَقْرَبَهَا شَيْطَانٌ»^(١).
هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ

٣١٠١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ
عَنْ نَوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «يَأْتِي الْقُرْآنُ وَأَهْلُهُ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِهِ فِي الدُّنْيَا تَقْدُمُهُ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَآلُ عِمْرَانَ». قَالَ نَوَّاسٌ: وَضَرَبَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةَ أَمْثَالٍ مَا نَسِيْتُهُنَّ

=منصور، عن حجاج بن منهال. وعن أحمد بن سليمان، عن عفان بن مسلم، جميعاً عن حماد بن سلمة، بإسناده وقال: عن أبي الأشعث الصنعاني، وهو الصواب. وما رأيت أحداً غير الترمذي ذكر أبا الأشعث الجرمي، لا في هذا الحديث ولا في غيره، ولاذكروا أن الصنعاني جرمي، والله أعلم. قلنا: وقد تبع المزي الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب» والذهبي في «الكاشف» وقد جاء لقبه على الصواب عند المصنف (٣٧٠٤) في إسناده حديث مرة بن كعب في مناقب عثمان رضي الله عنه، واسم أبي الأشعث: شراحيل بن آده.

(١) إسناده حسن، من أجل أشعث بن عبد الرحمن، فهو صدوق حسن الحديث، وباقي رجاله ثقات، وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٦٦) و(٩٦٧). وهو في «مسند أحمد» (١٨٤١٤)، و«صحيح ابن حبان» (٧٨٢).

بعدُ قال: «تَأْتِيَانِ كَأَنَّهُمَا غَيَايَتَانِ وَبَيْنَهُمَا شَرْقٌ»^(١)، أو كَأَنَّهُمَا
غَمَامَتَانِ سَوْدَاوَانِ، أو كَأَنَّهُمَا ظِلَّةٌ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ تُجَادِلَانِ عَنْ
صَاحِبَيْهِمَا»^(٢).

وفي البابِ عن بُرَيْدَةَ، وأبي أَمَامَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُ يَجِيءُ ثَوَابُ قِرَاءَتِهِ،
كَذَا فَسَّرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ هَذَا الْحَدِيثَ وَمَا يُشَبَّهُ هَذَا مِنْ
الْأَحَادِيثِ أَنَّهُ يَجِيءُ ثَوَابُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ. وَفِي حَدِيثِ نَوَاسِ بْنِ
سَمْعَانَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مَا يَدُلُّ عَلَى مَا فَسَّرُوا، إِذْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:
«وَأَهْلُهُ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِهِ فِي الدُّنْيَا» فِي هَذَا دَلَالَةٌ أَنَّهُ يَجِيءُ ثَوَابُ

(١) المَثْبُوتُ مِنْ (ل)، وَفِي (أ): شَرْفٌ، وَفِي (د) وَ(س): شَرْقِيٌّ، وَكُتِبَ
بِهَامِشِي (أ) وَ(د): صَوَابُهُ شَرْقٌ، وَهُوَ الْمَوْفَاقُ لِمَا فِي مَصَادِرِ التَّخْرِيجِ.
(٢) حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٨٠٥). وَهُوَ فِي «مُسْنَدِ أَحْمَد»
(١٧٦٣٧).

قَوْلُهُ: تَقَدُّمُهُ، أَيْ: تَتَقَدَّمُهُ.

وَقَوْلُهُ: «غَيَايَتَانِ» أَيْ: سَحَابَتَانِ فَوْقَ أَهْلِهِمَا لَوْ قَايَةُ حَرِّ ذَلِكَ الْيَوْمِ.

«سَوْدَاوَانِ» لِكُثَافَتِهِمَا.

«شَرْقٌ» بَفَتْحٍ فَسْكَوْنٍ، أَيْ: ضَوْءٌ، أَيْ أَنَّهُمَا مَعَ كُثَافَتِهِمَا لَا يَسْتَرَانِ الضَّوْءَ.
وَقِيلَ: أَيْ: بَيْنَهُمَا فَضْلٌ وَانْفِرَاجٌ، قِيلَ: وَيَحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْفَاصِلَةُ لِلْفَصْلِ
بَيْنَهُمَا فِي الْمَصْحُفِ بِالتَّسْمِيَةِ.

«تُجَادِلَانِ» أَيْ: تَدْفَعَانِ النَّارَ وَالزَّبَانِيَةَ. وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ. قَالَ السَّنْدِيُّ فِي
حَاشِيَتِهِ عَلَى «الْمُسْنَدِ».

العمل.

٣١٠٢- وأخبرني محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا الحميدي، قال:

حدثنا سفيان بن عُيينة في تفسير حديث عبد الله بن مسعود، قال:

ما خلق الله من سماء ولا أرض أعظم من آية الكرسي، قال سفيان: لأن آية الكرسي هو كلام الله، وكلام الله أعظم من خلق الله من السماء والأرض^(١).

٦ - باب ما جاء في سورة الكهف

٣١٠٣- حدثنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا أبو داود، قال: أنبأنا

شعبة، عن أبي إسحاق، قال:

سمعت البراء يقول: بينما رجل يقرأ سورة الكهف إذ رأى دابته ترْكُض، فنظر فإذا مثل الغمامة أو السحابة، فأتى رسول الله ﷺ، فذكر ذلك له، فقال رسول الله ﷺ: «تلك السكينة نزلت مع القرآن، أو نزلت على القرآن»^(٢).

هذا حديث حسن صحيح.

وفي الباب عن أسيد بن حضير^(٣).

(١) هذا الأثر أخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» ص ٣٣.

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٦١٤) (٥٠١١)، ومسلم (٧٩٥)، والنسائي في «الكبرى» (١١٥٠٣). وهو في «مسند أحمد» (١٨٤٧٤)، و«صحيح ابن حبان» (٧٦٩).

(٣) أخرجه البخاري (٥٠١٨)، ومسلم (٧٩٦).

٣١٠٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ قَرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ»^(١).

٣١٠٥- قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ^(٢).
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي يَسَ

٣١٠٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَسَفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّؤَاسِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ هَارُونَ أَبِي مُحَمَّدٍ، عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانٍ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْبًا، وَقَلْبُ الْقُرْآنِ يَسَ، وَمَنْ قَرَأَ يَسَ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِقِرَاءَتِهَا قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ عَشْرَ مَرَّاتٍ»^(٣).

(١) إسناده صحيح، إلا أن شعبة قد اضطرب في هذا الحديث، وقد فصلنا القول في ذلك في «المسند».

وأخرجه مسلم (٨٠٩)، وأبو داود (٤٣٢٣)، والنسائي في «الكبرى» (٨٠٢٥)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٩٤٩) و(٩٥٠) و(٩٥١). وهو في «مسند أحمد» (٢٧٥١٧)، و«صحيح ابن حبان» (٧٨٥) و(٧٨٦). وعندهم جميعاً: عشر آيات.

(٢) إسناده صحيح، وانظر ما قبله.

(٣) إسناده ضعيف، لجهالة هارون أبي محمد كما قال المصنف. وأورده =

هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حميد بن عبد الرحمن،
وبالبصرة لا يعرفون من حديث قتادة إلا من هذا الوجه. وهارون أبو
محمد شيخ مجهول.

٣١٠٧- حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى، قال: حدثنا أحمد بن
سعيد الدارمي، قال: حدثنا قتيبة، عن حميد بن عبد الرحمن بهذا^(١).

وفي الباب عن أبي بكر الصديق، ولا يصح حديث أبي بكر من
قبل إسناده، وإسناده ضعيف^(٢).

وفي الباب عن أبي هريرة، منظور فيه.

٨ - باب ما جاء في حم الدخان

٣١٠٨- حدثنا سفيان بن وكيع، قال: حدثنا زيد بن حباب، عن عمر
ابن أبي خثعم، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قرأ حم

= الذهبى في «الميزان»، ونقل جهالته عن الترمذي، وقال: أنا أتهمه بما رواه
القضاعي، وذكر حديثه هذا.

وأخرجه الدارمي (٣٤١٦)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٠٣٥). وفي
الباب عن أبي بن كعب عند القضاعي (١٠٣٦).

(١) إسناده ضعيف كسابقه.

(٢) حديث أبي بكر نُسبه الحافظ ابن كثير في «التفسير» ٥٤٧/٦ إلى «نوادير
الأصول» للحكيم الترمذي. وحديث أبي هريرة هو عند البزار (٢٣٠٤) وفي سنده
حميد المكي مولى ابن علقمة وهو مجهول.

وفي الباب عن معقل بن يسار عند أحمد (٢٠٣٠٠) وفي سنده مجهولان.

الدُّخَانُ فِي لَيْلَةٍ، أَصْبَحَ يَسْتَغْفِرُ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَعَمْرُ بْنُ أَبِي خَثْعَمٍ يُضَعَّفُ، قَالَ: مُحَمَّدٌ: هُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ.

٣١٠٩- حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، عَنْ هِشَامِ أَبِي الْمِقْدَامِ، عَنِ الْحَسَنِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ حَمَّ الدُّخَانِ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ غُفِرَ لَهُ»^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَهِشَامُ أَبُو الْمِقْدَامِ يُضَعَّفُ، وَلَمْ يَسْمَعْ الْحَسَنُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، هَكَذَا قَالَ أَيُّوبُ وَيُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ.

٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي سُورَةِ الْمُلِكِ

٣١١٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي الشَّوَّارِبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَمْرٍو بْنُ مَالِكِ النَّكْرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ

(١) إسناده ضعيف لضعف سفيان بن وكيع، وعمر بن أبي خثعم.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٥/ ١٧٢٠، وابن الجوزي في «الموضوعات» ٢٤٨/١.

(٢) إسناده ضعيف، هشام أبو المقدام - وهو ابن زياد - ضعيف، والحسن لم يسمع من أبي هريرة.

وأخرجه أبو يعلى (٦٢٢٤) و(٦٢٣٢)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٧٩).

عن ابن عباس، قال: ضَرَبَ بعضُ أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ خَبَاءَهُ على قَبْرِ وهو لا يَحْسَبُ أَنَّهُ قَبْرٌ، فإذا قبر إنسانٍ يقرأ سورةَ المُلِكِ حتَّى خَتَمَهَا، فأتى النَّبِيَّ ﷺ، فقال: يا رسولَ اللهِ ضَرَبْتُ خِبَائِي على قَبْرِ وأنا لا أَحْسَبُ أَنَّهُ قَبْرٌ، فإذا قبر إنسانٍ يقرأ سورةَ المُلِكِ حتَّى خَتَمَهَا. فقال النَّبِيُّ ﷺ: «هي المَانِعَةُ، هي المُنْجِيَةُ، تُنْجِيهِ من عذابِ القَبْرِ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٣١١١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ:

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبَّاسِ الْجُشَمِيِّ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ سُورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ ثَلَاثُونَ آيَةً شَفَعَتْ لِرَجُلٍ حَتَّى غُفِرَ لَهُ، وَهِيَ: تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ»^(٢).

(١) إسناده ضعيف لضعف عمرو بن مالك النكري.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢٨٠١).

(٢) إسناده حسن. عباس الجشمي روى عن عثمان وأبي هريرة، وعنه قتادة

وسعيد الجريري، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه أبو داود (١٤٠٠)، وابن ماجه (٣٧٨٦)، والنسائي في «الكبرى»

(١١٦١٢)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٧١٠). وهو في «مسند أحمد» (٧٩٧٥)،

و«صحيح ابن حبان» (٧٨٧) و(٧٨٨).

وله شاهد من حديث أنس عند الطبراني في «الصغير» (٤٩٠) وسنده حسن، =

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٣١١٢- حَدَّثَنَا هُرَيْثُ بْنُ مِسْعَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَّاضٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ

عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ الْمَ تَنْزِيلُ، وَتَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ^(١).

هَذَا حَدِيثٌ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ مِثْلَ هَذَا. وَرَوَاهُ مُغِيرَةُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ هَذَا.

وَرَوَى زُهَيْرٌ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الزُّبَيْرِ: سَمِعْتَ مِنْ جَابِرٍ يَذْكُرُ هَذَا الْحَدِيثَ؟ فَقَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ: إِنَّمَا أَخْبَرَنِيهِ صَفْوَانُ، أَوْ ابْنُ صَفْوَانَ^(٢). وَكَأَنَّ زُهَيْرًا أَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي

= وهو في «الأحاديث المختارة» (١٧٣٨) و(١٧٣٩) للضياء المقدسي.

وروى عبد الرزاق (٦٠٢٥)، والطبراني (٨٦٥١) بسند حسن عن عبد الله بن مسعود قال: هي (أي سورة تبارك) المانعة تمنع عذاب القبر.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف، لضعف ليث بن أبي سليم، لكن تابعه المغيرة بن مسلم وهو صدوق لا بأس به، وأبو الزبير لم يسمع هذا الحديث من جابر، وإنما سمعه من صفوان بن عبد الله بن صفوان القرشي وهو ثقة.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٠٦) و(٧٠٧) و(٧٠٨). وهو في «مسند أحمد» (١٤٦٥٩).

وسأتي عند المصنف برقم (٣٧٠٢).

(٢) رواية أبي الزبير عن صفوان أخرجهما النسائي في «عمل اليوم والليلة» =

الزُّبَيْرِ، عن جابرٍ.

٣١١٣- حَدَّثَنَا هَنَادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ^(١).

٣١١٤- حَدَّثَنَا هُرَيْمُ بْنُ مِسْعَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ، عَنْ لَيْثٍ عَنْ طَاوُوسٍ، قَالَ: تَفْضُلَانِ عَلَى كُلِّ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ بِسَبْعِينَ حَسَنَةً^(٢).

١٠- باب ما جاء في إذا زُلْزِلَتْ

٣١١٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْحَرَشِيُّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَلَمٍ بْنُ صَالِحٍ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ عُدِلَتْ لَهُ بِنِصْفِ الْقُرْآنِ، وَمَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ يَتَّخِذُ الْكَافِرُونَ﴾ [الكافرون] عُدِلَتْ لَهُ بِرُبُعِ الْقُرْآنِ، وَمَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص] عُدِلَتْ لَهُ بِثُلْثِ الْقُرْآنِ»^(٣).

= (٧٠٩)، والحاكم ٤١٢/٢، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٤٥٦م). وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

(١) إسناده ضعيف كسابقه.

(٢) أثر طاووس أخرجه ابن أبي شيبة ٤٢٤/١٠، والدارمي (٣٤١٢)،

والبيهقي في «الشعب» (٢٤٥٦). لكن عندهم جميعاً: «بستين»، بدل «بسبعين».

(٣) إسناده ضعيف لجهالة الحسن بن سلم.

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» ٢٤٣/١.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ هَذَا الشَّيْخِ الْحَسَنِ
ابْنِ سَلَمٍ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

٣١١٦- حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْعَمِّيُّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي
فَدْيِكٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَلَمَةُ بْنُ وَرْدَانَ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ:
«هَلْ تَزَوَّجْتَ يَا فُلَانُ؟» قَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَا عِنْدِي مَا
أَتَزَوَّجُ، قَالَ: «أَلَيْسَ مَعَكَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾؟» قَالَ: بَلَى، قَالَ:
«ثَلَاثُ الْقُرْآنِ، قَالَ: أَلَيْسَ مَعَكَ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾؟»
قَالَ: بَلَى، قَالَ: «رُبْعُ الْقُرْآنِ قَالَ: «أَلَيْسَ مَعَكَ ﴿قُلْ يَتَّخِذُهَا
الْكَافِرُونَ﴾؟» قَالَ: بَلَى، قَالَ: «رُبْعُ الْقُرْآنِ قَالَ: «أَلَيْسَ مَعَكَ
﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ﴾؟» قَالَ: بَلَى، قَالَ: «رُبْعُ الْقُرْآنِ، تَزَوَّجُ
تَزَوَّجُ»^(١).

(١) إسناده ضعيف لضعف سلمة بن وردان.

وهو في «مسند أحمد» (١٢٤٨٨) و(١٣٣٠٩)، والموضع الأول منه مختصر.
وقد صح عن النبي ﷺ أن «قل هو الله أحد» تعدل ثلث القرآن، روى ذلك عنه
غير واحد من الصحابة، وسيذكر المصنف رواية بعضهم قريباً.
وقوله: تَزَوَّجُ تَزَوَّجُ - أي تزوج بما معك من السُّورِ المذكورة ففي «المتفق
عليه» من حديث سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله ﷺ جاءته امرأة، فقالت:
إني وهبت نفسي لك، فقامت طويلاً، فقال رجل: يا رسول الله، زوجنيها إن لم
يكن لك بها حاجة، فقال: هل عندك من شيء تصدقها؟ وفيه فقال رسول الله ﷺ:
زوجتكها بما معك من القرآن.

هذا حديث حسن.

١١- باب ما جاء في سورة

الإخلاص، وفي سورة إذا زُلزِلت

٣١١٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَمَانُ بْنُ الْمَغِيرَةِ الْعَنْزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَطَاءٌ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ تَعْدِلُ نِصْفَ الْقُرْآنِ، وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، وَ﴿قُلْ يَتَّخِذُ الْكَافِرُونَ﴾ تَعْدِلُ رُبْعَ الْقُرْآنِ^(١).

هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث يمان بن المغيرة.

١٢- باب ما جاء في سورة الإخلاص

٣١١٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ^(٢) وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ إِسَافٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ امْرَأَةِ أَبِي أَيُّوبَ

عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيَعِجْزُ أَحَدُكُمْ أَنْ

(١) إسناده ضعيف لضعف يمان بن المغيرة العنزي.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٢٦٣٨/٧، والحاكم ٥٦٦/١. وصححه الحاكم ولم يوافقه الذهبي.

(٢) قوله: «قتيبة» أثبتناه من نسخة (ل)، وهو مثبت في «تحفة الأشراف»، ولم ترد هذه اللفظة في بقية أصولنا الخطية.

يَقْرَأُ فِي لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟ مَنْ قَرَأَ: اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ، فَقَدْ قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ»^(١).

وفي البابِ عن أبي الدرداء، وأبي سعيد، وقتادة بن النعمان، وأبي هريرة، وأنس، وابن عمر، وأبي مسعود.

هذا حديثٌ حسنٌ، ولا نعرفُ أحداً روى هذا الحديثَ أحسنَ من رواية زائدة، وتابعه على روايته إسرائيل والفضيل بن عياض، وقد روى شعبة وغير واحدٍ من الثقات هذا الحديثَ عن منصور، واضطربوا فيه.

٣١١٩- حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا إسحاق بن سليمان، عن مالك ابن أنس، عن عبيد الله بن عبد الرحمن، عن ابن حنبل^(٢) مولى لآل زيد بن الخطاب، أو مولى زيد بن الخطاب

عن أبي هريرة، قال: أقبلتُ مع النبي ﷺ، فسمع رجلاً يَقْرَأُ:

(١) حديث صحيح لغيره، وهذا سند ضعيف لإبهام المرأة وللاضطراب كما هو مبسوط في تعليقنا على «المسند».

وأخرجه النسائي ١٧١/٢-١٧٢. وهو في «مسند أحمد» (٢٣٥٤٧) و(٢٣٥٥٤).

وله شاهد من حديث أبي هريرة عند المصنف برقم (٣١٢٢).

وآخر من حديث أبي سعيد الخدري عند البخاري (٥٠١٣).

وثالث عن أبي الدرداء عند مسلم (٢٨١١).

ورابع عن قتادة بن النعمان عند البخاري (٥٠١٤).

(٢) في الأصول الخطية: «أبي حنبل»، وهو خطأ، والتصويب من مصادر

ترجمته.

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ . فقال رسول الله ﷺ : «وَجَبْتُ» . قلت : ما وَجَبْتُ؟ قال : «الجنة»^(١) .

هذا حديث حسن صحيح غريب ، لا نعرفه إلا من حديث مالك بن أنس . وابن حنن^(٢) : هو عبيد بن حنين .

٣١٢٠- حدثنا محمد بن مرزوق البصري ، قال : حدثنا حاتم بن ميمون أبو سهل ، عن ثابت البناني

عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ قال : «من قرأ كل يوم مِثِّي مرة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مُحِي عَنْهُ ذُنُوبُ خَمْسِينَ سَنَةً إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ دَيْنٌ»^(٣) .

٣١٢١- وبهذا الإسناد عن النبي ﷺ قال : «من أراد أن ينام على فراشه فنام على يمينه ثُمَّ قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مِئَةَ مَرَّةٍ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَقُولُ لَهُ الرَّبُّ : يَا عَبْدِي ادْخُلْ ، على يمينك الجنة»^(٤) .

هذا حديث غريب من حديث ثابت عن أنس .

(١) حديث صحيح ، وأخرجه النسائي ١٧١/٢ . وهو في «مسند أحمد» (٨٠١١) .

(٢) المثبت من (ل) ، وهو الصواب ، وفي سائر الأصول الخطية : «وأبو حنين» .

(٣) إسناده ضعيف لضعف حاتم بن ميمون .

وأخرجه أبو يعلى (٣٣٦٥) ، وابن عدي في «الكامل» ٨٤٥/٢ .

(٤) إسناده ضعيف كسابقه ، وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٨٤٥/٢ .

وقد رُوي هذا الحديث من غير هذا الوجه أيضاً عن ثابت.

٣١٢٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ:

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحْشُدُوا فَإِنِّي سَاقِرٌ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ». قَالَ: فَحَشَدَ مِنْ حَشَدٍ، ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثُمَّ دَخَلَ، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَإِنِّي سَاقِرٌ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ» إِنِّي لَأُرَى هَذَا خَبَرًا جَاءَهُ مِنَ السَّمَاءِ، ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «إِنِّي قُلْتُ سَاقِرٌ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، أَلَا وَإِنَّهَا تَعْدِلُ بِثُلُثِ الْقُرْآنِ»^(١).

هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه. وأبو حازم الأشجعي اسمه: سلمان.

٣١٢٣- حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ

مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ»^(٢).

(١) إسناده صحيح، وأخرجه مسلم (٨١٢). وهو في «مسند أحمد» (٩٥٣٥).

و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي (١٢٢٣).

(٢) حديث صحيح، خالد بن مخلد تابعه المعلى بن منصور وهو ثقة عند

الطحاوي وباقي رجاله ثقات. وأخرجه ابن ماجه (٣٣٨٧). وهو في «شرح مشكل»

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٣١٢٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ،

قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُؤْمِنُهُمْ فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ ، فَكَانَ كُلَّمَا افْتَتِحَ سُورَةٌ فَقَرَأَ لَهُمْ فِي الصَّلَاةِ يَقْرَأُ بِهَا ، افْتَتَحَ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ حَتَّى يَقْرُغَ مِنْهَا ، ثُمَّ يَقْرَأُ سُورَةً أُخْرَى مَعَهَا ، وَكَانَ يَصْنَعُ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ . فَكَلَّمَهُ أَصْحَابُهُ ، فَقَالُوا : إِنَّكَ تَقْرَأُ بِهَذِهِ السُّورَةِ ، ثُمَّ لَا تَرَى أَنَّهَا تُجْزِيكَ حَتَّى تَقْرَأَ بِسُورَةٍ أُخْرَى ، فِيمَا أَنْ تَقْرَأَ بِهَا ، وَإِمَّا أَنْ تَدْعَهَا وَتَقْرَأَ بِسُورَةٍ أُخْرَى . قَالَ : مَا أَنَا بِتَارِكِهَا ، إِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ أُوْمِّكُمْ بِهَا فَعَلْتُ ، وَإِنْ كَرِهْتُمْ تَرَكْتُكُمْ . وَكَانُوا يَرَوْنَهُ أَفْضَلَهُمْ ، وَكَرَهُوا أَنْ يُؤْمِنَهُمْ غَيْرُهُ . فَلَمَّا أَتَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَخْبَرُوهُ الْخَبَرَ . فَقَالَ : « يَا فَلَانُ مَا يَمْنَعُكَ مِمَّا يَأْمُرُ بِهِ أَصْحَابُكَ ، وَمَا يَحْمِلُكَ أَنْ تَقْرَأَ هَذِهِ السُّورَةَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ ؟ » فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَحِبُّهَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ حُبَّهَا أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ »^(١) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ^(٢) مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ

= الْآثَارِ (١٢٢١) وَ (١٢٢٢) .

(١) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ ، وَعَلَقَهُ الْبُخَارِيُّ (٧٧٤) . وَهُوَ مُوَصَّلٌ مُخْتَصَرٌ فِي «مُسْنَدِ

أَحْمَدَ» (١٢٤٣٢) ، وَ«صَحِيحِ ابْنِ حِبَانَ» (٧٩٢) وَ (٧٩٤) .

(٢) فِي (أ) وَ (د) : حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَالْمُثَبَّتُ مِنْ (ظ) وَ (س) وَ (ل) .

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ .

وَرَوَى مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ

عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُحِبُّ هَذِهِ السُّورَةَ :
﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ . قَالَ : «إِنَّ حُبَّكَ إِيَّاهَا يُدْخِلُكَ الْجَنَّةَ» .

٣١٢٥- حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ،
حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ بِهِذَا^(١) .

١٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَعْوِذَتَيْنِ

٣١٢٦- حَدَّثَنَا بِنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ
عَلَيَّ آيَاتٍ لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ ،
و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ»^(٢) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣١٢٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ،

(١) هَذَا الْإِسْنَادُ أَثْبَتَاهُ مِنْ (ل) وَ(س) ، وَلَمْ يَرِدْ فِي سَائِرِ الْأَصُولِ الْخَطِيَّةِ .

وَهُوَ إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ ، لضعف مُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ .

(٢) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٨١٤) ، وَالنَّسَائِيُّ ١٥٨/٢ وَ٢٥٤/٨ .

وَهُوَ فِي «مُسْنَدِ أَحْمَدَ» (١٧٢٩٩) .

وَأَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ (١٤٦٢) وَ(١٤٦٣) ، وَالنَّسَائِيُّ ٢٥١/٨ وَ٢٥٢ وَ٢٥٣ مِنْ

حَدِيثِ عُقْبَةَ أَيْضًا نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .

عن علي بن رباح

عن عتبة بن عامر، قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أقرأ
بالمُعَوِّذَتَيْنِ في دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ^(١).

هذا حديث غريب.

١٤- باب ما جاء في فضل قارئ القرآن

٣١٢٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَهْشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ
هَشَامٍ

عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ
وَهُوَ مَاهِرٌ بِهِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ، وَالَّذِي يَقْرُؤُهُ - قَالَ هَشَامٌ:
وَهُوَ شَدِيدٌ عَلَيْهِ. قَالَ شُعْبَةُ: وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ - لَهُ أَجْرَانِ»^(٢).

(١) حديث صحيح وهذا إسناد حسن، رواية قتيبة عن عبد الله بن لهيعة قوية،
وأخرجه أبو داود (١٥٢٣)، والنسائي ٦٨/٣. وهو في «مسند أحمد» (١٧٤١٧)،
و«صحيح ابن حبان» (٢٠٠٤) ولفظه: «اقرأوا الْمُعَوِّذَاتِ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ».

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٤٩٣٧)، ومسلم (٧٩٨)، وأبو داود
(١٤٥٤)، وابن ماجه (٣٧٧٩)، والنسائي في «الكبرى» (٨٠٤٥) و(٨٠٤٦) و
(٨٠٤٧) و(١١٦٤٦). وهو في «مسند أحمد» (٢٤٢١١)، و«صحيح ابن حبان»
(٧٦٧).

قوله: «ماهر به»، أي: حاذق بقراءته.

«مع السفرة»: هم الملائكة، جمع سافر، وهو الكاتب، لأنه يبين الشيء،
ولعل المراد بهم الملائكة الذين قال تعالى فيهم: ﴿يَأْتِيهِمْ سَفَرٌ مِّنَ الْكَرَامِ بِرُوحٍ﴾ =

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣١٢٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَفْصُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَادَانَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَاسْتَظْهَرَهُ، فَأَحَلَّ حَلَالَهُ، وَحَرَّمَ حَرَامَهُ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ وَشَفَّعَهُ فِي عَشْرَةٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، كُلُّهُمْ قَدْ وَجِبَتْ لَهُ النَّارُ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَلَيْسَ لَهُ إِسْنَادٌ صَحِيحٌ، وَحَفْصُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَبُو عَمَرَ بَزَّازٌ كُوفِيٌّ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ.

١٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْقُرْآنِ

٣١٣٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمْرَةُ الزِّيَّاتُ، عَنْ أَبِي الْمُخْتَارِ الطَّائِي، عَنْ ابْنِ أَخِي الْحَارِثِ الْأَعُورِ

= [عبس: ١٥-١٦]، وَالْمَعِيَّةُ فِي التَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَقِيلَ: الْمُرَادُ أَنَّهُ يَكُونُ فِي الْآخِرَةِ رَفِيقًا لَهُمْ فِي مَنَازِلِهِمْ، أَوْ هُوَ عَامِلٌ بِعَمَلِهِمْ.

«أَجْرَانِ»: قِيلَ: يَضَاعَفُ لَهُ فِي الْأَجْرِ عَلَى الْمَاهِرِ، لِأَنَّ الْأَجْرَ بِقَدْرِ التَّعَبِ، وَقِيلَ: بَلِ الْمَضَاعَفَةُ لِلْمَاهِرِ لَا تَحْصَى، فَإِنَّ الْحَسَنَةَ قَدْ تَضَاعَفَتْ إِلَى سَبْعِ مِثَالِهَا وَأَكْثَرَ، وَالْأَجْرُ شَيْءٌ مُقَدَّرٌ، وَهَذَا لَهُ أَجْرَانِ مِنْ تِلْكَ الْمَضَاعَفَةِ. قَالَ السَّنْدِيُّ فِي حَاشِيَتِهِ عَلَى «الْمُسْنَدِ».

(١) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ لِضَعْفِ حَفْصِ بْنِ سُلَيْمَانَ كَمَا قَالَ الْمُصَنِّفُ، وَلِجَهَالَةِ كَثِيرِ بْنِ زَادَانَ.

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ (٢١٦). وَهُوَ فِي «الْمُسْنَدِ» (١٢٦٨).

عن الحارث الأعور، قال: مررت في المسجد، فإذا الناس
يخوضون في الأحاديث، فدخلت على علي، فقلت: يا أمير
المؤمنين، ألا ترى الناس قد خاضوا في الأحاديث؟ قال: أو قد
فعلوها؟ قلت: نعم. قال: أما إنني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ألا إنها ستكون فتنه». فقلت: ما المخرج منها يا رسول
الله؟ قال: «كتاب الله، فيه نبأ ما قبلكم، وخبر ما بعدكم، وحكم
ما بينكم، هو الفصل ليس بالهزل، من تركه من جبار، قصمه الله،
ومن ابتغى الهدى في غيره، أضله الله، وهو حبل الله المتين، وهو
الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، هو الذي لا تزيغ به
الأهواء، ولا تلتبس به الألسنة، ولا يشبع منه العلماء، ولا يخلق
عن كثرة الرد، ولا تنقضي عجائبه، هو الذي لم تنته الجن إذ
سمِعته حتى قالوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا﴾ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ» [الجن: ١-٢]
من قال به صدق، ومن عمل به أجر، ومن حكم به
عدل، ومن دعى إليه، هُدي إلى صراط مستقيم». خذها إليك يا
أعور^(١).

هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حمزة الزيات،
وإسناده مجهول، وفي حديث الحارث مقال.

(١) إسناده ضعيف، أبو المختار الطائي وابن أخي الحارث مجهولان،
والحارث الأعور: ضعيف.

وهو في «مسند أحمد» (٧٠٤).

وقد رجح الحافظ ابن كثير في «تفسيره» وقفه.

١٦- باب ما جاء في تعلیم القرآن

٣١٣١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: أَبَانَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ

عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»^(١).

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: فَذَاكَ الَّذِي أَقْعَدَنِي مَقْعَدِي هَذَا، وَعَلَّمَ الْقُرْآنَ فِي زَمَانِ عَثْمَانَ حَتَّى بَلَغَ الْحِجَابُ بْنُ يَوْسَفَ^(٢).
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣١٣٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ

عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُكُمْ، أَوْ

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٥٠٢٧) و(٥٠٢٨)، وأبو داود (١٤٥٢)، وابن ماجه (٢١١) و(٢١٢)، والنسائي في «الكبرى» (٨٠٣٦) و(٨٠٣٧) و(٨٠٣٨). وهو في «مسند أحمد» (٤٠٥)، و«صحيح ابن حبان» (١١٨).

(٢) لفظ البخاري: قَالَ: وَأَقْرَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي إِمْرَةِ عَثْمَانَ حَتَّى كَانَ الْحِجَابُ، قَالَ: وَذَاكَ الَّذِي أَقْعَدَنِي مَقْعَدِي هَذَا.

قَالَ الْحَافِظُ تَعْلِيْقاً عَلَى قَوْلِهِ: حَتَّى كَانَ الْحِجَابُ: أَيِ حَتَّى وَلِيَ الْحِجَابُ عَلَى الْعِرَاقِ وَبَيْنَ أَوَّلِ خِلَافَةِ عَثْمَانَ وَآخِرِ وَلَايَةِ الْحِجَابِ اثْنَتَانِ وَسَبْعُونَ سَنَةً إِلَّا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ، وَبَيْنَ آخِرِ خِلَافَةِ عَثْمَانَ وَأَوَّلِ وَلَايَةِ الْحِجَابِ الْعِرَاقِ ثَمَانِ وَثَلَاثُونَ سَنَةً، وَلَمْ أَقِفْ عَلَى تَعْيِينَ ابْتِدَاءِ إِقْرَاءِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَآخِرِهِ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَقْدَارِ ذَلِكَ، وَيَعْرِفُ مِنَ الَّذِي ذَكَرْتَهُ أَقْصَى الْمُدَّةِ وَأَدْنَاهَا.

أَفْضَلُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَهَكَذَا رَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُثْمَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَسُفْيَانُ لَا يَذْكُرُ فِيهِ: عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ.

وَقَدْ رَوَى يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سُفْيَانَ وَشُعْبَةَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُثْمَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٣١٣٣- حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ وَشُعْبَةَ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: هَكَذَا ذَكَرَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: عَنْ سُفْيَانَ وَشُعْبَةَ غَيْرَ مَرَّةٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُثْمَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: وَأَصْحَابُ سُفْيَانَ لَا يَذْكُرُونَ فِيهِ: عَنْ سُفْيَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: وَهُوَ أَصَحُّ.

وَقَدْ زَادَ شُعْبَةُ فِي إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ، وَكَأَنَّ حَدِيثَ سُفْيَانَ أَصَحُّ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: مَا أَحَدٌ يَعْدِلُ عِنْدِي شُعْبَةَ، وَإِذَا خَالَفَهُ سُفْيَانُ أَخَذْتُ بِقَوْلِ سُفْيَانَ.

(١) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

سَمِعْتُ أَبَا عَمَّارٍ يَذْكُرُ عَنْ وَكَيْعٍ، قَالَ: قَالَ شُعْبَةُ: سَفِيَانُ أَحْفَظُ مِنِّي، وَمَا حَدَّثَنِي سَفِيَانُ عَنْ أَحَدٍ بِشَيْءٍ، فَسَأَلْتُهُ إِلَّا وَجَدْتُهُ كَمَا حَدَّثَنِي.

وفي البابِ عن عليٍّ، وسَعِيدٍ.

٣١٣٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَعِيدٍ

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ.

١٧- بَابُ مَا جَاءَ فِيهِ مِنْ

قَرَأَ حَرْفًا مِنَ الْقُرْآنِ مَا لَهُ مِنَ الْأَجْرِ

٣١٣٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْحَنْفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عَثْمَانَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ الْقُرَظِيَّ يَقُولُ:

(١) حديث حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمن بن إسحاق، ولجهالة النعمان بن سعيد.

وهو في «مسند أحمد» (١٣١٨)، و«شرح مشكل الآثار» (٥١٢٦) و(٥١٢٧). ويشهد له حديث عثمان السلف قبله.

سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لَا أَقُولُ الْمَ حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ، وَلامٌ حَرْفٌ، وَمِيمٌ حَرْفٌ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. سَمِعْتُ قُتَيْبَةَ ابْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: بَلَغَنِي أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ الْقُرْظِيَّ وُلِدَ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَيُرَوَّى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، رَوَاهُ أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَرَفَعَهُ بَعْضُهُمْ، وَوَقَفَهُ بَعْضُهُمْ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ.

وَمُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ الْقُرْظِيُّ يُكْنَى أَبَا حَمْزَةَ.

٣١٣٦- حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: يَجِيءُ الْقُرْآنُ^(٢) يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(١) إسناده حسن. الضحاك بن عثمان صدوق حسن الحديث كما بيناه في كتابنا «تحرير التقريب»، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين.

وأخرجه مرفوعاً محمد بن نصر المروزي في «مختصر قيام الليل» (٢٠٤)، والحاكم ٥٥٥/١ و٥٦٦، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٢٨٥/١-٢٨٦.

وأخرجه موقوفاً ابن المبارك في «الزهد» (٨٠٨)، وعبد الرزاق (٥٩٩٣) و(٦٠١٧)، والدارمي (٣٣٠٨)، والطبراني في «الكبير» (٨٦٤٧) و(٨٦٤٨) و(٨٦٤٩).

(٢) في نسخة (ل): يَجِيءُ صَاحِبُ الْقُرْآنِ، وهو كذلك في «مستدرک» الحاكم، =

فيقول: يا ربِّ حَلِّهِ، فيُلْبَسُ تاجَ الكَرَامَةِ، ثم يقول: يا ربِّ زِدْهُ،
فيُلْبَسُ حُلَّةَ الكَرَامَةِ، ثم يقول: يا ربِّ ارضَ عنه، فيَرْضَى عنه،
فيقال: اقرأ وارق، ويزاد بكلِّ آيةٍ حَسَنَةٍ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٣١٣٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، نَحْوَهُ، وَلَمْ يَرْفَعِهِ.
وَهَذَا أَصَحُّ عِنْدَنَا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ شُعْبَةَ.

١٨- بَابُ

٣١٣٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا
بَكْرُ بْنُ خُنَيْسٍ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْطَاةَ
عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا أَذِنَ اللَّهُ لِعَبْدٍ فِي
شَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ رَكْعَتَيْنِ يُصَلِّيَهُمَا، وَإِنَّ الْبِرَّ لِيُذَرُّ عَلَى رَأْسِ الْعَبْدِ
مَا دَامَ فِي صَلَاتِهِ، وَمَا تَقَرَّبَ الْعِبَادُ إِلَى اللَّهِ بِمِثْلِ مَا خَرَجَ مِنْهُ»^(٢).
قَالَ أَبُو النَّضْرِ: يَعْنِي الْقُرْآنَ.

= «الترغيب والترهيب» للحافظ المنذري، والمثبت من سائر أصولنا الخطية.
والمقصود بقوله: «يا ربِّ حَلِّهِ» أي: حَلَّ صاحب القرآن.

(١) حديث صحيح، وأخرجه الحاكم ٥٥٢/١. وهو في «مسند أحمد»
(١٠٠٨٧) بأخصر مما هنا.

(٢) إسناده ضعيف لضعف بكر بن خنيس وليث بن أبي سليم.
وهو في «مسند أحمد» (٢٢٣٠٦).

هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وبكر بن
خنيس قد تكلم فيه ابن المبارك وتركه في آخر أمره.

وقد روي هذا الحديث عن زيد بن أوطاة عن جبير بن نفير
عن النبي ﷺ مرسل.

٣١٣٩- حدثنا بذلك إسحاق بن منصور، قال: حدثنا عبد الرحمن بن
مهدي، عن معاوية، عن العلاء بن الحارث، عن زيد بن أوطاة

عن جبير بن نفير، قال: قال النبي ﷺ: «إنكم لن ترجعوا إلى
الله بأفضل مما خرج منه»، يعني القرآن^(١).

١٩- باب

٣١٤٠- حدثنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا جرير، عن قابوس بن أبي
ظبيان، عن أبيه

عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الذي ليس في

(١) من قوله: وقد روي هذا الحديث، إلى هنا، لم يرد في أصولنا الخطية،
ولا النسخة التي اعتمدها المباركفوري في شرحه، وأورده المزي في «تحفة
الأشراف» ١٦٥/٤، وقال بإثره: هذا الحديث في رواية أبي حامد أحمد بن داود
التاجر المروزي، عن الترمذي، ولم يذكره أبو القاسم.
ورجال إسناده ثقات، وخبير بن نفير وإن أدرك زمان النبي ﷺ روايته عنه
مرسلة.

وهو عند أبي داود في «المراسيل» (٥٣٨) وقد رواه الحاكم في «المستدرک»
٥٥٥/١ و٤٤١/٢ مسنداً، وصححه ووافقه الذهبي!

جَوْفِهِ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ كَالْبَيْتِ الْخَرِبِ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣١٤١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ وَأَبُو

نُعَيْمٍ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زُرِّ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَقَالُ - يَعْنِي

لصاحبِ الْقُرْآنِ -: اقْرَأْ وَارْقَ وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ

مَنْزِلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَأُ بِهَا»^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣١٤٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ،

عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ عَاصِمٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ^(٣).

٢٠- باب

٣١٤٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الْحَكَمِ الْوَرَّاقُ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

حَنْطَبٍ

(١) إسناده ضعيف لضعف قابوس بن أبي ظبيان.

وهو في «مسند أحمد» (١٩٤٧).

(٢) حديث صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن من أجل عاصم بن أبي النجود.

وأخرجه أبو داود (١٤٦٤)، والنسائي في «الكبرى» (٨٠٥٦). وهو في «مسند

أحمد» (٦٧٩٩)، و«صحيح ابن حبان» (٧٦٦).

(٣) إسناده حسن كسابقه.

عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ أَجُورُ أُمَّتِي، حَتَّى الْقَذَاةُ يُخْرِجُهَا الرَّجُلُ مِنَ الْمَسْجِدِ، وَعُرِضَتْ عَلَيَّ ذُنُوبُ أُمَّتِي، فَلَمْ أَرْ ذَنْبًا أَكْبَرَ مِنْ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ آيَةٍ أَوْتِيَهَا رَجُلٌ، ثُمَّ نَسِيَهَا»^(١).

هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وذاكرت به محمد بن إسماعيل، فلم يعرفه واستغربه، قال محمد: ولا أعرف للمطلب بن عبد الله بن حنطب سماعاً من أحد من أصحاب النبي ﷺ إلا قوله: حدثني من شهد خطبة النبي ﷺ.

وسمعت عبد الله بن عبد الرحمن يقول: لا نعرف للمطلب سماعاً من أحد من أصحاب النبي ﷺ. قال عبد الله: وأنكر علي ابن المديني أن يكون المطلب سمع من أنس.

٢١- باب

٣١٤٤- حدثنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا أبو أحمد، قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن خيثمة، عن الحسن

عن عمران بن حصين أنه مرّ على قارىء يقرأ، ثم سأل فاسترجع، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قرأ القرآن، فليسال الله به، فإنه سيجيء أقوام يقرؤون القرآن يسألون به

(١) إسناده ضعيف، ابن جريج مدلس وقد عنعن، وفي سماع المطلب بن عبد الله بن حنطب من أنس خلاف.
وأخرجه أبو داود (٤٦١).

النَّاسِ»^(١).

وقال محمود: هَذَا خَيْثَمَةُ الْبَصْرِيُّ الَّذِي رَوَى عَنْهُ جَابِرُ الْجُعْفِيُّ، وَلَيْسَ هُوَ خَيْثَمَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وْخَيْثَمَةُ هَذَا شَيْخٌ بَصْرِيُّ يُكْنَى أَبَا نَصْرٍ، قَدْ رَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَحَادِيثَ، وَقَدْ رَوَى جَابِرُ الْجُعْفِيُّ عَنْ خَيْثَمَةَ هَذَا أَيْضاً أَحَادِيثَ.

٣١٤٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو فَرْوَةَ يَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي الْمُبَارَكِ

عَنْ صُهَيْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا آمَنَ بِالْقُرْآنِ مَنْ اسْتَحَلَّ مَحَارِمَهُ»^(٢).

(١) حديث حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف، خيثمة - وهو ابن أبي خيثمة - قال فيه ابن معين: ليس بشيء، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال في «التقريب»: لين. ثم إن الحسن لم يسمع من عمران بن حصين.

وهو في «مسند أحمد» (١٩٨٨٥) و(١٩٩١٧).

وفي الباب عن جابر عند أحمد (١٤٨٥٥) بسند حسن، وعن عبد الرحمن بن شبل عنده أيضاً (١٥٥٢٩) وسنده قوي.

وانظر تمة شواهد في «المسند» (١٩٩١٧).

(٢) إسناده ضعيف لضعف أبي فروة يزيد بن سنان، ولجهالة أبي المبارك وروايته عن صهيب مرسلة.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٥٣٧/١٠، والطبراني في «الكبير» (٧٢٩٥)، وابن عدي=

وقد رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِيهِ هَذَا الْحَدِيثَ،
فَزَادَ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ: عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ
صُهَيْبٍ، وَلَا يُتَابِعُ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ عَلَى رِوَايَتِهِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ. وَأَبُو
الْمُبَارَكِ رَجُلٌ مَجْهُولٌ.

هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِذَلِكَ، وَقَدْ خُولِفَ وَكُيِّعَ فِي رِوَايَتِهِ.
وَقَالَ مُحَمَّدٌ: أَبُو فَرَوَةَ يَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ الرَّهَافِيُّ لَيْسَ بِحَدِيثِهِ
بَأْسٌ إِلَّا رِوَايَةَ ابْنِهِ مُحَمَّدٍ عَنْهُ، فَإِنَّهُ يَرْوِي عَنْهُ مَنَاقِيرَ.

٣١٤٦- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ
بَجِيرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ الْحَضْرَمِيِّ

عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:
«الْجَاهِرُ بِالْقُرْآنِ، كَالْجَاهِرِ بِالصَّدَقَةِ، وَالْمُسِرُّ بِالْقُرْآنِ، كَالْمُسِرِّ
بِالصَّدَقَةِ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ: أَنَّ الَّذِي يُسِرُّ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ أَفْضَلُ مِنَ
الَّذِي يَجْهَرُ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، لِأَنَّ صَدَقَةَ السِّرِّ أَفْضَلُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ

= فِي «الْكَامِلِ» ٧/ ٢٧٢٤.

(١) حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَهَذَا إِسْنَادٌ قَوِيٌّ. إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ قَوِيٌّ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ
أَهْلِ بَلَدِهِ وَهَذَا مِنْهَا، ثُمَّ هُوَ مُتَابِعٌ عِنْدَ ابْنِ حَبَانَ وَغَيْرِهِ.
وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (١٣٣٣)، وَالنَّسَائِيُّ ٢٢٥/٣ وَ ٨٠/٥. وَهُوَ فِي «مُسْنَدِ
أَحْمَدَ» (١٧٣٦٨)، وَ«صَحِيحِ ابْنِ حَبَانَ» (٧٣٤).

من صدقة العلانية، وإنما معنى هذا عند أهل العلم لكي يأمن
الرجل من العجب، لأن الذي يسر بالعمل لا يخاف عليه العجب
ما يخاف عليه في العلانية.

٢٢- باب

٣١٤٧- حدثنا صالح بن عبد الله، قال: حدثنا حماد بن زيد

عن أبي لبابة، قال: قالت عائشة: كان النبي ﷺ لا ينام حتى
يقرأ بني إسرائيل والزمر^(١).

هذا حديث حسن غريب. وأبو لبابة هذا شيخ بصري قد روى
عنه حماد بن زيد غير حديث، ويقال: اسمه: مروان. أخبرني
بذلك محمد بن إسماعيل في كتاب «التاريخ».

(١) رجاله ثقات غير أبي لبابة العقيلي، وهو مروان مولى عائشة، ويقال: مولى
هند بنت المهلب بن أبي صفرة، ويقال: مولى عبد الرحمن بن زياد العقيلي، وثقه
ابن معين، والذهبي في «الكاشف»، وابن حجر في «التقريب»، وذكره ابن حبان
في «الثقات»، لكن الذهبي نص في «الميزان» ٥٦٥/٤ على أن خبره منكر،
وتوقف فيه ابن خزيمة في «صحيحه» (١١٦٣)، فقال: باب استحباب قراءة بني
إسرائيل والزمر كل ليلة استئناً بالنبي ﷺ إن كان أبو لبابة هذا يجوز الاحتجاج
بخبره، فإني لا أعرفه بعدالة ولا جرح. قلنا: وقد حسن المصنف حديثه كما
تري.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧١٢). وهو في «مسند أحمد»
(٢٤٣٨٨).

وسأتي عند المصنف برقم (٣٧٠٣).

٣١٤٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ بَجِيرِ

ابن سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بِلَالٍ

عَنْ عَرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ
الْمُسَبِّحَاتِ قَبْلَ أَنْ يَرْقُدَ، وَيَقُولُ: «إِنَّ فِيهِنَّ آيَةً خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ
آيَةٍ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٢٣- باب

٣١٤٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ:

حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ طَهْمَانَ أَبُو الْعَلَاءِ الْخَفَّافُ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعُ بْنُ أَبِي نَافِعٍ

(١) إسناده ضعيف، بقیة بن الوليد مدلس وقد عنعن، وعبد الله بن أبي بلال

مجهول.

وأخرجه أبو داود (٥٠٥٧)، والنسائي في «الكبرى» (٨٠٢٦)، وفي «عمل اليوم

والليلة» (٧١٣) و(٧١٤). وهو في «مسند أحمد» (١٧١٦٠).

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧١٥) بإسناد صحيح مرسل، وقال

بإثره: قال معاوية: إن بعض أهل العلم كانوا يجعلون المسبِّحات ستاً: سورة

الحديد والحشر والحواريين (يعني الصف) وسورة الجمعة والتغابن وسبح اسم

ربك الأعلى.

قال السندي في حاشيته على «المسند»: قوله: يقرأ المسبِّحات، أي السورة

المصدَّرة بالتسبيح، مثل: سَبَّحَ لله، أو يسبح لله، أو سَبَّحَ اسم ربك، أو سبحان

الذي أسرى بعبد.

وقوله: «آية»، لعلها: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ...﴾ [الحشر: ٢٢-٢٤] إلى

آخر السورة، والمراد بالآية القطعة، وكان يُبهمها ترغيباً لهم في قراءة الكل.

عن مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَقَرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ، وَكَلَّمَ اللَّهَ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنْ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَاتَ شَهِيداً، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي كَانَ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٢٤- بَابُ مَا جَاءَ كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ ﷺ

٣١٥٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ

عَنْ يَعْلَى بْنِ مَمْلُوكٍ أَنَّهُ سَأَلَ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ قِرَاءَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَصَلَاتِهِ، فَقَالَتْ: وَمَا لَكُمْ وَصَلَاتِهِ؟ كَانَ يُصَلِّي ثُمَّ يَنَامُ قَدَرَ مَا صَلَّى، ثُمَّ يُصَلِّي قَدَرًا مَا نَامَ، ثُمَّ يَنَامُ قَدَرًا مَا صَلَّى حَتَّى يُصْبِحَ،

(١) إسناده ضعيف، خالد بن طهمان ضعفه ابن معين وقال: خلط قبل موته بعشر سنين، وكان قبل ذلك ثقة، وكان في تخليطه كل ما جاؤوا به يقرؤه، وحسن الرأي فيه أبو داود وأبو حاتم، وأما نافع بن أبي نافع الراوي عن معقل، فإن كان هو نافع بن الحارث أبا داود الأعمى -فيما قاله أبو داود- فهو متروك الحديث، وإن كان غيره، فهو لا يعرف، كما قال الذهبي في «الميزان» ٢٤٢/٤. وانظر ترجمة نافع هذا في «تهذيب التهذيب» لابن حجر. وهو في «مسند أحمد» (٢٠٣٠٦).

ثُمَّ نَعَتَتْ قِرَاءَتَهُ، فَإِذَا هِيَ تَنَعَتْ قِرَاءَةً مُفَسَّرَةً حَرْفًا حَرْفًا^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ لَيْثِ
ابْنِ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ يَعْلَى بْنِ مَمْلُوكٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ.

وَقَدْ رَوَى ابْنُ جُرَيْجٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ أُمِّ
سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُقَطِّعُ قِرَاءَتَهُ^(٢)، وَحَدِيثُ اللَّيْثِ أَصَحُّ.

٣١٥١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ، قَالَ:

سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ وَثْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَيْفَ كَانَ يُوتَرُ مِنْ أَوَّلِ
الَّيْلِ أَمْ مِنْ آخِرِهِ؟ فَقَالَتْ: كُلُّ ذَلِكَ قَدْ كَانَ يَصْنَعُ، رَبِّمَا أَوْتَرَ مِنْ
أَوَّلِ اللَّيْلِ، وَرَبِّمَا أَوْتَرَ مِنْ آخِرِهِ. فَقُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي
الْأَمْرِ سَعَةً، فَقُلْتُ: كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَتُهُ؟ أَكَانَ يُسِرُّ بِالْقِرَاءَةِ أَمْ
يَجْهَرُ؟ قَالَتْ: كُلُّ ذَلِكَ كَانَ يَفْعَلُ، قَدْ كَانَ رَبِّمَا أَسْرًا وَرَبِّمَا جَهْرًا.
قَالَ: فَقُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً. قَالَ: قُلْتُ:
فَكَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ فِي الْجَنَابَةِ؟ أَكَانَ يَغْتَسِلُ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ، أَمْ يَنَامُ

(١) يعلی بن مملک روى عن أم سلمة، وأم الدرداء وقد تفرد بالرواية عنه
عبد الله بن أبي مليكة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وصحح المصنف حديثه
هَذَا، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين.

وأخرجه أبو داود (١٤٦٦)، والنسائي ١٨١/٢ و ٢١٤/٣. وهو في «مسند
أحمد» (٢٦٥٢٦)، و«شرح مشكل الآثار» (٥٤٠٨).

(٢) سيأتي عند المصنف برقم (٣١٥٤) وهو صحيح.

قَبْلَ أَنْ يَغْتَسَلَ؟ قَالَتْ: كُلُّ ذَاكَ قَدْ كَانَ يَفْعَلُ، رَبُّمَا اغْتَسَلَ فَنَامَ،
وَرَبُّمَا تَوَضَّأَ فَنَامَ. قُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً^(١).
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٢٥- باب

٣١٥٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ:
أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَثْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ
عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَغْرِضُ نَفْسَهُ
بِالْمَوْقِفِ، فَقَالَ: «أَلَا رَجُلٌ يَحْمِلُنِي إِلَى قَوْمِهِ؟ فَإِنْ قُرِيشًا قَدْ
مَنْعُونِي أَنْ أُبْلَغَ كَلَامَ رَبِّي»^(٢).
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

٢٦- باب

٣١٥٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ عَبَّادٍ
الْعَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ الْهَمْدَانِيُّ، عَنْ عَمْرِو
ابْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَطِيَّةَ

(١) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٣٠٧)، وأبو داود (٢٢٦) و(١٤٣٧).
وهو في «مسند أحمد» (٢٤٢٠٢)، و«صحيح ابن حبان» (٢٤٤٧).

وأخرجه مختصراً بقصة الاغتسال من الجنبات النسائي ١/ ١٢٥-١٢٦ و ١٩٩.
وسلف الحديث عند المصنف مختصراً بقصة كيفية قراءته ﷺ برقم (٤٤٩).

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه أبو داود (٤٧٣٤)، وابن ماجه (٢٠١)، والنسائي
في «الكبرى» (٧٧٢٧). وهو في «مسند أحمد» (١٥١٩٢).

عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الربُّ تبارك وتعالى: مَنْ شَغَلَهُ الْقُرْآنُ عَنْ ذِكْرِي وَمَسْأَلَتِي أُعْطِيَتْهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِيَ السَّائِلِينَ، وَفَضْلُ كَلَامِ اللَّهِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ، كَفَضْلِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ»^(١).

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف، عطية - وهو ابن سعد العوفي - ضعيف يكتب حديثه كما قال أبو حاتم وابن معين وابن عدي، ومحمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني ضعفه غير واحد من الأئمة، وقال ابن عدي: ومع ضعفه يكتب حديثه.

وأخرجه الدارمي (٣٣٥٦).

وله شاهد من حديث عمر بن الخطاب، أخرجه عنه البخاري في «خلق أفعال العباد» (٥٤٤)، وفي «تاريخه الكبير» ١١٥/٢، والبيهقي في «الشعب» (٥٧٢)، والمزي في «تهذيب الكمال» ١٩٧/١٣ من طريق صفوان بن أبي الصهباء، عن بكير بن عتيق، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ قال: «يقول الله عز وجل: مَنْ شَغَلَهُ ذِكْرِي عَنْ مَسْأَلَتِي أُعْطِيَتْهُ أَفْضَلَ مِمَّا أُعْطِيَ السَّائِلِينَ» وصفوان بن أبي الصهباء وثقه ابن معين في رواية الدوري، وقال ابن خلفون: أرجو أن يكون صدوقاً. وذكره ابن حبان وابن شاهين في «الثقات»، وقال ابن عبد البر في «التمهيد» ٤٦/٦: صالح. وباقي رجاله ثقات.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أبواب القراءات

عن رسول الله ﷺ

١ - باب ما جاء في فاتحة الكتاب

٣١٥٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ،
عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقَطِّعُ قِرَاءَتَهُ يَقْرَأُ:
﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢]، ثُمَّ يَقِفُ، ﴿الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ﴾، ثُمَّ يَقِفُ، وَكَانَ يَقْرؤها: «مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَبِهِ يَقْرَأُ أَبُو عُبَيْدٍ وَيَخْتَارُهُ. هَكَذَا رَوَى

(١) صحيح لغيره، وهذا سند رجاله ثقات إلا أن فيه تدليس ابن جريج وقد
توبع، فرواه بنحوه أحمد (٢٦٤٧٠) عن وكيع، عن نافع بن عمر. وأبو عامر
-واسمه عبد الملك بن عمر العقدي- حدثنا نافع، عن ابن أبي مليكة، عن بعض
أزواج النبي ﷺ. وهذا سند صحيح.

وأخرجه أبو داود (٤٠٠١). وهو في «مسند أحمد» (٢٦٤٥٠) و(٢٦٥٨٣)،
و«شرح مشكل الآثار» (٥٤٠٥).

وفي الباب ما يشهد له عند البخاري (٥٠٤٦) من حديث أنس، ولفظه: سئل
أنس كيف كانت قراءة النبي ﷺ؟ فقال: كانت مدأ، ثم قرأ: بسم الله الرحمن
الرحيم، يمدُّ بسم الله، ويمد بالرحمن، ويمد بالرحيم.

يحيى بن سعيد الأموي وغيره عن ابن جريج عن أبي مليكة
عن أم سلمة، وليس إسناده بمتصل لأن الليث بن سعد روى هذا
الحديث عن ابن أبي مليكة عن يعلى بن مملك عن أم سلمة أنها
وصفت قراءة النبي ﷺ حرفاً حرفاً. وحديث الليث أصح، وليس
في حديث الليث: وكان يقرأ ملك يوم الدين^(١).

٣١٥٥- حدثنا أبو بكر محمد بن أبان، قال: حدثنا أيوب بن سويد
الرملي، عن يونس بن يزيد، عن الزهري

عن أنس: أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر وأراه قال: وعثمان
كانوا يقرؤون ﴿ملك يوم الدين﴾^(٢) [الفتحة: ٤].

هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث الزهري عن أنس بن
مالك إلا من حديث هذا الشيخ أيوب بن سويد الرملي.

وقد روى بعض أصحاب الزهري هذا الحديث عن الزهري أن
النبي ﷺ وأبا بكر وعمر كانوا يقرؤون ﴿ملك يوم الدين﴾^(٣)
[الفتحة: ٤].

وروى عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن
المسيب: أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر كانوا يقرؤون ﴿ملك يوم

(١) سلف حديث عند المصنف برقم (٣١٥١).

(٢) إسناده ضعيف لضعف أيوب بن سويد الرملي.

وهو في «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٥٤١٩).

(٣) هو في «شرح مشكل الآثار» (٥٤٢٠).

الدِّين»^(١) [الفاتحة: ٤].

٣١٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ: «أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ»^(٢).

٣١٥٧- حَدَّثَنَا^(٣) سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ^(٤).

وَأَبُو عَلِيٍّ بْنُ يَزِيدَ هُوَ: أَخُو يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ.

وهذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

قال محمدٌ: تَفَرَّدَ ابْنُ الْمُبَارَكِ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ يُونُسَ بْنِ

(١) أخرجه أبو داود (٤٠٠٠) ورجاله ثقات، لكنه مرسل.

(٢) إسناده ضعيف، أبو علي بن يزيد - وهو ابن أبي النجاد - تفرد بالرواية عنه أخوه يونس، وجهله أبو حاتم كما في «العلل» ٧٩/٢، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وأخرجه أبو داود (٣٩٧٦) و(٣٩٧٧). وهو في «مسند أحمد» (١٣٢٤٩).

وزاد فيه: نصب النفس، ورفع العين. قلنا: والرفع هي قراءة الكسائي.

(٣) في (أ): «قال»، بدل «حدثنا».

(٤) انظر ما قبله.

تنبيه: من قوله: «حدثنا سويد» إلى هنا، تكررت هذه العبارة في (أ) و(د) بإثر قول البخاري الآتي بعد سطرين. وهي مكررة أيضاً في النسخة التي اعتمدها المباركفوري في شرحه، وقال المباركفوري: هذه العبارة لم توجد في بعض النسخ ووجدت في بعضها، وحذفها هو الظاهر.

يزيد، وهكذا قرأ أبو عبيد «والعين بالعين» اتباعاً لهذا الحديث.

٣١٥٨- حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا رشدين بن سعد، عن عبد الرحمن ابن زياد بن أنعم، عن عتبة بن حميد، عن عبادة بن نسي، عن عبد الرحمن ابن غنم

عن معاذ بن جبل، أن النبي ﷺ قرأ: «هل تستطيع ربك»^(١).
هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث رشدين، وليس إسناده بالقوي، ورشدين بن سعد وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفرقيي يضعفان في الحديث.

٢ - ومن سورة هود

٣١٥٩- حدثنا الحسين بن محمد البصري، قال: حدثنا عبد الله بن حفص، قال: حدثنا ثابت البناني، عن شهر بن حوشب
عن أم سلمة، أن النبي ﷺ كان يقرأها: «إنه عمل غير

(١) حديث ضعيف لضعف رشدين بن سعد وعبد الرحمن بن زياد وعتبة بن حميد، وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٠/ (١٢٨)، وفي «مسند الشاميين» (٢٢٤٤).
وله طريق آخر وإياه أخرجه الحاكم ٢٣٨/٢ من طريق سويد بن سعيد، عن الوليد بن جندب، عن بكر بن خنيس، عن محمد بن سعيد - وهو الشامي المصلوب -، عن عبادة بن نسي، بهذا الإسناد.

وقوله: «هل تستطيع ربك» هي قراءة الكسائي، قال صاحب: «حجة القراءات» ص ٢٤١: أي: هل تقدر يا عيسى أن تسأل ربك؟... قال أهل البصرة: المعنى: هل تستطيع سؤال ربك؟ فحذف السؤال، وألقى إعرابه على ما بعده فنصبه، كما قال: «واسأل القرية»، أي: أهل القرية.

صالح»^(١).

هذا حديثٌ قد رواه غيرُ واحدٍ عن ثابتِ البُنانيِّ نحو هذا، وهو حديثٌ ثابتِ البُنانيِّ. وقد رُوِيَ هذا الحديثُ أيضاً عن شهرِ ابنِ حَوْشَبٍ، عن أسماءَ بنتِ يزيدٍ.

وسمعتُ عبدَ بنِ حُمَيدٍ يقولُ: أسماءُ بنتُ يزيدٍ هي أمُّ سَلَمَةَ الأنصاريَّة.

كلا الحديثينِ عندي واحدٌ، وقد رَوَى شهرُ بنِ حَوْشَبٍ غيرَ حديثٍ عن أمِّ سَلَمَةَ الأنصاريَّة، وهي أسماءُ بنتُ يزيدٍ، وقد رُوِيَ عن عائشةَ عن النبيِّ ﷺ نحو هذا.

(١) حديثٌ محتملٌ للتحسينِ بشأده، وهذا إسنادٌ ضعيفٌ لضعف شهر بن حَوْشَبٍ. وأخرجه أبو داود (٣٩٨٢) و(٣٩٨٣). وهو في «مسند أحمد» (٢٦٥١٨) و(٢٧٥٦٩).

وله شاهدٌ من حديثِ عائشةَ، أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٢٨٦/١-٢٨٧، والفراء في «معاني القرآن» ١٧/٢-١٨، وحفص الدوري في «قراءات النبي» (٦٢)، والحاكم ٢٤١/٢ من طريق محمد بن جحادة، عن أبيه، عن عائشة: أن النبي ﷺ كان يقرأ: ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرٌ صَالِحٌ﴾. وجحادة لم يرو عنه غير ابنه.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٣١٢) من طريق بشر بن خالد، عن عطية بن الحارث، عن حميد الأزرق، عن مسروق، عن عائشة. قال الهيثمي في «المجمع» ١٥٥/٧: وفيه حميد الأزرق، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

قلنا: ونقل الطبري في «تفسيره» أنه روي عن جماعة من السلف أنهم قرؤوا: ﴿إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ﴾ على وجه الخبر عن الفعل الماضي و«غير» منصوبة، وممن روي عنه أنه قرأ ذلك ابن عباس. قلنا: وهي قراءة الكسائي ويعقوب.

٣١٦٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ وَحَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ،
قَالَا: حَدَّثَنَا هَارُونُ النَّحْوِيُّ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ
عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: «إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ
صَالِحٍ»^(١).

٣- ومن سورة الكهف

٣١٦١- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُمِّيَّةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ:
حَدَّثَنَا أَبُو الْجَارِيَةِ الْعَبْدِيُّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِي بَنْدٍ كَعْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَرَأَ:
﴿قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا﴾ [الكهف: ٧٦] مُثْقَلَةً^(٢).

(١) إسناده ضعيف وانظر ما قبله.

تنبيه: هذا الحديث أثبتناه من نسخة (ل)، ولم يرد في أصولنا الخطية، ولا في
النسخة التي اعتمدها المباركفوري في شرحه، وإنما ذكره المزي في «تحفة
الأشراف» ٢٦٥/١١ في مسند أسماء بنت يزيد، ولم يذكره في مسند أم سلمة،
مع أنه أورد الحديث الذي قبله في مسند أسماء ٢٦٥/١١، وأعاد ذكره في مسند
أم سلمة ١١٢/١٣.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناده ضعيف لجهالة أبي الجارية العبدي، كما قال
المصنف، لكنه متابع، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه أبو داود (٣٩٨٥). وهو في «مسند أحمد» (٢١١٢٣) و(٢١١٢٤)،
و«صحيح ابن حبان» (٦٣٢٦).

وقوله تعالى: ﴿مِنْ لَدُنِّي﴾ بفتح اللام، وضم الدال، وتثقيب النون: هي قراءة
الجمهور، وقرأ نافع بضم الدال، وتخفيف النون، وقرأ أبو بكر: بإسكان الدال
وإشمامها الضم، وتخفيف النون. قال ابن جرير الطبري: وهما لغتان فصيحتان، =

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَأُمِّيَّةٌ بْنُ خَالِدٍ
ثِقَةٌ، وَأَبُو الْجَارِيَةِ الْعَبْدِيُّ شَيْخٌ مَجْهُولٌ، لَا يُدْرَى مَنْ هُوَ، وَلَا
يُعْرَفُ اسْمُهُ.

٣١٦٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ:
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَوْسٍ، عَنْ مِصْدَعِ أَبِي يَحْيَى، عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ

عَنْ أَبِي بَنْ كَعْبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ: ﴿فِي عَيْبٍ حَمِئَةٍ﴾^(١)
[الكهف: ٨٦].

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَالصَّحِيحُ مَا
رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قِرَاءَتَهُ.

= قد قرأ بكل واحد منها علماء من القراء بالقرآن، فبأيتهما قرأ القاريء فمصيب،
غير أن أعجب القراءتين إليّ في ذلك: قراءة من فتح اللام، وضمّ الدال، وشدد
النون. انظر «جامع البيان» ٢٨٧/١٥، و«حجة القراءات العشر» ص ٤٢٤-٤٢٥،
و«الكشف عن وجوه القراءات السبع» ٢/٦٩-٧٠، و«النشر في القراءات العشر»
٢/٣١٣-٣١٤.

(١) إسناده ضعيف، محمد بن دينار - وهو الأزدي - ضعيف، ضعفه أبو داود
والدارقطني وغيرهما. وأخرجه أبو داود (٣٩٨٦). وهو في «شرح مشكل الآثار»
للطحاوي (٢٨٣).

وقوله تعالى: ﴿فِي عَيْبٍ حَمِئَةٍ﴾، قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وأبو بكر: «في
عين حامية» بالألف، أي: حارة، من حَمَيْتَ تحمى فهي حامية، قال تعالى:
﴿تَصْلَى نَاراً حَامِيَةً﴾ أي: حارة. وقرأ الباقر: ﴿فِي عَيْبٍ حَمِئَةٍ﴾ مهموزاً،
فالحمأة: الطين الممتن المتغير اللون والطعم. «حجة القراءات» ص ٤٢٨ و ٤٢٩.

وَيُرَوَّى أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَعَمْرُو بْنَ الْعَاصِ اخْتَلَفَا فِي قِرَاءَةِ هَذِهِ
الآيَةِ وَارْتَفَعَا إِلَى كَعْبِ الْأَحْبَارِ فِي ذَلِكَ^(١).

فَلَوْ كَانَتْ عِنْدَهُ رَوَايَةٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَاسْتَغْنَى بِرَوَايَتِهِ وَلَمْ يَخْتَجِ
إِلَى كَعْبٍ.

٤ - وَمِنْ سُورَةِ الرُّومِ

٣١٦٣- حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ
سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَطِيَّةَ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ، ظَهَرَتِ الرُّومُ عَلَى
فَارَسَ، فَأَعْجَبَ ذَلِكَ الْمُؤْمِنِينَ، فَنَزَلَتْ «أَلَمْ غَلَبَتِ الرُّومُ» إِلَى
قَوْلِهِ: ﴿يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [الرُّوم: ٤] قَالَ: فَفَرَحَ الْمُؤْمِنُونَ
بِظُهُورِ الرُّومِ عَلَى فَارَسَ^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَيُقْرَأُ: غَلَبَتْ
وُغْلِبَتْ، يَقُولُ: كَانَ غُلِبْتُ ثُمَّ غَلَبْتُ، هَكَذَا قَرَأَ نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ:
غَلَبْتُ^(٣).

(١) هَذَا الْأَثَرُ أَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ فِي «تَفْسِيرِهِ» ١٦/١١.

(٢) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، لضعف عطية - وهو ابن سعد العوفي -، وهو مخالف
لحديث ابن عباس الصحيح الآتي برقم (٣٤٦٩).
وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ فِي «تَفْسِيرِهِ» ٢١/٢٠ و ٢١.

(٣) قِرَاءَةُ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ شَاذَةٌ لَا تَصَحُّ، نَسَبَهَا ابْنُ جَرِيرٍ ١٦/٢١ إِلَى ابْنِ عَمْرِو
وَأَبِي سَعِيدٍ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ، وَقَالَ ابْنُ جَرِيرٍ: وَالصَّوَابُ مِنَ الْقِرَاءَةِ فِي ذَلِكَ عِنْدَنَا =

٣١٦٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَعِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ

النَّخَوِيُّ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ

عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ﴿خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ﴾

[الروم: ٥٤] فَقَالَ: «مِنْ ضُعْفٍ»^(١).

٣١٦٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ فَضِيلِ

الَّذِي لَا يَجُوزُ غَيْرُهُ ﴿الْعَمَّ غَلَبَتِ الرُّومُ﴾ بِضَمِّ الْغَيْنِ لِاجْتِمَاعِ الْحُجَّةِ مِنَ الْقِرَاءَةِ عَلَيْهِ.

وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي «مَعَانِي الْقُرْآنِ» ٣/ ٣١٩: الْقُرَّاءُ مُجْتَمِعُونَ عَلَى (غُلِبَتْ) إِلَّا ابْنُ عُمَرَ، فَإِنَّهُ قَرَأَهَا (غَلَبَتِ الرُّومَ)، فَقِيلَ لَهُ: عَلَامَ غَلَبُوا؟ قَالَ: عَلَى أَدْنَى رَيْفِ الشَّامِ، وَالتَّفْسِيرُ يَرِدُ قَوْلُ ابْنِ عُمَرَ، وَذَلِكَ أَنَّ فَارِسَ ظَفَرَتْ بِالرُّومِ فَحَزَنَ لَذَلِكَ الْمُسْلِمُونَ، وَفَرَحَ مُشْرِكُو أَهْلِ مَكَّةَ، لِأَنَّ أَهْلَ فَارِسٍ يَعْبُدُونَ الْأَوْثَانَ وَلَا كِتَابَ لَهُمْ، فَأَحْبَبَهُمُ الْمُشْرِكُونَ لَذَلِكَ، وَمَالَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى الرُّومِ، لِأَنَّهُمْ ذُوو كِتَابٍ وَنُبُوَّةٍ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَهُمْ يَتَّبِعُونَ غَلِبَتَهُمْ سَيُغْلِبُونَ﴾، ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ: وَيَوْمَ يَغْلِبُونَ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ إِذَا غَلَبُوا، وَقَدْ كَانَ ذَلِكَ كُلَّهُ.

(١) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٣٩٧٨). وَهُوَ فِي «مُسْنَدِ أَحْمَدَ»

(٥٢٢٧).

قَالَ الْبَغَوِيُّ فِي «تَفْسِيرِهِ» ٣/ ٤٨٧: الضَّمُّ لُغَةٌ قَرِيشٌ، وَالْفَتْحُ لُغَةٌ تَمِيمٌ.

وَقَالَ ابْنُ زَنْجَلَةَ فِي «حُجَّةِ الْقِرَاءَاتِ» ص ٥٦٢: قَرَأَ عَاصِمٌ وَحَمْزَةً: «مِنْ

ضَعْفٍ» بِفَتْحِ الضَّادِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالرَّفْعِ، وَهُمَا لَفْتَانِ مِثْلُ الْقَرْحِ وَالْقَرْحِ.

وَقَالَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ فِي «النَّشْرِ» ٢/ ٣٣١: وَاخْتَلَفَ عَنْ حَفْصٍ، فَرَوَى عَنْهُ عُبَيْدٌ

وَعَمْرُو أَنَّهُ اخْتَارَ الضَّمَّ خِلَافاً لِعَاصِمٍ لِلْحَدِيثِ الَّذِي رَوَاهُ عَنْ الْفَضِيلِ بْنِ مَرْزُوقٍ،

عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ مَرْفُوعاً، وَرَوَيْنَا عَنْهُ مِنْ طَرُقٍ أَنَّهُ قَالَ: مَا خَالَفتْ

عَاصِماً فِي شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا فِي هَذَا الْحَرْفِ.

ابن مرزوق، نحوه.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ فُضَيْلِ بْنِ مَرْزُوقٍ.

٥ - وَمِنْ سُورَةِ الْقَمَرِ

٣١٦٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ: ﴿فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ﴾^(١) [القمر: ٥١].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٦ - وَمِنْ سُورَةِ الْوَاقِعَةِ

٣١٦٧- حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ هِلَالٍ الصَّوَّافُ البَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ، عَنْ هَارُونَ الْأَعْوَرِ، عَنْ بُدَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ: «فَرُوحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةٌ نَعِيمٌ»^(٢).

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٣٣٤١)، ومسلم (٨٢٣)، وأبو داود (٣٩٩٤)، والنسائي في «الكبرى» (١١٥٥٥). وهو في «مسند أحمد» (٣٧٥٥) و(٣٨٥٣)، و«صحيح ابن حبان» (٦٣٢٧).

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه أبو داود (٢٩٣٨)، والنسائي في «الكبرى» (١١٥٦٦). وهو في «مسند أحمد» (٢٤٣٥٢).

قوله: (فروح) قال الطبري: اختلف القراء في قراءة ذلك، فقرأته عامة قُراء =

هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث هارون الأعور .

٧ - ومن سورة الليل

٣١٦٨- حَدَّثَنَا هَنَّاذُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ
إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: قَدِمْنَا الشَّامَ

فَاتَانَا أَبُو الدَّرْدَاءِ، فَقَالَ: أَفِيكُمْ أَحَدٌ يَقْرَأُ عَلَى قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ؟
قَالَ: فَأَشَارُوا إِلَيَّ، فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: كَيْفَ سَمِعْتَ عَبْدَ اللَّهِ يَقْرَأُ
هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾؟ قَالَ: قُلْتُ: سَمِعْتُهُ يَقْرُؤُهَا: «وَاللَّيْلِ
إِذَا يَغْشَى وَالذَّكْرَ وَالْأُنْثَى»، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: وَأَنَا وَاللَّهِ هَكَذَا
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وهو يَقْرُؤُهَا، وَهُؤُلَاءِ يُرِيدُونَنِي أَنْ أَقْرَأَهَا
«وَمَا خَلَقَ» فَلَا أَتَابِعُهُمْ^(١).

=الأمصار (فَرُوحٌ) بفتح الراء بمعنى: فله برد... وقرأ ذلك الحسن البصري (فَرُوح)
بضم الراء بمعنى أن روحه تخرج في ريحانة.

وقال ابن الجوزي في «زاد المسير» ١٥٦/٨-١٥٧: الجمهور يفتحون الراء،
وفي معناها الفرح أو الراحة، أو المغفرة، أو الجنة، أو روح من الغم الذي كانوا
فيه، أو روح في القبر، أي: طيب نسيم. وقرأ أبو بكر الصديق وأبو رزين
والحسن وعكرمة وابن يعمر، وقتادة ورويس عن يعقوب وابن أبي سريج عن
الكسائي (فَرُوح) برفع الراء، وفي معنى هذه القراءة قولان أحدهما: أن معناها
فرحة، والثاني: فحياة وبقاء، قال الزجاج: معناه فحياة دائمة لا موت معها.

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٧٤٢)، ومسلم (٨٢٤)، والنسائي
في «الكبرى» (٨٢٩٩) و(١١٦٧٦) و(١١٦٧٧). وهو في «مسند أحمد» (٢٧٥٣٥)،
و«صحيح ابن حبان» (٦٣٣٠) و(٧١٢٧).

قال الحافظ في «الفتح» ٧٠٧/٨: هذه القراءة لم تنقل إلا عمّن ذكرنا هنا، =

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وهكذا قراءة عبد الله بن مسعود: «وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَالذَّكْرَ وَالْأُنْثَى» .

٨ - ومن سورة والذاريات

٣١٦٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي أَنَا الرِّزَاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

= ومن عداهم قرؤوا (وما خلق الذكر والأنثى) وعليها استقر الأمر مع قوة إسناد ذلك إلى أبي الدرداء ومن ذكر معه، ولعل هذا مما نسخت تلاوته ولم يبلغ النسخ أبا الدرداء ومن ذكر معه. والعجب من نقل الحفاظ من الكوفيين هذه القراءة عن علقمة وعن ابن مسعود، وإليهما تنتهي القراءة بالكوفة، ثم لم يقرأ بها أحد منهم، وكذا أهل الشام حملوا القراءة عن أبي الدرداء ولم يقرأ أحد منهم بهذا، فهذا يقوي أن التلاوة بها نسخت.

(١) إسناده صحيح، وأخرجه أبو داود (٣٩٩٣)، وحفص الدوري في «قراءات النبي ﷺ» (١٠٨) والنسائي في «الكبرى» (٧٧٠٧) و(١١٥٢٧) وأبو يعلى (٥٣٣٣) والحاكم ٢/ ٢٣٤ و٢٤٩، والبيهقي في «الأسماء والصفات» ص ٤٣ و٦٦. وهو في «مسند أحمد» (٣٧٤١)، و«صحيح ابن حبان» (٦٣٢٩).

وهذه القراءة شاذة وإن صحَّ إسناده، لمخالفتها القراءة المتواترة: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرِّزَاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ [الذاريات: ٥٨].

٩ - ومن سورة الحج

٣١٧٠- حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ وَالْفَضْلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا:

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ بِشْرِ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ قَتَادَةَ

عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ: ﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَىٰ
وَمَا هُمْ بِسُكَرَىٰ﴾^(١) [الحج: ٢].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَهَكَذَا رَوَى الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ
قَتَادَةَ، وَلَا نَعْرِفُ لِقَتَادَةَ سَمَاعًا مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا
مِنْ أَنَسٍ وَأَبِي الطُّفَيْلِ، وَهَذَا عِنْدِي مُخْتَصَرٌ، إِنَّمَا يُرَوَّى عَنْ قَتَادَةَ
عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ
فَقَرَأَ: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ﴾ [الحج: ١] الْحَدِيثُ بِطَوْلِهِ،
وَحَدِيثُ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عِنْدِي مُخْتَصَرٌ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ.

١٠- باب

٣١٧١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: أَبَانَا

(١) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، لضعف الحكم بن عبد الملك، وأخرجه هكذا مختصراً
الطبراني في «الكبير» ٢٩٨/١٨، والحاكم ٢٤٥/٢ و ٣٨٥-٣٨٦ من طريق قتادة
عن الحسن عن عمران بن حصين.

وهو مختصر الحديث المطول الآتي عند المصنف برقم (٣٤٤٠) و(٣٤٤١)،
وسياتي تخريجه هناك.

وذكر صاحب «حجة القراءات» ص ٤٧٢ أن قراءة حمزة والكسائي: (وترى
الناس سكرى وما هم بسكرى)، وقراءة الباقيين: ﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَىٰ وَمَا هُمْ
بِسُكَرَىٰ﴾.

شُعْبَةُ، عن منصور، قال: سمعتُ أبا وائلٍ

عن عبد الله، عن النبي ﷺ، قال: «بَشَسَ ما لأَحَدِهِمْ، أو لأَحَدِكُمْ، أن يقولَ: نَسِيتُ آيةَ كَيْتَ وَكَيْتَ، بل هو نُسِّي، فاستذكروا القرآنَ، فوالذي نفسي بيده لهُوَ أَشَدُّ تَفْصِيًّا من صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النِّعَمِ من عَقْلِهِ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١١- باب ما جاء أنزل القرآن على سبعة أحرفٍ

٣١٧٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، قَالَ:

حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ

عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، قَالَ: لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَبْرِيلَ، فَقَالَ:

«يَا جَبْرِيلُ إِنِّي بُعِثْتُ إِلَى أُمَّةٍ أُمِّيَّةٍ، مِنْهُمْ الْعَجُوزُ، وَالشَّيْخُ الْكَبِيرُ، وَالْغُلَامُ، وَالْجَارِيَةُ، وَالرَّجُلُ الَّذِي لَمْ يَقْرَأْ كِتَاباً قَطُّ. قَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ»^(٢).

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٥٠٣٢)، ومسلم (٧٩٠)، والنسائي

١٥٤/٢. وهو في «مسند أحمد» (٣٦٢٠)، و«صحيح ابن حبان» (٧٦١).

قوله: «تَفْصِيًّا»، أي: تخلصاً وخروجاً.

وقوله: «نُسِّي»، نقل الحافظ في «الفتح» ٨٠/٩ عن القرطبي قوله: التثقيل

معناه أنه عوقب بوقوع النسيان عليه لتفريطه في معاهدته واستذكاره. قال: ومعنى التخفيف: أن الرجل تركه غير ملتفت إليه، وهو كقوله تعالى: ﴿نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾، أي: تركهم في العذاب، أو تركهم من الرحمة.

(٢) حديث صحيح، وهذا سند حسن. وهو في «مسند أحمد» (٢١٢٠٤).

وفي الباب عن عُمَرَ، وحُذيفة بن اليمان، وأبي هُريرة، وأمُّ
أَيُّوبَ الأنصاري، وسَمُرَة، وابن عَبَّاسٍ، وأبي جُهَيْم بن الحارث
ابن الصَّمَّة، وأبي بَكْرَة، وعمرو بن العاص.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، قَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي بَنْ كَعْبٍ مِنْ غَيْرِ
وَجْهِ.

٣١٧٣- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ، قَالُوا: حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ

عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ، أَخْبَرَاهُ
أَنْهُمَا سَمِعَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: مَرَرْتُ بِهَيْشَامِ بْنِ حَكِيمٍ بِنِ
حِزَامٍ وَهُوَ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَمَعْتُ
قِرَاءَتَهُ، فَإِذَا هُوَ يَقْرَأُ عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يُقْرَأْ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،
فَكِدْتُ أَسَاوِرَهُ فِي الصَّلَاةِ، فَنَظَرْتُ حَتَّى سَلِمَ، فَلَمَّا سَلِمَ لَبَّيْهُ

= «صحيح ابن حبان» (٧٣٩).

وَيَرَى الْإِمَامَانِ الطَّحَاوِيَّ وَالطَّبْرِيَّ وَغَيْرَهُمَا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ الْقِرَاءَةَ بِالْأَحْرِفِ
السَّبْعَةِ كَانَتْ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ خَاصَّةً، لِلضَّرُورَةِ، لِاخْتِلَافِ لُغَاتِ الْعَرَبِ وَمَشَقَّةِ اخْتِ
جَمِيعِ الطَّوَائِفِ بِلُغَةٍ، وَالْأَحْرِفِ السَّبْعَةِ الْمَأْذُونِ فِيهَا هِيَ مِمَّا لَا يَخْتَلِفُ مَعَانِيهَا،
وَأِنْ اخْتَلَفَتْ الْأَلْفَاظُ الَّتِي يَتَلَفَّظُ بِهَا، فَلَمَّا كَثُرَ النَّاسُ وَالْكِتَابُ وَقَوُوا عَلَى تَحْفِظِ
الْقُرْآنِ بِالْفَظِّ الَّتِي نَزَلَ بِهَا، فَلَمْ يَسْعَهُمْ أَنْ يَقْرَؤُوا بِخِلَافِهَا، ارْتَفَعَ حُكْمُ هَذِهِ
السَّبْعَةِ الْأَحْرِفِ، وَعَادَ مَا يَقْرَأُ بِهِ الْقُرْآنُ إِلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ. وَانْظُرْ تَفْصِيلَ ذَلِكَ فِي
«شرح مشكل الآثار» للطحاوي ٨/ ١٠٨-١٣٧، و«جامع البيان» للطبري ٨/ ١-٣٤،
«والتمهيد» لابن عبد البر ٨/ ٢٩٠-٢٩٤.

برِدَائِهِ، فَقُلْتُ: مَنْ أَقْرَأَكَ هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ تَقْرُؤُهَا؟
فَقَالَ: أَقْرَأْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: قُلْتُ لَهُ كَذَبْتَ، وَاللَّهِ إِنْ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَهُوَ أَقْرَأَنِي هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي تَقْرُؤُهَا. فَاِنْطَلَقْتُ أَقُوْدُهُ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ
سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى حُرُوفٍ لَمْ تُقَرِّئْنِيهَا، وَأَنْتَ أَقْرَأْتَنِي سُورَةَ
الْفُرْقَانِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَرْسِلْهُ يَا عُمَرُ، اقْرَأْ يَا هِشَامُ»، فَقَرَأَ
عَلَيْهِ الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَكَذَا أُنْزِلْتُ». ثُمَّ قَالَ
النَّبِيُّ ﷺ: «اقْرَأْ يَا عُمَرُ». فَقَرَأْتُ الْقِرَاءَةَ الَّتِي أَقْرَأَنِي النَّبِيُّ ﷺ،
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَكَذَا أُنْزِلْتُ». ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ
أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رَوَى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ
لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ الْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ.

١٢- بَاب

٣١٧٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ نَفَسَ عَنْ أَخِيهِ

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٢٤١٩) و(٥٠٤١)، ومسلم (٨١٨)،

وأبو داود (١٤٧٥)، والنسائي ١٥٠/٢ و١٥١. وهو في «مسند أحمد» (١٥٨)،

و«صحيح ابن حبان» (٧٤١).

كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا، نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ،
وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ
يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ
فِي عَوْنِ أَخِيهِ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ
طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا قَعَدَ قَوْمٌ فِي مَسْجِدٍ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ،
وَيَتَذَرُسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ،
وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَمَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ»^(١).

هَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ هَذَا الْحَدِيثِ. وَرَوَى أَصْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ
عَنِ الْأَعْمَشِ، قَالَ: حَدَّثْتُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ
ﷺ، فَذَكَرَ بَعْضَ هَذَا الْحَدِيثِ.

١٣- باب

٣١٧٥- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ أَصْبَاطٍ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي،
عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فِي كَمْ أَقْرَأَ
الْقُرْآنَ؟ قَالَ: «اِخْتِمَهُ فِي شَهْرٍ». قُلْتُ: إِنِّي أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ.
قَالَ: «اِخْتِمَهُ فِي عِشْرِينَ». قُلْتُ: إِنِّي أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ:

(١) حديث صحيح، وأخرجه بطوله مسلم (٢٦٩٩)، وابن ماجه (٢٢٥). وهو
في «مسند أحمد» (٧٤٢٧). وسلف مقطوعاً بالأرقام (١٤٨٧) و(٢٠٤٣) و(٢٨٣٧)
وسلف تخريجها في مواضعها.

«اخْتِمَهُ فِي خَمْسَةِ عَشَرَ». قُلْتُ: إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ:
«اخْتِمَهُ فِي عَشْرِ». قُلْتُ: إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: «اخْتِمَهُ فِي
خَمْسٍ». قُلْتُ: إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: فَمَا رَخَّصَ لِي^(١).

(١) حديث صحيح، وأخرجه بتحديدہ بخمس النسائي في «المجتبى»
٢١٤/٤، وفي «الكبرى» (٢٧٠٨) و(٨٠٦٥). وهو في «المسند» (٦٨٤٣).
وأخرجه البخاري (٥٠٥٤)، ومسلم (١١٥٩)، وأبو داود (١٣٨٨) و(١٣٩٥)،
وابن ماجه (١٣٤٦)، والنسائي في «الكبرى» (٨٠٦٤) و(٨٠٦٨). وحُدِّدَ عندهم
أقله بسبع، وهو كذلك في «المسند» (٦٥١٦)، و«صحيح ابن حبان» (٧٥٦) و(٧٥٧).
وأخرج أبو داود (١٣٨٩) من طريق عطاء بن السائب، عن أبيه، عن ابن عمرو
قال: قال لي رسول الله ﷺ: «صم من كل شهر ثلاثة أيام، واقرأ القرآن في
شهر»، فناقصني وناقصته، فقال: صم يوماً وأفطر يوماً. قال عطاء: واختلفنا عن
أبي، فقال بعضنا: سبعة أيام، وقال بعضنا خمسا.
وللجمع بين الروايات في كم يختم القرآن انظر التعليق على «مسند أحمد»
(٦٥٠٦).

وقد فسّر الحافظ ابن حجر في «الفتح» ٩٧/٩ تعدّد الروايات بتعدد القصة،
وقال: لا مانع أن يتعدد قولُ النبي ﷺ لعبد الله بن عمرو ذلك تأكيداً، ويؤيده
الاختلاف الواقع في السياق، وكأن النهي عن الزيادة ليس على التحريم، كما أن
الأمر في جميع ذلك ليس للوجوب، وعرف ذلك من قرائن الحال التي أرشد إليها
السياق، وهو النظر إلى عجزه عن سوى ذلك في الحال أو في المال.

وقال النووي: والاختيار أن ذلك يختلف باختلاف الأشخاص، فمن كان من
أهل الفهم وتدقيق الفكر، استحَبَّ له أن يقتصر على القدر الذي لا يختل به
المقصود من التدبُّر، واستخراج المعاني، وكذا من كان له شغل بالعلم، أو غيره
من مهمات الدين ومصالح المسلمين العامة، يستحب له أن يقتصر منه على القدر
الذي لا يخل بما هو فيه، ومن لم يكن كذلك، فالأولى له الاستكثار من غيره=

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، يُسْتَعَرَبُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي
بُرْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: لَمْ يَفْقَهُ مِنْ
قِرَاءِ الْقُرْآنِ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثٍ^(١).

وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «اقْرَأِ الْقُرْآنَ
فِي أَرْبَعِينَ».

وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: وَلَا نُحِبُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْهِ أَكْثَرُ
مِنْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَلَمْ يَقْرَأِ الْقُرْآنَ لِهَذَا الْحَدِيثِ.

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: لَا يُقْرَأُ الْقُرْآنُ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثٍ
لِلْحَدِيثِ الَّذِي رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَرَخَّصَ فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَرُوِيَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ أَنَّهُ
كَانَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي رَكْعَةٍ يُوتَرُّ بِهَا^(٢). وَرُوِيَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ

= خروج إلى الملل، ولا يقرؤه هذرمة.

(١) هو صحيح، وسيورده المصنف برقم (٣١٧٧) بإسناده، ونخرجه هناك.

(٢) أخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» ص ١٨١، وابن سعد في «الطبقات»

٣/ ٧٥ - ٧٦، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١/ ٢٩٤، والبيهقي ٣/ ٢٤ -

٢٥، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» - في ترجمة عثمان بن عفان - ص ٢٢٥ -

٢٢٨ من طرق عنه، وقد صححه الحافظ في «الفتح» ٢/ ٤٨٢، وفي «تخريج

الأذكار» كما في «الفتوحات الربانية» لابن علان ٣/ ٢٣٤.

قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي رَكْعَةٍ فِي الْكَعْبَةِ، وَالتَّرْتِيلُ فِي الْقِرَاءَةِ أَحَبُّ إِلَى أَهْلِ الْعِلْمِ.

٣١٧٦- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي النَّضْرِ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ - هُوَ ابْنُ شَقِيقٍ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ وَهَبِ بْنِ مُنْبَهٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «اقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي أَرْبَعِينَ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ وَهَبِ بْنِ مُنْبَهٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَرْبَعِينَ.

٣١٧٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَمْ يَقْفَهُ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثٍ»^(٢).

(١) رجاله ثقات، لكن جزم النسائي بأن وهب بن منبه لم يسمعه من عبد الله ابن عمرو.

وأخرجه أبو داود (١٣٩٥)، والنسائي في «الكبرى» (٨٠٦٨).

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه أبو داود (١٣٩٠) و(١٣٩٤)، وابن ماجه (١٣٤٧)، والنسائي في «الكبرى» (٨٠٦٧). وهو في «مسند أحمد» (٦٥٣٥)، و«صحيح ابن حبان» (٧٥٨).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣١٧٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ^(١).

٣١٧٩- حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ رِبْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَالِحُ الْمُرِّيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: «الْحَالُ الْمُرْتَحِلُ» قَالَ: وَمَا الْحَالُ الْمُرْتَحِلُ؟ قَالَ: «الَّذِي يَضْرِبُ مِنْ أَوَّلِ الْقُرْآنِ إِلَى آخِرِهِ كُلَّمَا حَلَّ ارْتَحَلَ»^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

(١) إسناده صحيح وانظر ما قبله.

(٢) إسناده ضعيف، صالح المري - وهو ابن بشير - ضعيف.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢٧٨٣)، والرامهرمزي في «الأمثال» ص ١٢٢، والحاكم ٥٦٨/١، والبيهقي في «الشعب» (٢٠٠١) و(٢٠٦٩).

وله شاهد من حديث أبي هريرة، أخرجه الحاكم ٥٦٩/١، وفيه مقدم بن داود الرعيني وهو ضعيف، والراوي عنه لم نقف له على ترجمة.

قال صاحب «النهاية»: الحال المرتحل: هو الذي يختم القرآن بتلاوته، ثم يفتتح التلاوة من أوله، شبهه بالمسافر يبلغ المنزل فيحل فيه، ثم يفتتح سيره، أي يتدوّه، وكذلك قراء مكة إذا ختموا القرآن بالتلاوة ابتدؤوا وقرأوا الفاتحة وخمس آيات من أول سورة البقرة إلى (وأولئك هم المفلحون) ثم يقطعون القراءة ويسمون ذلك الحال المرتحل، أي: ختم القرآن، وابتدأ بأوله ولم يفصل بينهما بزمان.

٣١٨٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا صَالِحُ
الْمُرِّيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ: عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ^(١).

وَهَذَا عِنْدِي أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ
الرَّبِيعِ.

(١) ضَعِيفٌ عَلَى إِرسَالِهِ، وَانْظُرْ مَا قَبْلَهُ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أبواب تفسير القرآن

عن رسول الله ﷺ

١ - باب ما جاء في الذي يُفسِّرُ القرآنَ برأيه

٣١٨١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَلْيَتَّبِعْهُ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(١).
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٣١٨٢- حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ عَمْرٍو الْكَلْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ

(١) إسناده ضعيف، عبد الأعلى - وهو ابن عامر الثعلبي - ضعفه يحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، وأحمد بن حنبل، وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان، وسفيان الثوري، وابن سعد، والدارقطني، وقال النسائي: ليس بالقوي ويكتب حديثه.

وأخرجه أبو داود في «سننه» برواية ابن العبد كما في «تحفة الأشراف» ٤/٤٢٣، والنسائي في «الكبرى» (٨٠٨٤) و(٨٠٨٥). وهو في «مسند أحمد» (٢٠٦٩).

عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، قال: «اتقوا الحديث عني إلا ما علمتم، فمن كذب علي متعمداً، فليتبوأ مقعده من النار، ومن قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار»^(١).

هذا حديث حسن.

٣١٨٣- حدثنا عبد بن حميد، قال: حدثني حبان بن هلال، قال: حدثنا سهيل أخو حزم القطعي، قال: حدثنا أبو عمران الجوني

عن جندب بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال في القرآن برأيه فأصاب فقد أخطأ»^(٢).

هذا حديث غريب، وقد تكلم بعض أهل الحديث في سهيل ابن أبي حزم.

وهكذا روي عن بعض أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم، أنهم شددوا في هذا في أن يفسر القرآن بغير علم.

وأما الذي روي عن مجاهد وقتادة وغيرهما من أهل العلم أنهم فسروا القرآن، فليس الظن بهم أنهم قالوا في القرآن أو فسروه بغير علم أو من قبل أنفسهم. وقد روي عنهم ما يدل على

(١) إسناده ضعيف، لضعف سفيان بن وكيع وعبد الأعلى، وأخطأ ابن القطان الفاسي، فصاحبه في «الوهم والإيهام» ٢٥٣/٥.

(٢) إسناده ضعيف لضعف سهيل أخي حزم القطعي، وهو ابن أبي حزم. وأخرجه أبو داود (٣٦٥٢)، والنسائي في «الكبرى» (٨٠٨٦). وهو في «شرح السنة» للبغوي (١٢٠).

ما قلنا، أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا مِنْ قَبْلِ أَنْفُسِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ.

حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ
عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: مَا فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ إِلَّا وَقَدْ سَمِعْتُ فِيهَا شَيْئاً^(١).
حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، قَالَ:
قَالَ مُجَاهِدٌ: لَوْ كُنْتُ قَرَأْتُ قِرَاءَةَ ابْنِ مَسْعُودٍ لَمْ أُحْتَجْ أَنْ
أَسْأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ كَثِيرٍ مِنَ الْقُرْآنِ مِمَّا سَأَلْتُ^(٢).

٢- ومن سورة فاتحة الكتاب

٣١٨٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ
يَقْرَأْ فِيهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ، فَهِيَ خِدَاجٌ، فَهِيَ خِدَاجٌ، غَيْرُ تَمَامٍ». قَالَ:
قُلْتُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، إِنِّي أَحْيَاناً أَكُونُ وَرَاءَ الْإِمَامِ. قَالَ: يَا ابْنَ
الْفَارِسِيِّ فَاقْرَأْهَا فِي نَفْسِكَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:
«قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ، فَنِصْفُهَا
لِي وَنِصْفُهَا لِعَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ. يَقُومُ الْعَبْدُ فَيَقُولُ: ﴿الْحَمْدُ
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: حَمَدَنِي عَبْدِي.
فَيَقُولُ: ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ فَيَقُولُ اللَّهُ: أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي.

(١) رجاله ثقات.

(٢) رجاله ثقات.

فَيَقُولُ: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ فَيَقُولُ: مَجَّدَنِي عَبْدِي وَهَذَا لِي،
وَبَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ وَآخِرُ
السُّورَةِ لِعَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، يَقُولُ: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ
الْمُسْتَقِيمَ ۝ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ
وَلَا الضَّالِّينَ﴾^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ وَغَيْرُ
وَاحِدٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ
النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ.

وَرَوَى ابْنُ جُرَيْجٍ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ،
عَنِ أَبِي السَّائِبِ مَوْلَى هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ
ﷺ نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ.

(١) حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَأَخْرَجَهُ مَطُولًا وَمَخْتَصَرًا مُسْلِمٌ (٣٩٥)، وَأَبُو دَاوُدَ
(٨٢١)، وَابْنُ مَاجَهَ (٨٣٨) وَ(٣٧٨٤)، وَالنَّسَائِيُّ ١٣٥/٢. وَهُوَ فِي «مُسْنَدِ أَحْمَد»
(٧٢٩١)، وَ«صَحِيحِ ابْنِ حِبَانَ» (٧٧٦) وَ(١٧٨٤) وَ(١٧٨٨) وَ(١٧٩٥).

قَوْلُهُ: «فَهِيَ خِدَاجٌ»، بِكسْرِ الْخَاءِ، أَيُ: نَاقِصَةٌ غَيْرُ تَامَةٍ.

وَقَوْلُهُ: «قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي»، قَالَ النَّوَوِيُّ فِي «شَرْحِ مُسْلِمٍ»
١٠٣/٤: قَالَ الْعُلَمَاءُ: الْمُرَادُ بِالصَّلَاةِ هُنَا الْفَاتِحَةُ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ، لِأَنَّهَا لَا
تَصِحُّ إِلَّا بِهَا، كَقَوْلِهِ ﷺ: «الْحَجُّ عَرَفَةٌ»، فَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى وَجُوبِهَا بِعَيْنِهَا فِي
الصَّلَاةِ.

قَالَ الْعُلَمَاءُ: وَالْمُرَادُ بِقَسَمَتِهَا مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى، لِأَنَّ نِصْفَهَا الْأَوَّلَ تَحْمِيدٌ لِلَّهِ
تَعَالَى، وَتَمْجِيدٌ وَثَنَاءٌ عَلَيْهِ، وَتَفْوِضٌ إِلَيْهِ، وَالنِّصْفُ الثَّانِي سَوْأَلٌ وَطَلَبٌ وَتَضَرُّعٌ
وَإِفْتِقَارٌ.

وَرَوَى ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ،
قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي وَأَبُو السَّائِبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ
هَذَا.

٣١٨٥- حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَيَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الْفَارِسِيُّ،
قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ،
قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي وَأَبُو السَّائِبِ مَوْلَى هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ، وَكَانَا جَلِيسَيْنِ لِأَبِي
هُرَيْرَةَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ
فِيهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ، فَهِيَ خِدَاجٌ، فَهِيَ خِدَاجٌ، غَيْرُ تَمَامٍ»^(١).
وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا.

وَسَأَلْتُ أَبَا زُرْعَةَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: كِلَا الْحَدِيثَيْنِ
صَحِيحٌ، وَاحْتَجَّ بِحَدِيثِ ابْنِ أَبِي أُوَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْعَلَاءِ.

٣١٨٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ:
أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ حُبَيْشٍ

عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فِي
الْمَسْجِدِ، فَقَالَ الْقَوْمُ: هَذَا عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ، وَجِئْتُ بِغَيْرِ أَمَانٍ وَلَا
كِتَابٍ، فَلَمَّا دُفِعْتُ إِلَيْهِ أَخَذَ بِيَدِي، وَقَدْ كَانَ قَالَ قَبْلَ ذَلِكَ: «إِنِّي
لَأَرْجُو أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ يَدَهُ فِي يَدِي»، قَالَ: فَقَامَ بِي فَلَقِيَتْهُ امْرَأَةٌ
وَصَبِيٌّ مَعَهَا، فَقَالَا: إِنَّ لَنَا إِلَيْكَ حَاجَةً، فَقَامَ مَعَهُمَا حَتَّى قَضَى

(١) صحيح، وأخرجه مسلم (٣٩٥) (٤١)، وانظر ما قبله.

حَاجَتُهُمَا، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي حَتَّى أَتَى بِي دَارَهُ، فَأَلْقَتْ لَهُ الْوَلِيدَةُ
وِسَادَةً فَجَلَسَ عَلَيْهَا، وَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ،
ثُمَّ قَالَ:

«مَا يُفِرُّكَ أَنْ تَقُولَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. فَهَلْ تَعْلَمُ مِنْ إِلَهٍ سِوَى
اللَّهِ؟». قَالَ: قُلْتُ: لَا. قَالَ: ثُمَّ تَكَلَّمَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ: «إِنَّمَا تَفِرُّ
أَنْ تَقُولَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، وَتَعْلَمُ شَيْئًا أَكْبَرَ مِنَ اللَّهِ؟» قَالَ: قُلْتُ: لَا،
قَالَ: «فَإِنَّ الْيَهُودَ مَغْضُوبٌ عَلَيْهِمْ، وَإِنَّ النَّصَارَى ضَالَّةٌ». قَالَ:
قُلْتُ: فَإِنِّي حَنِيفٌ مُسْلِمٌ، قَالَ: فَرَأَيْتُ وَجْهَهُ تَبَسَّطَ فَرَحًا.

قَالَ: ثُمَّ أَمَرَ بِي، فَأَنْزَلْتُ عِنْدَ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ جَعَلْتُ
أَغْشَاهُ آتِيهِ طَرَفِي النَّهَارِ، قَالَ: فَبَيْنَمَا أَنَا عِنْدَهُ عَشِيَّةً إِذْ جَاءَهُ قَوْمٌ
فِي ثِيَابٍ مِنَ الصُّوفِ مِنْ هَذِهِ النَّمَارِ، قَالَ: فَصَلَّى وَقَامَ فَحَتَّ
عَلَيْهِمْ، ثُمَّ قَالَ: «وَلَوْ صَاعٌ وَلَوْ بِنَصْفِ صَاعٍ وَلَوْ قُبْضَةٌ وَلَوْ بِبَعْضِ
قُبْضَةٍ يَبْقَى أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ حَرَّ جَهَنَّمَ أَوْ النَّارَ وَلَوْ بِتَمْرَةٍ وَلَوْ بِشِقِّ
تَمْرَةٍ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا قِيَّ إِلَّا اللَّهُ وَقَائِلٌ لَهُ مَا أَقُولُ لَكُمْ: أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ
سَمْعًا وَبَصَرًا؟ فَيَقُولُ: بَلَى، فَيَقُولُ: أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ مَالًا وَوَلَدًا؟
فَيَقُولُ: بَلَى، فَيَقُولُ: أَيْنَ مَا قَدَّمْتَ لِنَفْسِكَ؟ فَيَنْظُرُ قُدَّامَهُ وَبَعْدَهُ،
وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، ثُمَّ لَا يَجِدُ شَيْئًا يَبْقَى بِهِ وَجْهَهُ حَرَّ
جَهَنَّمَ، لِيَقِ أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ
فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ، فَإِنِّي لَا أَخَافُ عَلَيْكَ الْفَاقَةَ، فَإِنَّ اللَّهَ نَاصِرُكُمْ
وَمُغْطِيكُمْ حَتَّى تَسِيرَ الظُّلُمَةُ فِيمَا بَيْنَ يَثْرَبَ وَالْحِيرَةِ أَوْ أَكْثَرَ، مَا

يُخَافُ عَلَى مَطِيَّتِهَا السَّرَقُ». قَالَ: فَجَعَلْتُ أَقُولُ فِي نَفْسِي: فَأَيْنَ لُصُوصُ طَيِّءٍ؟^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، وَرَوَى شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَبَادِ بْنِ حَبِيشٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ.

٣١٨٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَبَادِ بْنِ حَبِيشٍ

عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الْيَهُودُ مَغْضُوبٌ عَلَيْهِمْ، وَالنَّصَارَى ضَلَالٌ»، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ^(٢).

(١) حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَهُوَ بِطَوْلِهِ فِي «مُسْنَدِ أَحْمَدَ» (١٩٣٨١)، وَذَكَرَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي «الْمَجْمَعِ» ٣٣٥/٥ وَقَالَ: رَوَاهُ أَحْمَدُ وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرُ عَبَادِ بْنِ حَبِيشٍ وَهُوَ ثِقَةٌ. كَذَا قَالَ عَنْ عَبَادِ بْنِ حَبِيشٍ مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَرَوْهُ عَنْهُ غَيْرُ سِمَاكِ، وَلَمْ يُوَثِّقْهُ غَيْرُ ابْنِ حَبَانَ، وَصَحَّحَ حَدِيثَهُ هَذَا فِي «صَحِيحِهِ» (٦٢٤٦) وَ(٧٢٠٦) وَ(٧٣٦٥).

قَوْلُهُ: «السَّرَقُ» بِالتَّحْرِيكِ بِمَعْنَى السَّرْقَةِ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ، يُقَالُ: سَرَقَ يَسْرِقُ سَرَقًا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ.

(٢) حَدِيثٌ حَسَنٌ لَغَيْرِهِ، عَبَادُ بْنُ حَبِيشٍ وَإِنْ لَمْ يُوَثِّقْهُ غَيْرُ الْمُؤَلِّفِ وَلَمْ يَرَوْهُ عَنْهُ غَيْرُ سِمَاكِ، قَدْ تَابَعَهُ الشَّعْبِيُّ وَمُرِّيُّ الْقَطَرِيِّ. وَأَخْرَجَهُ ابْنُ حَبَانَ (٦٢٤٦)، وَانْظُرْ تَمَامَ تَخْرِيجِهِ فِيهِ. وَانْظُرْ مَا قَبْلَهُ.

٣ - ومن سورة البقرة

٣١٨٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَعَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَوْفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ الْأَعْرَابِيُّ، عَنْ قَسَّامَةَ بْنِ زُهَيْرٍ

عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ مِنْ قُبْضَةٍ قَبْضُهَا مِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ، فَجَاءَ بَنُو آدَمَ عَلَى قَدَرِ الْأَرْضِ، فَجَاءَ مِنْهُمْ الْأَحْمَرُ وَالْأَبْيَضُ وَالْأَسْوَدُ وَبَيْنَ ذَلِكَ، وَالسَّهْلُ وَالْحَزَنُ وَالْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣١٨٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَادْخُلُوا آلَ بَابٍ سَجْدًا﴾ [البقرة: ٥٨] قَالَ: «دَخَلُوا مُتَرْحَفِينَ عَلَى

(١) إسناده صحيح، وأخرجه أبو داود (٤٦٩٣). وهو في «مسند أحمد» (١٩٥٨٢)، و«صحيح ابن حبان» (٦١٦٠) و(٦١٨١).

قوله: «قبضة»، بفتح القاف أو ضمها، كغرفة وغرفة، والفتح أشهر.

«على قدر الأرض»، أي: لونها وصفاتها من الخبيث والطيب.

«والخبيث والطيب»: هما الكافر والمؤمن.

و«السهل»: هو الذي فيه رفق.

و«الحزن»: هو الذي فيه شدة في الخلق، والله تعالى أعلم. قاله السندي في

حاشيته على «المسند».

أوراكهم»^(١) أي: مُنحرفين.

٣١٩٠- وبهذا الإسناد

عن النبي ﷺ ﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ﴾
[البقرة: ٥٩] قال: «قالوا حَبَّةً فِي شَعْرَةٍ»^(٢).

هذا حديث حسن صحيح.

٣١٩١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا
أَشْعَثُ السَّمَّانُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ
عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ فَلَمْ
نَذَرِ أَيْنَ الْقِبْلَةُ، فَصَلَّى كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا عَلَى حَيْالِهِ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا
ذَكَرْنَا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَرَلَّتْ: ﴿فَأَيْنَمَا تُولُونَ﴾ وَجْهَ اللَّهِ^(٣)
[البقرة: ١١٥].

هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث أشعث السَّمَّانِ أبي
الرَّبِيعِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَأَشْعَثُ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ.

٣١٩٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ:

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٤٠٣)، ومسلم (٣٠١٥)، والنسائي
في «الكبرى» (١٠٩٨٩) و(١٠٩٩٠). وهو في «مسند أحمد» (٨١١٠)، و«صحيح
ابن حبان» (٦٢٥١).

(٢) إسناده صحيح، وهو تمة سابقة، وانظر تخريجه فيه.

(٣) حسن لغيره، وهو مكرر الحديث السالف برقم (٣٤٥)، وهذا سند
ضعيف: عاصم بن عبيد الله ضعيف، وأشعث وإن كان فيه ضعف قد توبع،
وللحديث شاهد من حديث جابر.

أخبرنا عبدُ الملكِ بنُ أبي سُلَيْمَانَ، قال: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يُحَدِّثُ

عن ابنِ عمرَ، قال: كانَ النبيُّ ﷺ يُصَلِّي على راحِلَتِهِ تَطَوُّعاً أينما تَوَجَّهَتْ به وهو جاء من مَكَّةَ إلى المدينة، ثُمَّ قرَأ ابنُ عمرَ هذه الآية: ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ﴾ الآية [البقرة: ١١٥]. وقال ابنُ عمرَ: في هذا أنزلت هذه الآية^(١).

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وقد رُوي عن قتادة أنه قال في هذه الآية: ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ﴾ فَأَيْنَمَا تُولُوا فَشَمَّ وَجْهُ اللَّهِ ﴿[البقرة: ١١٥] هي مَنْسُوخَةٌ^(٢) نَسَخَتْهَا قوله: ﴿قَوْلٍ وَجْهَكَ شَطَرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٥٠] أي تِلْقَاءَهُ.

٣١٩٣- حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عن سَعِيدٍ، عن قتادة.

وَيُرَوَّى عن مُجَاهِدٍ في هذه الآية: ﴿فَأَيْنَمَا تُولُوا فَشَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٥]: فَشَمَّ قِبْلَةَ اللَّهِ.

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (١٠٠٠)، ومسلم (٧٠٠)، والنسائي ٢٤٤/١ و٦١/٢. وهو في «مسند أحمد» (٤٤٧٠) و(٤٧١٤)، و«صحيح ابن حبان» (٢٤٢١) و(٢٥١٧). وبعضهم لم يذكر فيه الآية.

وقد سلف دون ذكر الآية عند المصنف برقم (٣٥٢).

(٢) وقد أنكر ادعاء النسخ الطبري والنحاس وغيرهما، وحديث ابن عمر السالف يدل على عدم النسخ.

٣١٩٤- حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ،
عَنِ النَّضْرِ بْنِ عَرَبِيٍّ، عَنْ مُجَاهِدٍ بِهَذَا^(١).

٣١٩٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، قَالَ:
حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ

عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ صَلَّيْنَا
خَلْفَ الْمَقَامِ، فَنَزَلَتْ ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾^(٢)
[البقرة: ١٢٥].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣١٩٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ
الطَّوِيلُ

عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،
لَوْ اتَّخَذْتَ مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى، فَنَزَلَتْ ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ
مُصَلًّى﴾^(٣) [البقرة: ١٢٥].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

(١) رجاله ثقات.

(٢) إسناده صحيح، وسيأتي بعده من حديث عمر بن الخطاب نفسه، وانظر
تخريجه عنده.

(٣) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٤٠٢)، ومسلم (٢٣٩٩)، وابن ماجه
(١٠٠٩)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٩٩٨). وهو في «مسند أحمد» (١٥٧)،
و«صحيح ابن حبان» (٦٨٩٦).

وفي الباب عن ابن عمر.

٣١٩٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ [البقرة: ١٤٣] قَالَ: «عَدْلًا»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣١٩٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُدْعَى نُوحٌ، فَيَقَالُ: هَلْ بَلَغْتَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيُدْعَى قَوْمُهُ، فَيَقَالُ: هَلْ بَلَغَكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: مَا أَتَانَا مِنْ نَذِيرٍ، وَمَا أَتَانَا مِنْ أَحَدٍ، فَيَقَالُ: مَنْ شُهُودُكَ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ، قَالَ: فَيُؤْتَى بِكُمْ تَشْهَدُونَ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ، فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [البقرة: ١٤٣]

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٣٣٩)، وابن ماجه (٤٢٨٤)، والنسائي في «الكبرى» (١١٠٠٦) و(١١٠٠٧). وهو في «مسند أحمد» (١١٠٦٨) و(١١٥٥٨)، و«صحيح ابن حبان» (٦٤٧٧) و(٧٢١٦).

وسياتي بعده مطولاً.

قوله: «عدلاً»: مصدر وصف به، يستوي فيه المذكر والمؤنث والمثنى والجمع، وجاء في بعض الروايات: «عدولاً» بلفظ الجمع، قال في «اللسان»: فإن رأيتهم مجموعاً أو مثنى، فعلى أنه قد أجرى مجرى الوصف الذي ليس بمصدر.

وَالْوَسْطُ: الْعَدْلُ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣١٩٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ
الْأَعْمَشِ نَحْوَهُ^(٢).

٣٢٠٠- حَدَّثَنَا هَنَادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ
عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ صَلَّى نَحْوَ
بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةً أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ
أَنْ يُوجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ
وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٤٤] فَوُجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ، وَكَانَ يُحِبُّ ذَلِكَ،
فَصَلَّى رَجُلٌ مَعَهُ الْعَصْرَ، قَالَ: ثُمَّ مَرَّ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُمْ
رُكُوعٌ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَقَالَ: هُوَ يَشْهَدُ أَنَّهُ
صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَّهُ قَدْ وُجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ، قَالَ: فَانْحَرَفُوا
وَهُمْ رُكُوعٌ^(٣).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَاهُ سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي

(١) إسناده صحيح، وانظر ما قبله.

وقوله: الوسط العدل. قال الحافظ: هو مرفوع من نفس الخبر وليس بمدرج
من قول بعض الرواة كما وهم فيه بعضهم.

(٢) إسناده صحيح.

(٣) إسناده صحيح، وسلف عند المصنف برقم (٣٤٠).

إسحاق.

٣٢٠١- حَدَّثَنَا هَنَادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

دِينَارٍ

عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كَانُوا رُكُوعًا فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ^(١).

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ الْمُزَنِيِّ، وَابْنِ عَمْرٍو، وَعُمَارَةَ
ابْنِ أَوْسٍ، وَأَنْسٍ بْنِ مَالِكٍ.

حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍو حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٢٠٢- حَدَّثَنَا هَنَادٌ وَأَبُو عَمَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ

سَمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا وُجِّهَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْكَعْبَةِ، قَالُوا:
يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ يَا خَوَانِنَا الَّذِينَ مَاتُوا وَهُمْ يُصَلُّونَ إِلَى الْبَيْتِ
الْمُقَدَّسِ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ عَمَلَكُمْ﴾
الْآيَةُ^(٢). [البقرة: ١٤٣].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٢٠٣- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، قَالَ:

(١) إسناده صحيح، وسلف عند المصنف برقم (٣٤١).

(٢) صحيح لغيره، سماك بن حرب في روايته عن عكرمة اضطراب.

وأخرجه أبو داود (٤٦٨٠). وهو في «مسند أحمد» (٢٦٩١)، و«صحيح ابن
حبان» (١٧١٧).

ويشهد له حديث البراء بن عازب، أخرجه البخاري في «صحيحه» برقم (٤٠).

سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: مَا أَرَى عَلَى أَحَدٍ لَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ شَيْئًا، وَمَا أَبَالِي أَنْ لَا أَطُوفَ بَيْنَهُمَا، فَقَالَتْ: بِشَسِّ مَا قُلْتَ يَا ابْنَ أُخْتِي، طَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَطَافَ الْمُسْلِمُونَ، وَإِنَّمَا كَانَ مِنْ أَهْلِ لِمَنَاةَ الطَّاغِيَةِ الَّتِي بِالْمُشَلَّلِ لَا يَطُوفُونَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ [البقرة: ١٥٨] وَلَوْ كَانَتْ كَمَا تَقُولُ، لَكَانَتْ: فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطَّوَّفَ بِهِمَا، قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، فَأَعْجَبَهُ ذَلِكَ، وَقَالَ: إِنَّ هَذَا لَعِلْمٌ، وَلَقَدْ سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُونَ: إِنَّمَا كَانَ مَنْ لَا يَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ: إِنَّ طَوَافَنَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْحَجَرَيْنِ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَقَالَ آخَرُونَ مِنَ الْأَنْصَارِ: إِنَّمَا أُمِرْنَا بِالطَّوَافِ بِالْبَيْتِ، وَلَمْ نُؤْمَرْ بِهِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١٥٨] قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: فَأَرَاهَا قَدْ نَزَلَتْ فِي هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٢٠٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ، عَنْ

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (١٦٤٣)، ومسلم (١٢٧٧)، وأبو داود (١٩٠١)، وابن ماجه (٢٩٨٦)، والنسائي ٢٣٧/٥ و٢٣٨. وهو في «مسند أحمد» (٢٥١١٢)، و«صحيح ابن حبان» (٣٨٣٩).

سفيان، عن عاصم الأحول، قال:

سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنِ الصَّافَا وَالْمَرَوَةِ، فَقَالَ: كَانَا مِنْ شُعَائِرِ الْجَاهِلِيَّةِ، قَالَ: فَلَمَّا كَانَ الْإِسْلَامُ أَمَسَكُنَا عَنْهُمَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿إِنَّ الصَّافَا وَالْمَرَوَةَ مِنْ شُعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ قَالَ: هُمَا تَطَوُّعٌ ﴿وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾^(١) [البقرة: ١٥٨].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٢٠٥- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ قَدِمَ مَكَّةَ طَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا فَقَرَأَ: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥] فَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ، ثُمَّ أَتَى الْحَجَرَ، فَاسْتَلَمَهُ، ثُمَّ قَالَ: نَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ، وَقَرَأَ: ﴿إِنَّ الصَّافَا وَالْمَرَوَةَ مِنْ شُعَائِرِ اللَّهِ﴾^(٢) [البقرة: ١٥٨].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٢٠٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ بْنِ يُونُسَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (١٦٤٨)، ومسلم (١٢٧٨)، والنسائي في «الكبرى» (٣٩٥٩). وهو في «شرح مشكل الآثار» (٣٩٣٩).
(٢) إسناده صحيح، وقد سلف عند المصنف برقم (٨٧٨).

عن البراء، قال: كان أصحابُ النبي ﷺ إذا كان الرجلُ صائماً فحَضَرَ الإفطارَ، فنامَ قبلَ أن يُفطِرَ، لم يأكلَ ليلته ولا يومه حتَّى يُمسيَ، وإنَّ قيسَ بنَ صِرْمَةَ الأنصاريَّ كان صائماً، فلَمَّا حضرَه الإفطارُ أتى امرأته، فقال: هل عندك طعامٌ؟ فقالت: لا، ولكن أنطلقُ فأطلبُ لك؟ وكان يومه يعملُ، فغَلَبَتْهُ عَيْنُهُ وجاءَتْهُ امرأته، فلَمَّا رَأَتْهُ قالت: خِيبَةُ لَكَ. فلَمَّا انتصفَ النهارُ غَشِيَ عليه، فذَكَرَ ذَلِكَ للنبي ﷺ فنَزَلَتْ هذه الآية: ﴿أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٧] ففرحُوا بها فرحاً شديداً ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾^(١) [البقرة: ١٨٧].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٢٠٧- حَدَّثَنَا هَنَادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ ذَرٍّ^(٢)، عَنْ يُسَيْعِ الْكِنْدِيِّ

عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠] أَوْ قَالَ: «الدُّعَاءُ هُوَ

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (١٩١٥)، وأبو داود (٢٣١٤)، والنسائي ١٤٧/٤، وهو في «مسند أحمد» (١٨٦١١)، و«صحيح ابن حبان» (٣٤٦٠) و(٣٤٦١).

(٢) في (أ) و(س): «زر» بالزاي، وضب عليها في (س)، والمثبت من (د) و(ظ) و(ل) ونسخة في (س)، وهو الصواب، وهو ذر بن عبد الله المُرهبِي.

الْعِبَادَةُ»، وقرأ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ إلى قوله:
﴿دَاخِرِينَ﴾^(١).

هذا حديث حسن صحيح. رواه منصور^(٢).

٣٢٠٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا
حُصَيْنٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ:

حَدَّثَنَا عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ
الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾ [البقرة: ١٨٧] قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ:
«إِنَّمَا ذَلِكَ بَيَاضُ النَّهَارِ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ»^(٣).

هذا حديث حسن صحيح.

٣٢٠٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا
مُجَالِدٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَ ذَلِكَ^(٤).

(١) إسناده صحيح، وأخرجه أبو داود (١٤٧٩)، وابن ماجه (٣٨٢٨)،
والنسائي في «الكبرى» (١١٤٦٤). وهو في «مسند أحمد» (١٨٣٥٢)، و«صحيح
ابن حبان» (٨٩٠).

وسياتي عند المصنف برقم (٣٥٢٨) و(٣٣٧٢).

(٢) قوله: «رواه منصور» أثبتناه من نسخة (ل)، ولم يرد في بقية الأصول الخطية.

ورواية منصور هذه في «المسند» (١٨٣٥٢).

(٣) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (١٩١٦)، ومسلم (١٠٩٠)، وأبو داود
(٢٣٤٩)، والنسائي ١٤٨/٤. وهو في «مسند أحمد» (١٩٣٧٠)، و«صحيح ابن
حبان» (٣٤٦٢).

(٤) حديث صحيح، مجالد - وهو ابن سعيد، وإن كان فيه ضعف - تابعه في =

٣٢١٠- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنْ

الشَّعْبِيِّ

عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّوْمِ
فَقَالَ: ﴿حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾ [البقرة: ١٨٧]
قَالَ: فَأَخَذْتُ عِقَالَيْنِ أَحَدُهُمَا أبيضُ وَالْآخَرُ أَسْوَدُ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ
إِلَيْهِمَا، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئاً لَمْ يَحْفَظْهُ سَفْيَانُ، فَقَالَ:
«إِنَّمَا هُوَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٢١١- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ أَبُو

عَاصِمِ النَّبِيلِ، عَنْ حَيَّوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ

عَنْ أَسْلَمَ أَبِي عِمْرَانَ، قَالَ: كُنَّا بِمَدِينَةِ الرُّومِ، فَأَخْرَجُوا إِلَيْنَا
صَفّاً عَظِيماً مِنَ الرُّومِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِثْلُهُمْ أَوْ أَكْثَرُ،
وَعَلَى أَهْلِ مِصْرَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ، وَعَلَى الْجَمَاعَةِ فَضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ،
فَحَمَلَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى صَفِّ الرُّومِ حَتَّى دَخَلَ فِيهِمْ،
فصَاحَ النَّاسُ وَقَالُوا: سُبْحَانَ اللَّهِ، يُلْقِي بِيَدَيْهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ! فَقَامَ
أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ لَتَأْوِلُونَ هَذِهِ الْآيَةَ
هَذَا التَّأْوِيلَ، وَإِنَّمَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِيْنَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ لَمَّا أَعَزَّ اللَّهُ
الْإِسْلَامَ، وَكَثُرَ نَاصِرُوهُ، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ سِرّاً دُونَ رَسُولِ اللَّهِ

=الرواية السالفة حصين.

(١) صحيح كسابقه.

ﷺ: إِنَّ أَمْوَالَنَا قَدْ ضَاعَتْ، وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعَزَّ الْإِسْلَامَ وَكَثَّرَ نَاصِرُوهُ، فَلَوْ أَقَمْنَا فِي أَمْوَالِنَا، فَأَصْلَحْنَا مَا ضَاعَ مِنْهَا. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ -يَرُدُّ عَلَيْنَا مَا قَلْنَا-: ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: ١٩٥]، فَكَانَتْ التَّهْلُكَةُ الْإِقَامَةُ عَلَى الْأَمْوَالِ وَإِصْلَاحُهَا، وَتَرْكُنَا الْغَزْوَ، فَمَا زَالَ أَبُو أَيُّوبَ شَاخِصًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى دُفِنَ بِأَرْضِ الرُّومِ^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ.

٣٢١٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هُثَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُغِيرَةُ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ:

قَالَ كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَفِيَّ أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ، وَلِإِيَّايَ عَنَى بِهَا ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ

(١) إسناده صحيح، وأخرجه أبو داود (٢٥١٢)، والنسائي في «الكبرى» (١١٠٢٩). وهو في «صحيح ابن حبان» (٤٧١١).

واسم أبي أيوب: خالد بن زيد بن كليب الأنصاري الخزرجي، وهو من كبار الصحابة شهد بدرًا وأحداً والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، ونزل النبي ﷺ حين قدم المدينة عليه، وأقام عنده حتى بنى حُجْرَةَ ومسجده، وانتقل إليها، وأخى رسول الله ﷺ بينه وبين مصعب بن عمير، توفي مجاهداً سنة خمسين، وقيل سنة خمس وخمسين كما في «تاريخ دمشق» ١/ ١٨٨ لأبي زرعة، وكان في جيش، وأمير ذلك الجيش يزيد بن معاوية، فمرض أبو أيوب، فأتاه يزيد يعوده، فقال: ما حاجتك؟ قال: حاجتي إذا أنا مت، فاركب ثم سغ بي ما وجدت مساعاً في أرض العدو، فإذا لم تجد مساعاً، فادفني ثم ارجع، ففعل الجيش ذلك، ودفنوه بالقرب من القسطنطينية (إسلام بول)، وقبره بها.

صَدَقَ أَفْئُكُ [البقرة: ١٩٦] قال: كُنَّا مع النَّبِيِّ ﷺ بِالْحُدَيْبِيَّةِ وَنَحْنُ مُخْرِمُونَ وَقَدْ حَصَرْنَا الْمُشْرِكُونَ، وَكَانَتْ لِي وَفْرَةٌ، فَجَعَلَتِ الْهَوَامُّ تَسَاقُطُ عَلَى وَجْهِي، فَمَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «كَأَنَّ هَوَامَّ رَأْسِكَ تُؤْذِيكَ؟» قَالَ: قَلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «فَاخْلِقْ»، وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ. قَالَ مُجَاهِدٌ: الصَّيَامُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، وَالطَّعَامُ لِسِتَّةِ مَسَاكِينَ، وَالنُّسْكُ شَاةٌ فَصَاعِدًا^(١).

٣٢١٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، بِنَحْوِ ذَلِكَ^(٢).
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٢١٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَشْعَثِ بْنِ سَوَّارٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ بِنَحْوِ ذَلِكَ^(٣).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ أَيْضًا.

٣٢١٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، قَالَ: أَتَى عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أُوقِدُ

(١) إسناده صحيح، وسلف عند المصنف برقم (٩٧٤).

(٢) إسناده صحيح وانظر ما قبله.

(٣) إسناده صحيح كسابقه.

تَحْتَ قَدْرِ، وَالْقَمْلُ يَتَنَازَرُ عَلَى جَبْهَتِي - أَوْ قَالَ: حَاجِبِي - فَقَالَ: «أَيُّ ذِيكَ هَوَامُّكَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَاحْلِقْ رَأْسَكَ، وَانْسُكْ نَسِيكَ، أَوْ صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ»، قَالَ أَيُّوبُ: لَا أَذْرِي بِأَيَّتِهِنَّ بَدَأُ^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٢١٦- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَطَاءٍ

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَجُّ عَرَفَاتٌ، الْحَجُّ عَرَفَاتٌ، الْحَجُّ عَرَفَاتٌ، أَيَّامٌ مِنْ ثَلَاثٍ ﴿فَمَنْ تَمَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ [البقرة: ٢٠٣] وَمَنْ أَذْرَكَ عَرَفَةَ قَبْلَ أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ، فَقَدْ أَذْرَكَ الْحَجَّ»^(٢).

قَالَ ابْنُ أَبِي عَمَرَ: قَالَ سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: وَهَذَا أَجْوَدُ حَدِيثٍ رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَرَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَطَاءٍ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ بُكَيْرِ ابْنِ عَطَاءٍ.

٣٢١٧- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ

(١) إسناده صحيح.

(٢) إسناده صحيح، وسلف عند المصنف برقم (٩٠٤).

عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «أَبْغَضُ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ الْأَلَدُ الْخَصِمُ»^(١).

هذا حديثٌ حسنٌ.

٣٢١٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ

عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَتِ الْيَهُودُ إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ لَمْ يُؤَاكِلُوهَا، وَلَمْ يُشَارِبُوهَا، وَلَمْ يُجَامِعُوهَا فِي الْبُيُوتِ، فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَىٰ﴾ [البقرة: ٢٢٢] فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُؤَاكِلُوهُنَّ وَيُشَارِبُوهُنَّ وَأَنْ يَكُونُوا مَعَهُنَّ فِي الْبُيُوتِ، وَأَنْ يَفْعَلُوا كُلَّ شَيْءٍ مَا خَلَا النِّكَاحَ. فَقَالَتِ الْيَهُودُ: مَا يُرِيدُ أَنْ يَدَعَ شَيْئًا مِنْ أَمْرِنَا إِلَّا خَالَفْنَا فِيهِ، قَالَ: فَجَاءَ عَبَادُ بْنُ بَشِيرٍ وَأَسِيدُ بْنُ حُضَيْرٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرَاهُ بِذَلِكَ، وَقَالَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا نَنْكِحُهُنَّ فِي الْمَحِيضِ؟ فَتَمَعَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّهُ قَدْ غَضِبَ عَلَيْهِمَا، فَقَامَا فَاسْتَقْبَلَتْهُمَا هَدِيَّةٌ مِنْ لَبَنٍ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٢٤٥٧)، و(٤٥٢٣) و(٧١٨٨)، ومسلم (٢٦٦٨)، والنسائي ٢٤٧/٨. وهو في «مسند أحمد» (٢٤٢٧٧)، و«صحيح ابن حبان» (٥٦٩٧). وصرح ابن جريج بالتحديث في الرواية الثالثة عند البخاري وابن حبان.

«الألد» أي: الشديد الخصومة. قاله السندي في حاشيته على «المسند».

في آثارهما فسقاها، فعَلِمنا أَنَّهُ لم يَغْضَبْ عليهما^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٢١٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ^(٢).

٣٢٢٠- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ

سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: كَانَتْ الْيَهُودُ تَقُولُ: مَنْ أَتَى امْرَأَتَهُ فِي قُبُلِهَا مِنْ دُبُرِهَا كَانَ الْوَلَدُ أَحْوَلَ، فَتَزَلَّتْ: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنْتِ شَيْتَانٌ﴾^(٣) [البقرة: ٢٢٣].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٢٢١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ ابْنِ سَابِطٍ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ

(١) إسناده صحيح، وأخرجه مسلم (٣٠٢)، وأبو داود (٢٥٨) و(٢١٦٥)، وابن ماجه (٦٤٤)، والنسائي ١٥٢/١ و١٨٧. وهو في «مسند أحمد» (١٢٣٥٤)، و«صحيح ابن حبان» (١٣٦٢).

(٢) إسناده صحيح، وانظر ما قبله.

(٣) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٤٥٢٨)، ومسلم (١٤٣٥)، وأبو داود (٢١٦٣)، وابن ماجه (١٩٢٥)، والنسائي في «الكبرى» (٨٩٧٦-٨٩٧٣) و(١١٠٣٨) و(١١٠٣٩). وهو في «صحيح ابن حبان» (٤١٦٦) و(٤١٩٧).

فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ ﴿ [البقرة: ٢٢٣] يعني: صِماماً واحداً^(١).

هذا حديث حسن.

(١) إسناده قوي على شرط مسلم، وهو في «مسند أحمد» (٢٦٦٠١) و(٢٦٦٤٣)، و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٦١٢٩).

قوله: صِماماً واحداً، قال السندي في حاشيته على «المسند»: أي: مسلماً واحداً هو الفرج، فالحاصل أن الآية ليست لتحليل الإتيان في الدبر، وإنما لتحليل الإتيان في القبل من الدبر، وقد ثبت عن النبي ﷺ غير ما حديث في النهي عن إتيان الرجل زوجته في دبرها ولعن فاعل ذلك، وهي مخرجة في «شرح مشكل الآثار» (٦١٣٠ - ٦١٣٤).

قال الإمام ابن القيم في «زاد المعاد» ٢٦١/٤ بتحقيقنا: وقد دلت الآية على تحريم الوطء في دبرها من وجهين: أحدهما: أنه أباح إتيانها في الحرث، وهو موضع الولد، لا في الحش (الدبر) الذي هو موضع الأذى.

وموضع الحرث: هو المراد من قوله: «من حيث أمركم الله» قال: ﴿ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ ﴾ أي: من أين شئتم من أمام أو من خلف، قال ابن عباس: ﴿ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ ﴾ يعني الفرج.

وإذا كان الله حرم الوطء في الفرج لأجل الأذى العارض، فما الظن بالحش الذي هو محل الأذى اللازم مع زيادة المفسدة بالتعرض لانقطاع النسل والذريعة القريبة جداً من أدبار النساء إلى أدبار الصبيان.

وأيضاً فإن الدبر لم يتهيأ لهذا العمل، ولم يُخلق له، وإنما الذي هيء له الفرج، فالعادلون عنه إلى الدبر، خارجون عن حكمة الله وشرعه جميعاً.

وأيضاً، فإن ذلك مضر بالرجل، ولذا ينهى عنه عقلاً الأطباء من الفلاسفة وغيرهم، لأن للفرج خاصية في اجتذاب الماء المحتقن وراحة الرجل منه، والوطء في الدبر لا يعين على اجتذاب جميع الماء ولا يخرج كل المحتقن لمخالفته للأمر الطبيعي.

وابنُ خُثَيْمٍ: هو عبدُ الله بن عثمان بن خُثَيْمٍ، وابنُ سابطٍ: هو عبدُ الرَّحْمَنِ بن عبد الله بن سابطِ الجُمَحِيِّ المَكِّيُّ، وَحَفْصَةُ هي: ابنة عبد الرَّحْمَنِ بن أبي بكرِ الصَّدِيقِ. ويُرْوَى: في سِمامٍ واحدٍ.

٣٢٢٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ عُمَرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْتُ! قَالَ: «وَمَا أَهْلَكَ؟» قَالَ: حَوَلْتُ رَحْلِي اللَّيْلَةَ، قَالَ: فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا، قَالَ: فَأُوحِيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿يَسَاوُكُمُ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣] أَقْبِلْ وَأَدْبِرْ، وَاتَّقِ الدَّبَرَ وَالْحَيْضَةَ^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَيَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِيُّ هُوَ: يَعْقُوبُ الْقُمِّيُّ.

(١) حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي «الْكَبَرِيِّ» (٨٩٧٧) وَ(١١٠٤٠). وَهُوَ فِي «مُسْنَدِ أَحْمَدَ» (٢٧٠٣)، وَ«صَحِيحِ ابْنِ حَبَانَ» (٤٢٠٢).

قَوْلُهُ: «حَوَلْتُ رَحْلِي اللَّيْلَةَ»، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي «النِّهَايَةِ» ٢/٢٠٩: كُنِيَ بِرَحْلِهِ عَنْ زَوْجَتِهِ، أَرَادَ بِهِ غَشْيَانَهَا فِي قَبْلِهَا مِنْ جِهَةِ ظَهَرِهَا، لِأَنَّ الْمَجَامِعَ يَعْلُو الْمَرْأَةُ وَيَرْكَبُهَا مِمَّا يَلِي وَجْهَهَا، فَحَيْثُ رَكَبَهَا مِنْ جِهَةِ ظَهَرِهَا كُنِيَ عَنْهُ بِتَحْوِيلِ رَحْلِهِ، إِمَّا أَنْ يَرِيدَ بِهِ الْمَنْزِلَ وَالْمَأْوَى، وَإِمَّا أَنْ يَرِيدَ بِهِ الرَّحْلَ الَّذِي تُرْكَبُ عَلَيْهِ الْإِبِلُ.

٣٢٢٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ
الْمُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ

عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ: أَنَّهُ زَوَّجَ أُخْتَهُ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى
عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَانَتْ عِنْدَهُ مَا كَانَتْ، ثُمَّ طَلَّقَهَا تَطْلِيقَةً لَمْ
يُرَاجِعْهَا حَتَّى انْقَضَتِ الْعِدَّةُ، فَهَوِيَهَا وَهَوِيَّتَهُ، ثُمَّ خَطَبَهَا مَعَ
الْخُطَّابِ، فَقَالَ لَهُ: يَا لُكْعُ أَكْرَمْتُكَ بِهَا وَزَوَّجْتُكَهَا فَطَلَّقْتُهَا، وَاللَّهِ
لَا تَرْجِعْ إِلَيْكَ أَبَدًا آخِرَ مَا عَلَيْكَ، قَالَ: فَعَلِمَ اللَّهُ حَاجَتَهُ إِلَيْهَا،
وَحَاجَتَهَا إِلَى بَعْلِهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ
فَلَمَّا أَجَلَهُنَّ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٣٢] فَلَمَّا
سَمِعَهَا مَعْقِلٌ فَقَالَ: سَمِعَا لِرَبِّي وَطَاعَةً، ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ: أَزَوَّجُكَ
وَأُكْرِمُكَ^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنِ
الْحَسَنِ، وَهُوَ عَنِ الْحَسَنِ غَرِيبٌ^(٢).

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ النِّكَاحُ بِغَيْرِ وَلِيٍّ،
لَأَنَّ أُخْتَ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ كَانَتْ ثَيِّبًا، فَلَوْ كَانَ الْأَمْرُ إِلَيْهَا دُونَ وَلِيِّهَا
لَزَوَّجَتْ نَفْسَهَا، وَلَمْ تَخْتَجْ إِلَى وَلِيِّهَا مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، وَإِنَّمَا

(١) حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٤٥٢٩) وَ (٥١٣٠) وَ (٥٣٣١)، وَأَبُو دَاوُدَ
(٢٠٨٧)، وَالنَّسَائِيُّ (١١٠٤١) وَ (١١٠٤٢)، وَهُوَ فِي «صَحِيحِ ابْنِ حِبَانَ» (٤٠٧١).
وَقَدْ صَرَحَ الْحَسَنُ بِالتَّحْدِيثِ عَنْ مَعْقِلٍ فِي إِحْدَى رَوَايَاتِ الْبُخَارِيِّ.

(٢) قَوْلُهُ: «وَهُوَ عَنِ الْحَسَنِ غَرِيبٌ» أَثْبَتَاهُ مِنْ نَسْخَةِ (ل)، وَلَيْسَ هُوَ فِي سَائِرِ
الْأَصُولِ الْخَطِيئَةِ.

خَاطَبَ اللَّهُ فِي الْآيَةِ الْأُولَيَاءَ فَقَالَ: ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ
أَزْوَاجَهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٣٢] فِي هَذِهِ الْآيَةِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ إِلَى
الْأُولَيَاءِ فِي التَّرْوِيجِ مَعَ رِضَاهُنَّ.

٣٢٢٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ (ح)

وَحَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ
أَسْلَمَ، عَنْ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي يُونُسَ مَوْلَى عَائِشَةَ، قَالَ:
أَمَرْتَنِي عَائِشَةُ أَنْ أَكْتُبَ لَهَا مُصْحَفًا، وَقَالَتْ: إِذَا بَلَغْتَ هَذِهِ
الْآيَةَ فَأَذِّنِي ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾
[البقرة: ٢٣٨]، فَلَمَّا بَلَغْتُهَا أَذَنْتُهَا، فَأَمَلْتُ عَلَيَّ: (حَافِظُوا عَلَى
الصلواتِ والصلاةِ الوسطى «وصلاةِ العصر» وقوموا لله قانتين)،
وَقَالَتْ: سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (١).

(١) إسناده صحيح، وأخرجه مسلم (٦٢٩)، وأبو داود (٤١٠)، والنسائي
٢٣٦/١. وهو في «مسند أحمد» (٢٤٤٤٨).

قلنا: وقول عائشة في هذا الحديث: «وصلاة العصر» يوهم أن هذه الجملة من
القرآن، وهي ليست منه يقيناً، لأن خبر الواحد لا يثبت به قرآن، ولهذا لم يثبتها
أمير المؤمنين عثمان بن عفان في المصحف الإمام، ولا قرأ بذلك أحد من القراء
الذين ثبتت الحجة بقراءتهم، لا من السبعة ولا من غيرهم، على أنه قد جاءت آثار
عن عائشة رضي الله عنها تفيد أن ما قالته هو تفسير لقوله تعالى: ﴿وَالصَّلَاةِ
الْوُسْطَى﴾ فقد روى الطبري (٥٣٩٣) عن حميدة مولاة عائشة قالت: أوصت عائشة
لنا بمتاعها، فوجدت في مصحف عائشة ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾
وهي العصر.

وروى أيضاً (٥٣٩٦) عن القاسم بن محمد، عن عائشة في قوله: ﴿وَالصَّلَاةِ

وفي الباب عن حَفْصَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٢٢٥- حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ

عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «صَلَاةُ الْوُسْطَى صَلَاةُ الْعَصْرِ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٢٢٦- حَدَّثَنَا هُنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ

= الْوُسْطَى) قَالَتْ: صَلَاةُ الْعَصْرِ.

وفيه أيضاً (٥٣٩٧) من طريق هشام بن عروة عن أبيه عروة، قال: كان في مصحف عائشة ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ وهي صلاة العصر.

وفيه أيضاً (٥٤٠١) عن أبي أيوب عن عائشة أنها قالت: الصلاة الوسطى، صلاة العصر.

وتفسير الصلاة الوسطى بالعصر، ثبت عن النبي ﷺ في الحديث المخرج في «صحيح مسلم» (٦٢٧) (٢٠٥) عن علي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ يوم الأحزاب: «شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر»، وهو مذهب طائفة من الصحابة والتابعين، ومذهب كثير من أهل الأثر. انظر «زاد المسير» ٢٨٣/١ بتحقيقنا.

(١) حديث صحيح لغيره، الحسن البصري لم يُصرِّح بسماعه من سمرة، وقد سلف عند المصنف برقم (١٨٢).

ويشهد له حديث ابن مسعود السالف برقم (١٨١)، والآتي برقم (٣٢٢٧)، وإسناده صحيح.

قتادة عن أبي حسان الأعرج، عن عبدة السلماني

أَنَّ عَلِيًّا حَدَّثَهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ: «اللَّهُمَّ املأ قبورَهُمْ وبيوتَهُمْ ناراً كما شغلونا عن صلاةِ الوُسطى، حتى غابت الشمسُ»^(١).

هذا حديثٌ حسنٌ صحيح. وقد رُوِيَ من غير وجهٍ عن عليٍّ، وأبو حسان الأعرج اسمه: مُسلم.

٣٢٢٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ وَأَبُو دَاوُدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ مَرْءَةٍ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صلاةُ الوُسطى صلاةُ العصرِ»^(٢).

وفي البابِ عن زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، وَأَبِي هَاشِمٍ بْنِ عُتْبَةَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٢٢٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ شُبَيْلٍ، عَنْ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٢٩٣١)، ومسلم (٦٢٧)، وأبو داود (٤٠٩)، وابن ماجه (٦٨٤)، والنسائي ٢٣٦/١، وهو في «مسند أحمد» (٥٩١)، و«صحيح ابن حبان» (١٧٤٥).

(٢) إسناده صحيح، وقد سلف عند المصنف برقم (١٨١).

عن زيد بن أرقم، قال: كُنَّا نَتَكَلَّمُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّلَاةِ، فَنَزَلَتْ ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨]، فَأَمَرْنَا بِالسُّكُوتِ^(١).

٣٢٢٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ نَحْوَهُ،

وَزَادَ فِيهِ: وَنُهِينَا عَنِ الْكَلَامِ^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَأَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ اسْمُهُ: سَعْدُ بْنُ إِيَاسٍ.

٣٢٣٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ

عَنِ الْبَرَاءِ ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾ [البقرة: ٢٦٧] قَالَ: نَزَلَتْ فِيْنَا مَعَشَرَ الْأَنْصَارِ، كُنَّا أَصْحَابَ نَخْلٍ، فَكَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي مِنْ نَخْلِهِ عَلَى قَدَرِ كَثَرَتِهِ وَقِلَّتِهِ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي بِالْقِنُوِّ وَالْقِنُوبِ فَيُعَلِّقُهُ، فِي الْمَسْجِدِ، وَكَانَ أَهْلُ الصُّفَّةِ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ، فَكَانَ أَحَدُهُمْ إِذَا جَاعَ أَتَى الْقِنُوَ، فَضَرَبَهُ بِعَصَاهُ فَيَسْقُطُ الْبَسْرُ وَالتَّمْرُ فَيَأْكُلُ، وَكَانَ نَاسٌ مِمَّنْ لَا يَرِغُبُ فِي الْخَيْرِ يَأْتِي الرَّجُلَ بِالْقِنُوِّ فِيهِ الشَّيْصُ وَالْحَشْفُ، وَبِالْقِنُوِّ قَدْ انْكَسَرَ فَيُعَلِّقُهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى:

(١) إسناده صحيح، وقد سلف عند المصنف برقم (٤٠٥).

(٢) إسناده صحيح وانظر ما قبله.

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنفِقُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَن تُغْمِضُوا فِيهِ﴾
 [البقرة: ٢٦٧] قالوا: لو أَنَّ أَحَدَكُمْ أَهْدِيَ إِلَيْهِ مِثْلُ مَا أُعْطِيَ، لَمْ يَأْخُذْهُ إِلَّا عَلَى إِغْمَاضٍ وَحَيَاءٍ. قَالَ: فَكُنَّا بَعْدَ ذَلِكَ يَأْتِي أَحَدُنَا بِصَالِحٍ مَا عِنْدَهُ^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

وَأَبُو مَالِكٍ هُوَ الْغِفَارِيُّ، وَيُقَالُ اسْمُهُ: غَزْوَانٌ، وَقَدْ رَوَى الثَّوْرِيُّ عَنِ السُّدِّيِّ شَيْئًا مِنْ هَذَا.

٣٢٣١- حَدَّثَنَا هَنَادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَمَّةً بَابِ آدَمَ، وَلِلْمَلِكِ لَمَّةً، فَأَمَّا لَمَّةُ الشَّيْطَانِ، فَاِيعَادُ

(١) حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَهَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ مِنْ أَجْلِ السُّدِّيِّ -وَأَسْمُهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ- فَهُوَ صَدُوقٌ حَسَنُ الْحَدِيثِ، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ (١٨٢٢).
 وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ عِنْدَ أَحْمَدَ (٢٣٩٧٦) وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَانَ (٦٧٧٤).

قَوْلُهُ: «الْقَنُو»، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي «الْنَهَايَةِ»: الْعِذْقُ بِمَا فِيهِ مِنَ الرُّطْبِ، وَجَمْعُهُ: أَقْنَاءُ.

و«الشَّيْصُ»: التَّمْرُ الَّذِي لَا يَشْتَدُّ نَوَاهُ وَيَقْوَى، وَقَدْ لَا يَكُونُ لَهُ نَوَى أَصْلًا.
 و«الحَشْفُ»: الْيَابِسُ الْفَاسِدُ مِنَ التَّمْرِ، وَقِيلَ: الضَّعِيفُ الَّذِي لَا نَوَى لَهُ كَالشَّيْصِ.

بالشرِّ، وتكذيبُ بالحقِّ، وأمَّا لَمَّةُ الملكِ، فأيعادُ بالخيرِ،
وتصديقُ بالحقِّ، فمن وجدَ ذلكَ، فليَعْلَمْ أَنَّهُ من الله، فليَحْمَدِ اللهَ،
ومن وجدَ الأخرى، فليَتَعَوَّذَ باللهِ من الشَّيْطَانِ، ثُمَّ قرأ ﴿الشَّيْطَانُ
يَعِدُّكُمْ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ﴾ الآية^(١) [البقرة: ٢٦٨].

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، وهو حديثُ أبي الأحوصِ لا نعرفه
مرفوعاً إلا من حديثِ أبي الأحوصِ.

٣٢٣٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا
فُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ
اللهَ طَيِّبٌ وَلَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَإِنَّ اللهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ
الْمُرْسَلِينَ، فَقَالَ: ﴿يَتَأْتِيهَا الرُّسُلُ كُلُّوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا

(١) عطاء بن السائب: اختلط، وسماع أبي الأحوص - وهو سلامة بن سليم -
منه بعد الاختلاط، وقد خالفه غير واحد من الثقات، فرووه عن عطاء به موقوفاً.
وباقى رجاله ثقات.

وأخرجه مرفوعاً النسائي في «الكبرى» (١١٠٥١)، والطبري في «التفسير»
٨٨/٣. وهو في «صحيح ابن حبان» (٩٩٧).

وأخرجه موقوفاً الطبري ٨٨/٣ و ٨٩ من طرق عن عطاء بن السائب، بهذا
الإسناد.

وأخرجه موقوفاً أيضاً ٨٨/٣ بإسناد آخر صحيح عن ابن مسعود، وإعلاله
بالوقف لا يضر، لأنه لا يعلم بالرأي، ولا يدخله القياس، فله حكم الرفع.
واللمة: المس.

تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿ [المؤمنون: ٥١] وقال: ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ [البقرة: ١٧٢] قال: وذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يده إلى السماء يا رب، يا رب، ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغذي بالحرام، فأنى يستجاب لذلك! ﴿^(١)

هذا حديث حسن غريب، وإنما نعرفه من حديث فضيل بن مرزوق، وأبو حازم هو: الأشجعي اسمه: سلمان مولى عزة الأشجعية.

٣٢٣٣- حدثنا عبد بن حميد، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن السدي، قال:

حدثني من سمع علياً يقول: لما نزلت هذه الآية ﴿ وَإِن تَبَدُّوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِر لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ﴾ [البقرة: ٢٨٤] أحزننا، قال: قلنا: يحدث أحدنا نفسه، فيحاسب به، لا ندري ما يغفر منه ولا ما لا يغفر منه، فنزلت هذه الآية بعدها فنسختها ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ﴾^(٢) [البقرة: ٢٨٦].

(١) إسناده حسن، فضيل بن مرزوق - وإن روى له مسلم - ينحط عن رتبة الصحيح إلى الحسن. وأخرجه مسلم (١٠١٥). وهو في «مسند أحمد» (٨٣٤٨).

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لإبهام الراوي عن علي.

وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ١٢٨/٢-١٢٩ ونسبه لعبد بن حميد.

٣٢٣٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى وَرَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أُمِّةٍ أَنَّهَا

سَأَلَتْ عَائِشَةَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَإِنْ تُبَدُّوْا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوْهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٨٤] وعن قوله: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ [النساء: ١٢٣] فقالت: ما سألني عنها أَحَدٌ مِنْذُ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «هَذِهِ مُعَاتِبَةُ اللَّهِ الْعَبْدَ بِمَا يُصِيبُهُ مِنَ الْحُمَى وَالنَّكْبَةِ، حَتَّى الْبِضَاعَةُ يَضَعُهَا فِي يَدِ قَمِيصِهِ، فَيَفْتَقِدُهَا، فَيَفْزَعُ لَهَا، حَتَّى إِنْ الْعَبْدَ لَيَخْرُجُ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمَا يَخْرُجُ الثَّبَرُ الْأَحْمَرُ مِنَ الْكَبِيرِ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ.

٣٢٣٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا

= ويشهد له حديث ابن عباس الآتي برقم (٣٢٣٥).

وحديث أبي هريرة عند مسلم (١٢٥).

(١) إسناده ضعيف بهذه السياقة لضعف علي بن زيد بن جدعان، ولجهالة أمية

وهي بنت عبد الله. وهو في «مسند أحمد» (٢٥٨٣٥).

وأخرج أحمد (٢٤٣٦٨) بسياق آخر صحيح لغيره، من حديث عائشة ولفظه:

أَنَّ رَجُلًا تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾، قَالَ: إِنَّا لَنُجْزَى بِكُلِّ عَمَلِنَا؟! هَلَكْنَا إِذَا. فَبَلَغَ ذَاكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «نَعَمْ يُجْزَى بِهِ الْمُؤْمِنُ فِي الدُّنْيَا فِي مَصِيبَةٍ فِي جَسَدِهِ فِيمَا يُؤْذِيهِ». وَانْظُرْ بَقِيَةَ أَحَادِيثِ الْبَابِ فِي تَعْلِيقِنَا عَلَى حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنْ «الْمُسْنَدِ» (٧٣٨٦).

سفيان، عن آدم بن سليمان، عن سعيد بن جبير

عن ابن عباس، قال: لما نزلت هذه الآية ﴿وَإِنْ تُبَدُّوْا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوْهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٨٤] دَخَلَ قُلُوبَهُمْ مِنْهُ شَيْءٌ لَمْ يَدْخُلْ مِنْ شَيْءٍ، فَقَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «قُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا»، فَأَلْقَى اللَّهُ الْإِيمَانَ فِي قُلُوبِهِمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿ءَاْمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ الآية [البقرة: ٢٨٥] ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ [البقرة: ٢٨٦] قال: قد فعلت ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا﴾ [البقرة: ٢٨٦]، قال: قد فعلت ﴿رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا﴾ الآية [البقرة: ٢٨٦] قال: قد فعلت^(١).

هذا حديث حسن، وقد روي هذا من غير هذا الوجه عن ابن عباس، وفي الباب عن أبي هريرة.

وآدم بن سليمان يُقال: هو والد يحيى بن آدم.

٤- سورة آل عمران

٣٢٣٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿هُوَ

(١) إسناده صحيح، وأخرجه مسلم (١٢٦)، والنسائي في «الكبرى» (١١٠٥٩). وهو في «مسند أحمد» (٢٠٧٠)، و«صحيح ابن حبان» (٥٠٦٩).

الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ ﴿ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ [آل عمران: ٧]. فقال رسولُ الله ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ سَمَّاهُمُ اللَّهُ، فاحذروهم»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وقد رَوَى عَنْ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، هَذَا الْحَدِيثُ، عَنْ عَائِشَةَ.

٣٢٣٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ -وهو الْخَزَّازُ- وَيَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ كِلَاهُمَا، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ. قَالَ يَزِيدُ: عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ

عَنْ عَائِشَةَ -وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو عَامِرٍ الْقَاسِمَ- قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ﴾ [آل عمران: ٧] قَالَ: «إِذَا رَأَيْتِهِمْ فاعْرِفِيهِمْ». وَقَالَ يَزِيدُ: «إِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فاعْرِفُوهُمْ» قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

هَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ يَزِيدُ بْنُ

(١) حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٤٥٤٧)، وَمُسْلِمٌ (٢٦٦٥)، وَأَبُو دَاوُدَ (٤٥٩٨)، وَابْنُ مَاجَهَ (٤٧). وَهُوَ فِي «مُسْنَدِ أَحْمَدَ» (٢٤٢١٠)، وَ«صَحِيحِ ابْنِ حَبَّانَ» (٧٣) وَ(٧٦).

(٢) انظر ما قبله.

إبراهيم عن القاسم بن محمد في هذا الحديث .

وابن أبي مليكة هو: عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، وقد سمع من عائشة أيضاً.

٣٢٣٨- حدثنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا أبو أحمد، قال: حدثنا سفيان، عن أبيه، عن أبي الضحى، عن مسروق

عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ وَلاةً مِنَ النَّبِيِّينَ، وَإِنَّ وَلِيَّيَّ أَبِي وَخَلِيلُ رَبِّي، ثُمَّ قَرَأَ ﴿إِنَّ أَوَّلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾» [آل عمران: ٦٨].

٣٢٣٩- حدثنا محمود قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا سفيان، عن أبيه، عن أبي الضحى، عن عبد الله، عن النبي ﷺ مثله، ولم يقل فيه عن مسروق^(٢).

هذا أصح من حديث أبي الضحى عن مسروق .
وأبو الضحى اسمه: مسلم بن صبيح .

٣٢٤٠- حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبيه،

(١) رجاله ثقات، إلا أن أبا أحمد الزيري - واسمه محمد بن عبد الله - قد خالفه وكيع وأبو نعيم ويحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدي، فرووه منقطعاً بإسقاط مسروق، وقد رجح الرواية المنقطعة المصنف وأبو زرعة وأبو حاتم.

(٢) إسناده منقطع، أبو الضحى - واسمه مسلم بن صبيح - لم يدرك ابن مسعود، وباقي رجاله ثقات.

عن أبي الضُّحى، عن عبد الله، عن النبي ﷺ نحو حديث أبي نُعَيْم، وليس فيه مسروق^(١).

٣٢٤١- حَدَّثَنَا هَنَّاذُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقِ ابْنِ سَلَمَةَ

عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لِيَقْتَطَعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ»، فَقَالَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ: فِيَّ وَاللَّهِ كَانَ ذَلِكَ، كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ أَرْضٌ، فَجَحَدَنِي، فَقَدَّمْتُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَيْكَ بَيِّنَةٌ؟» قُلْتُ: لَا، فَقَالَ لِلْيَهُودِيِّ: «احْلِفْ» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذْنٌ يَحْلِفُ فَيَذْهَبُ بِمَالِي، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ^(٢) [آل عمران: ٧٧].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى.

٣٢٤٢- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرِ السَّهْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ

عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا

(١) إسناده منقطع كسابقه، وأخرجه أحمد في «مسنده» (٣٨٠٠) عن وكيع بهذا الإسناد وانظر تمام تخريجه فيه.

(٢) إسناده صحيح، وقد سلف عند المصنف برقم (١٣١٥).

مِمَّا تُحِبُّونَ ﴿ آل عمران: ٩٢ ﴾ - أو - ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ [البقرة: ٢٤٥]. قال أبو طلحة - وكان له حائطٌ - : يا رسول الله، حائطي لله، ولو استطعتُ أن أسره لم أُعْلِنه، فقال: «اجعله في قرابتك أو أقربيك»^(١).

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد رواه مالكٌ بن أنسٍ عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك.

٣٢٤٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبَّادٍ بْنَ جَعْفَرٍ يُحَدِّثُ

عَنْ ابْنِ عَمْرٍ، قَالَ: قَامَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: مَنْ الْحَاجُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الشَّعِثُ التَّفِلُّ» فَقَامَ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ: أَيُّ الْحَجِّ أَفْضَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْعَجُّ وَالشَّجُّ». فَقَامَ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ: مَا السَّبِيلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الزَّادُ وَالرَّاحِلَةُ»^(٢).

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (١٤٦١). ومسلم (٩٩٨)، وأبو داود (١٦٨٩)، والنسائي ٢٣١/٦. وهو في «مسند أحمد» (١٢١٤٤)، و«صحيح ابن حبان» (٣٣٤٠) و(٧١٨٢) و(٧١٨٣).

(٢) حديث ضعيف دون قصة العج والشج فحسنة، انظر حديث أبي بكر السالف برقم (٨٤١). وإبراهيم بن يزيد الخوزي، قال عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» وقد تكلم فيه مِنْ قَبْلِ حفظه، وَتُرِكَ حديثه، وقد خرج الدارقطني هذا الحديث من حديث جابر وابن عمر وابن مسعود وأنس وعائشة وغيرهم، وليس فيها إسناده يحتج به.

وقال ابن القطان في «الوهم والإيهام» ٤٤٨/٣ بعد أن نقل قول عبد الحق: إن الدارقطني ذكره من رواية رجال من الصحابة، وسماهم، وكلها لا يحتج بها. =

هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَمَرَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ الْخُوزِيِّ الْمَكِّيِّ، وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي
إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ.

٣٢٤٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ
مِسْمَارٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ

عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ
وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ﴾ الْآيَةُ [آل عمران: ٦١] دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا
وَفَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ.

٣٢٤٥- حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ رَبِيعٍ وَهُوَ ابْنُ صَبِيحٍ

= وإنما لم نعرض الآن لتبيين عللها، لأنها كسائر ما لم يذكر، وإنما أشار إليها.
وقال ابن المنذر: لا يثبت الحديث الذي فيه الزاد والراحلة، والآية الكريمة
عامة ليست مجملة، فلا تفتقر إلى بيان، وكأنه كلف كل مستطيع، قَدَرَ بِمَالٍ أَوْ بَدَنٍ.
وأخرجه ابن ماجه (٢٨٩٦).

وروي هذا الحديث عن عدد من الصحابة من طرق واهية.

وسلف مختصراً عند المصنف برقم (٨٢٤).

(١) إسناده قوي، بكير بن مسمار من رجال مسلم، وهو صدوق، وباقي رجاله
ثقات.

وأخرجه ضمن حديث مطول مسلم (٢٤٠٤). وهو في «مسند أحمد»
(١٦٠٨).

وسياأتي عند المصنف برقم (٤٠٥٨).

وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، قَالَ:

رَأَى أَبُو أُمَامَةَ رُؤُوساً مَنْصُوبَةً عَلَى دَرَجٍ دِمَشْقَ، فَقَالَ أَبُو أُمَامَةَ: كِلَابُ النَّارِ شَرُّ قَتْلَى تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ، خَيْرُ قَتْلَى مَنْ قَتَلُوهُ^(١)، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، [آلِ عِمْرَانَ: ١٠٦]، قُلْتُ لِأَبِي أُمَامَةَ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: لَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا - حَتَّى عَدَّ سَبْعًا - مَا حَدَّثْتُكُمْ بِهِ^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَأَبُو غَالِبٍ يُقَالُ اسْمُهُ: حَزَوْرٌ، وَأَبُو أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ اسْمُهُ: صُدَيْيُّ بْنُ عَجْلَانَ.

٣٢٤٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ

عَنْ جَدِّهِ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كُنْتُمْ

(١) لَفْظُ أَحْمَدَ فِي الرَّوَايَةِ الثَّانِيَةِ: وَخَيْرُ قَتْلَى قُتِلُوا تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ هَؤُلَاءِ.

(٢) حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَهَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ فِي الْمَتَابِعَاتِ، أَبُو غَالِبٍ ضَعِيفٌ يَعتَبَرُ بِهِ، وَقَدْ تَابَعَهُ سَيَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأُمَوِيُّ عِنْدَ أَحْمَدَ، وَشَدَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الدِّمَشْقِيُّ عِنْدَ ابْنِ خَزِيمَةَ فِي الْجِهَادِ كَمَا فِي «إِتْحَافِ الْمَهْرَةِ» ٢٢٩/٦، وَالْحَاكِمُ ١٤٩/٢ وَ ١٤٩ - ١٥٠.

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ (١٧٦). وَهُوَ فِي «مُسْنَدِ أَحْمَدَ» (٢٢١٥١) وَ (٢٢١٨٣).

وَلَفَقَهُ الْحَدِيثُ انْظُرْ تَعْلِيقَنَا عَلَى «الْمُسْنَدِ» (٢٢١٥١).

خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴿[آل عمران: ١١٠] قال: «أَنْتُمْ تُتِمُّونَ سَبْعِينَ أُمَّةً أَنْتُمْ خَيْرُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللَّهِ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ بَهْزِ ابْنِ حَكِيمٍ نَحْوَ هَذَا، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١١٠].

٣٢٤٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كُسِرَتْ رِبَاعِيَّتُهُ يَوْمَ أُحُدٍ وَشُجَّ وَجْهُهُ شَجَّةً فِي جَبْهَتِهِ حَتَّى سَالَ الدَّمُ عَلَى وَجْهِهِ، فَقَالَ: «كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ فَعَلُوا هَذَا بِنَبِيِّهِمْ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ؟» فَتَزَلَّتْ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ﴾ إِلَى آخِرِهَا^(٢) [آل عمران: ١٢٨].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٢٤٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ

عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شُجَّ فِي وَجْهِهِ وَكُسِرَتْ رِبَاعِيَّتُهُ،

(١) إسناده حسن، وأخرجه دون ذكر الآية ابن ماجه (٤٢٨٧) و(٤٢٨٨)، والنسائي في «الكبرى» (١١٤٣١). وهو في «مسند أحمد» (٢٠١٥).

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه مسلم (١٧٩١)، وابن ماجه (٤٠٢٧)، والنسائي في «الكبرى» (١١٠٧٧). وهو في «مسند أحمد» (١١٩٥٦)، و«صحيح ابن حبان» (٦٥٧٤). وعلقه البخاري في «صحيحه» كتاب المغازي، باب ليس لك من الأمر شيء... الآية، قبل الحديث (٤٠٦٩).

وَرُمِيَ رَمِيَّةً عَلَى كَتِفِهِ، فَجَعَلَ الدَّمُ يَسِيلُ عَلَى وَجْهِهِ، وَهُوَ يَمْسَحُهُ
وَيَقُولُ: «كَيْفَ تُفْلِحُ أُمَّةٌ، فَعَلُوا هَذَا بِنَبِيِّهِمْ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ؟»
فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ
يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾^(١) [آل عمران: ١٢٨].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

سَمِعْتُ عَبْدَ بْنَ حُمَيْدٍ يَقُولُ: غَلِطَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ فِي هَذَا.

٣٢٤٩- حَدَّثَنَا أَبُو السَّائِبِ سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ بْنُ سَلَمِ الْكُوفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا
أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَمْزَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ
عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ: «اللَّهُمَّ الْعَنِ أَبَا
سُفْيَانَ، اللَّهُمَّ الْعَنِ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ، اللَّهُمَّ الْعَنِ صَفْوَانَ بْنَ
أُمَيَّةَ»، قَالَ: فَتَزَلَّتْ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾
[آل عمران: ١٢٨]. فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَأَسْلَمُوا فَحَسُنَ إِسْلَامُهُمْ^(٢).

(١) رجاله ثقات رجال الشيخين، وانظر ما قبله وما بعده.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف، عمر بن حمزة ضعيف يعتبر به.

وأخرجه البخاري (٤٠٦٩)، والنسائي ٢٠٣/٢ من طريقين عن معمر، عن
الزهري عن سالم، عن عبد الله بن عمر.

وهو في «مسند أحمد» (٥٦٧٤)، و«صحيح ابن حبان» (١٩٨٧) و(١٩٨٨)
و(٥٧٤٧).

قال الحافظ في «الفتح» ٢٢٧/٨: وطريق الجمع بينه (أي: حديث أنس
السلف قبل هذا) وبين حديث ابن عمر أنه ﷺ دعا على المذكورين بعد ذلك في
صلاته، فتزلت الآية في الأمرين معاً، فيما وقع له من الأمر المذكور، وفيما نشأ=

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ يُسْتَفَرَّبُ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ حَمْزَةَ
عَنْ سَالِمٍ، وَكَذَا رَوَاهُ الزُّهْرِيُّ عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ. لَمْ يَعْرِفْهُ
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ حَمْزَةَ، وَعَرَفَهُ مِنْ حَدِيثِ
الزُّهْرِيِّ.

٣٢٥٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ بْنُ عَرَبِيِّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ
ابْنُ الْحَارِثِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ نَافِعٍ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو عَلَى أَرْبَعَةٍ
نَفَرٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ
أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٢٨] فَهَذَا هُمُ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ يُسْتَفَرَّبُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ
حَدِيثِ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، وَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ.

٣٢٥١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ،
عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ

عَنْ أَسْمَاءَ بِنِ الْحَكَمِ الْفَزَارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: إِنِّي
كُنْتُ رَجُلًا إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا نَفَعَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِمَا

= عَنْهُ مِنَ الدَّعَاءِ عَلَيْهِمْ، وَذَلِكَ كُلُّهُ فِي أَحَدٍ.

قَالَ السَّنْدِيُّ فِي حَاشِيَتِهِ عَلَى «الْمُسْنَدِ»: قَوْلُهُ: فَتَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿لَيْسَ
لَكَ...﴾ تَنْبِيْهَا، عَلَى أَنَّ اللَّاتِقَ بِحَالِهِ تَرَكَ اللَّعْنَ، فَإِنَّ الْأَمْرَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى،
فِيَحْتَمِلُ أَنْ يَتُوبَ عَلَى بَعْضِ هَؤُلَاءِ، فَلَا يَنْاسِبُ لَعْنَهُ. وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.
(١) انْظُرْ مَا قَبْلَهُ.

شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي، وَإِذَا حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ اسْتَحْلَفْتُهُ، فَإِذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ، وَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا ثُمَّ يَقُومُ فَيَتَطَهَّرُ، ثُمَّ يُصَلِّي، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِلَّا غُفِرَ لَهُ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ^(١) [آل عمران: ١٣٥].

هَذَا حَدِيثٌ قَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ فَرَفَعُوهُ، وَرَوَاهُ مِسْعَرٌ وَسَفْيَانُ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ فَلَمْ يَرْفَعَاهُ فَوْقَهُ، وَلَا نَعْرِفُ لِأَسْمَاءٍ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ.

٣٢٥٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنْ حَمَّادِ ابْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ

عَنْ أَبِي طَلْحَةَ، قَالَ: رَفَعْتُ رَأْسِي يَوْمَ أُحُدٍ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ، وَمَا مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ إِلَّا يَمِيدُ تَحْتَ حَجَفَتِهِ مِنَ النَّعَاسِ، فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا﴾^(٢) [آل عمران: ١٥٤].

(١) سلف عند المصنف برقم (٤٠٨)، وانظر الكلام عليه هناك.

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٤٠٦٨)، والنسائي في «الكبرى»

(١١٠٨٠) و(١١١٩٨) و(١١١٩٩). وهو في «مسند أحمد» (١٦٣٥٧)، و«صحيح

ابن حبان» (٧١٨٠).

والجحفة: الترس من الجلد ليس فيه خشب، والجمع جحف.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٢٥٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ،
عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الزُّبَيْرِ مِثْلَهُ^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٢٥٤- حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ سَعِيدٍ،
عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ

أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ قَالَ: غَشِينَا وَنَحْنُ فِي مَصَافِنَا يَوْمَ أُحُدٍ، حَدَّثَ
أَنَّهُ كَانَ فِي مَنِّ غَشِيَةِ النَّعَاسِ يَوْمَئِذٍ، قَالَ: فَجَعَلَ سَيْفِي يَسْقُطُ مِنْ
يَدِي وَأَخْذُهُ، وَيَسْقُطُ مِنْ يَدِي وَأَخْذُهُ، وَالطَّائِفَةُ الْأُخْرَى الْمَنَافِقُونَ
لَيْسَ لَهُمْ هَمٌّ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ، أَجَبَنُ قَوْمٍ وَأَرْعَبُهُ وَأَخْذَلُهُ لِلْحَقِّ^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٢٥٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ خُصَيْفٍ،
قَالَ: حَدَّثَنَا مِقْسَمٌ، قَالَ:

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ﴾
[آل عمران: ١٦١] فِي قَطِيفَةٍ حَمْرَاءَ افْتَقَدَتْ يَوْمَ بَدْرٍ، فَقَالَ بَعْضُ
النَّاسِ: لَعَلَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

(١) إسناده صحيح، وأخرجه أبو يعلى (١٤٢٣)، والبيهقي في «دلائل النبوة»

(٢) إسناده صحيح، وانظر ما قبله.

﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ ﴾ إلى آخر الآية^(١) [آل عمران: ١٦١].

هذا حديث حسن غريب. وقد روى عبد السلام بن حرب عن

(١) ضعيف، خفيف - وهو ابن عبد الرحمن - سيء الحفظ، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين غير مقسم فمن رجال البخاري. وأخرجه أبو داود (٣٩٧١). وهو في «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٥٦٠١) و(٥٦٠٢).

قال السمين الحلبي في «الدر المصون» ٣/ ٤٦٥-٤٦٦: قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ ﴾، «أن يغل»: في محل رفع اسم كان، و«لنبي»: خبر مقدم، أي: ما كان له غلول أو إغلال على حسب القراءتين. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم بفتح الياء وضم الغين، من «غَلَّ» مبنياً للفاعل، ومعناه: أنه لا يصح أن يقع من النبي غلول لتنافيهما، فلا يجوز أن يتوهم ذلك فيه البتة.

وقرأ الباقر: «يُغَلَّ» مبنياً للمفعول. وهذه القراءة فيها احتمالان: أحدهما: أن يكون من «غَلَّ» ثلاثياً، والمعنى: ما صحَّ لنبي أن يخونه غيره ويغله، فهو نفي في معنى النهي، أي: لا يغله أحد.

والاحتمال الثاني: أن يكون من أغلَّ رباعياً، وفيها وجهان: أحدهما: أن يكون من أغلَّه، أي: نسبة إلى الغلول كقولهم: أكذبتَه، أي: نسبته إلى الكذب، وهذا في المعنى كالذي قبله، أي نفي في معنى النهي، أي: لا ينسبه أحد إلى الغلول. والثاني: أن يكون من أغلَّه، أي: وجده غالا كقولهم: أحمدتُ الرجلَ، وأبخلته وأجبتَه، أي: وجدته محموداً وبخيلاً وجباناً. والظاهر أن قراءة «يُغَلَّ» بالياء للفاعل لا يُقدَّر فيها مفعولٌ محذوف، لأن الغرض نفي هذه الصفة عن النبي من غير نظر إلى تعلُّقٍ بمفعولٍ، كقولك: «هو يعطي ويمنع» تريد إثبات هاتين الصفتين. وقدَّر له أبو البقاء مفعولاً، فقال: تقديره: أن يغُلَّ المال أو الغنيمة.

وانظر «حجة القراءات» ص ١٧٩-١٨٠، و«الكشف عن وجوه القراءات»

١/ ٣٦٣-٣٦٤.

خُصِيفَ نَحْوَ هَذَا، وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنْ خُصِيفٍ، عَنْ
مِقْسَمٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

٣٢٥٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ بْنُ عَرَبِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ طَلْحَةَ بْنَ خِرَاشٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ
لِي: «يَا جَابِرُ مَا لِي أَرَاكَ مُنْكَسِرًا؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتُشْهِدَ
أَبِي، وَتَرَكَ عِيَالًا وَدَيْنًا، قَالَ: «أَفَلَا أُبَشِّرُكَ بِمَا لَقِيَ اللَّهُ بِهِ أَبَاكَ؟»
قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «مَا كَلَّمَ اللَّهُ أَحَدًا قَطُّ إِلَّا مِنْ وَرَاءِ
حِجَابٍ، وَأَحْيَا أَبَاكَ فَكَلَّمَهُ كِفَاحًا، وَقَالَ: يَا عَبْدِي تَمَنَّ عَلَيَّ
أُعْطِكَ. قَالَ: يَا رَبِّ تُخَيِّنِي فَأَقْتُلْ فِيكَ ثَانِيَةً. قَالَ الرَّبُّ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى: إِنَّهُ قَدْ سَبَقَ مِنِّي أَنَّهُمْ لَا يُرْجَعُونَ قَالَ: وَأُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ:
﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا﴾^(١) [آل عمران: ١٦٩].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ
حَدِيثِ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ.

وَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَدِينِيِّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ كِبَارِ أَهْلِ
الْحَدِيثِ، هَذَا عَنْ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَقَدْ رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ

(١) إسناده حسن، وأخرجه ابن ماجه (١٩٠) و(٢٨٠٠). وهو في «مسند
أحمد» (١٤٨٨١)، و«صحيح ابن حبان» (٧٠٢٢).

وله شاهد بإسناد ضعيف من حديث عائشة عند البزار (٢٧٠٦) - كشف
الاستار، والحاكم ٢/٢٠٣، والبيهقي في «الدلائل» ٢/٢٩٨.

ابن عَقِيلٍ عن جَابِرٍ شَيْئاً مِنْ هَذَا.

٣٢٥٧- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ [آل عمران: ١٦٩] فَقَالَ: أَمَا إِنَّا قَدْ سَأَلْنَا عَنْ ذَلِكَ، فَأُخْبِرْنَا أَنَّ أَرْوَاحَهُمْ فِي طَيْرٍ خُضِرَ تَسْرَحُ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَتْ، وَتَأْوِي إِلَى قَنَادِيلَ مُعَلَّقَةٍ بِالْعَرْشِ، فَاطَّلَعَ إِلَيْهِمْ رَبُّكَ اطَّلَاعَةً، فَقَالَ: هَلْ تَسْتَزِيدُونَ شَيْئاً فَازِيدُكُمْ؟ قَالُوا: رَبَّنَا وَمَا نَسْتَزِيدُ وَنَحْنُ فِي الْجَنَّةِ نَسْرَحُ حَيْثُ شِئْنَا؟ ثُمَّ اطَّلَعَ إِلَيْهِمُ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ: هَلْ تَسْتَزِيدُونَ شَيْئاً فَازِيدُكُمْ؟ فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّهُمْ لَا يُتْرَكُونَ قَالُوا: تُعِيدُ أَرْوَاحَنَا فِي أَجْسَادِنَا حَتَّى نَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا، فَنُقْتَلَ فِي سَبِيلِكَ مَرَّةً أُخْرَى^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٢٥٨- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ مِثْلَهُ

وَزَادَ فِيهِ: وَتُقْرَأُ نَبِيَّنَا عَنَّا السَّلَامُ، وَتُخْبِرُهُ أَنَّ قَدْ رَضِينَا وَرَضِيَ عَنَّا^(٢).

(١) إسناده صحيح، عبد الله بن مرة: هو الهمداني الخارفي.

وأخرجه مسلم (١٨٨٧)، وابن ماجه (٢٨٠١).

(٢) رجاله ثقات إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه ابن مسعود.

هذا حديث حسن.

٣٢٥٩- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ جَامِعٍ وَهُوَ ابْنُ

أَبِي رَاشِدٍ وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ أَغْيَنَ، عَنْ أَبِي وائِلٍ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ رَجُلٍ لَا يُؤَدِّي

زَكَاةَ مَالِهِ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي عُنُقِهِ شُجَاعاً»، ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْنَا

مِصْدَاقَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا ءَاتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ

فَضْلِهِ﴾ [آل عمران: ١٨٠]. وَقَالَ مَرَّةً: قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

مِصْدَاقَهُ: ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [آل عمران: ١٨٠]

«وَمَنْ اقْتَطَعَ مَالَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ يَمِينٍ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ»،

ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِصْدَاقَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ

اللَّهِ﴾ [آل عمران: ٧٧].

هذا حديث حسن صحيح.

ومعنى قوله شجاعاً أقرع، يعني: حية.

٣٢٦٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَسَعِيدُ بْنُ

عَامِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ مَوْضِعَ سَوْطِ

(١) حديث صحيح، وأخرج شطره الأول ابن ماجه (١٧٨٤)، والنسائي في

١١/٥. وهو في «مسند أحمد» (٣٥٧٧).

وسلف شطره الثاني عند المصنف برقم (١٣١٥)، وقد تقدم تخريجه هناك.

فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، اقْرَأُوا إِن شِئْتُمْ: ﴿فَمَنْ
زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأَدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ
الْفُرُورِ﴾^(١) [آل عمران: ١٨٥].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٢٦١- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ
مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، أَنَّ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ مِرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ، قَالَ:

اذهَبْ يَا رَافِعُ - لِبَوَّابِهِ - إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقُلْ لَهُ: لئن كَانَ كُلُّ
أَمْرٍ فَرِحَ بِمَا أُوتِيَ، وَأَحَبَّ أَنْ يُحْمَدَ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ مُعَذِّبًا،
لَنُعَذِّبَنَّ أَجْمَعُونَ. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَا لَكُمْ وَلِهَذِهِ الْآيَةُ إِنَّمَا أَنْزَلْتُ
هَذِهِ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ، ثُمَّ تَلَا ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ
أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١٨٧]، وَتَلَا ﴿لَا تَحْسَبَنَّ
الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُتُوا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا﴾ [آل
إمران: ١٨٨]، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: سَأَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ شَيْءٍ
فَكَتَمُوهُ، وَأَخْبَرُوهُ بغيرِهِ فخرَجُوا، وَقَدْ أَرَوْهُ أَنْ قَدْ أَخْبَرُوهُ بِمَا
سَأَلَهُمْ عَنْهُ، وَاسْتَحْمَدُوا بِذَلِكَ إِلَيْهِ، وَفَرِحُوا بِمَا أُوتُوا مِنْ

(١) حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ فِي «مُسْنَدِ أَحْمَدَ» (٨١٦٧)، وَ«صَحِيحِ ابْنِ حِبَّانَ»
(٦١٥٨) وَ(٧٤١٧).

وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي «الْكَبَرِيِّ» (١١٠٨٥) ضَمَّنَ حَدِيثَ مَطُولٍ سَيَأْتِي عِنْدَ
الْمُصَنِّفِ بِرَقْمِ (٣٥٧٦).

كِتْمَانِهِمْ^(١) وما سألهم عنه^(٢).

هذا حديث حسن غريب صحيح.

٥ - ومن سورة النساء

٣٢٦٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا
ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ

سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: مَرِضْتُ فَأَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يَعُودُنِي، وَقَدْ أُغْمِيَ عَلَيَّ، فَلَمَّا أَفَقْتُ، قُلْتُ: كَيْفَ أَقْضِي فِي
مَالِي؟ فَسَكَتَ عَنِّي حَتَّى نَزَلْتُ: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ
مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ﴾^(٣) [النساء: ١١].

هذا حديث حسن صحيح، وقد رواه غير واحد عن محمد بن
المنكدر.

٣٢٦٣- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ صَبَّاحٍ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ
عُيَيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ. وَفِي حَدِيثِ
الْفَضْلِ بْنِ صَبَّاحٍ كَلَامٌ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا^(٤).

(١) في (أ) و(د) و(ل): كتابهم، وهو خطأ، والمثبت من (ظ) و(س) وهامش
(ل).

(٢) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٤٥٦٨)، ومسلم (٢٧٧٨)، والنسائي
في «الكبرى» (١١٠٨٦). وهو في «مسند أحمد» (٢٧١٢).

(٣) إسناده صحيح، وقد سلف عند المصنف برقم (٢٢٢٧).

(٤) إسناده صحيح، وانظر ما قبله.

٣٢٦٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ، قَالَ:
حَدَّثَنَا هَمَامُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ أَبِي عَلْقَمَةَ
الْهَاشِمِيِّ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُوطَاسَ أَصَبْنَا
نِسَاءَ لَهْنٍ أَزْوَاجٌ فِي الْمُشْرِكِينَ، فَكَرِهَهُنَّ رِجَالٌ مِنْهُمْ، فَأَنْزَلَ
اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ
أَيْمَانُكُمْ﴾^(١) [النساء: ٢٤].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٣٢٦٥- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَثْمَانُ
الْبَتِّيُّ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: أَصَبْنَا سَبَايَا يَوْمَ أُوطَاسَ لَهْنٍ
أَزْوَاجٌ فِي قَوْمِهِنَّ، فَذَكَرُوا بِذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَنَزَلَتْ:
﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾^(٢)
[النساء: ٢٤].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَهَكَذَا رَوَى الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَثْمَانَ الْبَتِّيِّ،
عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ،
وَلَيْسَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي عَلْقَمَةَ، وَلَا أَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا ذَكَرَ أَبَا

(١) إسناده صحيح، وقد سلف عند المصنف برقم (١١٦٢).

(٢) وأخرجه أحمد (١١٦٩١) عن عبد الرزاق، عن سفيان، عن عثمان البتي،

بهذا الإسناد. وقد بسطنا الكلام عليه في «المسند»، فارجع إليه.

عَلَقَمَةَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ إِلَّا مَا ذَكَرَ هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ^(١).

وَأَبُو الْخَلِيلِ اسْمُهُ: صَالِحُ بْنُ أَبِي مَرِيمَ.

٣٢٦٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ

الْحَارِثِ، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْكِبَائِرِ قَالَ: «الشُّرْكُ

بِاللَّهِ، وَعَقْوُ الْوَالِدَيْنِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَقَوْلُ الزُّورِ»^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ. وَرَوَاهُ رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنْ

شُعْبَةَ. وَقَالَ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، وَلَا يَصِحُّ.

٣٢٦٧- حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ:

حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ

عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِأَكْبَرِ

الْكِبَائِرِ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعَقْوُ

الْوَالِدَيْنِ» قَالَ: وَجَلَسَ وَكَانَ مُتَكِنًا قَالَ: «وَشَهَادَةُ الزُّورِ، أَوْ قَوْلُ

الزُّورِ»، قَالَ: فَمَا زَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهَا حَتَّى قُلْنَا لَيْتَهُ

سَكَتَ^(٣).

(١) قلنا: بل ذكره أيضاً سعيد بن أبي عروبة وشعبة وهشام الدستوائي ثلاثهم

عن قتادة، انظر «المسند» (١١٧٩٧).

(٢) إسناده صحيح، وقد سلف عند المصنف برقم (١٢٤٨).

(٣) إسناده صحيح، وبشر بن المفضل سمع من الجريري قبل الاختلاط، وقد

سلف عند المصنف برقم (٢٠١١) و(٢٤٥٢).

هذا حديث حسن صحيح غريب.

٣٢٦٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مُهَاجِرِ بْنِ قُنْفُذِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْأَنْصَارِيِّ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكِبَائِرِ الشَّرْكَ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَالْيَمِينَ الْغُمُوسَ، وَمَا حَلَفَ حَالِفٌ بِاللَّهِ يَمِينَ صَبْرٍ، فَأَدْخَلَ فِيهَا مِثْلَ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ إِلَّا جُعِلَتْ نُكْتَةً فِي قَلْبِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(١).

هذا حديث حسن غريب.

وَأَبُو أَمَامَةَ الْأَنْصَارِيُّ هُوَ: ابْنُ ثَعْلَبَةَ، وَلَا نَعْرِفُ اسْمَهُ، وَقَدْ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَحَادِيثَ.

٣٢٦٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ فَرَّاسٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْكِبَائِرُ: الْإِشْرَاكُ

(١) حديث صحيح دون قوله: «وما حلف حالف بالله يمين...»، وهذا إسناد حسن، كما قال الحافظ في «الفتح» ٤١١/١٠.

وهو في «المسند» (١٦٠٤٣)، و«صحيح ابن حبان» (٥٥٦٣).

ويشهد لشطره الأول حديث ابن عمرو الآتي بعده.

قوله: «يمين صبر»، قال السندي في حاشيته على «المسند»: يصبر لأجله، وهو ما يكون في محل القضاء عند الحاكم.

بالله، وعُقُوقُ الوالِدَيْنِ، أو قال: اليمينُ الغُمُوسُ «شكُّ شُعبة»^(١).
هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٢٧٠- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ،

عَنْ مُجَاهِدٍ

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: يَغْزُو الرِّجَالُ وَلَا تَغْزُو النِّسَاءُ، وَإِنَّمَا
لَنَا نِصْفُ الْمِيرَاثِ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ
اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ [النساء: ٣٢]. قَالَ مُجَاهِدٌ: وَأَنْزَلَ فِيهَا:
﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾ [الأحزاب: ٣٥] وَكَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ أَوَّلَ
ظَعِينَةٍ قَدِمَتْ الْمَدِينَةَ مُهَاجِرَةً^(٢).

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٦٦٧٥) و(٦٨٧٠) و(٦٩٢٠)،
والنسائي ٨٩/٧ و٦٣/٨. وهو في «مسند أحمد» (٦٨٨٤)، و«صحيح ابن حبان»
(٥٥٦٢).

(٢) رجاله ثقات، إلا أن المصنف جزم بإرساله ظناً منه أن مجاهداً لم يدرك أم
سلمة، وتعبه الشيخ شاکر رحمه الله في تعليقه على «تفسير الطبري» (٩٢٤١)،
فقال: أما حكم الترمذي في روايته من طريق ابن عيينة أنه حديث مرسل، فإنه
جزم بلا دليل، ومجاهد أدرك أم سلمة يقيناً وعاصرها، فإنه ولد سنة ٢١، وأم
سلمة ماتت بعد سنة ٦٠ على اليقين. والمعاصرة من الراوي الثقة تحمل على
الاتصال، إلا أن يكون الراوي مدلساً، ولم يزعم أحد أن مجاهداً مدلس، إلا كلمة
قالها القطب الحلبي في «شرح البخاري»، حكاهما عنه الحافظ في «التهذيب»، ثم
عقب عليها بقوله: ولم أر من نُسبه إلى التدليس. وقال الحافظ أيضاً في «الفتح»
٢٧٠/٦ رداً على من زعم أن مجاهداً لم يسمع من عبد الله بن عمرو: لكن سماع
مجاهد من عبد الله بن عمرو ثابت، وليس بمدلس.

هذا حديث مُرْسَلٌ. ورواه بعضهم عن ابن أبي نجيح عن مجاهدٍ مُرسلاً أنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قالت: كذا وكذا.

٣٢٧١- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ وَلَدِ أُمِّ سَلَمَةَ

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا أَسْمَعُ اللَّهَ ذَكَرَ النِّسَاءَ فِي الْهِجْرَةِ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿أَنِّي لَا أَضِيعُ عَمَلَ عَمَلٍ مِنْكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتُمْ بَعْضُكُمْ مِّنْ بَعْضٍ﴾^(١) [آل عمران: ١٩٥].

٣٢٧٢- حَدَّثَنَا هَنَادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ:

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْهِ وَهُوَ عَلَى

= ثبت عندنا اتصال الحديث وصحته، والحمد لله.

وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ١/١٥٦، وسعيد بن منصور في «تفسيره» (٦٢٤)، والطبري في «تفسيره» ٥/٤٦ و ٤٧، وأبو يعلى (٦٩٥٩)، والطبراني في «الكبير» ٢٣/٦٠٩، والحاكم ٢/٣٠٥-٣٠٦، والبيهقي ٩/٢١. وهو في «مسند أحمد» (٢٦٧٣٦).

(١) إسناده حسن، والرجل المبهم الراوي عن أم سلمة جاء مسمًى عند غير المصنف، واسمه سلمة بن عبد الله بن عمر بن أبي سلمة، ونسبه بعضهم إلى جده فقال: سلمة بن عمر بن أبي سلمة. وسلمة هذا روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات»، ولم يؤثر فيه جرح عن أحد، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ١/١٤٤، والحميدي (٣٠١)، وسعيد بن منصور (٥٥٢)، وأبو يعلى (٦٩٥٨)، والطبري ٤/٢١٥، والطبراني في «الكبير» ٢٣/٦٥١.

الْمِنْبَرِ، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ مِنْ سُورَةِ النِّسَاءِ حَتَّى إِذَا بَلَغْتُ ﴿فَكَيْفَ إِذَا
جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٤١]
غَمَزَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ وَعَيْنَاهُ تَذْمَعَانِ^(١).

هَكَذَا رَوَى أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ
عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، وَإِنَّمَا هُوَ إِبْرَاهِيمُ، عَنْ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ.

٣٢٧٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ:
حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدَةَ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْرَأْ عَلَيَّ»،
فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اقْرَأْ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ؟ قَالَ: «إِنِّي أَحِبُّ أَنْ
أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي» فَقَرَأْتُ سُورَةَ النِّسَاءِ حَتَّى بَلَغْتُ ﴿وَجِئْنَا بِكَ عَلَى
هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ قَالَ: فَرَأَيْتُ عَيْنِي النَّبِيَّ ﷺ تَهْمُلَانِ^(٢).

هَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الْأَحْوَصِ.

٣٢٧٤- حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ سَفْيَانَ،
عَنِ الْأَعْمَشِ نَحْوَ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بْنِ هِشَامٍ.

٣٢٧٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ
أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٤٥٨٢)، ومسلم (٨٠٠)، وأبو داود
(٣٦٦٨)، والنسائي في «الكبرى» (٨٠٧٥-٨٠٧٩) و(١١١٠٥). وهو في «مسند
أحمد» (٣٥٤٩) و(٣٥٥٠) و(٣٦٠٦)، و«صحيح ابن حبان» (٧٣٥) و(٧٠٦٥).

(٢) إسناده صحيح وانظر ما قبله.

عن علي بن أبي طالب، قال: صَنَعَ لَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ طَعَاماً فَدَعَانَا، وَسَقَانَا مِنَ الْخَمْرِ، فَأَخَذَتِ الْخَمْرُ مِنَّا، وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَقَدَّمُونِي فَقَرَأْتُ: قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ وَنَحْنُ نَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ. قال: فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾^(١) [النساء: ٤٣].

هذا حديث حسن غريب صحيح.

٣٢٧٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ

أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ خَاصِمَ الزُّبَيْرِ فِي شِرَاجِ الْحَرَّةِ الَّتِي يَسْقُونَ بِهَا النَّخْلَ. فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ سَرَّحَ الْمَاءَ يَمْرُؤًا، فَأَبَى عَلَيْهِ، فَاخْتَصَمُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلزُّبَيْرِ: «اسْقِ يَا زُبَيْرُ وَأَرْسِلِ الْمَاءَ إِلَى جَارِكَ». فَغَضِبَ الْأَنْصَارِيُّ وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَنْ كَانَ ابْنُ عَمَّتِكَ؟ فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «يَا زُبَيْرُ اسْقِ وَاحْبِسِ الْمَاءَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الْجَدْرِ». فَقَالَ الزُّبَيْرُ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَحْسِبُ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ

(١) حديث حسن، أبو جعفر الرازي وإن كان ضعيفاً، تابعه سفيان الثوري عند أبي داود والنسائي والحاكم، ورواية سفيان عن عطاء قبل الاختلاط.

وأخرجه أبو داود (٣٦٧١)، والنسائي في «الكبرى» كما في «التحفة» ٤٠٢/٧، والطبري في «تفسيره» ٩٥/٥، والحاكم ٣٠٧/٢.

في ذلك ﴿ فَلَا وَرَيْكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ ﴾^(١) [النساء: ٦٥].

سمعتُ محمداً يقولُ: قد روى ابنُ وهبٍ هذا الحديثَ عن
الليثِ بنِ سعدٍ ويونسَ، عن الزُّهريِّ، عن عُرْوَةَ، عن عبدِ الله بنِ
الزُّبَيْرِ نحوَ هذا الحديثِ.

وروى شُعَيْبُ بنُ أبي حمزة عن الزُّهريِّ، عن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ،
ولم يذكر عن عبدِ الله بنِ الزُّبَيْرِ.

٣٢٧٧- حدَّثنا محمدُ بنُ بشارٍ، قال: حدَّثنا محمدُ بنُ جعفرٍ، قال:
حدَّثنا شُعْبَةُ، عن عَدِيِّ بنِ ثابتٍ، قال: سَمِعْتُ عبدَ الله بنَ يزيدٍ يُحدِّثُ

عن زيدِ بنِ ثابتٍ قال في هذه الآية ﴿ فَمَالَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ
فِئَتَيْنِ ﴾ [النساء: ٨٨] قال: رَجَعَ ناسٌ من أصحابِ رسولِ الله ﷺ
يومَ أُحُدٍ، فكانَ النَّاسُ فيهم فِرْقَتَيْنِ: فريقٌ منهم يقولُ: اقتُلْهُمْ،
وفريقٌ يقولُ: لا، فنزلت هذه الآية: ﴿ فَمَالَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ ﴾
فقال: «إنَّها طَيْبَةٌ» وقال: «إنَّها تَنْفِي الْخَبَثَ، كما تَنْفِي النَّارُ خَبَثَ
الحديدِ»^(٢).

هذا حديثٌ صحيحٌ حسنٌ.

وعبدُ الله بنُ يزيدٍ هو: الأنصاريُّ الخطميُّ، وله صُحْبَةٌ.

(١) إسناده صحيح، وقد سلف عند المصنف برقم (١٤١٤).

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (١٨٨٤)، ومسلم (١٣٨٤) و(٢٧٧٦)،
والنسائي في «الكبرى» (١١١١٣). وهو في «مسند أحمد» (٢١٥٩٩).

٣٢٧٨- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، قَالَ:
حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ بْنُ عَمْرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «يَجِيءُ الْمَقْتُولُ بِالْقَاتِلِ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَاصِيَتُهُ وَرَأْسُهُ بِيَدِهِ وَأُودَاجُهُ تَشَخَّبُ دَمًا، يَقُولُ: يَا رَبِّ
قَتَلَنِي هَذَا، حَتَّى يُدْنِيَهُ مِنَ الْعَرْشِ». قَالَ: فَذَكَرُوا لِابْنِ عَبَّاسٍ
التَّوْبَةَ، فَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا﴾
[النساء: ٩٣] قَالَ: مَا نُسِخَتْ هَذِهِ الْآيَةُ، وَلَا بُدِّلَتْ، وَأَنَّى لَهُ
التَّوْبَةُ^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنْ عَمْرِو
ابْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ.

(١) إسناده صحيح، وأخرجه ابن ماجه (٢٦٢١)، والنسائي ٨٥/٧ و ٨٧ و ٦٣/٨.
وهو في «مسند أحمد» (١٩٤١) و (٢١٤٢).

وأخرج قول ابن عباس في الآية دون المرفوع البخاري (٤٥٩٠)، ومسلم
(٣٠٢٣)، وأبو داود (٤٢٧٥)، والنسائي ٨٥/٧ و ٨٦ و ٦٢/٨.

قوله: «وَأَنَّى لَهُ التَّوْبَةُ» أي: لا تقبل توبته، قال الإمام النووي في «شرح مسلم»
١٥٩/١٨: هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَرَوَى عَنْهُ أَنَّ لَهُ تَوْبَةَ،
وَجَوَّازَ الْمَغْفِرَةِ لَهُ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [النساء: ١١٠]، وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ الثَّانِيَةُ هِيَ مَذْهَبُ جَمِيعِ أَهْلِ السُّنَّةِ
وَالصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ، وَمَا رَوَى عَنْ بَعْضِ السَّلَفِ مِمَّا يَخَالِفُ هَذَا مُحْمُولٌ
عَلَى التَّغْلِيظِ وَالتَّحْذِيرِ مِنَ الْقَتْلِ وَالتَّوْبَةِ فِي الْمَنْعِ مِنْهُ. وَلَيْسَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ الَّتِي احْتَجَّ
بِهَا ابْنُ عَبَّاسٍ تَصْرِيحٌ بِأَنَّهُ يُخَلَّدُ، وَإِنَّمَا فِيهَا أَنَّهُ جَزَاؤُهُ، وَلَا يُلْزَمُ فِيهِ أَنْ يُجَازَى.

٣٢٧٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رِزْمَةَ،

عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ عَلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ غَنَمٌ لَهُ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، قَالُوا: مَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا لِيَتَعَوَّذَ مِنْكُمْ، فَقَامُوا فَقَتَلُوهُ، وَأَخَذُوا غَنَمَهُ، فَأَتَوْا بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾^(١) [النساء: ٩٤].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ^(٢).

٣٢٨٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا

سَفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ

عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ

(١) حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَهَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ فِي الْمَتَابَعَاتِ، وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٢٠٢٣)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ١٢٥/١٠ وَ ٣٧٧/١٢، وَابْنُ حِبَّانَ (٤٧٥٢)، وَالطَّبْرِيُّ (١٠٢١٧)، وَالْحَاكِمُ ٥٣٣/٢ مِنْ طَرَقَ عَنْ إِسْرَائِيلَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٤٥٩١)، وَمُسْلِمٌ (٣٠٢٥)، وَأَبُو دَاوُدَ (٣٩٧٤)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «الْكَبَرِيِّ» (٨٥٩٠) وَ (١١١١٦) مِنْ طَرَقَ عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عَيَّيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

(٢) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٢١٧٤٥) وَ (٢١٨٠٢)، وَالْبُخَارِيُّ (٤٢٦٩)، وَمُسْلِمٌ (٩٦)، وَأَبُو دَاوُدَ (٢٦٤٣).

الْمُؤْمِنِينَ ﴿الآيَةُ﴾ [النساء: ٩٥] جَاءَ عَمْرُو بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ - وَكَانَ ضَرِيرَ الْبَصَرِ - فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تَأْمُرُنِي؟ إِنِّي ضَرِيرُ الْبَصَرِ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾ [النساء: ٩٥]. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اِثْنُونِي بِالْكَتِفِ وَالذَّوَاةِ، أَوِ اللَّوْحِ وَالذَّوَاةِ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَيُقَالُ: عَمْرُو بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، وَيُقَالُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، وَهُوَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَائِدَةَ، وَأُمُّ مَكْتُومٍ أُمُّهُ.

٣٢٨١- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ، سَمِعَ مِقْسَمًا مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ يُحَدِّثُ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾ [النساء: ٩٥] عَنْ بَذْرِ، وَالْخَارِجُونَ إِلَى بَذْرِ لَمَّا نَزَلَتْ غَزْوَةُ بَذْرِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ: إِنَّا أَعْمِيَانِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَهَلْ لَنَا رُخْصَةٌ؟ فَتَزَلَّتْ: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً، فَهَؤُلَاءِ الْقَاعِدُونَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ ﴿وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٩٥] دَرَجَاتٍ مِنْهُ عَلَى الْقَاعِدِينَ مِنْ

(١) إسناده صحيح، وسلف عند المصنف برقم (١٧٦٥).

المؤمنين غير أولي الضرر^(١).

هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن عباس.

ومقسم يقال: مولى عبد الله بن الحارث، ويقال: مولى عبد الله ابن عباس، ومقسم يكنى أبا القاسم.

٣٢٨٢- حدثنا عبد بن حميد، قال: حدثني يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، قال:

حدثني سهل بن سعد قال: رأيت مروان بن الحكم جالساً في المسجد، فأقبلت حتى جلست إلى جنبه، فأخبرنا أن زيد بن ثابت أخبره أن النبي ﷺ أملى عليه: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ... وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [النساء: ٩٥] قال: فجاءه ابن أم مكتوم وهو يملؤها علي، فقال: يا رسول الله، والله لو أستطيع الجهاد لجاهدت، وكان رجلاً أعمى. فأنزل الله على رسوله ﷺ، وفخذه على فخذي، فثقلت حتى هممت ترض فخذي، ثم سرى عنه، فأنزل الله عليه: ﴿غَيْرِ أُولِي الضَّرَرِ﴾^(٢) [النساء: ٩٥].

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٩٥٤)، والنسائي في «الكبرى» (١١١١٧). وهو في «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٩٤٩٢).

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٢٨٣٢)، ومسلم (١٨٩٨) (١٤١)، وأبو داود (٢٥٠٧) و(٣٩٧٥)، والنسائي ٩/٦. وهو في «مسند أحمد» (٢١٦٠١)، و«صحيح ابن حبان» (٤٧١٣).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

هَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ نَحْوَ هَذَا. وَرَوَى مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ.

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ رِوَايَةٌ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ رَجُلٍ مِنَ التَّابِعِينَ. رَوَى سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، وَمَرْوَانٌ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مِنَ التَّابِعِينَ.

٣٢٨٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ يُحَدِّثُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَاهُ

عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ، قَالَ: قُلْتُ لِعُمَرَ: إِنَّمَا قَالَ اللَّهُ: ﴿أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ﴾ [النساء: ١٠١] وَقَدْ أَمِنَ النَّاسُ، فَقَالَ عُمَرُ: عَجِبْتُ مِمَّا عَجِبْتَ مِنْهُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «صَدَقَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْكُمْ، فَاقْبَلُوا صَدَقَتَهُ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٢٨٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْهَنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَقِيقٍ، قَالَ:

(١) إسناده صحيح، وأخرجه مسلم (٦٨٦)، وأبو داود (١١٩٩) و(١٢٠٠)، وابن ماجه (١٠٦٥)، والنسائي ١١٦/٣. وهو في «مسند أحمد» (١٧٤)، و«صحيح ابن حبان» (٢٧٣٩).

حدَّثنا أبو هريرة: أنَّ رسولَ الله ﷺ نَزَلَ بَيْنَ ضَجْنَانَ وَعُسْفَانَ،
فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: إِنَّ لِهَؤُلَاءِ صَلَاةً هِيَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ آبَائِهِمْ
وَأَبْنَائِهِمْ، وَهِيَ الْعَصْرُ، فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ، فَمِيلُوا عَلَيْهِمْ مِثْلَةَ
وَاحِدَةٍ، وَأَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَقْسِمَ أَصْحَابَهُ
شَطْرَيْنِ فَيُصَلِّيَ بِهِمْ، وَتَقُومُ طَائِفَةٌ أُخْرَى وَرَاءَهُمْ، وَلْيَأْخُذُوا
حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ، ثُمَّ يَأْتِي الْآخَرُونَ، وَيُصَلُّونَ مَعَهُ رَكْعَةً
وَاحِدَةً، ثُمَّ يَأْخُذُ هَؤُلَاءِ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ، فَتَكُونُ لَهُمْ رَكْعَةً
رَكْعَةً، وَلِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَكْعَتَانِ^(١).

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من حديثِ عبدِ الله بنِ شقيقٍ، عن أبي
هريرة.

وفي البابِ عن عبدِ الله بنِ مسعودٍ، وزيد بنِ ثابتٍ، وابنِ
عبَّاسٍ، وجابرٍ، وأبي عيَّاشٍ الزُّرْقِيُّ، وابنِ عمرَ، وحذيفةَ، وأبي
بكرَةَ، وسَهْلٍ بنِ أبي حَثْمَةَ.

وأبو عيَّاشٍ الزُّرْقِيُّ اسمُه: زَيْدُ بنُ الصَّامِتِ.

(١) إسناده جيد، سعيد بن عبيد الهنائي لا بأس به، وباقي رجاله ثقات.
وأخرجه النسائي ١٧٤/٣. وهو في «مسند أحمد» (١٠٧٦٥)، و«صحيح ابن
حبان» (٢٨٧٢).

وضَجْنَان: جبل على الطريق من مكة إلى المدينة، يبعد عن مكة خمسا وثلاثين
ميلاً تقريباً.

وعُسْفَان: موضع يبعد عن مكة خمسين ميلاً تقريباً.

٣٢٨٥- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي شُعَيْبٍ أَبُو مُسْلِمٍ الْحَرَّانِيُّ،
قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْحَرَّانِيُّ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عن
عاصمِ بْنِ عَمْرِ بْنِ قَتَادَةَ، عن أبيه

عن جَدِّهِ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ، قال: كان أَهْلُ بَيْتٍ مِنَّا يُقَالُ لَهُمْ:
بَنُو أُبَيْرِقٍ: بَشْرٌ وَبُشَيْرٌ وَمُبَشِّرٌ، وكان بُشَيْرٌ رَجُلًا مُنَافِقًا يَقُولُ الشَّعْرَ
يَهْجُو بِهِ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ يَنْحَلُهُ بَعْضَ الْعَرَبِ، ثُمَّ
يَقُولُ: قال فلانٌ كذا وكذا، قال فلان كذا وكذا، فإذا سَمِعَ
أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ الشَّعْرَ، قالوا: والله ما يَقُولُ هَذَا
الشَّعْرَ إِلَّا هَذَا الْخَبِيثُ، أو كما قال الرَّجُلُ، وقالوا: ابنُ الْأُبَيْرِقِ
قالها. قال: وكانوا أَهْلُ بَيْتٍ حَاجَةٍ وَفَاقَةٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ،
وكان النَّاسُ إِنَّمَا طَعَامُهُم بِالْمَدِينَةِ التَّمْرُ وَالشَّعِيرُ، وكان الرَّجُلُ إِذَا
كان له يَسَارٌ، فَقَدِمَتْ ضَافِطَةٌ مِنَ الشَّامِ مِنَ الدَّرْمَكِ، ابْتاعَ الرَّجُلُ
منها، فَخَصَّ بِهَا نَفْسَهُ، وَأَمَّا الْعِيَالُ، فَإِنَّمَا طَعَامُهُم التَّمْرُ وَالشَّعِيرُ،
فَقَدِمَتْ ضَافِطَةٌ مِنَ الشَّامِ، فابْتاعَ عَمِّي رِفَاعَةُ بْنُ زَيْدٍ حِمْلًا مِنَ
الدَّرْمَكِ، فَجَعَلَهُ فِي مَشْرُبَةٍ لَهُ، وَفِي الْمَشْرُبَةِ سِلَاحٌ: دُرْعٌ^(١)
وَسَيْفٌ، فَعُدِّيَ عَلَيْهِ مِنْ تَحْتِ الْبَيْتِ، فَنُقِبَتِ الْمَشْرُبَةُ، وَأُخِذَ الطَّعَامُ
وَالسِّلَاحُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ، أَتَانِي عَمِّي رِفَاعَةُ، فَقَالَ: يا ابنَ أَخِي إِنَّهُ
قد عُدِّيَ عَلَيْنَا فِي لَيْلَتِنَا هَذِهِ، فَنُقِبَتِ مَشْرُبَتُنَا، وَذُهِبَ بِطَعَامِنَا
وَسِلَاحِنَا. قال: فَتَحَسَّسْنَا فِي الدَّارِ وَسَأَلْنَا، فَقِيلَ لَنَا: قد رَأَيْنَا بَنِي

(١) في (أ) و(د) و(ل): ودرع، والمثبت من (ظ) و(س).

أُبِيرِقِ اسْتَوْقِدُوا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَلَا تُرَى فِيمَا تُرَى إِلَّا عَلَى بَعْضِ طَعَامِكُمْ.

قال: وكان بنو أُبَيْرِقِ قالوا: ونحنُ نَسْأَلُ فِي الدَّارِ، وَاللَّهِ مَا تُرَى صَاحِبَكُمْ إِلَّا لَبِيدَ بْنِ سَهْلٍ، رَجُلًا مِنَّا لَهُ صَلاَحٌ وَإِسْلَامٌ، فَلَمَّا سَمِعَ لَبِيدٌ، اخْتَرَطَ سَيْفَهُ، وَقَالَ: أَنَا أُسْرِقُ؟ فَوَاللَّهِ لِيَخَالِطَنَّكُمْ هَذَا السَّيْفُ، أَوْ لَتُبَيِّنَنَّ هَذِهِ السَّرِيقَةَ، قالوا: إِلَيْكَ عَنَا أَيُّهَا الرَّجُلُ، فَمَا أَنْتَ بِصَاحِبِهَا، فَسَأَلْنَا فِي الدَّارِ حَتَّى لَمْ نَشْكُ أَنَّهُمْ أَصْحَابُهَا، فَقَالَ لِي عَمِّي: يَا ابْنَ أَخِي لَوْ أَتَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتَ ذَلِكَ لَهُ، قَالَ قَتَادَةُ: فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: إِنَّ أَهْلَ بَيْتِ مِنَّا أَهْلُ جَفَاءٍ، عَمَدُوا إِلَى عَمِّي رِفَاعَةَ بْنِ زَيْدٍ فَتَقَبَّوْا مَشْرُبَةً لَهُ، وَأَخَذُوا سِلَاحَهُ وَطَعَامَهُ، فَلِيرْذُوا عَلَيْنَا سِلَاحَنَا، فَأَمَّا الطَّعَامُ فَلَا حَاجَةَ لَنَا فِيهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «سَامِرُ فِي ذَلِكَ»، فَلَمَّا سَمِعَ بَنُو أُبَيْرِقِ، أَتَوْا رَجُلًا مِنْهُمْ يَقَالُ لَهُ: أُسَيْرُ بْنُ عُرْوَةَ، فَكَلَّمُوهُ فِي ذَلِكَ.

فاجتمع في ذلك أناس من أهل الدار، فقالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ قَتَادَةَ بْنَ النُّعْمَانَ وَعَمَّهُ عَمَدًا إِلَى أَهْلِ بَيْتِ مِنَّا أَهْلِ إِسْلَامٍ وَصَلاَحٍ، يَرْمُونَهُم بِالسَّرِيقَةِ مِنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ وَلَا ثَبَتٍ، قَالَ قَتَادَةُ: فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَكَلَّمْتُهُ، فَقَالَ: «عَمَدْتَ إِلَى أَهْلِ بَيْتِ ذِكْرٍ مِنْهُمْ إِسْلَامٌ وَصَلاَحٌ، تَرْمِيهِمْ بِالسَّرِيقَةِ عَلَى غَيْرِ ثَبَتٍ وَبَيِّنَةٍ»، قَالَ: فَارْجَعْتُ، وَلَوَدِدْتُ أَنِّي خَرَجْتُ مِنْ بَعْضِ مَالِي وَلَمْ أَكَلِّمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ، فَأَتَانِي عَمِّي رِفَاعَةُ فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي مَا صَنَعْتَ؟

فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ، فَلَمْ نَلْبَثْ أَنْ نَزَلَ الْقُرْآنُ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بِهِنَ النَّاسِ بِمَا أَرَبَكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنَ لِلْخَائِبِينَ خَصِيمًا﴾ [النساء: ١٠٥] يَبْنِي أُبَيْرِقِ ﴿وَأَسْتَغْفِرِ اللَّهَ﴾ [النساء: ١٠٦] أَيِ مِمَّا قُلْتَ لِقِتَادَةَ ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا ﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿رَحِيمًا﴾ [النساء: ١٠٦ - ١١٠] أَيِ: لَوْ اسْتَغْفَرُوا اللَّهَ لَغَفَرَ لَهُمْ ﴿وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَإِنَّمَا مُبِينًا﴾ [النساء: ١١١ - ١١٢] قَوْلُهُ لِلْبَيْدِ: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ١١٣ - ١١٤] فَلَمَّا نَزَلَ الْقُرْآنُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالسَّلَاحِ، فَرَدَّهُ إِلَى رِفَاعَةَ، فَقَالَ قِتَادَةُ: لَمَّا أَتَيْتُ عَمِّي بِالسَّلَاحِ، وَكَانَ شَيْخًا قَدْ عَشَا أَوْ عَسَا - الشُّكُّ مِنْ أَبِي عَيْسَى - فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكُنْتُ أَرَى إِسْلَامَهُ مَدْخُولًا، فَلَمَّا أَتَيْتُهُ بِالسَّلَاحِ، قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، هِيَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَعَرَفْتُ أَنَّ إِسْلَامَهُ كَانَ صَحِيحًا، فَلَمَّا نَزَلَ الْقُرْآنُ لَحِقَ بُشَيْرٌ بِالْمُشْرِكِينَ، فَتَزَلَّ عَلَى سُلَافَةَ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ شُهَيْدٍ^(١) فَأَنْزَلَ

(١) فِي (أ) وَ(د) وَ(ل): سُمِيَّةٌ، بَدَلَ شُهَيْدٍ، وَفِي هَامِش (ظ): الصَّوَابُ:

سَهِيلٌ، وَالْمَثْبُوتُ مِنْ (س) وَهَامِش (د) وَنَسَخَةٌ بِهَامِش (ل)، وَهُوَ الصَّوَابُ.

وَسُلَافَةُ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ شُهَيْدٍ مَعْرُوفَةٌ غَيْرُ مَنْكُورَةٍ، فَهِيَ زَوْجُ طَلْحَةَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، وَهِيَ أُمُّ مَسَافِعَ وَالْجَلَّاسِ وَكَلَّابِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، وَقَدْ قُتِلُوا يَوْمَ أَحَدٍ هُمْ وَأَبُوهُمْ، قُتِلَ مَسَافِعُ وَالْجَلَّاسُ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ أَبِي الْأَقْلَحِ، حَيٍّ =

اللَّهُ ﴿ وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ
نُؤَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ ۖ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ۝ ﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ
وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ۚ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿
[النساء: ١١٥ - ١١٦] فَلَمَّا نَزَلَ عَلَىٰ سُلَافَةٍ، رَمَاهَا حَسَّانُ بْنُ
ثَابِتٍ بِأَبْيَاتٍ مِنْ شِعْرِ، فَأَخَذَتْ رَحْلَهُ فَوَضَعَتْهُ عَلَىٰ رَأْسِهَا، ثُمَّ
خَرَجَتْ بِهِ فَرَمَتْ بِهِ فِي الْأَبْطَحِ، ثُمَّ قَالَتْ: أَهْدَيْتَ لِي شِعْرَ
حَسَّانٍ؟ مَا كُنْتُ تَأْتِينِي بِخَيْرٍ^(١).

= الدَّبَرُ (النحل)، فنذرت سلافة: لئن قدرت على رأس عاصم، لتشربن في قحبه
الخمرة، فمنعته الدَّبَرُ حين أرادت هذيل أخذ رأسه لبيعوه من سلافة. «سيرة ابن
هشام ٦٦/٣ و ٧٩ و ١٨٠، وقد بايعت النبي ﷺ بعد فتح مكة كما في «أسد الغابة»
١٤٥/٧.

(١) إسناده ضعيف، عمر بن قتادة مجهول، لم يوثقه غير ابن حبان، ومحمد
ابن إسحاق لم يصرح بالتحديث، وأعله المصنف بالإرسال.
وأخرجه الطبري ٢٦٥/٥، والطبراني في «الكبير» ١٩/١٥، والحاكم
٣٨٥/٤، والمزي في «تهذيب الكمال» ٢١/٤٨٣ - ٤٨٤.

قوله: «ضافطة»، قال ابن الأثير في «النهاية»: الضافط والضَّفَاط: الذي يجلب
الميرة والمتاع إلى المدن، والمُكَارِي: الذي يُكْرِى الأحمال، وكانوا يومئذ قوما
من الأنباط يحملون إلى المدينة الدقيق والزيت وغيرها.
و«الدَّرْمَك»: قال هو الدَّقِيق الحَوَّارِي، ويقال له: الدَّرْمُكَة، وكأنها واحده في
المعنى.

و«المَشْرُبة»، بالضم والفتح: الغُرْفَة.

«عشا أو عسا»، قال: بالسين المهملة، أي: كَبَر وأَسَنَّ، من عَسَا الْقَضِيبُ إِذَا
يَسَّ، وبالمعجمة، أي: قَلَّ بصره وضعف.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا أَسْنَدَهُ غَيْرَ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ
الْحَرَّانِيِّ .

وَرَوَى يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَمْرِ بْنِ قَتَادَةَ مُرْسَلًا، لَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ : عَنْ
أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ .

وَقَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ هُوَ : أَخُو أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ لِأُمِّهِ، وَأَبُو
سَعِيدٍ اسْمُهُ : سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ سِنَانٍ .

٣٢٨٦- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ أَسْلَمَ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ،
عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ ثَوِيرٍ وَهُوَ ابْنُ أَبِي فَاخِتَةَ، عَنْ أَبِيهِ

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ : مَا فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ، وَيَغْفِرُ مَا دُونَ
ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ ^(١) [النساء : ١١٦] .

وهذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ .

وَأَبُو فَاخِتَةَ اسْمُهُ : سَعِيدُ بْنُ عِلَاقَةَ، وَثَوِيرٌ يُكْنَى أَبَا جَهْمٍ،
وَهُوَ رَجُلٌ كُوفِيٌّ، وَقَدْ سَمِعَ مِنْ ابْنِ عَمَرَ وَابْنِ الزُّبَيْرِ، وَابْنِ مَهْدِيٍّ
كَانَ يَغْمِزُهُ قَلِيلًا .

٣٢٨٧- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمَرَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الْمَعْنَى وَاحِدًا، قَالَا :

(١) إسناده ضعيف لضعف ثوير بن أبي فاختة .

وأورده السيوطي في « الدر المنثور » ٥٥٨/٢ ، ونسبه للفريابي .

حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ ابْنِ مُحَيْصِنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ مَخْرَمَةَ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾
[النساء: ١٢٣]. شَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَشَكَّوْا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ
ﷺ، فَقَالَ: «قَارِبُوا وَسَدِّدُوا، وَفِي كُلِّ مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ كَفَّارَةٌ
حَتَّى الشُّوْكَةُ يُشَاكُّهَا أَوْ النَّكْبَةُ يُنَكَّبُهَا»^(١).

هذا حديث حسن غريب.

وابنُ مُحَيْصِنٍ اسمه: عمرُ بن عبد الرحمن بن مُحَيْصِنٍ.

٣٢٨٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ
عُبَادَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُوَلَّى ابْنِ سِبَاعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يُحَدِّثُ

عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَنْزَلَتْ
عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ
وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾ [النساء: ١٢٣] فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا بَكْرٍ
أَلَا أَقْرَبُكَ آيَةٌ أَنْزَلْتُ عَلَيَّ؟» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ:
فَأَقْرَأْنِيهَا، فَلَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنِّي وَجَدْتُ فِي ظَهْرِي انْقِصَامًا، فَتَمَطَّأْتُ
لَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا شَأْنُكَ يَا أَبَا بَكْرٍ؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ
اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، وَأَيْنَا لَمْ يَعْمَلْ سُوءًا، وَإِنَّا لَمَجْزِيُونَ بِمَا

(١) إسناده صحيح، وأخرجه مسلم (٢٥٧٤)، والنسائي في «الكبرى»
(١١١٢٢). وهو في «مسند أحمد» (٣٧٨٦).

وقوله: حتى النكبة يتكبتها: هي مثل العثرة يعثرها برجله، وربما جرحت
إصبعه، وأصل النكب: الكب والقلب.

عَمِلْنَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا أَنْتَ يَا أَبَا بَكْرٍ وَالْمُؤْمِنُونَ فَتُجْزَوْنَ بِذَلِكَ فِي الدُّنْيَا حَتَّى تَلْقَوْا اللَّهَ وَلَيْسَ لَكُمْ ذُنُوبٌ، وَأَمَّا الْآخَرُونَ فَيُجْمَعُ ذَلِكَ لَهُمْ حَتَّى يُجْزَوْا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَفِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ، مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ، ضَعَّفَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ. وَمَوْلَى ابْنِ سَبَاعٍ مَجْهُولٌ. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَلَيْسَ لَهُ إِسْنَادٌ صَحِيحٌ أَيْضاً. وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ.

٣٢٨٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُعَاذٍ، عَنْ سَمَاكِ، عَنْ عِكْرَمَةَ

(١) حَدِيثٌ صَحِيحٌ لغيره، وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ لضعف موسى بن عبيدة، ولجهالة مولى ابن سباع.

وَأَخْرَجَهُ بَطُولُهُ عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ (٧)، وَالْبَزَارُ (٢٠)، وَالْمُرُوزِيُّ فِي «مُسْنَدِ أَبِي بَكْرٍ» (٢٠)، وَأَبُو يَعْلَى (٢١) مِنْ طَرِيقِ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَانْظُرْ «صَحِيحَ ابْنِ حَبَانَ» (٢٩١٠) وَ(٢٩٢٦).

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، انْظُرْ سَابِقَهُ.

وَعَنْ عَائِشَةَ، سَلَفٌ أَيْضاً عِنْدَ الْمُصَنِّفِ بِرَقْمِ (٣٢٣٤).

وَانْظُرْ تِمَّةَ شَوَاهِدِهِ فِي «صَحِيحِ ابْنِ حَبَانَ».

وَقَوْلُهُ: انْقِصَاماً، وَيُرْوَى انْقِصَاماً بِالْفَاءِ، أَيُ: انْصِدَاعاً، قَالَ فِي «النِّهَايَةِ».

وَقَوْلُهُ فَتَمَطَّاتٌ لَهَا، أَيُ: تَمَدَّدَتْ لَهَا، وَهَذَا كُنَايَةٌ عَنِ الْمَشَقَّةِ الَّتِي لِحَقَّتْهُ عِنْدَ

سَمَاعِهِ لِهَذِهِ الْآيَةِ، وَالْخَوْفِ الَّذِي بَلَغَ مِنْهُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَبْلُغَ.

وَانْظُرْ مَا سَلَفَ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ بِرَقْمِ (٩٨٧).

عن ابن عباس، قال: خَشِيتُ سَوْدَةَ أَنْ يُطَلِّقَهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ،
 فقالت: لَا تُطَلِّقْنِي وَأَمْسِكْنِي، وَأَجْعَلْ يَوْمِي لِعَائِشَةَ، ففَعَلَ،
 فنَزَلَتْ: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾^(١)
 [النساء: ١٢٨].

فما اصْطَلَحَا عليه من شيءٍ، فهو جائزٌ، كأنه من قول ابن
 عباس^(٢).

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ^(٣).

٣٢٩٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ
 ابْنِ مِغْوَلٍ، عَنْ أَبِي السَّفَرِ

عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: آخِرُ آيَةٍ أُنْزِلَتْ، أَوْ آخِرُ شَيْءٍ أُنْزِلَ:
 ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَلَةِ﴾^(٤) [النساء: ١٧٦].

(١) حديث صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف من أجل سماك - وهو ابن
 حرب -، فإن روايته عن عكرمة فيها اضطراب.

وأخرجه الطيالسي (٢٦٨٣)، والطبري ٣١٠/٥، والطبراني في «الكبير»
 (١١٧٤٦)، والبيهقي ٢٩٧/٧ من طريق سماك عن عكرمة، بهذا الإسناد.

وفي الباب عن عائشة، أخرجه البخاري (٥٢١٢)، ومسلم (١٤٦٣)، وابن
 ماجه (١٩٧٢)، والنسائي في «الكبرى» (٨٩٣٤). وهو في «مسند أحمد»
 (٢٤٣٩٥)، و«صحيح ابن حبان» (٤٢١١).

(٢) قوله: «كأنه من قول ابن عباس» أثبتناه من (ل)، ولم يرد في سائر الأصول.

(٣) في (س): حسن صحيح غريب، والمثبت من سائر الأصول.

(٤) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٤٣٦٤)، ومسلم (١٦١٨)، وأبو داود
 (٢٨٨٨)، والنسائي في «الكبرى» (٦٣٢٦) و(٦٣٢٧) و(١١١٣٣) و(١١١٣٦) =

هذا حديث حسن.

وأبو السَّفر اسمُه: سعيدُ بن أحمد، ويقالُ: ابنُ يَحْمَدِ الثَّوري.

٣٢٩١- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عِيَّاشٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ

عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾ [النساء: ١٧٦]، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «تُجْزِئُكَ آيَةُ الصَّيْفِ»^(١).

=و(١١٢١٢). وهو في «مسند أحمد» (١٨٦٣٨).

والكلالة: هو مَنْ لَا وَلَدَ لَهُ وَلَا وَالِدَ، وَهُوَ قَوْلُ الْجُمْهُورِ، وَبِهِ قَضَى أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ﴾ وَلَوْ كَانَ مَعَهَا أَبٌ لَمْ تَرِثْ شَيْئًا، لِأَنَّهُ يَحْجِبُهَا بِالْإِجْمَاعِ، فَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ مَنْ لَا وَلَدَ لَهُ بِنَصِّ الْقُرْآنِ، وَلَا وَالِدَ بِالنِّصِّ عِنْدَ التَّأْمُلِ أَيْضًا، لِأَنَّ الْأُخْتَ لَا يَفْرُضُ لَهَا النِّصْفَ مَعَ الْوَالِدِ، بَلْ لَيْسَ لَهَا مِيرَاثٌ بِالْكُلِّيَّةِ. أَفَادَهُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي «تَفْسِيرِهِ».

(١) حَدِيثٌ صَحِيحٌ لَغَيْرِهِ، وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ، سَمَاعُ أَبِي بَكْرِ بْنِ عِيَّاشٍ مِنْ أَبِي إِسْحَاقَ - وَهُوَ السَّيِّعِيُّ - لَيْسَ بِذَاكَ الْقَوِيِّ، فِيمَا ذَكَرَ أَبُو حَاتِمٍ. وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٢٨٨٩). وَهُوَ فِي «مُسْنَدِ أَحْمَدَ» (١٨٥٨٩). وَيَشْهَدُ لَهُ حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عِنْدَ مُسْلِمٍ (٥٦٧) وَ(١٦١٧)، وَابْنُ مَاجَةٍ (٢٧٢٦). وَهُوَ فِي «الْمُسْنَدِ» (١٨٥٨٩)، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾ إِلَى آخِرِهَا.

قَالَ الْإِمَامُ الْخَطَّابِيُّ فِي «مَعَالِمِ السُّنَنِ» ٩٣/٤ - ٩٤: أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْكَلَالَةِ آيَتَيْنِ: إِحْدَاهُمَا فِي الشَّتَاءِ، وَهِيَ الْآيَةُ الَّتِي فِي سُورَةِ النِّسَاءِ (١٢)، وَفِيهَا =

٦ - ومن سورة المائدة

٣٢٩٢- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ مِسْعَرٍ، وَغَيْرِهِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، قَالَ:

قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَوْ عَلَيْنَا أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣] لَاتَّخَذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا، فَقَالَ لَهُ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ: إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَيَّ يَوْمٍ أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ، أَنْزَلَتْ يَوْمَ عَرَفَةَ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٢٩٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، قَالَ:

قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣] وَعِنْدَهُ يَهُودِيٌّ فَقَالَ: لَوْ أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَيْنَا، لَاتَّخَذْنَا يَوْمَهَا عِيدًا، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَإِنَّهَا نَزَلَتْ فِي يَوْمِ عِيدَيْنِ: فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ، وَيَوْمِ عَرَفَةَ^(٢).

= إجمال وإبهام لا يكاد يتبين هذا المعنى من ظاهرها ثم أنزل الآية الأخرى في الصيف وهي التي في آخر سورة النساء (١٧٦)، وفيها من زيادة البيان ما ليس في آية الشتاء، فأحال السائل عليها ليستبين المراد بالكلالة المذكورة فيها.

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٤٥)، ومسلم (٣٠١٧)، والنسائي ٢٥١/٥ و ١١٤/٨. وهو في «المسند» (١٨٨)، و«صحيح ابن حبان» (١٨٥).

(٢) إسناده صحيح، وهو في «شرح مشكل الآثار» (٢٥٠٢)، وانظر تنمة =

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

٣٢٩٤- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ:

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَمِينُ الرَّحْمَنِ مَلَأَى سَحَاءً لَا يَغِيضُهَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، قَالَ: أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ»^(١)؟ فَإِنَّهُ لَمْ يَغِضْ مَا فِي يَمِينِهِ، وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، وَبِيَدِهِ الْأُخْرَى الْمِيزَانَ يَرْفَعُ وَيَخْفِضُ»^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وهذا الحديث في تفسير هذه الآية: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا﴾ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ ﴿[المائدة: ٦٤] وهذا الحديث قال الأئمة^(٣): نُوْمِنُ بِهِ كَمَا جَاءَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُفْسَرَ أَوْ يُتَوَهَّمَ، هَكَذَا قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ، مِنْهُمْ: سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ، أَنَّهُ

= تخريجه فيه .

(١) قوله: «والأرض» أثبتناها من (س).

(٢) حديث صحيح، وهذا سند حسن. وأخرجه من طريق آخر أحمد (٨١٤٠)، والبخاري (٤٦٨٤)، ومسلم (٩٩٣).

وهو في «سنن ابن ماجه» (١٩٧) من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

قوله: «سحاء» صفة لليد، من السخ: وهو الصبُّ الدائم.

«لا يغيضها» لا ينقصها.

(٣) في (س): وهذا الحديث قد رواه الأئمة... إلخ.

تُرَوَّى هَذِهِ الْأَشْيَاءُ وَيُؤْمَنُ بِهَا، وَلَا يُقَالُ: كَيْفَ.

٣٢٩٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ، قَالَ:

حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحْرَسُ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ
الْآيَةُ: ﴿وَاللَّهُ يَعْصُمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ [المائدة: ٦٧] فَأَخْرَجَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ مِنَ الْقُبَّةِ، فَقَالَ لَهُمْ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ انْصَرِفُوا، فَقَدْ
عَصَمَنِي اللَّهُ»^(١).

(١) حديث حسن لغيره، وهذا سند ضعيف، الحارث بن عبيد الإيادي، قال
أبو حاتم: ليس بالقوي يكتب حديثه ولا يحتج به، وصححه الحاكم ووافقه
الذهبي فأخطأ، وحسنه الحافظ في «الفتح».

وأخرجه الطبري ٣٠٨/٦، والحاكم ٣١٣/٢، والبيهقي ٨/٩.

والرواية المرسلة التي ساقها المصنف هي عند الطبري ٣٠٧/٦-٣٠٨،
واسنادها صحيح.

وللحديث شاهد من حديث أبي سعيد الخدري عند الطبراني في «الصغير»
(٤١٨)، وفي «الأوسط» (٣٥٣٤)، وفي سنده عطية العوفي وهو ضعيف.

وللطبري ٣٠٧/٦ عن سعيد بن جبير قال: لما نزلت ﴿يَتَأْتِيَكَ الرَّسُولُ بِلَغْ مَا أُنْزِلَ
إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَتَفْعَلَنَّ فَأَبْلَغْتَ رَسُولَهُ وَاللَّهُ يَعْصُمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ قال رسول الله ﷺ:
«لا تحرسوني إن ربي قد عصمني». وهذا سنده صحيح لكنه مرسل.

وللطبري أيضاً ٣٠٨/٦ عن محمد بن كعب القرظي قال: كان رسول الله ﷺ
إذا نزل منزلاً اختار له أصحابه شجرة ظليلة، فيقبل تحتها، فأتاه أعرابي، فاخترط
سيفه ثم قال: من يمنعك مني؟ قال: الله، فرعدت يد الأعرابي، وسقط السيف
منه، قال: وضرب برأسه الشجرة، حتى انشرد دماغه، فأنزل الله ﴿وَاللَّهُ يَعْصُمُكَ مِنَ

٣٢٩٦- حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ، بِهَذَا
الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ^(١).

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ،
عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحَرِّسُ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ
عَنْ عَائِشَةَ.

٣٢٩٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ،
قَالَ: أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَذِيمَةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ

عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا
وَقَعَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْمَعَاصِي، فَنَهَتْهُمْ عُلَمَاؤُهُمْ، فَلَمْ يَنْتَهُوْا،
فَجَالَسُوهُمْ فِي مَجَالِسِهِمْ، وَوَاكَلُوهُمْ وَشَارِبُوهُمْ، فَضَرَبَ اللَّهُ
قُلُوبَ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ وَلَعَنَهُمْ ﴿عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ
بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ [المائدة: ٧٨]، قَالَ: فَجَلَسَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ مُتَكِنًا فَقَالَ: «لَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ حَتَّى تَأْطِرُوهُمْ
عَلَى الْحَقِّ^(٢) أَطْرًا»^(٣).

= أَلْنَأْسِ ﴿ وَرَجَالَهُ ثِقَاتٌ لَكِنَّهُ مَرْسَلٌ.

(١) هَذَا الْإِسْنَادُ لَمْ يَرِدْ فِي نَسَخَتِي (أ) وَ(د)، وَانْظُرْ مَا قَبْلَهُ.

(٢) قَوْلُهُ: «عَلَى الْحَقِّ» لَمْ تَرِدْ فِي (أ) وَ(د).

(٣) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ لَانْقِطَاعِهِ، أَبُو عُبَيْدَةَ - وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - لَمْ

يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ، وَشَرِيكٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - وَهُوَ النَّخْعِيُّ - سَيِّءُ الْحِفْظِ.

وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٤٣٣٦) وَ(٤٣٣٧)، وَابْنُ مَاجَهَ (٤٠٠٦). وَهُوَ فِي «الْمُسْنَدِ»

(٣٧١٣).

قال عبد الله بن عبد الرحمن: قال يزيد: وكان سفيان الثوري لا يقول فيه: عن عبد الله.

هذا حديث حسن غريب. وقد روي هذا الحديث عن محمد ابن مسلم بن أبي الوضاح، عن علي بن بزيمة، عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ نحو هذا. وبعضهم يقول: عن أبي عبيدة، عن النبي ﷺ مرسل.

٣٢٩٨- حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا سفيان، عن علي بن بزيمة

عن أبي عبيدة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمَّا وَقَعَ فِيهِمُ النِّقْصُ كَانَ الرَّجُلُ فِيهِمْ يَرَى أَخَاهُ يَقَعُ عَلَى الذَّنْبِ فَيَنْهَاهُ عَنْهُ، فَإِذَا كَانَ الْغَدُ، لَمْ يَمْنَعْهُ مَا رَأَى مِنْهُ أَنْ يَكُونَ أَكِيلَهُ وَشَرِيْبَهُ وَخَلِيطَهُ، فَضَرَبَ اللَّهُ قُلُوبَ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ، وَنَزَلَ فِيهِمُ الْقُرْآنُ فَقَالَ: ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ [المائدة: ٧٨] فَقَرَأَ حَتَّى بَلَغَ: ﴿وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ﴾ [المائدة: ٨١] قَالَ: وَكَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ مَتَكِينًا فَجَلَسَ، فَقَالَ: «لَا، حَتَّى تَأْخُذُوا عَلَى يَدِ الظَّالِمِ، فَتَأْطِرُوهُ عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا»^(١).

(١) إسناده ضعيف لإرساله، وأخرجه ابن ماجه (٤٠٠٦) من طريق أبي عبيدة

مرسلاً.

٣٢٩٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ وَأَمْلَاهُ عَلِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ أَبِي الْوَضَّاحِ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ بَذِيمَةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ^(١).

٣٣٠٠- حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي إِذَا أَصَبْتُ اللَّحْمَ انْتَشَرْتُ لِلنِّسَاءِ وَأَخَذَتْنِي شَهْوَتِي، فَحَرَمْتُ عَلَيَّ اللَّحْمَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ^(٢)﴾ وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَلًا طَيِّبًا^(٣) [المائدة: ٨٧ و ٨٨].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ مِنْ حَدِيثِ عَثْمَانَ بْنِ سَعْدٍ^(٣) مَرْسَلًا، لَيْسَ فِيهِ: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَرَوَاهُ خَالِدُ الْحَذَّاءُ عَنْ عِكْرَمَةَ مَرْسَلًا.

٣٣٠١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسَفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرُو بْنِ شُرَحْبِيلَ أَبِي مَيْسَرَةَ

(١) إسناده ضعيف، وانظر (٣٢٩٧).

(٢) إسناده ضعيف لضعف عثمان بن سعد، وأخرجه الطبري في «تفسيره» ١١/٧، والطبراني في «الكبير» (١١٩٨١)، وابن عدي في «الكامل» ١٨١٧/٥.

تنبيه: جاء هذا الحديث في المطبوع ونسخة (ل) بإثر الحديث (٣٠٥٣).

(٣) في (د) و(ل): من غير حديث عثمان بن سعد.

عن عمر بن الخطاب أنه قال: اللَّهُمَّ بَيِّنْ لَنَا فِي الْخَمْرِ بَيَانَ شِفَاءٍ، فنزلت التي في البقرة: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ﴾ [البقرة: ٢١٩]، فدُعِيَ عمرُ، فقرئت عليه فقال: اللَّهُمَّ بَيِّنْ لَنَا فِي الْخَمْرِ بَيَانَ شِفَاءٍ، فنزلت التي في النساء: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾ [النساء: ٤٣]، فدُعِيَ عمرُ فقرئت عليه، ثم قال: اللَّهُمَّ بَيِّنْ لَنَا فِي الْخَمْرِ بَيَانَ شِفَاءٍ، فنزلت التي في المائدة: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقَعَ بَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ﴾ إلى قوله: ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْهَوْنَ﴾ [المائدة: ٩١] فدُعِيَ عمرُ، فقرئت عليه، فقال: انتهينا انتهينا^(١).

وقد روي عن إسرائيل هذا الحديث مُرسلاً.

٣٣٠٢- حدثنا محمد بن العلاء، قال: حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل

(١) حديث صحيح، رجاله ثقات، وإسرائيل - وهو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي - سماعه من جده في غاية الإتقان، وعمرو بن شرحبيل سمع من عمر، نص على ذلك البخاري في «التاريخ الكبير» الترجمة (٢٥٧٦)، وأبو حاتم كما في «الجرح والتعديل» ٢٣٧/٦، وهو تابعي كبير مخضرم، وقول المصنف: إن الرواية المرسلة التي ستلي هذه أصح من الرواية المتصلة، وقول أبي زرعة كما في «المراسيل» لابن أبي حاتم: حديثه عن عمر مرسل، مدفوع بما نقلناه عن البخاري وأبي حاتم.

وأخرجه أبو داود (٣٦٧٠)، والنسائي ٢٨٦/٨-٢٨٧. وهو في «المسند» (٣٧٨).

وله شاهد من حديث أبي هريرة عند أحمد (٨٦٢٠).

أَنَّ عَمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ: اللَّهُمَّ بَيِّنْ لَنَا فِي الْخَمْرِ بَيَانَ شِفَاءٍ،
فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(١).

وهذا أصحُّ من حديث محمد بن يوسف.

٣٣٠٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ
إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ

عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: مَاتَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ أَنْ
تُحَرَّمَ الْخَمْرُ، فَلَمَّا حُرِّمَتِ الْخَمْرُ، قَالَ رَجُلًا: كَيْفَ بِأَصْحَابِنَا وَقَدْ
مَاتُوا يَشْرِبُونَ الْخَمْرَ، فَتَزَلَّتْ: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾^(٢)
[المائدة: ٩٣].

هذا حديث حسن صحيح، وقد رواه شعبة، عن أبي إسحاق
أيضاً.

٣٣٠٤- حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ،

(١) انظر ما قبله.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات لكن أبا إسحاق لم يسمعه من البراء.
وأخرجه الطيالسي (٧١٥)، وأبو يعلى (١٧١٩) و(١٧٢٠)، وابن حبان
(٥٣٥٠) و(٥٣٥١)، وسأل شعبة في رواية أبي يعلى أبا إسحاق: أسمعته من
البراء؟ قال: لا.

ويشهد له حديث أنس عند البخاري (٤٦٢٠).

وأحاديث الباب عند المصنف.

وحديث جابر عند البزار كما في «تفسير» ابن كثير ١٧٧/٣.

قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ:

قال البراء: مات ناسٌ من أصحابِ النبي ﷺ وهم يشربون الخمرَ، فلمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُهَا قال ناسٌ من أصحابِ النبي ﷺ: فكيف بأصحابنا الذين ماتوا وهم يشربونها؟ قال: فنَزَلَتْ: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا﴾ الآية^(١) [المائدة: ٩٣].

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٣٠٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قال: أخبرنا عبدُ العزيزِ بنُ أبي رِزْمَةَ، عن إسرائيلَ، عن سِمَاكٍ، عن عِكْرِمَةَ

عن ابنِ عباسٍ، قال: قالوا: يا رسولَ الله، أَرَأَيْتَ الَّذِينَ مَاتُوا وَهُمْ يَشْرَبُونَ الخمرَ لَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُ الخمرِ، فنَزَلَتْ: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾^(٢) [المائدة: ٩٣].

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٣٠٦- حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قال: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، عن عليِّ ابنِ مُسْهِرٍ، عن الأعمشِ، عن إبراهيمَ، عن علقمةَ

عن عبدِ الله، قال: لما نَزَلَتْ: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾

(١) انظر ما قبله.

(٢) صحيح لغيره، سماك في روايته عن عكرمة اضطراب، وأخرجه أحمد

(٢٠٨٨)، وانظر تمة تخريجه فيه.

[المائدة: ٩٣] قال لي رسول الله ﷺ: «أنت منهم»^(١).

هذا حديث حسن صحيح.

٣٣٠٧- حدثنا أبو سعيد الأشج قال: حدثنا منصور بن وردان، عن علي بن عبد الأعلى، عن أبيه، عن أبي البخترى

عن علي قال: لما نزلت: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَى سَبِيلٍ﴾ [آل عمران: ٩٧] قالوا: يا رسول الله، في كل عام؟ فسكت، فقالوا: يا رسول الله في كل عام؟ قال: «لا، ولو قلت نعم لوجبت»، فأنزل الله: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ بُدِّلَكُمْ تَسْأَلُكُمْ﴾^(٢) [المائدة: ١٠١].

هذا حديث حسن غريب من حديث علي.

وفي الباب عن أبي هريرة، وابن عباس^(٣).

٣٣٠٨- حدثنا محمد بن مَعْمَر أبو عبد الله البصري، قال: حدثنا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قال: حدثنا شُعْبَةُ، قال: أخبرني موسى بن أنس، قال:

سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ

(١) حديث صحيح، سفيان بن وكيع، وخالد بن مخلد متابعان. وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١١١٥٣) من طريق خالد بن مخلد، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٤٥٩) من طريق، عن علي بن مسهر، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده ضعيف وقد سلف برقم (٨٢٥).

(٣) حديث أبي هريرة عند أحمد (١٠٦٠٧)، ومسلم (١٣٣٧)، وحديث ابن

عباس عند أحمد (٢٣٠٤) وهو صحيح.

أبي؟ قال: «أبوك فلان»، قال: فتركت: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ بُدِّلَكُمْ تَسْؤُكُمْ﴾^(١) [المائدة: ١٠١].

هذا حديث حسن صحيح غريب.

٣٣٠٩- حدثنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم

عن أبي بكر الصديق، أنه قال: يا أيها الناس إنكم تقرأون هذه الآية: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا أَهْتَدَيْتُمْ﴾ [المائدة: ١٠٥]، وإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا ظَالِمًا، فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمَّهُمُ اللهُ منه بِعِقَابٍ»^(٢).

هذا حديث حسن صحيح. وقد رواه غير واحد عن إسماعيل ابن أبي خالد نحو هذا الحديث مرفوعاً، وروى بعضهم عن إسماعيل، عن قيس، عن أبي بكر قوله ولم يرفعه.

٣٣١٠- حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني، قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا عتبة بن أبي حكيم، قال: حدثنا عمرو بن جارية

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٤٦٢١)، ومسلم (٢٣٥٩)، والنسائي في «الكبرى» (١١١٥٤). وهو في «المستد» (١٣١٤٧).

(٢) سلف برقم (٢٣٠٧) وهو حديث صحيح.

وقد رد الإمام ابن الجوزي على دعوى نسخ هذه الآية في كتابه «نواسخ القرآن» ص ٣١٥ بجملة أشياء تدل على إحكامها، فارجع إليه فإنه نفيس.

اللَّخْمِيُّ، عن أبي أمية الشعباني، قال:

أَتَيْتُ أبا ثعلبة الخشني فقلتُ له: كيف تصنع بهذه الآية؟
قال: آية آية؟ قلتُ: قوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ
لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا أَهْتَدَيْتُمْ﴾ [المائدة: ١٠٥] قال: أما والله لقد
سألت عنها خبيراً، سألتُ عنها رسولَ الله ﷺ، فقال: «بل ائتمروا
بالمعروف، وتناهوا عن المنكر، حتَّى إذا رأيتَ شحاً مطاعاً،
وهوى مُتَّبِعاً، ودنيا مؤثِّرة، وإعجابَ كلِّ ذي رأيٍ برأيه، فعَلَيْكَ
بِخَاصَّةِ نَفْسِكَ ودَعِ العَوَامَّ، فإنَّ من ورائِكُم أَيْاماً الصَّبْرُ فِيهِنَّ مِثْلُ
الْقَبْضِ عَلَى الْجَمْرِ، لِلْعَامِلِ فِيهِنَّ مِثْلُ أَجْرِ خَمْسِينَ رَجُلًا يَعْمَلُونَ
مِثْلَ عَمَلِكُمْ».

قال عبدُ الله بنُ المُبارك، وزادني غيرُ عتبة، قيل: يا رسولَ
الله أجْرُ خَمْسِينَ رَجُلًا مِنَّا أَوْ مِنْهُمْ. قال: «لا، بل أَجْرُ خَمْسِينَ
رَجُلًا مِنْكُمْ»^(١).

(١) إسناده حسن، عتبة بن أبي حكيم مختلف فيه، وقد انتهينا في «التحرير»
إلى أنه صدوق حسن الحديث، وعمرو بن جارية روى عنه اثنان، وذكره ابن حبان
في «الثقات»، وحسن الترمذي حديثه. وأبو أمية الشعباني، واسمه يُحمد، وقيل:
عبد الله بن أخامر، روى عنه ثلاثة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وحسن
الترمذي حديثه، ووثقه الذهبي في «الكاشف».

وأخرجه أبو داود (٤٣٤١)، وابن ماجه (٤٠١٤). وهو في «صحيح ابن حبان»
(٣٨٥).

وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند أحمد (٦٥٠٨) =

هذا حديث حسن غريب^(١).

٣٣١١- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ بَازَانَ مَوْلَى أُمِّ هَانِيٍّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ

= و(٧٠٦٣) و(٧٠٤٩)، وأبي داود (٤٣٤٢) ولفظه: قال لي رسول الله ﷺ: «كيف أنت إذا بقيت في حثالة من الناس؟» قال: قلت: يا رسول الله، كيف ذلك؟ قال: «إذا مَرَّجتْ عهودهم وأماناتهم، وكانوا هُكْذا» (وشبك أحد الرواة بين أصابعه يصف ذلك) قال: قلت: ما أصنع عند ذلك يا رسول الله؟ قال: «اتق الله عز وجل وخذ ما تعرف ودع ما تنكر، وعليك بخاصتك، وإياك وعوَّامتهم» وإسناده حسن كما قال الحافظان المنذري والعراقي، وصححه الحاكم ٤/٤٣٥ و٥٢٥ ووافقه الذهبي. وآخر من حديث أبي هريرة عند ابن حبان (٥٩٥٠) و(٥٩٥١) و(٦٧٣٠) وإسناده صحيح على شرط مسلم، وانظر تمام تخريجه فيه.

ولابن نصر في «السنة» ص ٩، والطبراني في «الكبير» ١٧/ (٢٨٩) من طريق عتبة بن غزوان، أخي بني مازن بن صعصعة - وكان من الصحابة - أن نبي الله ﷺ قال: «إن من ورائكم أيام الصبر، للمتمسك فيهن يومئذ بمثل ما أنتم عليه أجر خمسين منكم»، قالوا: يا نبي الله، أو منهم؟ قال: «بل منكم». ورجاله ثقات إلا أنه منقطع بين إبراهيم بن أبي عبلة وبين عتبة بن غزوان، فإنه لم يدركه كما في «تهذيب الكمال» في ترجمة عتبة بن غزوان ٣١٧/١٩.

وله شاهد من حديث ابن مسعود أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٣٩٤)، والبزار (٣٣٧٠) من طريق أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، عن سهل بن عثمان البجلي، - وفي البزار: سهل بن عامر البجلي وهو الصواب - عن عبد الله بن نمير، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن ابن مسعود، ورجاله ثقات إلا سهل بن عامر فهو ضعيف لا يستحق الترك كما قال ابن عدي.

(١) في (أ) و(س): حسن غريب صحيح، والمثبت من (د) و(ل).

عن تميم الداري في هذه الآية: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهْدَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ﴾ [المائدة: ١٠٦] قال: برىء الناس منها غيري وغير عدي بن بداء، وكانا نصرانيين يختلفان إلى الشام قبل الإسلام، فأتيا الشام لتجارتهما، وقدم عليهما مولى لبني سهم^(١)، يقال له: بديل بن أبي مريم بتجارة، ومعه جام من فضة يريد به الملك، وهو عظم تجارته، فمرض فأوصى إليهما، وأمرهما أن يبلغا ما ترك أهله، قال تميم: فلما مات، أخذنا ذلك الجام، فبعناه بألف درهم، ثم اقتسمناه أنا وعدي بن بداء، فلما قدمنا إلى أهله دفعنا إليهم ما كان معنا، وفقدوا الجام، فسألونا عنه، فقلنا: ما ترك غير هذا، وما دفع إلينا غيره، قال تميم: فلما أسلمت بعد قدوم رسول الله ﷺ المدينة، تأثمت من ذلك، فأتيت أهله فأخبرتهم الخبر، وأدّيت إليهم خمس مئة درهم، وأخبرتهم أن عند صاحبي مثلها، فأتوا به رسول الله ﷺ، فسألهم البيئة، فلم يجدوا، فأمرهم أن يستخلفوه بما يعظم به على أهل دينه، فحلف أنزل الله: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهْدَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ﴾ - إلى قوله - ﴿أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَنٌ بَعْدَ أَيْمَنِمْ﴾ [المائدة: ١٠٦-١٠٨]، فقام عمرو بن العاص، ورجل آخر فحلفا، فنزعت الخمس مئة درهم من عدي بن بداء^(٢).

(١) في النسخ: هاشم، وكتب بهامش (د): صوابه «سهم».

(٢) إسناده ضعيف كما قال المصنف.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِصَحِيحٍ.

وَأَبُو النَّضْرِ الَّذِي رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ هَذَا الْحَدِيثُ هُوَ عِنْدِي مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ، يُكْنَى أَبَا النَّضْرِ، وَقَدْ تَرَكَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ^(١)، وَهُوَ صَاحِبُ التَّفْسِيرِ.

سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ يُكْنَى أَبَا النَّضْرِ، وَلَا نَعْرِفُ لِسَالِمِ أَبِي النَّضْرِ الْمَدِينِيِّ رِوَايَةً عَنْ أَبِي صَالِحٍ مَوْلَى أُمِّ هَانِيٍّ. وَقَدْ رُوِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ شَيْءٌ مِنْ هَذَا عَلَى الْإِخْتِصَارِ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٣١٢- حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَهْمٍ، مَعَ تَمِيمِ الدَّارِيِّ وَعَدِيِّ بْنِ بَدَاءٍ، فَمَاتَ السَّهْمِيُّ بِأَرْضٍ لَيْسَ بِهَا مُسْلِمٌ، فَلَمَّا قَدِمَا بِتَرِكَتِهِ، فَقَدُوا جَاماً مِنْ فِضَّةٍ مُخَوَّصاً بِالذَّهَبِ، فَأَخْلَفَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ وَجَدُوا الْجَامَ بِمَكَّةَ، فَقِيلَ اشْتَرَيْنَاهُ مِنْ تَمِيمِ وَعَدِيِّ، فَقَامَ رَجُلَانِ مِنْ أَوْلِيَاءِ السَّهْمِيِّ، فَحَلَفَا بِاللَّهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا، وَإِنَّ الْجَامَ لَصَاحِبِهِمْ، قَالَ: وَفِيهِمْ

= وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ فِي «التَّفْسِيرِ» (١٢٩٦٧)، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (١٢٢٣). وَانْظُرْ مَا بَعْدَهُ.

(١) فِي (س) وَنَسَخَةٌ فِي (د): الْحَدِيثُ.

نَزَلَتْ: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ﴾^(١) [المائدة: ١٠٦].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَهُوَ حَدِيثُ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ^(٢).

٣٣١٣- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ قَزَعَةَ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ خِلَاسِ بْنِ عَمْرِو

عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُنْزِلَتْ الْمَائِدَةُ مِنَ السَّمَاءِ خُبْزاً وَلَحْماً، وَأَمَرُوا أَنْ لَا يَخُونُوا وَلَا يَدْخِرُوا لِغَدٍ، فَخَانُوا وَادَّخَرُوا، وَرَفَعُوا لِغَدٍ، فَمُسِخُوا قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ»^(٣).

(١) حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٢٧٨٠) تَعْلِيقًا، وَأَبُو دَاوُدَ (٣٦٠٦).
وَانْظُرْ تِمَّةَ تَخْرِيجِهِ فِي «شرح المشكل» (٤٥٤٦)، وَالْآيَةُ دَلِيلٌ عَلَى جَوَازِ شَهَادَةِ أَهْلِ الذِّمَّةِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فِي السَّفَرِ فِي خُصُوصِ الْوَصَايَا كَمَا يَفِيدُهُ النِّظْمُ الْقُرْآنِيُّ وَيَشْهَدُ لَهُ سَبَبُ النِّزُولِ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَ الْمُوصِي مَنْ يَشْهَدُ عَلَى وَصِيَّتِهِ فَلْيَشْهَدْ رَجُلَانِ مِنَ أَهْلِ الْكُفْرِ، فَإِذَا قَدَمَا وَأَدَيَا الشَّهَادَةَ عَلَى وَصِيَّتِهِ، حَلَفَا بَعْدَ الصَّلَاةِ: إِنَّمَا مَا كَذَبَا وَلَا بَدَلَا، وَإِنْ مَا شَهِدَا بِهِ حَقٌّ، فَيَحْكُمُ حَيْثُذُ بِشَهَادَتِهِمَا، فَإِنْ عَثَرَ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُمَا كَذَبَا وَخَانَا، حَلَفَ رَجُلَانِ مِنْ أَوْلِيَاءِ الْمُوصِي وَغَرَمَ الشَّاهِدَانِ الْكَافِرَانِ مَا ظَهَرَ عَلَيْهِمَا مِنْ خِيَانَةٍ أَوْ نَحْوِهَا، وَإِلَى ذَلِكَ ذَهَبَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، وَيَحْيَى بْنُ عَمْرٍو، وَسَعِيدُ بْنُ جَبْرِ، وَأَبُو مَجْلَزٍ، وَالنَّخَعِيُّ، وَشَرِيحُ، وَعَبِيدَةُ السَّلْمَانِيُّ، وَابْنُ سِيرِينَ، وَقَتَادَةُ، وَالثَّوْرِيُّ، وَأَبُو عَبِيدَةَ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ. انْظُرْ «المغني» ١٤/ ١٧٠ - ١٧٢.

(٢) زَادَ فِي نَسْخَةِ (أ) بَعْدَ هَذَا: وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ كُوفِيٌّ، قِيلَ: إِنَّهُ صَالِحُ الْحَدِيثِ.

(٣) ضَعِيفٌ، فَقَدْ انْفَرَدَ الْحَسَنُ بْنُ قَزَعَةَ بِرَفْعِهِ كَمَا قَالَ الْمُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ مَوْقُوفًا، ثُمَّ قَتَادَةُ لَمْ يَصْرَحْ بِسَمَاعِهِ مِنْ خِلَاسِ بْنِ عَمْرٍو، وَكَانَ يَحْيَى الْقَطَّانُ لَا يَحْدُثُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ خِلَاسٍ شَيْئًا، كَأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ.
وَأَخْرَجَهُ أَبُو يَعْلَى (١٦٥١)، وَالطَّبْرِيُّ ٧/ ١٣٤.

هَذَا حَدِيثٌ^(١) قَدْ رَوَاهُ أَبُو عَاصِمٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ خِلَاسٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ مَوْقُوفًا، وَلَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ قَرْعَةَ.

٣٣١٤- حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ^(٢).

وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ قَرْعَةَ، وَلَا نَعْلَمُ لِلْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ أَصْلًا.

٣٣١٥- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍاءَ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُوسٍ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: يُلْقَى عِيسَى حُجَّتَهُ، وَلَقَاهُ اللَّهُ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَعْيسَى ابْنُ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي آلِهَتَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [المائدة: ١١٦] قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «فَلَقَاهُ اللَّهُ: ﴿سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ﴾ الْآيَةَ كُلَّهَا^(٣)» [المائدة: ١١٦].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٣١٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، عَنْ حُثَيْبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ

(١) فِي شَرْحِ الْمُبَارَكْفُورِيِّ زِيَادَةٌ: «غَرِيبٌ».

(٢) انْظُرْ مَا قَبْلَهُ.

(٣) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي «الْكَبَرِيِّ» (١١١٦٢).

عن عبد الله بن عمرو، قال: آخرُ سورةٍ أنزلت: المائدةُ والفتح^(١).

هذا حديثٌ حسنٌ غريب.

وقد روي عن ابن عباسٍ أنه قال: آخرُ سورةٍ أنزلت: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾.

٧- ومن سورة الأنعام

٣٣١٧ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا معاويةُ بن هشام، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن ناجيةَ بن كعبٍ

عن عليٍّ، أنَّ أبا جهلٍ قال للنبيِّ ﷺ: إِنَّا لَا نَكْذِبُكَ، وَلَكِنْ نَكْذِبُ بِمَا جِئْتَ بِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾^(٢) [الأنعام: ٣٣].

٣٣١٨ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ، عن سُفْيَانَ، عن أَبِي إِسْحَاقَ، عن نَاجِيَةَ، أنَّ أبا جهلٍ قال للنبيِّ

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف حيي، وهو ابن عبد الله بن شريح المعافري. وأخرجه الحاكم ٣١١/٢.
ويشهد لسورة المائدة حديث عائشة عند أحمد (٢٥٥٤٧)، والنسائي ١٣٨/١١.

ويشهد لسورة الفتح، وهي سورة النصر حديث ابن عباس الذي ذكره المصنف، وهو عند مسلم (٣٠٢٤).

(٢) إسناده ضعيف لجهالة ناجية بن كعب.

وأخرجه الحاكم ٣١٥/٢.

ﷺ، فذكر نحوه ولم يذكر فيه عن علي^(١)، وهذا أصح.

٣٣١٩- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار

سمع جابر بن عبد الله يقول: لما نزلت هذه الآية: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾ [الأنعام: ٦٥] قال النبي ﷺ: أعود بوجهك، فلما نزلت: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾ [الأنعام: ٦٥] قال النبي ﷺ: «هَاتَانِ أَهْوَنُ، أَوْ هَاتَانِ أَيْسَرُ»^(٢).

هذا حديث حسن صحيح.

٣٣٢٠- حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن

أبي بكر بن أبي مريم الغساني، عن راشد بن سعد

عن سعد بن أبي وقاص، عن النبي ﷺ في هذه الآية: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾ [الأنعام: ٦٥] فقال النبي ﷺ: «أما إنها كائنة ولم يأت تأويلها بعد»^(٣).

(١) إسناده ضعيف كسابقه.

وأخرجه الطبري في «التفسير» ١٨٢/٧.

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٤٦٢٨)، والنسائي في «الكبرى»

(١١١٦٤) و(١١١٦٥). وهو في «المسند» (١٤٣١٦)، و«صحيح ابن حبان» (٧٢٢٠).

(٣) إسناده ضعيف لضعف أبي بكر بن أبي مريم، ولانقطاعه، فإن رواية راشد بن

سعد، عن سعد بن أبي وقاص مرسلة كما قال أبو زرعة. وهو في «المسند» (١٤٦٦).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٣٣٢١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: ٨٢] شَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَيْنَا لَا يَظْلِمُ نَفْسَهُ. قَالَ: «لَيْسَ ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ الشِّرْكَ، أَلَمْ تَسْمَعُوا مَا قَالَ لَقْمَانُ لَابْنِهِ: ﴿يَبْنَى لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾»^(١) [لقمان: ١٣].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٣٢٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْرَقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ

كُنْتُ مُتَكِنًا عِنْدَ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: يَا أَبَا عَائِشَةَ، ثَلَاثٌ مِنْ تَكَلَّمَ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ فَقَدْ أَعْظَمَ الْفِرْيَةَ عَلَى اللَّهِ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ، فَقَدْ أَعْظَمَ الْفِرْيَةَ عَلَى اللَّهِ، وَاللَّهُ يَقُولُ: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [الأنعام: ١٠٣] ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَآئِ حِجَابٍ﴾ [الشورى: ٥١] وَكُنْتُ مُتَكِنًا فَجَلَسْتُ، فَقُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، أَنْظِرِينِي وَلَا تُعْجِلِينِي،

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٢)، ومسلم (١٢٤)، والنسائي في «الكبرى» (١١١٦٦). وهو في «المسند» (٣٥٨٩)، و«صحيح ابن حبان» (٢٥٣).

أَلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ [النجم: ١٣] ﴿وَلَقَدْ رَآهُ
بِالْأَفْقِ الْمُبِينِ﴾ [التكوير: ٢٣]، قالت: أنا أولُ مَنْ سألَ عن هذا
رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّما ذاك جبريلُ، ما رأيته في الصُّورةِ
التي خُلِقَ فيها غيرَ هاتينِ المرَّتينِ، رأيته مُنْهَبِطاً مِنَ السَّمَاءِ
سَادّاً عَظَمَ خَلْقِهِ ما بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ»، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ
مُحَمَّدًا كَتَمَ شَيْئاً مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَقَدْ أَعْظَمَ الْفِرْيَةَ عَلَى اللَّهِ،
يَقُولُ اللَّهُ: ﴿يَكَايَا أَلْرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾
[المائدة: ٦٧]، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَعْلَمُ ما في غَدٍ، فَقَدْ أَعْظَمَ الْفِرْيَةَ
عَلَى اللَّهِ، وَاللَّهُ يَقُولُ: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا
اللَّهُ﴾^(١) [النمل: ٦٥].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

ومسروق بن الأجدع يُكنى أبا عائشة، وهو: مسروق بن
عبد الرَّحْمَنِ، وكذا كان اسمه في الدِّيوانِ^(٢).

٣٣٢٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْبَصْرِيُّ الْحَرَّشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ الْبَكَّائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٤٨٥٥)، ومسلم (١٧٧)، والنسائي
في «الكبرى» (١١١٤٧)، وهو في «المسند» (٢٤٢٢٧)، و«صحيح ابن حبان»
(٦٠).

(٢) من قوله: «ومسروق بن الأجدع» إلى هنا لم يرد إلا في (ل).
وقوله: وكذا كان اسمه في «الدِّيوان»، الدِّيوان: الكتاب يكتب فيه أهل الجيش
وأهل العطاء، وأول من وضعه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

عن عبد الله بن عباس، قال: أتى ناس النبي ﷺ، فقالوا: يا رسول الله، أنا نأكل ما نقتل ولا نأكل ما يقتل الله؟ فأنزل الله: ﴿فَكُلُوا مِمَّا ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِثَابِتِهِ مُؤْمِنِينَ﴾ إلى قوله: ﴿وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾^(١) [الأنعام: ١١٨-١٢١].

هذا حديث حسن غريب. وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه عن ابن عباس أيضاً، ورواه بعضهم عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبيرة، عن النبي ﷺ مرسلًا.

٣٣٢٤- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ دَاوُدَ الْأَوْدِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى الصَّحِيفَةِ الَّتِي عَلَيْهَا خَاتَمُ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَلْيَقْرَأْ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾ الْآيَةَ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾^(٢)

(١) حديث صحيح، وهذا سند ضعيف عطاء بن السائب قد اختلط، ورواه عنه لين في غير ابن إسحاق، ولم يعدوه فيمن سمع من عطاء قبل الاختلاط. وأخرجه أبو داود (٢٨١٩) من طريق عطاء بن السائب بهذا الإسناد. وله طريق آخر عند النسائي (٤٤٣٧) بسند قوي.

(٢) داود الأودي جاء مسمى في رواية الطبراني: داود بن يزيد الأودي، أما المزي فعده في «تهذيب الكمال» ابن عبد الله الأودي، وكلاهما يروي عن عامر الشعبي، ومحمد بن فضيل يروي عن كليهما، والأول ضعيف، والثاني ثقة، واستظهر الثاني المباركفوري، فالحديث حسن.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٢٠٨)، والبيهقي في «الشعب» (٧٩١٨).

[الأنعام: ١٥٣].

هذا حديث حسن غريب.

٣٣٢٥- حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى،
عَنْ عَطِيَّةٍ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَوْ
يَأْتِكَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ﴾ [الأنعام: ١٥٨] قَالَ: «طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ
مَغْرِبِهَا»^(١).

هذا حديث غريب. ورواه بعضهم، ولم يرفعه.

٣٣٢٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُيَيْدٍ، عَنْ فَضِيلِ
ابْنِ غَزْوَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «ثَلَاثٌ إِذَا خَرَجْنَا لَا
يَنْفَعُ نَفْسًا إِمْتِنَانًا تَكُنَّ ءَامَنَتْ مِنْ قَبْلُ» الآية [الأنعام: ١٥٨]: الدَّجَالُ،
وَالدَّابَّةُ، وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنَ الْمَغْرِبِ، أَوْ مِنْ مَغْرِبِهَا»^(٢).

هذا حديث حسن صحيح.

وَأَبُو حَازِمٍ: هُوَ الْأَشْجَعِيُّ الْكُوفِيُّ، وَاسْمُهُ: سَلْمَانُ مَوْلَى عَزَّةَ

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن أبي ليلى - وهو محمد بن
عبد الرحمن -، وعطية العوفي، وهو ابن سعد.
وأخرجه أحمد (١١٢٦٦).

ويشهد له ما بعده.

وانظر تمة شواهد في «المسند».

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه مسلم (١٥٨). وهو في «المسند» (٩٧٥٢).

الأشْجَعِيَّةُ .

٣٣٢٧- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ

الأَعْرَجِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَقَوْلُهُ الْحَقُّ: إِذَا هَمَّ عَبْدِي بِحَسَنَةٍ، فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَإِذَا هَمَّ بِسَيِّئَةٍ، فَلَا تَكْتُبُوهَا، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا بِمِثْلِهَا، فَإِنْ تَرَكَهَا- وَرُبَّمَا قَالَ-: فَإِنْ لَمْ يَعْمَلْ بِهَا، فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾^(١) [الأنعام: ١٦٠].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٨ - وَمِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ

٣٣٢٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ

عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا﴾ [الأعراف: ١٤٣] قَالَ حَمَّادٌ: هَكَذَا، وَأَمْسَكَ سُلَيْمَانُ بَطَرْفٍ إِبْهَامِهِ عَلَى أَنْمَلَةٍ إِصْبَعِهِ الْيُمْنَى، قَالَ: فَسَاخَ الْجَبَلُ ﴿وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا﴾^(٢) [الأعراف: ١٤٣].

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٧٥٠١)، ومسلم (١٢٨). وهو في «المسند» (٧١٩٦)، و«صحيح ابن حبان» (٣٨٠).

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه أحمد (١٢٢٦٠).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ.

٣٣٢٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْوَرَّاقُ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ
مُعَاذٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ^(١).

٣٣٣٠- حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ
أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ
الْخَطَّابِ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ الْجُهَنِيِّ

أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سُئِلَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي
آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا
أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ﴾ [الأعراف: ١٧٢]
فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْهَا، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ، ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ بِيَمِينِهِ،
فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً، فَقَالَ: خَلَقْتُ هَؤُلَاءِ لِلْجَنَّةِ وَبِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ
يَعْمَلُونَ، ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً فَقَالَ: خَلَقْتُ هَؤُلَاءِ
لِلنَّارِ وَبِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ يَعْمَلُونَ»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَفِيمَ
الْعَمَلُ؟ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ إِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلْجَنَّةِ
اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَمُوتَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ
الْجَنَّةِ، فَيُدْخِلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ، وَإِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلنَّارِ، اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ
أَهْلِ النَّارِ حَتَّى يَمُوتَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ النَّارِ، فَيُدْخِلَهُ اللَّهُ

(١) إسناده صحيح، وانظر ما قبله.

هذا حديث حسن، ومسلم بن يسار لم يسمع من عمر، وقد ذكر بعضهم في هذا الإسناد بين مسلم بن يسار وبين عمر رجلاً.

٣٣٣١- حدثنا عبد بن حميد، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا هشام

ابن سعيد، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مَسَحَ ظَهْرَهُ، فَسَقَطَ مِنْ ظَهْرِهِ كُلُّ نَسْمَةٍ هُوَ خَالِقُهَا مِنْ ذُرِّيَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَجَعَلَ بَيْنَ عَيْنَيْ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ وَبَيْضاً مِنْ نُورٍ، ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى آدَمَ، فَقَالَ: أَيُّ رَبِّ، مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ ذُرِّيَّتُكَ، فَرَأَى رَجُلًا مِنْهُمْ، فَأَعْجَبَهُ وَبَيَّضَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ، فَقَالَ: أَيُّ رَبِّ، مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: هَذَا رَجُلٌ مِنْ آخِرِ الْأَمَمِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ يُقَالُ

(١) إسناده ضعيف، مسلم بن يسار الجهني لم يسمع من عمر، ثم إنه لم يوثقه غير ابن حبان والعجلي، ولم يرو عنه غير عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، فهو في عداد المجاهولين.

وأخرجه أبو داود (٤٧٠٣)، والنسائي في «الكبرى» (١١١٩٠). وهو في «المسند» (٣١١)، و«صحيح ابن حبان» (٦١٦٦).

قال ابن عبد البر في «التمهيد» ٣/٦: هذا الحديث منقطع بهذا الإسناد، لأن مسلم بن يسار هذا لم يلق عمر بن الخطاب... ولكن معنى هذا الحديث قد صح عن النبي ﷺ من وجوه كثيرة ثابتة يطول ذكرها.

قلنا: له شواهد من حديث عمران بن حصين عند أحمد (١٩٨٣٤)، والبخاري (٦٥٩٦)، وعلي عند البخاري (٤٩٤٩)، وجابر عند مسلم (٢٦٤٨)، وعبد الرحمن ابن قتادة السلمي عند أحمد (١٧٦٦٠)، وصححه ابن حبان (٣٣٨).

له: داود، فقال: رَبِّ وكم جعلتَ عُمرَهُ؟ قال سِتِّينَ سنةً، قال: أي ربِّ، زِدْهُ من عُمرِي أربَعينَ سنةً، فلمَّا انقضى عُمرُ آدَمَ، جاءَهُ مَلَكُ الموتِ، فقال: أَوَلَمْ يَبْقَ من عُمرِي أربَعونَ سنةً؟ قال: أَوَلَمْ تُعْطِهَا ابْنَكَ داودَ؟ قال: فَجَحَدَ آدَمُ، فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَنَسِيَ آدَمُ فَنَسِيتُ ذُرِّيَّتَهُ، وَخَطِيءَ آدَمُ، فَخَطِئَتْ ذُرِّيَّتُهُ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٣٣٣٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ

عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَمَّا حَمَلَتْ حَوَاءُ طَافَ بِهَا إِبْلِيسُ وَكَانَ لَا يَعْشُ لَهَا وَلَدٌ، فَقَالَ: سَمِّيْهِ عَبْدَ الْحَارِثِ، فَسَمَّيْتُهُ عَبْدَ الْحَارِثِ، فَعَاشَ، وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ وَحْيِ الشَّيْطَانِ وَأَمْرِهِ»^(٢).

(١) إسناده ضعيف، لضعف هشام بن سعد، وأخرجه من طريقه ابن سعد ٢٧/٢٨-٢٧/٢٨، وأبو يعلى (٦٦٥٤)، والحاكم ٢/٣٢٥.

وسأتي بإسناد آخر بنحوه برقم (٣٦٦٣).

(٢) إسناده ضعيف، ومثله منكر، عمر بن إبراهيم - وهو العبدى أبو حفص البصري - في روايته عن قتادة ضعيف، والحسن لم يذكر سماعه من سمرة. ثم إنه لم يسمع منه سوى حديثين وهذا الحديث ليس منهما، وهذا التفسير معارض بتفسير الحسن البصري بغير هذا، فقد روى الطبري في «جامع البيان» (١٥٥٢٦) و(١٥٥٢٧) و(١٥٥٢٨) عن الحسن أنه قال: كان هذا في بعض أهل الملل ولم يكن بآدم، وفي رواية: عنى بهذا ذرية آدم من أشرك منهم بعده، وفي رواية: هم =

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ عَنْ قَتَادَةَ. وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ وَلَمْ يَرْفَعْهُ^(١).

٩ - وَمِنْ سُورَةِ الْأَنْفَالِ

٣٣٣٣- حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمِ
ابْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ مُضْعَبِ بْنِ سَعْدٍ

عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ جِئْتُ بِسَيْفٍ، فَقُلْتُ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ شَفَى صَدْرِي مِنَ الْمَشْرُكِينَ أَوْ نَحْوِ هَذَا،
هَبْ لِي هَذَا السَّيْفَ، فَقَالَ: «هَذَا لَيْسَ لِي وَلَا لَكَ»، فَقُلْتُ:
عَسَى أَنْ يُعْطَى هَذَا مِنْ لَا يُبْلَى بِلَائِي، فَجَاءَنِي الرَّسُولُ فَقَالَ:
«إِنَّكَ سَأَلْتَنِي وَلَيْسَ لِي، وَقَدْ صَارَ لِي وَهُوَ لَكَ»، قَالَ: فَتَزَلْتُ:
﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾^(٢) [الأنفال: ١] الآية.

= الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى، رَزَقَهُمُ اللَّهُ أَوْلَادًا، فَهُودُوا وَنَصَرُوا.

قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ بَعْدَ أَنْ نَقَلَ هَذِهِ الرِّوَايَاتِ مِنْ تَفْسِيرِ أَبِي جَعْفَرٍ: وَهَذِهِ أَسَانِيدُ
صَحِيحَةٌ عَنِ الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ فُسِّرَ الْآيَةُ بِذَلِكَ، وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ التَّفَاسِيرِ،
وَأُولَى مَا حُمِلَتْ عَلَيْهِ الْآيَةُ، وَلَوْ كَانَ هَذَا الْحَدِيثُ عِنْدَهُ مُحْفُوظًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ لَمَا عَدَلَ عَنْهُ هُوَ وَلَا غَيْرُهُ، وَلَا سِيَمَا مَعَ تَقْوَاهُ وَوَرَعِهِ، فَهَذَا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّهُ
مَوْقُوفٌ عَلَى الصَّحَابِيِّ، وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ تَلَقَّاهُ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ آمَنَ مِنْهُمْ،
مِثْلَ كَعْبِ وَوَهَبِ بْنِ مِنْبِهِ وَغَيْرِهِمَا.

(١) جَاءَ فِي الْمَطْبُوعِ عَقِبَ هَذَا الْحَدِيثِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا
أَبُو نَعِيمٍ... إلخ، وَهَذَا الْحَدِيثُ سَلَفٌ قَرِيبًا بِرَقْمِ (٣٣٣١)، وَلَمْ يَرِدْ فِي نَسَخِنَا
الْخَطِيئَةِ، لِذَلِكَ حَذَفْنَاهُ.

(٢) حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَهَذَا سَنَدٌ حَسَنٌ. وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٢٧٤٠)، وَالنَّسَائِيُّ =

هذا حديث حسن صحيح. وقد رواه سِمَاكُ عن مُصْعَبِ بن سعد أيضاً^(١).

وفي الباب عن عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ.

٣٣٣٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن بَشَّارٍ، قال: حَدَّثَنَا عمرُ بن يونسَ اليماميُّ، قال: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بن عَمَّارٍ، قال: حَدَّثَنَا أبو زُمَيْلٍ، قال: حَدَّثَنِي عبدُ الله ابن عباسٍ، قال:

حدثني عمرُ بن الخطابِ، قال: نَظَرَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إلى المشركين وهم ألفٌ، وأصحابه ثلاثُ مئةٍ وبِضْعَةُ عَشَرَ رجلاً، فاستَقْبَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ الْقِبْلَةَ، ثُمَّ مَدَّ يَدَيْهِ وَجَعَلَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ: «اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ إِنَّكَ إِنْ تَهْلِكْ هَذِهِ الْعِصَابَةَ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ لَا تُعْبَدُ فِي الْأَرْضِ»، فما زالَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ، مادّاً يَدَيْهِ، مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ حَتَّى سَقَطَ رِداؤه من مَنكِبَيْهِ، فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ رِداؤه، فَأَلْقَاهُ عَلَى مَنكِبَيْهِ، ثُمَّ التَزَمَهُ مِنْ وَرَائِهِ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ كَفَاكَ مُنَاشِدَتَكَ رَبَّكَ، فَإِنَّهُ سَيُنْجِزُ لَكَ مَا وَعَدَكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَإِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ

=في «الكبرى» (١١١٩٦). وهو في «المسند» (١٥٣٨).

وسياتي برقم (٣٤٦٦).

(١) رواية سِمَاك عن مصعب بن سعد أخرجها مسلم (١٧٤٨)، وصححها ابن

حبان (٥٣٤٩).

مُرْدِفِيك ﴿[الأنفال: ٩] فَأَمَدَّهُمُ اللَّهُ بِالْمَلَائِكَةِ^(١)﴾.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ
إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي زُمَيْلٍ.

وَأَبُو زُمَيْلٍ اسْمُهُ: سِمَاكُ الْحَنْفِيُّ، وَإِنَّمَا كَانَ هَذَا يَوْمَ بَدْرٍ.

٣٣٣٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ إِسْرَائِيلَ،

عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا فَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَدْرٍ قِيلَ لَهُ:

عَلَيْكَ الْعِيرُ لَيْسَ دُونَهَا شَيْءٌ، قَالَ: فَنَادَاهُ الْعَبَّاسُ وَهُوَ فِي وَثَاقِهِ:

لَا يَصْلُحُ، وَقَالَ: لَأَنَّ اللَّهَ وَعَدَكَ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ وَقَدْ أَعْطَاكَ مَا

وَعَدَكَ، قَالَ: «صَدَقْتَ»^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٣٣٣٦- حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ^(٣)، عَنْ إِسْمَاعِيلَ

ابْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَوْسَفَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى

عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ أَمَانِينَ

لَأُمَّتِي ﴿وَمَا كَانَتْ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَتْ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ

(١) إسناده حسن من أجل عكرمة بن عمار، وأخرجه مسلم (١٧٦٣). وهو في

«المسند» (٢٠٨)، و«صحيح ابن حبان» (٤٧٩٣).

(٢) إسناده ضعيف، سماك في روايته عن عكرمة اضطراب.

وأخرجه أحمد (٢٠٢٢).

(٣) في (أ) و(د): ابن أبي نمير وهو خطأ.

يَسْتَغْفِرُونَ ﴿[الأنفال: ٣٣] فَإِذَا مَضَىٰ تَرَكْتُ فِيهِمِ الْإِسْتِغْفَارَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾^(١).

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ مُهَاجِرٍ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ.

٣٣٣٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ رَجُلٍ لَمْ يُسَمَّهِ

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ عَلَى الْمِنْبَرِ: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾ [الأنفال: ٦٠] قَالَ: «أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - أَلَا إِنَّ اللَّهَ سَيَفْتَحُ لَكُمْ الْأَرْضَ، وَتُكْفَوْنَ الْمَوْنَةَ، فَلَا يَعْجِزَنَّ أَحَدُكُمْ أَنْ يُلْهَوْ بِأَسْهُمِهِ»^(٢).

وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ صَالِحِ ابْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، وَحَدِيثُ وَكَيْعٍ أَصَحُّ، وَصَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ لَمْ يُذْرِكْ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ، وَقَدْ أَدْرَكَ ابْنَ عَمَرَ.

٣٣٣٨- حَدَّثَنَا هَنَادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو

(١) إسناده ضعيف لضعف سفيان بن وكيع وإسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، وانظر الكلام عليه في «المسند» (١٩٥٠٦).

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناده ضعيف، لإبهام الراوي عن عقبة بن عامر. وأخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٦٢٢٦) و(١٦٢٢٧)، وله طريق آخر صحيح عند مسلم (١٩١٧) و(١٩١٨)، وأبي داود (٢٥١٤)، وابن ماجه (٢٨١٣). وهو في «المسند» (١٧٤٣٢)، و«صحيح ابن حبان» (٤٧٠٩).

ابن مرة، عن أبي عبيدة بن عبد الله

عن عبد الله بن مسعود، قال: لما كان يوم بدر وجيء
بالأسارى، قال رسول الله ﷺ: «ما تقولون في هؤلاء الأسارى»،
فذكر في الحديث قصة، فقال رسول الله ﷺ: «لا ينفلتن أحد
منهم إلا بفداء أو ضرب عنق»، فقال عبد الله بن مسعود: فقلت:
يا رسول الله، إلا سهيل بن بيضاء فإني سمعته يذكر الإسلام،
قال: فسكت رسول الله ﷺ، قال: فما رأيته في يوم أخوف أن
تقع علي حجارة من السماء مني في ذلك اليوم حتى قال رسول
الله ﷺ: «إلا سهيل بن البيضاء»، قال: ونزل القرآن بقول عمر:
﴿مَا كَانَتْ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى حَتَّى يُشْرِكَ فِي الْأَرْضِ﴾ إلى آخر
الآيات^(١) [الأنفال: ٦٧].

هذا حديث حسن، وأبو عبيدة بن عبد الله لم يسمع من أبيه.

٣٣٣٩- حدثنا عبد بن حميد، قال: أخبرني معاوية بن عمرو، عن
زائدة، عن الأعمش، عن أبي صالح

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «لَمْ تَحِلَّ الْغَنَائِمُ لِأَحَدٍ
سُودِ الرُّؤُوسِ مِنْ قَبْلِكُمْ، كَانَتْ تَنْزِلُ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ فَتَأْكُلُهَا»، قال
سليمان الأعمش: فمن يقول هذا إلا أبو هريرة الآن، فلما كان يوم
بدر، وقعوا في الغنائم قبل أن تحل لهم، فأنزل الله تعالى: ﴿لَوْلَا

(١) حسن لغيره، وقد سلف برقم (١٨١١)، وهذا الحديث قد جاء مؤخراً بآثر
الحديث الذي يليه في نسختي (أ) و(د).

كِتَابُ مَنْ أَلَّهِ سَبَقَ لِمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ»^(١) [الأنفال : ٦٨].

هذا حديث حسن صحيح^(٢).

١٠- ومن سورة التوبة

٣٣٤٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَسهْلُ بْنُ يَوْسَفَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَوْفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ الْفَارِسِيُّ، قَالَ:

حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ: مَا حَمَلَكُمْ أَنْ عَمَدْتُمْ إِلَى الْأَنْفَالِ وَهِيَ مِنَ الْمَثَانِي، وَإِلَى بَرَاءَةِ وَهِيَ مِنَ الْمِثْنِ، فَقَرَنْتُمْ بَيْنَهُمَا وَلَمْ تَكْتُبُوا بَيْنَهُمَا سَطْرًا: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَوَضَعْتُمُوهَا فِي السَّبْعِ الطُّوْلِ، مَا حَمَلَكُمْ عَلَى ذَلِكَ؟ فَقَالَ عُثْمَانُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِمَّا يَأْتِي عَلَيْهِ الزَّمَانُ وَهُوَ يُنَزَّلُ عَلَيْهِ السُّورُ ذَوَاتُ الْعَدَدِ، فَكَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ دَعَا بَعْضَ مَنْ كَانَ يَكْتُبُ فَيَقُولُ: «ضَعُوا هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ فِي السُّورَةِ الَّتِي يُذَكَّرُ فِيهَا كَذَا وَكَذَا» وَإِذَا نَزَلَتْ عَلَيْهِ الْآيَةُ فَيَقُولُ: «ضَعُوا هَذِهِ الْآيَةَ فِي السُّورَةِ الَّتِي يُذَكَّرُ فِيهَا كَذَا وَكَذَا»، وَكَانَتِ الْأَنْفَالُ مِنْ أَوَائِلِ مَا نَزَلَتْ بِالْمَدِينَةِ، وَكَانَتِ بَرَاءَةُ مِنْ آخِرِ الْقُرْآنِ، وَكَانَتِ قِصَّتُهَا شَبِيهَةً بِقِصَّتِهَا فَظَنَنْتُ أَنَّهَا مِنْهَا، فَقُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يُبَيَّنْ لَنَا أَنَّهَا

(١) إسناده صحيح، وأخرجه النسائي (١١٢٠٩). وهو في «المستد» (٧٤٣٣)،

و«صحيح ابن حبان» (٤٨٠٦).

(٢) في (س): حسن صحيح غريب من حديث الأعمش.

مِنْهَا، فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ قَرَنْتُ بَيْنَهُمَا وَلَمْ أَكْتُبْ بَيْنَهُمَا سَطْرَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، فَوَضَعْتُهَا فِي السَّبْعِ الطُّوْلِ^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَوْفٍ، عَنْ يَزِيدَ الْفَارِسِيِّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ. وَيَزِيدُ الْفَارِسِيُّ قَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ غَيْرَ حَدِيثٍ، وَيُقَالُ هُوَ: يَزِيدُ بْنُ هُرْمَزٍ، وَيَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ هُوَ: يَزِيدُ ابْنُ أَبَانَ الرَّقَاشِيُّ وَلَمْ يُدْرِكْ ابْنَ عَبَّاسٍ، إِنَّمَا رَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَكِلَاهُمَا مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، وَيَزِيدُ الْفَارِسِيُّ أَقْدَمُ مِنْ يَزِيدِ الرَّقَاشِيِّ^(٢).

٣٣٤١- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ شَيْبِ بْنِ غَرْقَدَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْأَخْوَصِ، قَالَ:

حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ شَهِدَ حَجَّةَ الْوُدَاعِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَذَكَرَ وَوَعَظَ، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّ يَوْمٍ أَحْرَمُ، أَيُّ يَوْمٍ أَحْرَمُ، أَيُّ يَوْمٍ أَحْرَمُ؟» قَالَ: فَقَالَ النَّاسُ: يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ يَا

(١) إسناده ضعيف ومثته منكر، يزيد الفارسي هذا لم يرو عنه هذا الحديث غير عوف بن أبي جميلة، وهو في عداد المجهولين، وقد انفرد بروايته، وهو غير يزيد بن هرمز الثقة الذي خرج له مسلم. ويزيد هذا قد اختلفوا في تعيينه، انظر بسط الكلام عليه في «المسند» (٣٩٩)، و«صحيح ابن حبان» (٤٣).

وأخرجه أبو داود (٧٨٦) و(٧٨٧)، والنسائي في «فضائل القرآن» (٣٢).

(٢) من قوله: «ويزيد الفارسي قد روى» إلى هنا أثبتناه من (ل) و(س)، وهو

في (أ) و(د) مختصر.

رسول الله، قال: «فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا، ألا لا يجني جان إلا على نفسه، ولا يجني والد على ولده، ولا ولد على والده، ألا إن المسلم أخو المسلم، فليس يحل لمسلم من أخيه شيء إلا ما أحل من نفسه.

ألا وإن كل ربا في الجاهلية موضوع، لكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون غير ربا العباس بن عبد المطلب، فإنه موضوع كله.

ألا وإن كل دم كان في الجاهلية موضوع، وأول دم أضع من دم الجاهلية دم الحارث بن عبد المطلب، كان مسترضعا في بني ليث فقتلته هذيل.

ألا واستوصوا بالنساء خيرا، فإنما هن عوان عندكم ليس تملكون منهن شيئا غير ذلك إلا أن يأتين بفاحشة مبينة، فإن فعلن، فاهجروهن في المضاجع، واضربوهن ضربا غير مبرح، فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا.

ألا وإن لكم على نسائكم حقا، ولنسائكم عليكم حقا، فأما حقكم على نسائكم، فلا يوطئن فرشكم من تكرهون، ولا يأذن في بيوتكم لمن تكرهون، ألا وإن حقهن عليكم أن تحسنوا إليهن في كسوتهن وطعامهن»^(١).

(١) حديث صحيح، وقد سلف تخريجه برقم (١١٩٧). وقوله: «هن عوان» =

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ شَيْبِ بْنِ غَرْقَدَةَ.

٣٣٤٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ يَوْمِ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ فَقَالَ: «يَوْمُ النَّحْرِ»^(١).

٣٣٤٣- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْحَارِثِ

عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ يَوْمُ النَّحْرِ^(٢).

هَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، لِأَنَّهُ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ مَوْقُوفاً، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَفَعَهُ إِلَّا مَا رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ مَوْقُوفاً.

= «عندكم» عوان: جمع عانية، قال في «النهاية»: العاني: الأسير، وكل من ذل واستكان وخضع، فقد عنا يعنو، وهو عانٍ، والمرأة عانية، وجمعها: عوان.

(١) إسناده ضعيف، فيه تدليس محمد بن إسحاق، والحرث - وهو ابن عبد الله الأعور - ضعيف، وله طريق آخر عند الطبري (١٦٤٠٥) يصح بها.

وقد ثبت الحديث مرفوعاً من حديث أبي هريرة عند البخاري (٣١٧٧) ومسلم (١٣٤٧).

(٢) هذا إسناده ضعيف وانظر ما قبله.

٣٣٤٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ وَعَبْدُ الصَّمَدِ
ابْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ بِرَاءَةَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ،
ثُمَّ دَعَاهُ، فَقَالَ: «لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يُبْلَغَ هَذَا إِلَّا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِي،
فَدَعَا عَلِيًّا فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.

٣٣٤٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ،
قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ
عُتَيْبَةَ، عَنْ مِقْسَمٍ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ أَبَا بَكْرٍ وَأَمْرَهُ أَنْ يُنَادِيَ
بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ عَلِيًّا، فَبَيْنَا أَبُو بَكْرٍ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ إِذْ
سَمِعَ رُغَاءَ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْقَصُوءَاءِ، فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ فِرْعَاءً فَظَنَّ
أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا عَلِيٌّ، فَدَفَعَ إِلَيْهِ كِتَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَمَرَ

(١) إسناده ضعيف، سماك بن حرب ليس بالقوي، وقد استنكر متن الحديث
الخطابي وابن تيمية في «منهاج السنة» ٦٣/٥، والجورقاني في «الأباطيل»
١٣١/١، وابن كثير في «تفسيره» ٤٨/٤.

قال الخطابي: عامة من بلغ عنه ﷺ غير أهل بيته، فقد بعث رسول الله ﷺ
أسعد بن زرارة إلى المدينة يدعو الناس إلى الإسلام، ويعلم الأنصار القرآن
ويفقههم في الدين، وبعث العلاء بن الحضرمي إلى البحرين في مثل ذلك، وبعث
معاذاً وأبا موسى إلى اليمن، وبعث عتاب بن أسيد إلى مكة، فأين من زعم أنه لا
يبلغ عنه إلا رجل من أهل بيته.
وأخرجه أحمد (١٣٢١٤).

عَلِيًّا أَنْ يُنَادِيَ بِهِؤَلَاءِ الْكَلِمَاتِ، فَانْطَلَقَا فَحَجَّجَا، فَقَامَ عَلِيٌّ أَيَّامَ
التَّشْرِيقِ، فَنَادَى: ذِمَّةُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ بَرِيئَةٌ مِنْ كُلِّ مُشْرِكٍ، فَسَيِّحُوا
فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ، وَلَا يَحُجَّجَنَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفَنَّ
بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ. وَكَانَ عَلِيٌّ يُنَادِي، فَإِذَا
عَبِيَّ قَامَ أَبُو بَكْرٍ، فَنَادَى بِهَا^(١).

وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن عباس.

٣٣٤٦- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ،
عَنْ زَيْدِ بْنِ يُثَيْعٍ، قَالَ:

سَأَلْنَا عَلِيًّا: بِأَيِّ شَيْءٍ بُعِثْتَ فِي الْحَجَّةِ؟ قَالَ: بُعِثْتُ بِأَرْبَعٍ:
أَنْ لَا يَطُوفَنَّ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ، وَمَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ عَهْدٌ،
فَهُوَ إِلَى مُدَّتِهِ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَهْدٌ، فَأَجَلُهُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ، وَلَا
يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُؤْمِنَةٌ، وَلَا يَجْتَمِعُ الْمُشْرِكُونَ وَالْمُسْلِمُونَ
بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا^(٢).

هذا حديث حسن صحيح^(٣). وهو حديث سفیان بن عیینة،
عن أبي إسحاق. ورواه سفیان الثوري عن أبي إسحاق، عن بعض

(١) إسناده قوي، وأخرجه الطحاوي في «شرح المشكل» (٣٥٨٥)، وانظر تمة
تخريجه فيه.

(٢) صحيح، وقد سلف تخريجه برقم (٨٨٦)، وفي الباب عن أبي هريرة،
وعن ابن عباس، وعن جابر ذكرناها في تعليقنا على «المسند» (٥٩٤).

(٣) في (س): حديث حسن.

أصحابه، عن عليّ.

وفي الباب عن أبي هريرة.

٣٣٤٧- حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ يُثَيْعٍ، عَنْ عَلِيٍّ نَحْوَهُ^(١).

٣٣٤٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَثِيْعٍ، عَنْ عَلِيٍّ نَحْوَهُ^(٢).

وقد رُوِيَ عن ابنِ عُيَيْنَةَ كِلْتَا الرُّوَايَتَيْنِ، يُقَالُ عَنْهُ: عَنْ ابْنِ أَثِيْعٍ، وَعَنْ ابْنِ يُثَيْعٍ، وَالصَّحِيْحُ زَيْدُ بْنُ أَثِيْعٍ.

وقد رَوَى شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ زَيْدٍ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ، فَوَهِمَ فِيهِ، وَقَالَ: زَيْدُ بْنُ أَثِيْلٍ، وَلَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ.

٣٣٤٩- حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رِشْدِيْنُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَعْتَادُ الْمَسْجِدَ، فَاشْهَدُوا لَهُ بِالْإِيْمَانِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾»^(٣) [التوبة: ١٨].

٣٣٥٠- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو

(١) صحيح وقد سلف برقم (٨٨٧).

(٢) صحيح وقد سلف برقم (٨٨٧).

تنبيه: هذان الحديثان لم يردا في نسختي (أ) و(د)، وأثبتناهما من (ل) و(س).

(٣) إسناده ضعيف لضعف رشدين بن سعد، ودراج.

ابن الحارث، عن درّاج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ نحوه، إلا أنه قال: يتعاهد المسجّد^(١).

هذا حديث حسن غريب.

وأبو الهيثم اسمه: سليمان بن عمرو بن عبد العتوّاري، وكان يتيماً في حجر أبي سعيد الخدري.

٣٣٥١- حدّثنا عبد بن حميد، قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد

عن ثوبان، قال: لما نزلت ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾ [التوبة: ٣٤] قال: كنّا مع النبي ﷺ في بعض أسفاره، فقال بعض أصحابه: أنزلت في الذهب والفضّة، لو علّمنا أي المال خير فننّخذّه؟ فقال: «أفضله لسان ذاكر، وقلب شاكر، وزوجة مؤمنة تعينه على إيمانه»^(٢).

هذا حديث حسن.

سألت محمّد بن إسماعيل فقلت له: سالم بن أبي الجعد سمع من ثوبان؟ فقال: لا، فقلت له: ممّن سمع من أصحاب

(١) إسناده ضعيف، لضعف درّاج، وقد سلف تخريجه برقم (٢٨٠٥).

(٢) حسن لغيره، سالم بن أبي الجعد لم يسمع من ثوبان فيما قاله غير واحد من أهل العلم.

وأخرجه ابن ماجه (١٨٥٦).

وللحديث شاهدان ذكرناهما في تعليقنا على «المسند» (٢٢٣٩٢) فانظرهما فيه.

النبي ﷺ؟ فقال سَمِعَ من جابر بن عبد الله وأنس بن مالك، وذكر غير واحد من أصحاب النبي ﷺ.

٣٣٥٢- حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ غُطَيْفِ بْنِ أَعْيَنَ، عَنْ مُضْعَبِ بْنِ سَعْدٍ

عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَفِي عُنُقِي صَلِيبٌ مِنْ ذَهَبٍ. فَقَالَ: «يَا عَدِيُّ اطْرَحْ عَنْكَ هَذَا الْوَثْنَ»، وَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ فِي سُورَةِ بَرَاءَةِ: ﴿اتَّخِذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٣١]، قَالَ: «أَمَا إِنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَعْبُدُونَهُمْ، وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا أَحَلُّوا لَهُمْ شَيْئًا اسْتَحَلُّوه، وَإِذَا حَرَّمُوا عَلَيْهِمْ شَيْئًا حَرَّمُوهُ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ^(٢)، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ حَرْبٍ، وَغُطَيْفُ بْنُ أَعْيَنَ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ فِي الْحَدِيثِ.

٣٣٥٣- حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ

أَنَّ أَبَا بَكْرٍ حَدَّثَهُ، قَالَ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ فِي الْغَارِ: لَوْ

(١) إسناده ضعيف، غُطَيْفُ بْنُ أَعْيَنَ، ضعفه الدارقطني وابن الجوزي وابن حجر، ولم يرو عنه غير إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة وهو متروك، وعبد السلام بن حرب وهو ثقة حافظ، لكن له مناكير.

وأخرجه ابن جرير الطبري ١٠/ ١١٤، والطبراني ١٧/ (٢١٨) و(٢١٩).

(٢) في (أ) و(د): حسن غريب، والمثبت من (س) و(ل)، وهو الصواب.

أَنَّ أَحَدَهُمْ يَنْظُرُ إِلَى قَدَمَيْهِ لِأَبْصَرْنَا تَحْتَ قَدَمَيْهِ، فَقَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، مَا ظَنُّكَ بِاِثْنَيْنِ اللَّهُ تَالِثُهُمَا»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ. إِنَّمَا يُرَوَّى مِنْ حَدِيثِ هَمَّامٍ، تَفَرَّدَ بِهِ^(٢).

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ هَمَّامٍ نَحْوَ هَذَا.

٣٣٥٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُتْبَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: لَمَّا تُوفِّيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي دُعَيْي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلصَّلَاةِ عَلَيْهِ، فَقَامَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا وَقَفَ عَلَيْهِ يُرِيدُ الصَّلَاةَ، تَحَوَّلْتُ حَتَّى قُمْتُ فِي صَدْرِهِ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعَلَى عَدُوِّ اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْقَائِلِ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا: كَذَا وَكَذَا؟ -يَعُدُّ أَيَّامَهُ-. قَالَ: وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَبَسَّمُ، حَتَّى إِذَا أَكْثَرْتُ عَلَيْهِ، قَالَ: «أَخَّرَ عَنِّي يَا عُمَرُ، إِنِّي قَدْ خَيْرْتُ فَاخْتَرْتُ، قَدْ قِيلَ لِي: ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ [التوبة: ٨٠] لَوْ أَعْلَمْتُ أَنِّي لَوْ زِدْتُ عَلَى السَّبْعِينَ غُفِرَ لَهُ

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٦٥٣)، ومسلم (٢٣٨١). وهو في

«المسند» (١١)، و«صحيح ابن حبان» (٦٢٧٨).

(٢) قوله: «تفرد به» لم ترد إلا في (ل).

لَزِدْتُ، قَالَ: ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ وَمَشَى مَعَهُ، فَقَامَ عَلَى قَبْرِهِ حَتَّى فُرِغَ مِنْهُ، قَالَ: فَعَجَبْتُ لِي، وَجُرَأَتِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَوَاللَّهِ مَا كَانَ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى نَزَلَتْ هَاتَانِ الْآيَتَانِ: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، [التوبة: ٨٤]، قَالَ: فَمَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَهُ عَلَى مُنَافِقٍ، وَلَا قَامَ عَلَى قَبْرِهِ حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ.

٣٣٥٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا نَافِعٌ

عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حِينَ مَاتَ أَبُوهُ، فَقَالَ: أَعْطِنِي قَمِيصَكَ أَكْفَنُهُ، وَصَلِّ عَلَيْهِ، وَاسْتَغْفِرْ لَهُ، فَأَعْطَاهُ قَمِيصَهُ وَقَالَ: «إِذَا فَرَعْتُمْ فَأَذِنُونِي»، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ جَذَبَهُ عُمَرُ وَقَالَ: أَلَيْسَ قَدْ نَهَى اللَّهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ؟ فَقَالَ: «أَنَا بَيْنَ خَيْرَتَيْنِ ﴿أَسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾» [التوبة: ٨٠] فَصَلَّى عَلَيْهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ﴾ [التوبة: ٨٤] فَتَرَكَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِمْ^(٢).

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، فقد صرح ابن إسحاق بالتحديث عند ابن حبان. وأخرجه البخاري (١٣٦٦)، والنسائي ٦٧/٤-٦٨. وهو في «المسند» (٩٥)، و«صحيح ابن حبان» (٣١٧٦).

(٢) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (١٢٦٩)، ومسلم (٢٤٠٠)، وابن ماجه

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٣٥٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: تَمَارَى رَجُلَانِ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: هُوَ مَسْجِدُ قُبَاءَ، وَقَالَ الْآخَرُ: هُوَ مَسْجِدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُوَ مَسْجِدِي هَذَا»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي أَنَسٍ^(٢)، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ، وَرَوَاهُ أَنِيسُ بْنُ أَبِي يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

= (١٥٢٣)، وَالنَّسَائِيُّ ٣٦/٤. وَهُوَ فِي «الْمُسْنَدِ» (٤٦٨٠)، وَ«صَحِيحِ ابْنِ حَبَانَ» (٣١٧٥).

قَالَ الْإِمَامُ الْخَطَّابِيُّ فِي «أَعْلَامِ الْحَدِيثِ» (١٨٤٩/٣) - وَنَقَلَهُ عَنْهُ الْحَافِظُ فِي «الْفَتْحِ» ٣٣٦/٨ -: إِنَّمَا فَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَا فَعَلَ لِكَمَالِ شَفَقَتِهِ عَلَى مَنْ تَعَلَّقَ بِطَرْفٍ مِنَ الدِّينِ، وَالتَّأَلَّفَ لِابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ وَلِقَوْمِهِ وَعَشِيرَتِهِ مِنَ الْخَزَرَجِ، وَكَانَ رَئِيساً عَلَيْهِمْ، وَمُعَظَماً فِيهِمْ، فَلَوْ تَرَكَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ قَبْلَ وُرُودِ النَّهْيِ عَنْهَا، لَكَانَ سُبَّةً عَلَى ابْنِهِ، وَعَاراً عَلَى قَوْمِهِ، فَاسْتَعْمَلَ ﷺ أَحْسَنَ الْأَمْرِينِ وَأَفْضَلَهُمَا فِي مَبْلَغِ الرَّأْيِ وَحَقِّ السِّيَاسَةِ فِي الدَّعَاءِ إِلَى الدِّينِ، وَالتَّأَلَّفِ عَلَيْهِ إِلَى أَنْ نَهَى عَنْهُ، فَانْتَهَى ﷺ.

(١) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، وَقَدْ سَلَفَ تَخْرِيجُهُ بِرَقْمِ (٣٢٣).

(٢) قَوْلُهُ: «غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي أَنَسٍ» لَمْ يَرِدْ فِي (أ) وَ(د)، وَأَثْبَتَاهُ مِنْ (ل) وَ(س).

٣٣٥٧- حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي أَهْلِ قُبَاءَ ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّخِذُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهِّرِينَ﴾ [التوبة: ١٠٨] قَالَ: كَانُوا يَسْتَنْجُونَ بِالْمَاءِ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِيهِمْ^(١).

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ سَلَامٍ.

٣٣٥٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا يَسْتَغْفِرُ لِأَبَوَيْهِ وَهُمَا مُشْرِكَانِ، فَقُلْتُ لَهُ: أَتَسْتَغْفِرُ لِأَبَوَيْكَ وَهُمَا مُشْرِكَانِ؟ فَقَالَ: أَوَلَيْسَ اسْتَغْفَرَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَهُوَ مُشْرِكٌ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَنَزَلَتْ: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾^(٢) [التوبة: ١١٣].

(١) حَسَنٌ لَغَيْرِهِ، وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ لضعف يونس بن الحارث، ولجهالة إبراهيم بن أبي ميمونة.

وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٤٤)، وَابْنُ مَاجَهَ (٣٥٧)، وَانْظُرِ التَّعْلِيقَ عَلَى الْحَدِيثِ (١٥٤٨٥) فِي «مُسْنَدِ أَحْمَد».

(٢) إِسْنَادُهُ حَسَنٌ، رِجَالُهُ ثِقَاتٌ رِجَالُ الشَّيْخِينَ غَيْرِ أَبِي الْخَلِيلِ - وَاسْمُهُ =

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وفي الباب عن سعيد بن المسيَّب، عن أبيه.

٣٣٥٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ

عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمْ أَتَخَلَّفْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا حَتَّى كَانَتْ غَزْوَةُ تَبُوكَ إِلَّا بَدْرًا، وَلَمْ يُعَاتِبِ النَّبِيُّ ﷺ أَحَدًا تَخَلَّفَ عَنْ بَدْرِ، إِنَّمَا خَرَجَ يُرِيدُ الْعِيرَ فَخَرَجَتْ قُرَيْشٌ مُغِيثِينَ لِعِيرِهِمْ، فَالْتَقَوْا عَنْ غَيْرِ مَوْعِدٍ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَعَمْرِي إِنْ أَشْرَفَ مَشَاهِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ لَبَدْرٌ، وَمَا أَحَبُّ أَنِّي كُنْتُ شَهِدْتُهَا مَكَانَ بَيْعَتِي لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ حَيْثُ تَوَاقَفْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ، ثُمَّ لَمْ أَتَخَلَّفْ بَعْدُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى كَانَتْ غَزْوَةُ تَبُوكَ، وَهِيَ آخِرُ غَزْوَةٍ غَزَاهَا، وَأَذَنَ النَّبِيُّ ﷺ النَّاسَ بِالرَّحِيلِ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ.

قَالَ: فَأَنْطَلَقْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَحَوْلَهُ الْمُسْلِمُونَ وَهُوَ يَسْتَنْيرُ كَاسْتِنَارِ الْقَمَرِ، وَكَانَ إِذَا سُرَّ بِالْأَمْرِ اسْتَنَارَ، فَجِئْتُ فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ: «أَبَشِّرْ يَا كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ بِخَيْرِ يَوْمٍ أَتَى عَلَيْكَ مُنْذُ وَلَدْتُكَ أُمَّكَ»، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَمِنْ عِنْدِ اللَّهِ أَمْ مِنْ عِنْدِكَ؟ قَالَ: «بَلْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ»، ثُمَّ تَلَا هَؤُلَاءِ

= عبد الله بن أبي الخليل - فقد روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات» وحسن المصنف حديثه هذا.

وأخرجه أحمد (٧٧١)، والنسائي ٩١/٤.

الآيات: ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْمُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُمْ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [التوبة: ١١٧] قال: وفيها أنزلت أيضاً: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [التوبة: ١١٩].

قال: قلت: يا نبي الله، إن من توبتي أن لا أحدث إلا صدقاً، وأن أنخلع من مالي كله صدقة إلى الله وإلى رسوله، فقال النبي ﷺ: «أُمِسِّكَ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ»، فقلت: فإنني أُمِسِّكَ سَهْمِي الَّذِي بِخَيْرٍ، قال: فما أنعم الله عليَّ نعمة بعد الإسلام أعظم في نفسي من صدقي رسول الله ﷺ حين صدقته أنا وصاحباي، ولا نكون كذبتنا فهلكتنا كما هلكوا، وإنني لأرجو أن لا يكون الله أبلى أحداً في الصدق مثل الذي أبلاني ما تعمدت لكذبة بعد، وإنني لأرجو أن يحفظني الله فيما بقي^(١).

وقد روي عن الزهري هذا الحديث بخلاف هذا الإسناد، فقد قيل: عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه، عن كعب، وقد قيل غير هذا، وروى يونس بن يزيد هذا الحديث عن الزهري، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن

(١) إسناده صحيح، وأخرجه تاماً ومقطعاً البخاري (٤٤١٨)، ومسلم (٢٧٦٩)، وأبو داود (٢٢٠٢) و(٢٦٠٥) و(٢٧٧٣) و(٢٧٨١) و(٣٣١٧-٣٣١٩) و(٣٣٢١) و(٤٦٠٠)، وابن ماجه (١٣٩٣)، والنسائي ٥٣/٢ و١٥٢/٦ و١٥٣ و٢٢/٧ و٢٣. وهو في «المسند» (١٥٧٨٩)، و«صحيح ابن حبان» (٣٣٧٠).

أَبَاهُ حَدَّثَهُ، عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ .

٣٣٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ، أَنَّ زَيْدَ ابْنَ ثَابِتٍ حَدَّثَهُ، قَالَ:

بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ مَقْتَلَ أَهْلِ الْيَمَامَةِ، فَإِذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عِنْدَهُ، فَقَالَ: إِنَّ عُمَرَ قَدْ أَتَانِي فَقَالَ: إِنَّ الْقَتْلَ قَدْ اسْتَحَرَّ بِقُرَاءِ الْقُرْآنِ يَوْمَ الْيَمَامَةِ، وَإِنِّي لَأَخْشَى أَنْ يَسْتَحِرَّ الْقَتْلُ بِالْقُرَاءِ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا، فَيَذْهَبَ قُرْآنُ كَثِيرٍ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَأْمُرَ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ: كَيْفَ أَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ عُمَرُ: هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ، فَلَمْ يَزَلْ يُرَاجِعُنِي فِي ذَلِكَ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ صَدْرَ عُمَرَ، وَرَأَيْتُ فِيهِ الَّذِي رَأَى.

قال زيد: قال أبو بكر: إِنَّكَ شَابٌّ عَاقِلٌ لَا نَتَهْمُكَ، قَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْوَحْيَ، فَتَتَّبِعُ الْقُرْآنَ، قَالَ: فَوَاللَّهِ لَوْ كَلَّفُونِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ مَا كَانَ أَثْقَلَ عَلَيَّ مِنْ ذَلِكَ، قُلْتُ: كَيْفَ تَفْعَلُونَ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ، فَلَمْ يَزَلْ يُرَاجِعُنِي فِي ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرَهُمَا: صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ.

فَتَبَعْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعَهُ مِنَ الرُّقَاعِ وَالْعُسْبِ وَاللِّخَافِ - يَعْنِي الْحِجَارَةَ - وَصُدُورِ الرِّجَالِ، فَوَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ بَرَاءَةِ مَعَ خُرَيْمَةَ ابْنِ ثَابِتٍ ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ

حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ
حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾
[التوبة: ١٢٨-١٢٩].

هذا حديث حسن صحيح.

٣٣٦١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ

أَنَّ حُذَيْفَةَ قَدِمَ عَلَى عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، وَكَانَ يُغَازِي أَهْلَ الشَّامِ
فِي فَتْحِ أَرْمِينِيَّةَ وَأَذَرَبَيْجَانَ مَعَ أَهْلِ الْعِرَاقِ، فَرَأَى حُذَيْفَةُ اخْتِلَافَهُمْ
فِي الْقُرْآنِ، فَقَالَ لِعَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَدْرِكُ هَذِهِ
الْأُمَّةَ قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِفُوا فِي الْكِتَابِ كَمَا اخْتَلَفَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى،

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٤٦٧٩)، والنسائي في «الكبرى»
(٧٩٩٥). وهو في «المسند» (٥٧)، و«صحيح ابن حبان» (٤٥٠٦).

مقتل الإمامة: كان في سنة اثنتي عشرة للهجرة، وقد دارت رحى الحرب بين
المسلمين وأهل الردة من أتباع مسيلمة الكذاب، وكانت معركة حامية الوطيس،
استشهد فيها كثير من الصحابة وحفظتهم للقرآن، انتهى عددهم إلى السبعين، من
أجلهم سالم مولى أبي حذيفة.

والْعُسْبُ بضم العين والسين: جمع عسيب، وهو جريد النخل، كانوا يكشطون
الخوص، ويكتبون في الطرف العريض، وقيل: العسيب طرف الجريد العريض
الذي لم ينبت عليه الخوص، والذي ينبت عليه الخوص: هو العسف.
واللخاف: بكسر اللام، ثم خاء معجمة خفيفة، وآخره فاء: جمع لَخْفَةٍ، وهي
صفائح الحجارة الرقاق.

فأرسل إلى حفصة أن أرسلني إلينا بالصُّحُفِ نَسْخُهَا في المصاحفِ
ثُمَّ نَرُدُّهَا إِلَيْكَ، فَأرسلتُ حفصةُ إلى عثمان بالصُّحُفِ، فأرسل
عثمانُ إلى زيد بن ثابت وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن
الحارث بن هشام وعبد الله بن الزبير: أن انسخوا الصُّحُفَ في
المصاحفِ، وقال للرَّهْطِ الْقُرَشِيِّينَ الثلاثة: ما اختلفتم أنتم وزيدُ
ابنُ ثابتٍ فاكتبوه بِلِسَانِ قُرَيْشٍ، فَإِنَّمَا نَزَلَ بِلسَانِهِمْ، حَتَّى نَسْخُوا
الصُّحُفَ في المصاحفِ، بَعَثَ عثمانُ إلى كُلِّ أَقْصٍ بِمُصْحَفٍ من
تِلْكَ المصاحفِ التي نَسَخُوا.

قال الزُّهْرِيُّ: وحدثني خارجةُ بنُ زيد بن ثابتٍ، أن زيدَ بن
ثابتٍ قال: فَقَدْتُ آيَةً من سورة الأحزابِ كُنْتُ أَسْمَعُ رسولَ الله
ﷺ يَقْرُؤُهَا ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَى
نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ﴾ [الأحزاب: ٢٣] فَالْتَمَسْتُهَا فوجدتها مع
خُزَيْمَةَ بنِ ثابتٍ أو أبي خُزَيْمَةَ فَالْحَقْتُهَا في سورتها^(١).

قال الزُّهْرِيُّ: فَاخْتَلَفُوا يَوْمئِذٍ في التَّابُوتِ والتَّابُوهُ، فقال:
الْقُرَشِيُّونَ: التَّابُوتُ، وقال زيدُ: التَّابُوهُ، فَرُفِعَ اخْتِلَافُهُمْ إلى
عثمانَ، فقال: اكتبوه التَّابُوتَ، فَإِنَّهُ نَزَلَ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ.

(١) أي: لم يجدها مكتوبة عند أحد إلا عند خزيمة، فالذي انفرد به خزيمة
هو كتابتها، لا حفظها، وليست الكتابة شرطاً في المتواتر، بل المشروط فيه أن
يرويه جمع يؤمن تواطؤهم على الكذب، ولو لم يكتبه واحد منهم. انظر
«الفتح» ١٥/٩.

قال الزُّهْرِيُّ: فأخبرني عبيدُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ^(١) أنَّ عبدَ اللهِ بنَ مسعودٍ كرهَ لِزَيْدِ بنِ ثابتٍ نَسْخَ المصاحفِ، وقال: يا مَعْشَرَ المسلمينَ، أُعْزَلُ عن نَسْخِ كِتَابَةِ المُصْحَفِ وَيتولّاها رجلٌ واللهِ لقد أسلمتُ وإنَّه لفي صُلبِ رجلٍ كافرٍ، يُريدُ زيدَ ابنَ ثابتٍ، ولذلك قال عبدُ اللهِ بنُ مسعودٍ: يا أهلَ العراقِ اكْتُمُوا المصاحِفَ التي عِنْدَكُمْ وَغُلُّوها، فَإِنَّ اللهَ يقولُ: ﴿وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ [آل عمران: ١٦١] فَالْقُوا اللهَ بالمصاحِفِ.

قال الزُّهْرِيُّ: فَبَلَغَنِي أَنَّ ذَلِكَ كَرِهَهُ^(٢) من مَقَالَةِ ابنِ مسعودٍ رجالٌ من أَفاضِلِ أَصحابِ النَّبِيِّ ﷺ^(٣).
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ.

(١) قال المزي في «تحفة الأشراف» ٩٠ / ٧، وفي «تهذيب الكمال»: لم يدرك عبدُ اللهِ بنَ مسعودٍ، فروايته عنه مرسلة.

(٢) المثبت من (س)، وفي سائر النسخ: كره.

(٣) إسناده صحيح، وأخرجه بتمامه أبو عبيد في «فضائل القرآن» ص ٢٨٢

- ٢٨٣، وأخرجه البخاري (٤٩٨٧). وهو في «المسند» (٢١٦٤٠).

وأرمينية: هي أنجاد وجمال في آسيا الصغرى جنوب القفقاز بين أنجاد إيران

شرقاً والأناضول غرباً، وبين بحر قزوين ومسيل الفرات الأعلى.

وأذربيجان: إقليم واسع يشتمل على مدن وقلاع وخيرات يقع في شمال غرب

إيران، من أهم مدنه: تبريز، وقد فتحت في أيام عمر بن الخطاب.

١١- ومن سورة يونس

٣٣٦٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي
لَيْلَى

عَنْ صُهَيْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لِلَّذِينَ
أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦] قَالَ: إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ
الْجَنَّةَ، نَادَىٰ مُنَادٍ: إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَوْعِدًا يُرِيدُ أَنْ يُنْجِزَكُمُوهُ،
قَالُوا: أَلَمْ يُبَيِّضْ وَجُوهَنَا وَيُنْجِنَا مِنَ النَّارِ وَيُدْخِلَنَا الْجَنَّةَ؟ قَالَ:
فِيُكْشَفُ الْحِجَابُ، قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا أَعْطَاهُمُ اللَّهُ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ
النَّظَرِ إِلَيْهِ^(١).

حَدِيثُ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ هَكَذَا رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ
سَلَمَةَ مَرْفُوعًا. وَرَوَى سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ ثَابِتٍ،
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَوْلَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ: عَنْ صُهَيْبٍ
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٣٣٦٣- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ،
عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَّارٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ ﴿لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾
[يونس: ٦٤] قَالَ: مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ مِنْذُ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
فَقَالَ: «مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ مِنْذُ أَنْزَلْتُ، هِيَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ

(١) إسناده صحيح، وقد سلف تخريجه برقم (٢٧٢٨).

يَرَاهَا الْمُسْلِمُ أَوْ تُرَى لَهُ»^(١).

٣٣٦٤- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٢).

٣٣٦٥- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّبِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، وَلَيْسَ فِيهِ: عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ^(٣).

وفي البابِ عن عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ.

٣٣٦٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ يَوْسُفَ بْنِ مِهْرَانَ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَمَّا أَغْرَقَ اللَّهُ فِرْعَوْنَ قَالَ: ﴿ءَامَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَامَنْتُ بِهِ، بَنُو إِسْرَءِيلَ﴾» [يونس: ٩٠]، فَقَالَ جَبْرِيلُ: يَا مُحَمَّدُ، فُلُو رَأْيَتَنِي وَأَنَا آخِذٌ مِنْ حَالِ الْبَحْرِ،

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لإبهام الراوي عن أبي الدرداء، وقد سلف تخريجه برقم (٢٤٢٦).

وله شاهد من حديث عبادة بن الصامت عند أحمد (٢٢٦٨٧).

وآخر من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عنده أيضاً (٧٠٤٤).

وثالث من حديث أبي هريرة عند الطبري (١٧٧٢٦) و(١٧٧٢٨).

(٢) انظر ما قبله.

(٣) إسناده حسن، وأخرجه الطبري (١٧٧٣٥) (١٧٧٤١) من طريقين عن

عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح، قال: سمعت أبا الدرداء.

فأدَّسَهُ فِيهِ، مَخَافَةً أَنْ تُذَرِكَ الرَّحْمَةُ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٣٣٦٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ وَعَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ذَكَرَ أَحَدُهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ جَبْرِيلَ جَعَلَ يَدُسُّ فِي فِي فِرْعَوْنَ الطِّينَ خَشْيَةً أَنْ يَقُولَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَيَرْحَمَهُ اللَّهُ، أَوْ خَشْيَةً أَنْ يَرْحَمَهُ»^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

١٢- وَمِنْ سُورَةِ هُودٍ

٣٣٦٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ وَكَيْعِ بْنِ حُدْسٍ

عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيْنَ كَانَ رَبُّنَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ خَلْقَهُ؟ قَالَ: «كَانَ فِي عَمَاءٍ مَا تَحْتَهُ هَوَاءٌ وَمَا

(١) صحيح موقوفاً على ابن عباس، وهذا سند ضعيف لضعف علي بن زيد، وهو ابن جدعان. وهو في «المسند» (٢٢٠٣).

وقوله: «حال البحر» أي: طينه.

(٢) صحيح موقوفاً على ابن عباس، وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٢٣٨). وهو في «المسند» (٢١٤٤)، و«صحيح ابن حبان» (٦٢١٥).

فَوْقَهُ هَوَاءٌ، وَخَلَقَ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ»^(١). قَالَ أَحْمَدُ: قَالَ يَزِيدُ:
الْعَمَاءُ: أَي لَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ.

هَكَذَا يَقُولُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ: وَكَيْعُ بْنُ حُدْسٍ، وَيَقُولُ شُعْبَةُ
وَأَبُو عَوَانَةَ وَهَشِيمٌ^(٢): وَكَيْعُ بْنُ عُدْسٍ، وَهُوَ أَصَحُّ^(٣).
وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَأَبُو رَزِينِ الْعَقِيلِيُّ اسْمُهُ: لَقِيطُ بْنُ عَامِرٍ

٣٣٦٩- حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ

عَنْ أَبِي مُوسَى، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
يُمْلِي -وَرُبَّمَا قَالَ: يُمְهِلُ- الظَّالِمَ، حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ، ثُمَّ
قَرَأَ ﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى﴾ الْآيَةَ»^(٤) [هود: ١٠٢].

(١) إسناده ضعيف، وكيع بن عدس، انفرد بالرواية عنه يعلى بن عطاء: وهو
العامري، وقال ابن القطان: مجهول الحال، وقال الذهبي في «الميزان»: لا
يعرف.

وأخرجه ابن ماجه (١٨٢). وهو في «المسند» (١٦١٨٨)، و«صحيح ابن حبان»
(٦١٤١).

(٢) لفظة: «هشيم» لم ترد في (أ) و(د).

(٣) قوله: وهو أصح، لم يرد في (أ) و(د).

(٤) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٤٦٨٦)، ومسلم (٢٥٨٣)، وابن ماجه
(٤٠١٨)، والنسائي في التفسير من «الكبرى» (١١٢٤٥)، وهو في «صحيح ابن
حبان» (٥١٧٥).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو أُسَامَةَ عَنْ
بُرَيْدٍ نَحْوَهُ، وَقَالَ: يُمْلِي.

٣٣٧٠- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ،
وَقَالَ: يُمْلِي، وَلَمْ يَشْكُ فِيهِ^(١).

٣٣٧١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ - هُوَ
عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو -، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سَفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ

عَنْ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ
وَسَعِيدٌ﴾ [هُود: ١٠٥] سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ،
فَعَلَى مَا نَعْمَلُ؟ عَلَى شَيْءٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ، أَوْ عَلَى شَيْءٍ لَمْ يُفْرَغَ
مِنْهُ؟ قَالَ: «بَلْ عَلَى شَيْءٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ وَجَرَتْ بِهِ الْأَقْلَامُ يَا عَمْرُ،
وَلَكِنْ كُلُّ مُيَسَّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ»^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ
حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمْرِو.

٣٣٧٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سَمَاكِ بْنِ حَرْبٍ،

(١) إسناده صحيح، وانظر ما قبله.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف سليمان بن سفيان.

وأخرجه عبد بن حميد (٢٠)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٧٠)، والطبري

. ١١٧/١٢

وللحديث شواهد ذكرناها في «المسند» (٥١٤٠) عند حديث ابن عمر.

عن إبراهيم، عن علقمة والأسود

عن عبد الله، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: إني عالجت امرأة في أقصى المدينة، وإني أصبت منها ما دون أن أمسها، وأنا هذا، فاقض في ما شئت، فقال له عمر: لقد سترك الله، لو سترت على نفسك، فلم يرد عليه رسول الله ﷺ شيئا، فانطلق الرجل فأتبعه رسول الله ﷺ رجلا، فدعاه، فتلا عليه ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنْ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذَكَرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾ إلى آخر الآية [هود: ١١]، فقال رجل من القوم: هذا له خاصة؟ قال: «بل للناس كافة»^(١).

هذا حديث حسن صحيح، وهكذا روى إسرائيل عن سماك، عن إبراهيم، عن علقمة والأسود، عن عبد الله، عن النبي ﷺ نحوه.

وروى شعبة عن سماك بن حرب، عن إبراهيم، عن الأسود،

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل سماك.

وأخرجه مسلم (٢٧٦٣) (٤٢) و(٤٣)، وأبو داود (٤٤٦٨)، والنسائي في «الكبرى» (٧٣١٧) من طرق عن سماك، بهذا الإسناد. وهو في «المسند» (٤٢٥٠)، و«صحيح ابن حبان» (١٧٢٨).

وله طريق آخر بإسناد صحيح عند أحمد (٣٦٥٣)، والبخاري (٥٢٦)، ومسلم (٢٧٦٣) (٣٩) و(٤٠) و(٤١)، وابن ماجه (١٣٩٨) و(٤٢٥٤)، والنسائي في الكبرى (٧٣٢٦) و(١١٢٤٧)، وصححه ابن حبان (١٧٢٩).

عن عبد الله، عن النبي ﷺ نحوه^(١).

وروى سفيان الثوري عن سماك، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن ابن يزيد، عن عبد الله، عن النبي ﷺ مثله، ورواية هؤلاء أصح من رواية الثوري^(٢).

٣٣٧٣- حدثنا محمد بن يحيى النسابوري، قال: حدثنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن الأعمش وسماك، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن ابن يزيد، عن عبد الله، عن النبي ﷺ نحوه بمعناه^(٣).

٣٣٧٤- حدثنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا الفضل بن موسى، عن سفيان، عن سماك، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله ابن مسعود، عن النبي ﷺ نحوه بمعناه، ولم يذكر فيه عن الأعمش.

وقد روى سليمان التيمي هذا الحديث عن أبي عثمان النهدي، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ^(٤).

٣٣٧٥- حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان

(١) أخرجه أحمد (٤٣٢٥)، ومسلم (٢٧٦٣) (٤٣)، والنسائي في «الكبرى» (٧٣١٩) و(٧٣٢١).

(٢) أخرجه أحمد في «المسند» (٣٨٥٤)، والنسائي في «الكبرى» (٧٣١٨).

(٣) إسناده صحيح، وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٧٣١٧)، والطبراني في «الكبير» (١٠٤٨٢)، وانظر كلام المصنف فيما قبله.

(٤) رواية سليمان إسناده صحيح، وهي في «المسند» (٣٦٥٣) وانظر تمام الكلام فيه.

عن ابن مسعود: أَنَّ رجلاً أصاب من امرأة قُبْلَةً حَرَامَ، فَأَتَى
النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ كَفَّارَتِهَا، فَنَزَلَتْ ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا
مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ﴾ [هود: ١١٤] فَقَالَ الرَّجُلُ: أَلَيْ
هَذِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «لَكَ وَلِمَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ أُمَّتِي»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٣٧٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ،
عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى
عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،
أَرَأَيْتَ رَجُلًا لَقِيَ امْرَأَةً وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا مَعْرِفَةٌ، فَلَيْسَ يَأْتِي الرَّجُلُ شَيْئًا
إِلَى امْرَأَتِهِ إِلَّا قَدْ أَتَى هُوَ إِلَيْهَا، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُجَامِعْهَا؟ قَالَ: فَأَنْزَلَ
اللَّهُ ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ
السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ ﴾ [هود: ١١٤] فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ
وَيُصَلِّيَ. قَالَ مُعَاذٌ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَهِيَ لَهُ خَاصَّةٌ، أَمْ
لِلْمُؤْمِنِينَ عَامَّةٌ؟ قَالَ: «بَلِ لِلْمُؤْمِنِينَ عَامَّةٌ»^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ إِسْنَادُهُ لَيْسَ بِمُتَّصِلٍ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى لَمْ
يَسْمَعْ مِنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ مَاتَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ،

(١) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، وَقَدْ سَلَفَ تَخْرِيجُهُ بِرَقْمِ (٣٣٧٢).

(٢) صَحِيحٌ لَغَيْرِهِ، وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ لَانْقِطَاعِهِ، فَإِنْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي
لَيْلَى لَمْ يَسْمَعْ مِنْ مُعَاذٍ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ. وَأَخْرَجَهُ
أَحْمَدُ (٢٢١١٢)، وَانْظُرْ تِمَّةَ تَخْرِيجِهِ فِيهِ.

وَقُتِلَ عَمْرُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى غُلَامٌ صَغِيرٌ ابْنُ سِتِّ سِنِينَ،
وَقَدْ رَوَى عَنْ عَمْرٍ وَرَأَاهُ.

وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا.

٣٣٧٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ،
قَالَ: أَخْبَرَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ، عَنْ مُوسَى
ابْنِ طَلْحَةَ

عَنْ أَبِي الْيَسْرِ قَالَ: أَتَتْنِي امْرَأَةٌ تَبْتَاعُ تَمْرًا، فَقُلْتُ: إِنَّ فِي
الْبَيْتِ تَمْرًا أَطْيَبَ مِنْهُ، فَدَخَلْتُ مَعِيَ فِي الْبَيْتِ، فَأَهْوَيْتُ إِلَيْهَا
فَقَبَلْتُهَا، فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ: اسْتِرْ عَلَى
نَفْسِكَ وَتُبْ، وَلَا تُخْبِرْ أَحَدًا، فَلَمْ أَصْبِرْ، فَأَتَيْتُ عَمْرَ فَذَكَرْتُ
ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: اسْتِرْ عَلَى نَفْسِكَ وَتُبْ، وَلَا تُخْبِرْ أَحَدًا، فَلَمْ
أَصْبِرْ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «أَخْلَفْتَ
غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي أَهْلِهِ بِمِثْلِ هَذَا!». حَتَّى تَمَنَّى أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ
أَسْلَمَ إِلَّا تِلْكَ السَّاعَةَ، حَتَّى ظَنَّ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ. قَالَ: وَأَطْرَقَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَوِيلًا حَتَّى أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ ﴿وَأَقْرِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ
وَزُلْفَا مِنْ اللَّيْلِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ذَلِكَ ذِكْرِي لِلذَّاكِرِينَ﴾ [هود: ١١٤].
قَالَ أَبُو الْيَسْرِ: فَأَتَيْتُهُ فَقَرَأَهَا عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلْهَذَا خَاصَّةٌ أَمْ لِلنَّاسِ عَامَّةٍ؟ قَالَ: «بَلِ لِلنَّاسِ

عامّة»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَقَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ ضَعْفُهُ وَكَيْعٌ
وغيرُهُ.

وَرَوَى شَرِيكٌ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ هَذَا الْحَدِيثَ مِثْلَ رِوَايَةِ
قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ^(٢).

وَأَبُو الْيَسْرِ هُوَ: كَعْبُ بْنُ عَمْرِو.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، وَوَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ.

١٣- وَمِنْ سُورَةِ يُوسُفَ

٣٣٧٨- حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ الْخُرَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ
مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْكَرِيمَ بْنَ
الْكَرِيمِ بْنِ الْكَرِيمِ يُونُسَ بْنَ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السَّجْنِ مَا لَبِثَ يُونُسُ ثُمَّ جَاءَنِي
الرَّسُولُ أَجَبْتُ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ أَرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسَأَلَهُ
مَا بَالُ النِّسْوَةِ الَّتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾ [يوسف: ٥٠] قَالَ: وَرَحِمَهُ اللَّهُ
عَلَىٰ لَوْطٍ إِنْ كَانَ لَيَأْوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِيَّ

(١) حديث حسن، قيس بن الربيع - وإن كان فيه ضعف - متابع.

وأخرجه الطبري ١٣٧/١٢، والطبراني ٣٧١/١٩.

(٢) أخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٢٤٨).

إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴿١١٤﴾ هُود: [١١٤] فَمَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ نَبِيًّا إِلَّا فِي ذُرْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ^(١).

٣٣٧٩- حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو نَحْوَ حَدِيثِ الْفَضْلِ بْنِ مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: مَا بَعَثَ اللَّهُ بَعْدَهُ نَبِيًّا إِلَّا فِي ثُرْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ^(٢).

قال محمد بن عمرو: والثروة: الكثرة والمنعة.
وهذا أصح من رواية الفضل بن موسى، وهذا حديث حسن.

١٤- ومن سورة الرعد

٣٣٨٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ -وكان يكون في بني عجل- عن بُكَيْرِ بْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ

عن ابن عباس، قال: أَقْبَلْتُ يَهُودَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، أَخْبَرْنَا عَنْ الرَّعْدِ مَا هُوَ؟ قَالَ: «مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُوَكَّلٌ بِالسَّحَابِ، مَعَهُ مَخَارِيقُ مِنْ نَارٍ يَسُوقُ بِهَا السَّحَابَ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ»، فَقَالُوا: فَمَا هَذَا الصَّوْتُ الَّذِي نَسْمَعُ؟ قَالَ: «زَجْرُهُ بِالسَّحَابِ إِذَا زَجَرَهُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى حَيْثُ أُمِرَ»، قَالُوا: صَدَقْتَ.

(١) حديث صحيح، وأخرجه تامةً ومقطعةً البخاري (٣٣٧٢)، ومسلم (١٥١)، وابن ماجه (٤٠٢٦)، والنسائي في «الكبرى» (١١٢٥٤). وهو في «المسند» (٨٣٩١) و(٨٣٩٢) و«صحيح ابن حبان» (٦٢٠٦).

(٢) انظر ما قبله.

قالوا: فأخبرنا عما حَرَّمَ إسرائيلُ على نفسه؟ قال: «اشتكى عِرْقُ
النِّسَا فلم يجد شيئاً يُلائمُه إلا لحومَ الإبلِ وألبانها، فلذلك
حَرَّمَهَا»، قالوا: صدقت^(١).

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٣٣٨١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خِدَاشٍ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ
مُحَمَّدٍ الثَّوْرِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَنُفِضَ بَعْضُهَا عَلَى
بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ﴾ [الرعد: ٤] قَالَ: «الدَّقْلُ وَالْفَارِسِيُّ وَالْحُلُوُّ
وَالْحَامِضُ»^(٢).

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. وقد رواه زيدُ بنُ أبي أنيسةَ عن
الأعمشِ نحو هذا^(٣)، وسيفُ بنُ محمدٍ هو أخو عمارِ بنِ محمدٍ،
وعمارٌ أثبتُ منه، وهو ابنُ أختِ سفيانِ الثوريِّ.

(١) حسن دون قصة الرعد، فقد تفرد بها بكير بن شهاب، وهو لم يرو عنه
سوى اثنين، وقال أبو حاتم شيخ، وقال الذهبي: صدوق، وقد توبع على حديثه
هذا دون قصة الرعد فهي منكرة.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٩٠٧٢). وهو في «المسند» (٢٤٨٣)
مطولاً.

(٢) إسناده ضعيف جداً، سيف بن محمد الثوري متهم.

وأخرجه الطبري ١٣/١٠٣، وابن عدي في «الكامل» ٣/١٢٧٠.

(٣) هذه الطريق أخرجه الطبري، وأعلها أبو حاتم كما في «العلل» (١٧٣٣).

١٥- ومن سورة إبراهيم عليه السلام

٣٣٨٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا
حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبَّابِ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقِنَاعٍ عَلَيْهِ رُطْبٌ
فَقَالَ: ﴿مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي
السَّمَاءِ ۚ تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾ [إبراهيم: ٢٤-٢٥]
قَالَ: «هي النَّخْلَةُ»، ﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ
فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ﴾ [إبراهيم: ٢٦] قَالَ: «هي الْحَنْظَلُ»،
قَالَ: فَأَخْبَرْتُ بِذَلِكَ أَبَا الْعَالِيَةِ، فَقَالَ: صَدَقَ وَأَحْسَنَ^(١).

٣٣٨٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبَّابِ، عَنْ

(١) رجاله ثقات إلا أن حماد بن سلمة تفرد برفعه، ورواه غير واحد من
الثقات ولم يرفعه، ورواه البزار قال: حدثنا يحيى بن محمد بن السكن، حدثنا
أبو زيد سعيد بن الربيع، حدثنا شعبة، عن معاوية بن قره، عن أنس - أحسبه
رفعه - قال: «مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة»، قال: هي النخلة، و«مثل كلمة خبيثة
كشجرة خبيثة»، قال: هي الشَّريان (يعني الحنظل). ثم رواه عن محمد بن المثنى،
عن غندر، عن شعبة، عن معاوية، عن أنس موقوفاً.
وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١١١٩٨). وهو في «صحيح ابن حبان»
(٤٧٥).

والقناع: الطبق الذي يؤكل عليه.

وقوله: ﴿اجْتُثَّتْ﴾، أي: استؤصلت ﴿مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ﴾ أي: لا
أصل لها ولا ثبات، وكذلك الكفر لا أصل له ولا فرع، ولا يصعد للكافر عمل،
ولا يتقبل منه شيء.

أبيه، عن أنس بن مالك نحوه بمعناه، ولم يرفعه، ولم يذكر قول أبي العالية^(١).

وهذا أصح من حديث حماد بن سلمة.

وروى غير واحد مثل هذا موقوفاً، ولا نعلم أحداً رفعه غير حماد ابن سلمة، ورواه معمر وحماد بن زيد وغير واحد، ولم يرفعه.

٣٣٨٤- حدثنا أحمد بن عبدة الضبي، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن شعيب بن الحبحاب، عن أنس نحوه حديث قتيبة، ولم يرفعه^(٢).

٣٣٨٥- حدثنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا أبو داود، قال: أخبرنا شعبة، قال: أخبرني علقمة بن مرثد، قال: سمعت سعد بن عبدة يحدث

عن البراء، عن النبي ﷺ في قول الله تعالى: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ [إبراهيم: ٢٧] قال: «في القبر إذا قيل له: من ربك، وما دينك، ومن نبيك»^(٣).

(١) رجاله ثقات، وأخرجه موقوفاً الطبري ١٣/٢١١، وانظر ما قبله.

(٢) رجاله ثقات، وانظر الحديثين قبله.

(٣) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (١٣٦٩)، ومسلم (٢٨٧١)، وأبو داود (٤٧٥٠)، وابن ماجه (٤٢٦٩)، والنسائي ١٠١/٤ و١٠٢. وهو في «المسند» (١٨٤٨٢)، و«صحيح ابن حبان» (٢٠٦).

جُمهور العلماء سلفاً وخلفاً على أن عذاب القبر حق يقع على الروح والجسد. وذهب ابن حزم وابن هبيرة إلى أن السؤال يقع على الروح فقط من غير عود إلى الجسد.

وقال ابن جرير وجماعة من الكرامية: إن السؤال في القبر يقع على البدن فقط، وإن الله يخلق فيه إدراكاً بحيث يسمع ويعلم ويلد ويألم.

هذا حديث حسن صحيح.

٣٣٨٦- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ:

تَلَّتْ عَائِشَةُ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿يَوْمَ يُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ﴾ [إِبْرَاهِيمُ: ٤٨] قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَيْنَ يَكُونُ النَّاسُ؟ قَالَ: «عَلَى الصِّرَاطِ»^(١).

هذا حديث حسن صحيح. وقد رُوِيَ من غير هذا الوجه عن عائشة.

١٦- ومن سورة الحجر

٣٣٨٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ الْحُدَّانِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الْجَوَزَاءِ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَتْ امْرَأَةٌ تُصَلِّي خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَسَنَاءً مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ، فَكَانَ بَعْضُ الْقَوْمِ يَتَقَدَّمُ حَتَّى يَكُونَ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ لِيَلَا يَرَاهَا، وَيَسْتَأْخِرُ بَعْضُهُمْ حَتَّى يَكُونَ فِي الصَّفِّ الْمُؤَخَّرِ، فَإِذَا رَكَعَ نَظَرَ مِنْ تَحْتِ إِبْطَائِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿وَلَقَدْ

= وذهب بعض المعتزلة كالجبائي إلى أنه يقع على الكفار دون المؤمنين، وانظر تفصيل ذلك في «فتح الباري» ٣/ ٢٣٣ - ٢٣٥.

(١) إسناده صحيح، وأخرجه مسلم (٢٧٩١)، وابن ماجه (٤٢٧٩). وهو في «المسند» (٢٤٠٦٩)، و«صحيح ابن حبان» (٣٣١) و(٧٣٨٠).

وسأتي عند المصنف برقم (٣٥٢٣) بذكر آية أخرى.

عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَخْرِينَ»^(١) [الحجر: ٢٤].

وروى جعفر بن سليمان هذا الحديث عن عمرو بن مالك،
عن أبي الجوزاء نحوه، ولم يذكر فيه: عن ابن عباس، وهذا أشبه
أن يكون أصح من حديث نوح.

٣٣٨٨- حدثنا عبد بن حميد، قال: حدثنا عثمان بن عمر، عن مالك
ابن مغول، عن جنيّد

عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، قال: «لِجَهَنَّمَ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ:
بَابٌ مِنْهَا لِمَنْ سَلَ السَّيْفَ عَلَى أُمَّتِي، أَوْ قَالَ: عَلَى أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ»^(٢).
هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث مالك بن مغول.

(١) إسناده ضعيف ومته منكر، عمرو بن مالك النكري لا يؤثر توثيقه عن
أحد، وقد ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: يخطيء ويغرب، وأخطأ الذهبي
في «الميزان» و«الضعفاء» فوثق عمرو بن مالك النكري مع أنه ذكره في «الكاشف»
ولم يوثقه، وإنما اقتصر على قوله: وثق، وهو يطلق هذه اللفظة على من انفرد
ابن حبان بتوثيقه.

وأخرجه ابن ماجه (١٠٤٦)، والنسائي ١١٨/٢. وهو في «المسند» (٢٧٨٣)،
و«صحيح ابن حبان» (٤٠١)، وقد كنت حسنته تبعاً للذهبي في «صحيح ابن
حبان»، فليستدرك من هنا.

(٢) إسناده ضعيف، جنيّد غير منسوب، لم يذكروا في الرواة عنه غير مالك بن
مغول وأبي معاوية الضرير، وذكره ابن حبان في «الثقات»، ولم يؤثر توثيقه عن
أحد غيره، وذكر أبو حاتم أن روايته عن ابن عمر مرسلة.
وأخرجه أحمد (٥٦٨٩).

٣٣٨٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَنْفِيُّ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَثْبٍ، عَنِ الْمُقْبَرِيِّ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ أُمُّ الْقُرْآنِ وَأُمُّ الْكِتَابِ وَالسَّبْعُ الْمَثَانِي»^(١).
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٣٩٠- حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِيٍّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ مِثْلَ أُمِّ الْقُرْآنِ، وَهِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي، وَهِيَ مَقْسُومَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ»^(٢).

٣٣٩١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ عَلَى أَبِيٍّ وَهُوَ يُصَلِّي فَذَكَرَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ^(٣).

حَدِيثُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَطْوَلُ وَأَتَمُّ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٤٧٠٤)، وأبو داود (١٤٥٧). وهو في «المسند» (٩٧٨٨).

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه النسائي ١٣٩/٢. وهو في «المسند» (٢١٠٩٤)، و«صحيح ابن حبان» (٧٧٥).

(٣) إسناده صحيح، وقد سلف عند المصنف برقم (٣٠٩٢)، وذكرنا تخريجه هناك.

حديث عبد الحميد بن جعفر، وهكذا روى غير واحد عن العلاء ابن عبد الرحمن.

٣٣٩٢- حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا أحمد بن أبي الطيب،

قال: حدثنا مصعب بن سلام، عن عمرو بن قيس، عن عطية

عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «اتقوا

فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ، فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ» ثُمَّ قَرَأَ ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ

لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾^(١) [الحجر: ٧٥].

هذا حديث غريب، إنما نعرفه من هذا الوجه. وقد روي عن

بعض أهل العلم في تفسير هذه الآية: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ

لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ قال: لِلْمُتَفَرِّسِينَ.

٣٣٩٣- حدثنا أحمد بن عبدة الضبي، قال: حدثنا المعتمر، عن ليث

ابن أبي سليم، عن بشر

عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ في قوله: ﴿لَنَسْأَلَنَّهُمْ

أَجْمَعِينَ﴾^(٢) عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾ [الحجر] قال: «عن قول لا إله إلا

الله»^(٢).

(١) إسناده ضعيف لضعف عطية العوفي، ومصعب بن سلام لين.

وأخرجه الطبري ٤٦/١٤، والعقيلي ١٢٩/٤.

وفي الباب عن غير واحد من الصحابة، وأسانيدها واهية لا تصلح للاعتبار.

(٢) إسناده ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم، وقد اضطرب فيه في تسمية

شيخه.

هذا حديثٌ غريبٌ، إنما نعرفه من حديثِ ليثِ بنِ أبي سليمٍ،
وقد رواه عبدُ الله بنُ إدريسَ، عن ليثِ بنِ أبي سليمٍ، عن بشرٍ،
عن أنسِ بنِ مالكٍ نحوه ولم يرفعه^(١).

١٧- ومن سورة النحل

٣٣٩٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ يَحْيَى
الْبَكَّاءِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ:

سَمِعْتُ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْبَعٌ قَبْلَ
الظُّهْرِ بَعْدَ الزَّوَالِ تُحْسَبُ بِمِثْلِهِنَّ فِي صَلَاةِ السَّحَرِ»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ: «وَلَيْسَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَهُوَ يُسَبِّحُ اللَّهَ تِلْكَ السَّاعَةُ»، ثُمَّ قَرَأَ
﴿يَنْفَتَوُا ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالْشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ﴾ الْآيَةَ كُلَّهَا^(٢) [النحل:
٤٨].

هذا حديثٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من حديثِ عليِّ بنِ عاصمٍ.

٣٣٩٥- حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ
مُوسَى، عَنْ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، قَالَ:
حَدَّثَنِي أَبِي بْنُ كَعْبٍ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ أُصِيبَ مِنْ

= وأخرجه أبو يعلى (٤٠٥٨)، والطبري ٦٧/١٤، وأبو نعيم في «الحلية»
٩٥/٣.

(١) أخرجه الطبري ٦٧/١٤.

(٢) إسناده ضعيف، لضعف علي بن عاصم ويحيى البكاء.

وأخرجه عبد بن حميد (٢٤)، ومحمد بن نصر في «قيام الليل» (٢٤٦).

الأنصار أربعة وسِتُونَ رجلاً، ومن المهاجرين سِتَّةٌ، منهم حمزة، فمَثَلُوا بهم، فقالت الأنصارُ: لئن أَصَبْنَا منهم يوماً مِثْلَ هَذَا لَنُرَبِّينَ عَلَيْهِم، قال: فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ﴾ [النحل: ١٢٦] فقال رجلٌ: لا قريشَ بعد اليوم، فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «كُفُّوا عَنِ الْقَوْمِ إِلَّا أَرْبَعَةً»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بِنِ كَعْبٍ.

١٨- ومن سورة بني إسرائيل

٣٣٩٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حِينَ أُسْرِيَ بِي لَقِيتُ مُوسَى - قَالَ: فَنَعْتَهُ - فَإِذَا رَجُلٌ حَسِبْتُهُ قَالَ: مُضْطَرِبٌ رَجُلُ الرَّأْسِ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَاءَ. قَالَ: وَلَقِيتُ عِيسَى - قَالَ فَنَعْتَهُ - قَالَ: رَبْعَةٌ أَحْمَرٌ كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ دِيمَاسٍ - يَعْنِي الْحَمَّامَ - وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: وَأَنَا أَشْبَهُ وَلَدِهِ بِهِ. قَالَ: وَأُتِيتُ بِإِنَاءَيْنِ أَحَدُهُمَا لَبَنٌ وَالْآخَرُ فِيهِ خَمْرٌ، فَقِيلَ لِي: خُذْ أَيُّهُمَا شِئْتَ، فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَشَرِبْتُهُ، فَقِيلَ لِي: هَدَيْتَ لِلْفِطْرَةِ، أَوْ أَصَبْتَ الْفِطْرَةَ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ

(١) حديث حسن، وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٢٧٩). وهو في «المسند» (٢١٢٢٩)، و«صحيح ابن حبان» (٤٨٧).

أَخَذَتِ الْخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٣٩٧- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ:
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ

عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِالْبُرَاقِ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ مُلْجِماً
مُسْرَجاً، فَاسْتَضَعَبَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ: أَيْمُحَمَّدٍ تَفْعَلُ هَذَا؟
فَمَا رَكِبَكَ أَحَدٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنْهُ، قَالَ: فَارْفُضْ عَرَقاً^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ.

٣٣٩٨- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو ثُمَيْلَةَ،
عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ جُنَادَةَ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ

عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ
قَالَ جَبْرِيلُ بِأُصْبِعِهِ، فَخَرَّقَ بِهِ الْحَجَرَ، وَشَدَّ بِهِ الْبُرَاقَ»^(٣).

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ^(٤).

٣٣٩٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ
أَبِي سَلَمَةَ

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٣٩٤)، ومسلم (١٦٨) وص ١٥٩٢،
والنسائي ٣١٢/٨. وهو في «المسند» (٧٧٨٩)، و«صحيح ابن حبان» (٥١).

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه أحمد (١٢٦٧٣)، وابن حبان (٤٦).

(٣) إسناده حسن، وهو في «صحيح ابن حبان» (٤٧).

(٤) في (ل): حسن غريب، والمثبت من سائر النسخ.

عن جابر بن عبد الله، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَمَّا كَذَّبْتَنِي قُرَيْشٌ قُمْتُ فِي الْحِجْرِ، فَجَلَّى اللَّهُ لِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَطَفِقتُ أَخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ»^(١).

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وفي الباب عن مالك بن صعصعة، وأبي سعيد، وابن عباس، وأبي ذرٍّ، وابن مسعود^(٢).

٣٤٠٠- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ

عن ابن عباسٍ في قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّءْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾ [الإسراء: ٦٠] قَالَ: هِيَ رُؤْيَا عَيْنِ أَرِيهَا النَّبِيُّ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ. قَالَ: ﴿وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ﴾ [الإسراء: ٦٠] قَالَ: هِيَ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ^(٣).

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٤٠١- حَدَّثَنَا عُبيدُ بْنُ أَصْبَاطٍ بنِ مُحَمَّدٍ قُرَشِيٌّ كُوفِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عن الأعمش، عن أبي صالحٍ

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٨٨٦)، ومسلم (١٧٠)، والنسائي (١١٢٨٢). وهو في «المسند» (١٥٠٣٤)، و«صحيح ابن حبان» (٥٥).

(٢) قوله: وأبي ذر وابن مسعود، أثبتناه من (س).

(٣) صحيح، وأخرجه البخاري (٣٨٨٨)، والنسائي في «الكبرى» (١١٢٩١) و(١١٢٩٢). وهو في «المسند» (١٩١٦)، و«صحيح ابن حبان» (٥٦).

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿وَقُرْءَانَ
الْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء: ٧٨] قال: «تشهده
ملائكة الليل وملائكة النهار»^(١).

هذا حديث حسن صحيح.

ورواه علي بن مسهر، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي
هريرة وأبي سعيد، عن النبي ﷺ.

٣٤٠٢- حدثنا بذلك علي بن حجير، قال: حدثنا علي بن مسهر، عن
الأعمش، فذكر نحوه^(٢).

٣٤٠٣- حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، قال: أخبرنا عبيد الله بن
موسى، عن إسرائيل، عن السدي، عن أبيه

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ في قول الله ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ
أُنَاسٍ بِإِمْئِهِمْ﴾ [الإسراء: ٧١] قال: «يُدْعَى أَحَدُهُمْ فَيُعْطَى كِتَابُهُ
بِيَمِينِهِ، وَيُمَدُّ لَهُ فِي جَسَمِهِ سِتُونُ ذِرَاعًا، وَيُبَيِّضُ وَجْهُهُ، وَيُجْعَلُ
عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِنْ لَوْلُؤٍ يَتَلَأَلُ، فَيَنْطَلِقُ إِلَى أَصْحَابِهِ فَيَرَوْنَهُ مِنْ بُعْدٍ
فَيَقُولُونَ: اللَّهُمَّ اثْنَا بِهَذَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي هَذَا، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ فَيَقُولُ
لَهُمْ: أَبْشِرُوا، لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلُ هَذَا.

قال: وَأَمَّا الْكَافِرُ، فَيُسَوَّدُ وَجْهُهُ، وَيُمَدُّ لَهُ فِي جَسَمِهِ سِتُونُ

(١) حديث صحيح، وأخرجه ابن ماجه (٦٧٠)، والنسائي في «الكبرى»
(١١٢٩٣). وهو في «المسند» (١٠١٣٣).

(٢) حديث صحيح، وأخرجه ابن خزيمة (١٤٧٤)، والحاكم ٢١٠-٢١١.

ذراعاً على صورة آدم، ويلبس تاجاً، فيراه أصحابه فيقولون: نعوذُ
بالله من شرِّ هذا، اللهم لا تأتنا بهذا، قال: فيأتيهم، فيقولون:
اللهم أخزِه، فيقول: أبعدكم الله، فإنَّ لكلِّ رجلٍ منكم مثلَ
هذا»^(١).

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

والسُّدِّيُّ اسمه: إسماعيلُ بنُ عبدِ الرحمنِ.

٣٤٠٤- حدَّثنا أبو كُرَيْبٍ، قال: حدَّثنا وكيعٌ، عن داودَ بنِ يزيدَ
الزَّعَافِرِيِّ، عن أبيه

عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ في قوله ﴿عَسَى أَنْ
يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾ [الإسراء: ٧٩] وسُئِلَ عنها قال: «هي
السَّفَاعَةُ»^(٢).

هذا حديثٌ حسنٌ.

(١) إسناده ضعيف، والد السُّدِّيُّ -واسمه: عبد الرحمن بن أبي كريمة- لم
يرو عنه غير ابنه إسماعيل، ولم يوثقه غير ابن حبان، فهو مجهول الحال.
وأخرجه ابن حبان (٧٣٤٩).

(٢) حسن لغيره، وهذا إسناده ضعيف لضعف داود بن يزيد بن عبد الرحمن.
وأخرجه أحمد (٩٦٨٤).

ويشهد له حديث كعب بن مالك، عند أحمد في «مسنده» (١٥٧٨٣)، وإسناده
صحيح.

وحديث ابن عمر عند البخاري (١٤٧٥).

وحديث أبي سعيد الخدري الآتي عند المصنف (٣٤١٥). وإسناده ضعيف.

وداودُ الزَّعَافِرِيُّ: هو داودُ الأوديُّ، وهو عمُّ عبدِ الله بنِ
إدريسَ.

٣٤٠٥- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ،
عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ

عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ
وَحَوْلَ الْكَعْبَةِ ثَلَاثُ مِائَةٍ وَسِتُّونَ نَضْبًا، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَطْعُنُهَا
بِمِخْصَرَةٍ فِي يَدِهِ - وَرُبَّمَا قَالَ: بِعُودٍ - وَيَقُولُ: ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ
الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ [الإسراء: ٨١] ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُدِئُ الْبَاطِلُ
وَمَا يُعِيدُ﴾^(١) [سبا: ٤٩].

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وفيه عن ابنِ عمرَ.

٣٤٠٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ قَابُوسَ بْنِ أَبِي
ظَبْيَانَ، عَنْ أَبِيهِ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَكَّةَ، ثُمَّ أُمِرَ بِالْهِجْرَةِ
فَنَزَلَتْ عَلَيْهِ ﴿وَقُلْ رَبِّ ادْخِلْنِي مَدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مَخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ
لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا﴾^(٢) [الإسراء: ٨٠].

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٢٤٧٨)، ومسلم (١٧٨١)، والنسائي
في «الكبرى» (١١٢٩٧). وهو في «المسند» (٣٥٨٤)، و«صحيح ابن حبان»
(٥٨٦٢).

(٢) إسناده ضعيف لضعف قابوس بن أبي ظبيان. وأخرجه أحمد (١٩٤٨)

هذا حديث حسن صحيح.

٣٤٠٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ
دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَتْ قَرِيشٌ لِيَهُودَ: أَعْطُونَا شَيْئًا نَسْأَلُ
هَذَا الرَّجُلَ، فَقَالَ: سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ، فَسَأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ، فَأَنْزَلَ
اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ
الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٨٥] قَالُوا: أُوتِينَا عِلْمًا كَثِيرًا أُوتِينَا
التَّوْرَةَ، وَمَنْ أُوتِيَ التَّوْرَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا، فَأَنْزَلَتْ ﴿قُلْ لَوْ
كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ^(١) [الكهف: ١٠٩].

هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

٣٤٠٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ
الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَرْثٍ
بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَسِيبٍ، فَمَرَّ بِنَفَرٍ مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالَ
بَعْضُهُمْ: لَوْ سَأَلْتُمُوهُ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا تَسْأَلُوهُ، فَإِنَّهُ يُسْمِعُكُمْ
مَا تَكْرَهُونَ، فَقَالُوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، حَدَّثْنَا عَنِ الرُّوحِ، فَقَامَ النَّبِيُّ
ﷺ سَاعَةً وَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ، حَتَّى
صَعِدَ الْوَحْيُ، ثُمَّ قَالَ: ﴿الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا

(١) إسناده صحيح، وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٣١٤). وهو في «المسند»

(٢٣٠٩)، و«صحيح ابن حبان» (٩٩).

قَلِيلًا^(١) [الإسراء: ٨٥].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٤٠٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى وَسَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَوْسِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةَ أَصْنَافٍ: صِنْفًا مُشَاةً، وَصِنْفًا رُكْبَانًا، وَصِنْفًا عَلَى وُجُوهِهِمْ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ يَمْشُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ؟ قَالَ: «إِنَّ الَّذِي أُمِّشَاهُمْ عَلَى أَقْدَامِهِمْ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُمَشِّيَهُمْ عَلَى وُجُوهِهِمْ، أَمَا إِنَّهُمْ يَتَّقُونَ بِوُجُوهِهِمْ كُلَّ حَدَبٍ وَشَوْكٍ»^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَقَدْ رَوَى وَهَيْبٌ عَنْ ابْنِ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،

(١) حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (١٢٥)، وَمُسْلِمٌ (٢٧٩٤)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «الْكَبْرِ» (١١٢٩٩). وَهُوَ فِي «الْمُسْنَدِ» (٣٦٨٨)، وَ«صَحِيحِ ابْنِ حَبَانَ» (٩٧).

(٢) حَسَنٌ لَغَيْرِهِ، وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ لَضَعْفِ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، وَجِهَالَةِ أَوْسِ بْنِ خَالِدٍ.

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٨٦٤٧).

وَيَشْهَدُ لَهُ حَدِيثُ مَعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي «مُسْنَدِهِ» (٢٠٠١١) وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ وَسَيَّئَاتِي بَعْدَهُ.

وَيَشْهَدُ لِلْقِسْمِ الْآخِرِ مِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ (٤٧٦٠). وَمُسْلِمٌ (٢٨٠٦). وَهُوَ فِي «الْمُسْنَدِ» (١٢٧٠٨) وَ(١٣٣٩٢).

عن النبي ﷺ شيئاً من هذا^(١).

٣٤١٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ:

أَخْبَرَنَا يَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ

عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ رَجَالًا

وَرُكْبَانًا وَتُجْرُونَ عَلَى وُجُوهِكُمْ»^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٣٤١١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ وَيَزِيدُ بْنُ

هَارُونَ وَأَبُو الْوَلِيدِ - وَاللَّفْظُ لَفْظُ يَزِيدَ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ - عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو

ابْنِ مُرَّةٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ

عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ الْمُرَادِيِّ، أَنَّ يَهُودِيَيْنِ قَالَ أَحَدُهُمَا

لصَاحِبِهِ: اذْهَبْ بِنَا إِلَى هَذَا النَّبِيِّ نَسْأَلُهُ، قَالَ: لَا تَقُلْ لَهُ: نَبِيٌّ،

فَإِنَّهُ إِنْ سَمِعَهَا تَقُولُ^(٣) نَبِيٌّ، كَانَتْ لَهُ أَرْبَعَةٌ أَعْيُنٍ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ

فَسَأَلَاهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾

[الإسراء: ١٠١] فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا

تَزْنُوا، وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَلَا تَسْرِقُوا،

(١) أخرجه البخاري (٦٥٢٢)، ومسلم (٢٨٦١)، والنسائي ١١٥/٤. وهو في

«صحيح ابن حبان» (٧٣٣٦).

(٢) إسناده حسن، وقد سلف برقم (٢٥٩٣).

(٣) في (ل): نقول، ولفظ الرواية السالفة: لا تقل نبي، إنه لو سمعك كان له

أربعة أعين!

ولا تَسَحَرُوا، ولا تَمْشُوا بَبْرِيءٍ إِلَى سُلْطَانٍ فَيَقْتُلَهُ، ولا تَأْكُلُوا الرِّبَا، ولا تَقْذِفُوا مُحْصَنَةً، ولا تَفِرُّوا مِنَ الرَّحْفِ - شَكَّ شُعْبَةُ - وَعَلَيْكُمْ الْيَهُودَ خَاصَّةً أَلَّا تَعْتَدُوا فِي السَّبْتِ «فَقَبَلَا يَدَيْهِ وَرَجَلَيْهِ وَقَالَا، نَشْهَدُ أَنَّكَ نَبِيٌّ، قَالَ: «فَمَا يَمْنَعُكُمَا أَنْ تُسَلِمَا؟» قَالَا: إِنَّ دَاوُدَ دَعَا اللَّهَ أَنْ لَا يَزَالَ فِي ذُرِّيَّتِهِ نَبِيٌّ، وَإِنَّا نَخَافُ أَنْ أَسْلَمْنَا أَنْ تَقْتُلَنَا الْيَهُودُ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٤١٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ - وَلَمْ يَذْكُرْ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - وَهَشِيمٍ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ﴾ [الإسراء: ١١٠] قَالَا: نَزَلَتْ بِمَكَّةَ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ سَبَّهُ الْمُشْرِكُونَ، وَمَنْ أُنْزِلَ، وَمَنْ جَاءَ بِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ﴾ فَيُسَبُّ الْقُرْآنُ، وَمَنْ أُنْزِلَ، وَمَنْ جَاءَ بِهِ ﴿وَلَا تُخَافَتْ بِهَا﴾ عَنْ أَصْحَابِكَ بَأَنْ تُسْمِعَهُمْ حَتَّى يَأْخُذُوا عَنْكَ الْقُرْآنَ^(٢).

(١) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ صَدُوقٌ إِلَّا أَنَّهُمْ تَكَلَّمُوا فِي حِفْظِهِ، فَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ فِي «الْكُنَى»: حَدِيثُهُ لَيْسَ بِالْقَائِمِ، وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ عَنْ حَدِيثِهِ هَذَا: حَدِيثٌ مُشْكَلٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ فِي حِفْظِهِ شَيْءٌ وَقَدْ تَكَلَّمُوا فِيهِ، وَقَدْ سَلَفَ بِرَقْم (٢٩٣١).

(٢) حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٤٧٢٢)، وَمُسْلِمٌ (٤٤٦)، وَالنَّسَائِيُّ ١٧٧/٢ وَ١٧٨. وَهُوَ فِي «الْمُسْنَدِ» (١٥٥)، وَ«صَحِيحِ ابْنِ حَبَانَ» (١٧٩٦).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٤١٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ١١٠] قَالَ: نَزَلَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُخْتَفٍ بِمَكَّةَ، وَكَانَ إِذَا صَلَّى بِأَصْحَابِهِ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ، فَكَانَ الْمُشْرِكُونَ إِذَا سَمِعُوهُ^(١)، شَتَمُوا الْقُرْآنَ وَمَنْ أَنْزَلَهُ وَمَنْ جَاءَ بِهِ، فَقَالَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ: ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ﴾، أَي: بِقِرَاءَتِكَ، فَيَسْمَعُ الْمُشْرِكُونَ فَيَسُبُّوا الْقُرْآنَ ﴿وَلَا تُخَافُ بِهَا﴾ عَنْ أَصْحَابِكَ ﴿وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٤١٤- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِحُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ: أَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: أَنْتَ تَقُولُ ذَلِكَ يَا أَصْلَعُ، بِمَ تَقُولُ ذَلِكَ؟ قُلْتُ: بِالْقُرْآنِ، بَيْنِي وَبَيْنَكَ الْقُرْآنُ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: مَنْ احْتَجَّ بِالْقُرْآنِ، فَقَدْ فَلَجَ - قَالَ سَفْيَانُ: يَقُولُ: فَقَدْ احْتَجَّ،

(١) فِي (أ) وَ(د) وَ(س): سَمِعُوا، وَالْمَثْبُوتُ مِنْ (ل).

(٢) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، وَانْظُرْ مَا قَبْلَهُ.

وَرُبَّمَا قَالَ : قَدْ أَفْلَجَ^(١) - فَقَالَ : ﴿سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾ [الإسراء: ١] قَالَ : أَفْتَرَاهُ صَلَّى
فِيهِ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : لَوْ صَلَّى فِيهِ ، لَكُتِبَ عَلَيْكُمْ فِيهِ الصَّلَاةُ كَمَا
كُتِبَتِ الصَّلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ . قَالَ حُذِيفَةُ : قَدْ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ بِدَابَّةٍ طَوِيلِ الظَّهْرِ ، مَمْدُودِ هَكَذَا ، خَطُوهُ مَدًّا بَصَرِهِ ، فَمَا زَايَلَا
ظَهَرَ الْبُرَاقُ حَتَّى رَأَى الْجَنَّةَ وَالنَّارَ وَوَعَدَ الْآخِرَةَ أَجْمَعَ ، ثُمَّ رَجَعَا
عَوْدَهُمَا عَلَى بَدْئِهِمَا . قَالَ : وَيَتَحَدَّثُونَ أَنَّهُ رَبَطَهُ ، لِمَ ، لِيَفِرَّ مِنْهُ؟
إِنَّمَا سَخَّرَهُ لَهُ عَالَمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ^(٢) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) فِي (أ) وَ(د) : فُلَجَ .

(٢) حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَأَخْرَجَهُ مُخْتَصَرُ النَّسَائِيِّ فِي «الْكَبَرِيِّ» (١١٢٨٠) .

وَهُوَ فِي «الْمُسْنَدِ» (٢٣٢٨٥) ، وَ«صَحِيحِ ابْنِ حَبَانَ» (٤٥) .

قَوْلُهُ : «فُلَجَ» مِنْ بَابِ نَصَرَ : انْتَصَرَ وَفَازَ ، وَكَذَا أَفْلَجَ .

وَقَدْ جَاءَ فِي حَدِيثِ أَنَسٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ ﷺ قَدْ صَلَّى فِي بَيْتِ
الْمَقْدِسِ ، قَالَ الْإِمَامُ الطُّحَاوِيُّ فِي «شرح مشكل الآثار» ١٢ / ٥٤٤ بَعْدَ أَنْ أَوْرَدَهَا :
وَكَانَ مَا رَوَيْنَاهُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَأَنَسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِثْبَاتِ
صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هُنَاكَ أَوْلَى مِنْ نَفْيِ حُذِيفَةَ أَنْ يَكُونَ صَلَّى هُنَاكَ ، لِأَنَّ إِثْبَاتِ
الْأَشْيَاءِ أَوْلَى مِنْ نَفْيِهَا ، وَلِأَنَّ الَّذِي قَالَهُ حُذِيفَةُ : إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْ كَانَ صَلَّى
هُنَاكَ ، لَوَجِبَ عَلَى أُمَّتِهِ أَنْ يَأْتُوا ذَلِكَ الْمَكَانَ ، وَيَصَلُّوا فِيهِ كَمَا فَعَلَ ﷺ ، فَإِنْ
ذَلِكَ مِمَّا لَا حُجَّةَ لِحُذِيفَةَ فِيهِ ، إِذْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ كَانَ يَأْتِي مَوَاضِعَ ، وَيُصَلِّي
فِيهَا ، لَمْ يَكُتَبْ عَلَيْنَا إِتْيَانُهَا ، وَلَا الصَّلَاةُ فِيهَا .

٣٤١٥- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَبِيَدِي لَوَاءُ الْحَمْدِ وَلَا فَخْرَ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ يَوْمَئِذٍ آدَمُ فَمَنْ سِوَاهُ إِلَّا تَحْتَ لَوَائِي، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ وَلَا فَخْرَ، قَالَ: فَيَفْزَعُ النَّاسُ ثَلَاثَ فَرَاعَاتٍ، فَيَأْتُونَ آدَمَ، فَيَقُولُونَ: أَنْتَ أَبُونَا آدَمُ، فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، فَيَقُولُ: إِنِّي أَذْنَبْتُ ذَنْبًا أَهْبَطْتُ مِنْهُ إِلَى الْأَرْضِ، وَلَكِنْ اثْتُوا نُوحًا، فَيَأْتُونَ نُوحًا، فَيَقُولُ: إِنِّي دَعَوْتُ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ دَعْوَةً فَأُهْلِكُوا، وَلَكِنْ اذْهَبُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُ: إِنِّي كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذِبَاتٍ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْهَا كَذِبَةٌ إِلَّا مَا حَلَّ بِهَا مِنْ دِينِ اللَّهِ، وَلَكِنْ اثْتُوا مُوسَى، فَيَأْتُونَ مُوسَى، فَيَقُولُ: إِنِّي قَتَلْتُ نَفْسًا، وَلَكِنْ اثْتُوا عِيسَى، فَيَأْتُونَ عِيسَى، فَيَقُولُ: إِنِّي عُذْتُ مِنْ دُونِ اللَّهِ، وَلَكِنْ اثْتُوا مُحَمَّدًا، قَالَ: فَيَأْتُونَنِي فَأَنْطَلِقُ مَعَهُمْ» قَالَ ابْنُ جُدْعَانَ: قَالَ أَنَسٌ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فَأَخُذُ بِحَلْقَةِ بَابِ الْجَنَّةِ فَأَقْعَقِعُهَا، فَيَقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيُقَالُ: مُحَمَّدٌ فَيَفْتَحُونَ لِي، وَيُرْحَبُونَ بِي، فَيَقُولُونَ: مَرْحَبًا، فَأَخِرُّ سَاجِدًا، فَيُلْهِمُنِي اللَّهُ مِنَ الثَّنَاءِ وَالْحَمْدِ، فَيُقَالُ لِي: ارْفَعْ رَأْسَكَ، سَلْ تُعْطَ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعَ، وَقُلْ يُسْمَعُ لِقَوْلِكَ، وَهُوَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ: ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾ [الإسراء: ٧٩]

قَالَ سَفِيَانُ: لَيْسَ عَنْ أَنَسٍ إِلَّا هَذِهِ الْكَلِمَةُ: «فَأَخُذُ بِحَلْقَةِ

بَابِ الْجَنَّةِ فَأَقْعَقُهَا»^(١).

هذا حديث حسن، وقد رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ.

١٩- ومن سورة الكهف

٣٤١٦- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ:

قُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ نَوْفًا الْبِكَالِيِّ يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى صَاحِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَيْسَ بِمُوسَى صَاحِبِ الْخَضِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ، سَمِعْتُ أَبِي بَنَ كَعْبٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «قَامَ مُوسَى خَطِيْبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَسُئِلَ: أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ قَالَ: أَنَا أَعْلَمُ، فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ، إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ، قَالَ مُوسَى: أَيُّ رَبِّ، فَكَيْفَ لِي بِهِ؟ فَقَالَ لَهُ: احْمِلْ حُوتًا فِي مِكْتَلٍ فَحَيْثُ تَفْقِدُ الْحُوتَ فَهُوَ ثَمٌّ، فَاَنْطَلِقْ وَانْطَلِقْ مَعَهُ فَتَاهُ وَهُوَ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ، فَجَعَلَ مُوسَى حُوتًا فِي مِكْتَلٍ، وَانْطَلِقْ هُوَ وَفَتَاهُ يَمْشِيَانِ حَتَّى إِذَا آتَا الصَّخْرَةَ، فَرَقَدَ مُوسَى وَفَتَاهُ، فَاضْطَرَبَ الْحُوتُ فِي الْمِكْتَلِ

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان. وأخرجه ابن ماجه (٤٣٠٨) مختصراً، وهو كذلك في «المسند» (١٠٩٨٧). وسيأتي عند المصنف مختصراً برقم (٣٩٤٢). وللحديث شواهد ذكرناها في «المسند» فانظرها.

حَتَّى خَرَجَ مِنَ الْمِكْتَلِ فَسَقَطَ فِي الْبَحْرِ، فَقَالَ: وَأَمْسَكَ اللَّهُ عَنْهُ
جَرِيَةَ الْمَاءِ، حَتَّى كَانَ مِثْلَ الطَّاقِ وَكَانَ لِلْحُوتِ سَرَبًا، وَكَانَ
لْمُوسَى وَلِفَتَاهُ عَجَبًا، فَاِنْطَلَقَا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمَا وَلَيْلَتَهُمَا وَنَسِيَ صَاحِبُ
مُوسَى أَنْ يُخْبِرَهُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ مُوسَى ﴿ قَالَ لِفَتَاهُ إِنَّا غَدَاءَنَا لَقَدْ
لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا ﴾ [الكهف: ٦٢] قَالَ: وَلَمْ يَنْصَبْ حَتَّى
جَاوَزَ الْمَكَانَ الَّذِي أُمِرَ بِهِ ﴿ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ
الْحُوتَ وَمَا أَنْسَنِیْهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ۚ
قَالَ ﴿ مُوسَى ﴿ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغُ فَأَرْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾
[الكهف: ٦٣-٦٤] قَالَ: فَكَانَا يَقْصَانِ آثَارَهُمَا. قَالَ سُفْيَانُ: يَزْعُمُ
نَاسٌ أَنَّ تِلْكَ الصَّخْرَةَ عِنْدَهَا عَيْنُ الْحَيَاةِ لَا يُصِيبُ مَاؤُهَا مَيِّئًا إِلَّا
عَاشَ.

قَالَ: وَكَانَ الْحُوتُ قَدْ أَكَلَ مِنْهُ، فَلَمَّا قَطَرَ عَلَيْهِ الْمَاءُ عَاشَ،
قَالَ: فَقَصَّآ آثَارَهُمَا حَتَّى أَتَيَا الصَّخْرَةَ، فَرَأَى رَجُلًا مُسَجًى عَلَيْهِ
بِثُوبٍ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَى، فَقَالَ: أَنَّى بَارِضِكَ السَّلَامُ؟ فَقَالَ: أَنَا
مُوسَى، قَالَ: مُوسَى بَنِي إِسْرَآئِيلَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: يَا مُوسَى
إِنَّكَ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عِلْمَكَهُ اللَّهُ لَا أَعْلَمُهُ، وَأَنَا عَلَى عِلْمٍ
مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عِلْمَنِيهِ لَا تَعْلَمُهُ، فَقَالَ مُوسَى: ﴿ قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ
أَتَّبَعَكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ۚ ﴾ قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ۚ
وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ، خُبْرًا ۚ ﴿ قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا
أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ۚ ﴾ قَالَ فَإِنْ أَتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ

ذَكَرًا ﴿[الكهف] قَالَ: نَعَمْ.

فَانْطَلَقَ الْخَضِرُ وَمُوسَى يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ، فَمَرَّتْ بِهِمَا سَفِينَةٌ، فَكَلَّمَاهُمَا أَنْ يَحْمِلُوهُمَا، فَعَرَفُوا الْخَضِرَ، فَحَمَلُوهُمَا بِغَيْرِ نَوَلٍ، فَعَمَدَ الْخَضِرُ إِلَى لَوْحٍ مِنَ الْوَاحِ السَّفِينَةِ فَنَزَعَهُ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوَلٍ، فَعَمَدْتَ إِلَى سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقْتَهَا ﴿لِنُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا﴾ ﴿٦١﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٦٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴿٦٣﴾ ﴿[الكهف].

ثُمَّ خَرَجَا مِنَ السَّفِينَةِ، فَبَيْنَمَا هُمَا يَمْشِيَانِ عَلَى السَّاحِلِ وَإِذَا غُلَامٌ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ، فَأَخَذَ الْخَضِرُ بِرَأْسِهِ فَأَقْتَلَعَهُ بِيَدِهِ فَقَتَلَهُ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: ﴿أَقْتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا﴾ ﴿٦٤﴾ ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ ﴿٦٥﴾ ﴿[الكهف] قَالَ: وَهَذِهِ أَشَدُّ مِنْ الْأُولَى﴾ ﴿قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَ هَذَا فَلَا تُصَحِّحْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا﴾ ﴿٦٦﴾ فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أُنِيََا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطَعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ ﴿[الكهف: ٧٧] يَقُولُ: مَائِلٌ، فَقَالَ الْخَضِرُ بِيَدِهِ هَكَذَا﴾ ﴿فَأَقَامَهُ﴾ ﴿ف﴾ ﴿قَالَ﴾ لَهُ مُوسَى: قَوْمٌ أَتَيْنَاهُم فَلَمْ يُضَيِّفُونَا وَلَمْ يُطْعِمُونَا ﴿لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ ﴿٧٧﴾ قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ سَأُنَبِّئُكَ بِمَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾ ﴿[الكهف] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى، لَوَدِدْنَا أَنَّهُ كَانَ صَبْرًا حَتَّى يَقْصَ عَلَيْنَا مِنْ أَخْبَارِهِمَا».

قال: وقال رسولُ الله ﷺ: «الأولى كانت من موسى نسياناً.
قال: وجاء عُصفورٌ حتَّى وقعَ على حَرْفِ السَّفِينَةِ، ثُمَّ نَقَرَ في
البحرِ، فقال له الخَضِرُ: ما نَقَصَ عِلْمِي وَعِلْمُكَ من عِلْمِ الله إلاَّ
مِثْلَ ما نَقَصَ هَذَا العُصفورُ من البحرِ». قال سعيدُ بنُ جبْرِ: وكان
يَعْنِي ابنَ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ: (وَكَانَ أَمَامَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ
غَضَبًا) وكان يَقْرَأُ: (وأما الغلامُ فكان كافراً) (١).

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وقد رواه أبو إسحاقَ الهَمْدَانِيُّ، عن سعيدِ بنِ جبْرِ، عن ابنِ
عَبَّاسٍ، عن أَبِي بنِ كَعْبٍ، عن النبي ﷺ.

ورواه الزُّهْرِيُّ عن عُبَيْدِ الله بنِ عبدِ الله بنِ عُتْبَةَ، عن ابنِ
عَبَّاسٍ، عن أَبِي بنِ كَعْبٍ، عن النبي ﷺ.

قال أبو مُزَاحِمٍ السَّمَرْقَنْدِيُّ: قال عليُّ ابنُ المَدِينِيِّ: حَجَجْتُ
حَجَّةً وليس لي هِمَّةٌ إلاَّ أن أَسْمَعَ من سَفِيانَ يَذْكُرُ في هذا الحديثِ
الخَبَرَ، حتَّى سَمِعْتُهُ يَقُولُ: حَدَّثَنَا عمرو بنُ دينارٍ قال: وقد كنتُ
سَمِعْتُ هَذَا من سَفِيانَ قَبْلَ ذَلِكَ، ولم يَذْكُرِ الخَبَرَ.

٣٤١٧- حَدَّثَنَا أبو حفص عمرو بنُ عليٍّ، قال: حَدَّثَنَا أبو قُتَيْبَةَ سَلَمٌ بنُ
قُتَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا عبدُ الجَبَّارِ بنُ العَبَّاسِ، عن أَبِي إسحاقَ، عن سعيدِ بنِ

(١) حديثٌ صحيحٌ، وأُخرجَه مطولاً ومختصراً البخاري (١٢٢)، ومسلم
(٢٣٨٠)، وأبو داود (٤٧٠٧)، والنسائي في «الكبرى» (١١٣٠٧) و(١١٣٠٨).
وهو في «المسند» (٢١١١٤)، و«صحيح ابن حبان» (٦٢٢٠).

جُبَيْرٌ، عن ابنِ عَبَّاسٍ

عن أَبِي بِنِ كَعْبٍ، عن النبي ﷺ قال: «الغلامُ الذي قَتَلَهُ
الْخَضِرُ طَبَعَ يَوْمَ طَبَعَ كَافِرًا»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

٣٤١٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قال: أَخْبَرَنَا
مَعْمَرٌ، عن هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ

عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إِنَّمَا سُمِّيَ
الْخَضِرُ، لِأَنَّهُ جَلَسَ عَلَى فَرْوَةٍ بَيْضَاءَ فَاهْتَرَّتْ تَحْتَهُ خَضِرَاءُ»^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ^(٣).

٣٤١٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ -المعنى واحدٌ، وَاللَّفْظُ
لِمُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ- قالوا: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو
عَوَانَةَ، عن قَتَادَةَ، عن أَبِي رَافِعٍ

عن حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، عن النبي ﷺ في السِّدِّ قال: «يَخْفِرُونَهُ
كُلَّ يَوْمٍ، حَتَّى إِذَا كَادُوا يَخْرِقُونَهُ، قال الذي عَلَيْهِم: ارْجِعُوا
فَسَتَخْرِقُونَهُ غَدًا، فَيُعِيدُهُ اللهُ كَأَشَدَّ مَا كَانَ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَدَّتَّهُمْ

(١) إسناده صحيح، وأخرجه مسلم (٢٣٨٠)، وأبو داود (٤٧٠٥) و(٤٧٠٦)،
والنسائي في «الكبرى» (٥٨٤٤) و(١١٣٠٧). وهو في «المسند» (٢١١١٨)،
و«صحيح ابن حبان» (٦٢٢١).

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٤٠٢). وهو في «المسند» (٨١١٣)،
و«صحيح ابن حبان» (٦٢٢٢).

(٣) في (س): حسن صحيح.

وَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَهُمْ عَلَى النَّاسِ. قَالَ الَّذِي عَلَيْهِمْ: ارْجِعُوا
فَسَتُخْرِقُونَهُ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَاسْتَشْنَى، قَالَ: فَيَرْجِعُونَ فَيَجِدُونَهُ
كَهَيْئَتِهِ حِينَ تَرَكَوهُ، فَيُخْرِقُونَهُ، فَيَخْرُجُونَ عَلَى النَّاسِ، فَيَسْتَقُونَ
الْمِيَاءَ، وَيَفِرُّ النَّاسُ مِنْهُمْ، فَيَرْمُونَ بِسِهَامِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ فترجع
مُخَضَّبَةً بِالْدَّمَاءِ، فيقولون: قَهَرْنَا مَنْ فِي الْأَرْضِ، وَعَلَوْنَا مَنْ فِي
السَّمَاءِ، قَسْوَةً وَعُلوًّا، فَيَبْعَثُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ نَعْفًا فِي أَقْفَائِهِمْ فَيَهْلِكُونَ
قَالَ: فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّ دَوَابَّ الْأَرْضِ تَسْمَنُ وَتَبْطَرُ
وَتَشْكُرُ شُكْرًا مِنْ لُحُومِهِمْ»^(١).

(١) إسناده كما قال الحافظ ابن كثير في «التفسير» ٥/ ١٩٤: جيد قوي، ولكن
في رفعه نكارة، لأن ظاهر الآية، أي قوله تعالى: ﴿فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا
اسْتَطَاعُوا لَهُمْ نَقْبًا﴾ [الكهف: ٩٧] يقتضي أنهم لم يتمكنوا من ارتقائه ولا من نقه،
لإحكام بنائه وصلابته وشدته، ولكن هذا قد روي عن كعب الأحبار: أنهم قبل
خروجهم يأتونه فيلحسونه حتى لا يبقى منه إلا القليل، فيقولون: غداً نفتحه،
فيأتون من الغد وقد عاد كما كان، فيلحسونه حتى لا يبقى منه إلا القليل، فيقولون
كذلك، ويصبحون وهو كما كان فيلحسونه، ويقولون: غداً نفتحه، ويُلهمون أن
يقولوا: إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فيصبحون وهو كما فارقه، فيفتحونه. وهذا متجه، ولعل أبا
هريرة تلقاه من كعب، فإنه كثيراً ما كان يجالسه ويحدثه، فحدث به أبو هريرة.
فتوهم بعض الرواة عنه أنه مرفوع، فرفعه، والله أعلم.
وأخرجه ابن ماجه (٤٠٨٠). وهو في «المسند» (١٠٦٣٢)، و«صحيح ابن
حبان» (٦٨٢٩).

وقوله: «نَعْفًا»: بنون وغيث معجمة مفتوحتين، وهو دود يكون في أنوف الإبل
والغنم.

«تَشْكُرُ» أي: تسمن وتمتلىء شحماً، من شَكَرَتِ الشاةُ بالكسر شُكْرًا بفتحيتين، =

هذا حديث حسن غريب، إنما نعرفه من هذا الوجه مثل هذا.

٣٤٢٠- حدثنا جعفر بن محمد بن فضيل الجزري وغير واحد، قالوا: حدثنا صفوان بن صالح، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن يزيد بن يوسف الصنعاني، عن مكحول، عن أم الدرداء

عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ في قوله: ﴿وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ﴾ [الكهف: ٨٢] قال: «ذهب وفضة»^(١).

٣٤٢١- حدثنا الحسن بن علي الخلال، قال: حدثنا صفوان بن صالح، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن يزيد بن يوسف الصنعاني، عن يزيد بن يزيد بن جابر، عن مكحول، بهذا الإسناد نحوه^(٢).

٣٤٢٢- حدثنا محمد بن بشر وغير واحد قالوا: حدثنا محمد بن بكر البرساني، عن عبد الحميد بن جعفر، قال: أخبرني أبي، عن ابن ميناء

عن أبي سعيد بن أبي فضالة الأنصاري - وكان من الصحابة - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا جمع الله الناس ليوم القيامة ليوم لا ريب فيه، نادى مناد: من كان أشرك في عملي عمله»

= أي: سمت وامتلاً ضرعها لبناً.

(١) إسناده ضعيف لضعف يزيد بن يوسف الصنعاني.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٣٦٩/٨، وابن عدي في «الكامل» ٢٧٢٣/٧.

وجاء في تفسير ابن كثير ١٨٢/٥: قال عكرمة وقتادة وغير واحد: كان تحته مال مدفون لهما، وهذا ظاهر السياق من الآية، وهو اختيار ابن جرير رحمه الله.

(٢) إسناده ضعيف كسابقه.

للهِ أحداً، فليطلبْ ثوابَهُ من عِنْدِ غيرِ اللهِ، فإنَّ اللهَ أغنى الشركاءِ
عن الشُّركِ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ.

٢٠- ومن سورة مريم

٣٤٢٣- حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، وَأَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا:
حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وائِلٍ
عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى نَجْرَانَ،
فَقَالُوا لِي: أَلَسْتُمْ تَقْرَأُونَ ﴿يَتَأَخَتَّ هَرُونَ﴾ [مريم: ٢٨] وَقَدْ كَانَ
بَيْنَ عِيسَى وَمُوسَى مَا كَانَ، فَلَمْ أَذِرْ مَا أُجِيبُهُمْ. فَرَجَعْتُ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «أَلَا أَخْبَرْتَهُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا يُسْمُونَ
بَأَنْبِيَائِهِمُ وَالصَّالِحِينَ قَبْلَهُمْ»^(٢).

(١) صحيح لغيره وهذا إسناد حسن، زياد بن ميناء، روى عنه اثنان، وذكره
ابن حبان في «الثقات»، وباقي رجاله ثقات، وقال ابن المديني - فيما نقله الحافظ
في «الإصابة» - في حديثه هذا: سنده صالح.

وأخرجه ابن ماجه (٤٢٠٣). وهو في «المسند» (١٥٨٣٨)، و«صحيح ابن
حبان» (٤٠٤) و(٧٣٤٥).

وفي الباب عن أبي هريرة، أخرجه أحمد في «مسنده» (٧٩٩٩)، وإسناده
صحيح، ولفظه: «أنا خير الشركاء، فمن عمل عملاً، فأشرك فيه غيري، فأنا بريء
منه، وهو للذي أشرك». وانظر تمة شواهد في «المسند» (٧٩٩٩).

(٢) إسناده حسن، وأخرجه مسلم (٢١٣٥)، والنسائي في «الكبرى» (١١٣١٥).
وهو في «المسند» (١٨٢٠١)، و«صحيح ابن حبان» (٦٢٥٠).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ إِدْرِيسَ.

٣٤٢٤- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَبُو الْمُغِيرَةِ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ﴾ [مريم: ٣٩] قَالَ: «يُوتَى بِالْمَوْتِ كَأَنَّهُ كَبُشٌّ أُمْلَحُ حَتَّى يُوقَفَ عَلَى السُّورِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَيُقَالُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، فَيَشْرَبُونَ، وَيُقَالُ: يَا أَهْلَ النَّارِ، فَيَشْرَبُونَ، فَيُقَالُ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، هَذَا الْمَوْتُ، فَيُضْجَعُ فَيُذْبَحُ، فَلَوْلَا أَنَّ اللَّهَ قَضَى لِأَهْلِ الْجَنَّةِ الْحَيَاةَ وَالْبَقَاءَ، لَمَاتُوا فَرَحًا، وَلَوْلَا أَنَّ اللَّهَ قَضَى لِأَهْلِ النَّارِ الْحَيَاةَ فِيهَا وَالْبَقَاءَ، لَمَاتُوا تَرَحًا»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٤٢٥- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾ [مريم: ٥٧] قَالَ:

حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَمَّا عُرِجَ بِي

(١) حديث صحيح، النضر بن إسماعيل - وإن كان غير قوي - قد تابعه حفص ابن غياث عند البخاري (٤٧٣٠)، وأبو معاوية وجريز عند مسلم (٢٨٤٩)، ومحمد بن فضيل عند النسائي في «الكبرى» (١١٣١٦). وانظر ما سلف برقم (٢٧٣٥).

رَأَيْتُ إِدْرِيسَ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَقَدْ رَوَى سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ وَهَمَّامٌ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ قَتَادَةَ،
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثَ
الْمِعْرَاجِ بِطَوِيلِهِ، وَهَذَا عِنْدِي مُخْتَصَرٌ مِنْ ذَلِكَ^(٢).

٣٤٢٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا
عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَجَبْرِيلَ: «مَا يَمْنَعُكَ
أَنْ تَزُورَنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا؟» قَالَ: فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا
بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ^(٣) [مريم: ٦٤].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٣٤٢٧- حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ
ذَرٍّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ^(٤).

(١) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (١٣٧٣٩).

وَأَخْرَجَهُ مَطُولًا مُسْلِمٌ (١٦٢). وَهُوَ فِي «الْمُسْنَدِ» (١٢٥٠٥).

(٢) سَيَأْتِي عِنْدَ الْمُصَنِّفِ بِرَقْمٍ (٣٦٤٠).

(٣) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٣٢١٨)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «الْكَبَرِيِّ»

(١١٣١٩). وَهُوَ فِي «الْمُسْنَدِ» (٢٠٤٣).

(٤) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ وَانْظُرْ مَا قَبْلَهُ.

٣٤٢٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنِ السُّدِّيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [مريم: ٧١] فَحَدَّثَنِي

أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ حَدَّثَهُمْ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَرِدُ النَّاسُ النَّارَ، ثُمَّ يَصْدُرُونَ عَنْهَا بِأَعْمَالِهِمْ، فَأَوَّلُهُمُ كَلَمَحُ الْبَرْقِ، ثُمَّ كَالرَّيْحِ، ثُمَّ كَحُضِرِ الْفَرَسِ، ثُمَّ كَالرَّاكِبِ فِي رَحْلِهِ، ثُمَّ كَشَدِّ الرَّجْلِ، ثُمَّ كَمَشْيِهِ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ^(٢)، وَرَوَاهُ شُعْبَةُ عَنِ السُّدِّيِّ، فَلَمْ يَرْفَعْهُ.

٣٤٢٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ مُرَّةَ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [مريم: ٧١] قَالَ: يَرِدُونَهَا ثُمَّ يَصْدُرُونَ بِأَعْمَالِهِمْ^(٣).

٣٤٣٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ السُّدِّيِّ بِمِثْلِهِ.

(١) إسناده حسن، والسدي - واسمه إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة - صدوق حسن الحديث، وباقي رجاله ثقات. وأخرجه أحمد (٤١٤١).

(٢) في (أ): حسن صحيح، وفي (س): حسن غريب، والمثبت من (د).

(٣) إسناده حسن، وأخرجه الطبري ١١١/١٦ من طريقين عن شعبة بهذا الإسناد، موقوفاً.

وأخرجه أحمد (٤١٢٨) و(٤١٤١) من طريق شعبة مرفوعاً، وسنده حسن.

قال عبدُ الرَّحْمَنِ: قلتُ لشُعْبَةَ: إِنَّ إِسْرَائِيلَ حَدَّثَنِي، عن
السُّدِّيِّ، عن مُرَّةَ، عن عبدِ اللهِ، عن النبيِّ ﷺ.

قال شُعْبَةُ: وقد سَمِعْتُهُ من السُّدِّيِّ مرفوعاً، ولكنِّي أدَّعُهُ
عَمْدًا.

٣٤٣١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قال: حَدَّثَنَا عبدُ العَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ، عن سُهَيْلِ بنِ
أبي صالحٍ، عن أبيه

عن أبي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «إِذَا أَحَبَّ اللهُ عَبْدًا
نَادَى جَبْرِيْلَ: إِنِّي قَدْ أَحْبَبْتُ فُلَانًا فَأَحِبَّهُ، قال: فَيُنَادِي فِي
السَّمَاءِ، ثُمَّ تُنْزَلُ لَهُ الْمَحَبَّةُ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ، فَذَلِكَ قَوْلُ اللهِ:
﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾
[مريم: ٩٦]، وَإِذَا أَبْغَضَ اللهُ عَبْدًا نَادَى جَبْرِيْلَ: إِنِّي قَدْ
أَبْغَضْتُ فُلَانًا، فَيُنَادِي فِي السَّمَاءِ، ثُمَّ تُنْزَلُ لَهُ الْبَغْضَاءُ فِي
الْأَرْضِ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَبْدِ اللهِ
ابنِ دِينَارٍ، عن أبيه، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ، عن النبيِّ ﷺ
نَحْوَ هَذَا.

٣٤٣٢- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍ، قال: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عن الْأَعْمَشِ، عن
أبي الضُّحَى، عن مسروقٍ، قال:

(١) حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٧٤٨٥)، وَمُسْلِمٌ (٢٦٣٧). وَهُوَ فِي
«الْمُسْنَدِ» (٧٦٢٥)، و«صَحِيحِ ابْنِ حَبَانَ» (٣٦٤).

سَمِعْتُ خَبَّابَ بْنِ الْأَرْتِّ يَقُولُ: جِئْتُ الْعَاصِمَ بْنَ وائِلٍ
السَّهْمِيِّ أَتَقَاضَاهُ حَقًّا لِي عِنْدَهُ، فَقَالَ: لَا أُعْطِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ،
فَقُلْتُ: لَا، حَتَّى تَمُوتَ ثُمَّ تُبْعَثَ، قَالَ: وَإِنِّي لَمَيِّتٌ ثُمَّ مَبْعُوثٌ!
فَقُلْتُ: نَعَمْ. فَقَالَ: إِنَّ لِي هُنَاكَ مَالًا وَوَلَدًا فَأَقْضِيكَ. فَزَلْتُ:
﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّكَ مَالًا وَوَلَدًا﴾ الآية^(١) [مريم:
[٧٧].

٣٤٣٣- حَدَّثَنَا هَنَادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ نَحْوَهُ^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢١- وَمِنْ سُورَةِ طه

٣٤٣٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ:
أَخْبَرَنَا صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لَمَّا قَفَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ خَيْبَرَ أُسْرَى
لَيْلَهُ حَتَّى أُدْرِكَهُ الْكَرَى، أَنَاخَ، فَعَرَّسَ، ثُمَّ قَالَ: «يَا بِلَالُ اكْلَأْ لَنَا
الْلَيْلَةَ»، قَالَ: فَصَلَّى بِلَالٌ، ثُمَّ تَسَانَدَ إِلَى رَاحِلَتِهِ مُسْتَقْبِلَ الْفَجْرِ،
فَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ فَنَامَ، فَلَمْ يَسْتَيْقِظْ أَحَدٌ مِنْهُمْ، وَكَانَ أَوَّلَهُمْ اسْتَيْقَظًا
النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «أَيُّ بِلَالٍ»، فَقَالَ بِلَالٌ: بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ،

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٢٠٩١)، ومسلم (٢٧٩٥)، والنسائي
في «الكبرى» (١١٣٢٢). وهو في «المسند» (٢١٠٦٨)، و«صحيح ابن حبان»
(٤٨٨٥).

(٢) إسناده صحيح، وانظر ما قبله.

أَخَذَ بِنَفْسِي الَّذِي أَخَذَ بِنَفْسِكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقتادُوا»،
ثُمَّ أَنَاخَ فَتَوَضَّأَ فَأَقَامَ الصَّلَاةَ، ثُمَّ صَلَّى مِثْلَ صَلَاتِهِ لِلْوَقْتِ فِي
تَمَكُّثٍ، ثُمَّ قَالَ: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾^(١) [طه: ١٤].

هَذَا حَدِيثٌ غَيْرُ مُحْفُوظٍ، رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْحُفَاطِ عَنْ
الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ، وَصَالِحِ بْنِ أَبِي الْأَخْضَرِ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ، ضَعْفُهُ
يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ وَغَيْرُهُ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ.

٢٢- ومن سورة الأنبياء

٣٤٣٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، قَالَ:
حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «وَيْلٌ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ
يَهْوِي فِيهِ الْكَافِرُ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ قَعْرَهُ»^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعاً إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ
لَهْيَعَةَ.

(١) حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ، صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ ضَعِيفٌ كَمَا
قَالَ الْمَصْنَفُ.

وَأَخْرَجَهُ تَاماً وَمَقْطَعاً بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ مُسْلِمٌ (٦٨٠)، وَأَبُو دَاوُدَ (٤٣٥)، وَابْنُ
مَاجَهَ (٦٩٧)، وَالنَّسَائِيُّ ٢٩٥/١-٢٩٨. وَهُوَ فِي «الْمُسْنَدِ» (٩٥٣٤)، وَ«صَحِيحِ
ابْنِ حَبَانَ» (٢٠٦٩).

(٢) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، وَانْظُرْ مَا سَلَفَ بِرَقْمِ (٢٧٥٦).

٣٤٣٦- حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى الْبَغْدَادِيُّ وَالْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ الْأَعْرَجُ

وغير واحد، قالوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَزْوَانَ أَبُو نُوحٍ، قال: حَدَّثَنَا
لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ

عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَجُلًا قَعَدَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ
اللَّهِ، إِنَّ لِي مَمْلُوكَيْنِ يَكْذِبُونَنِي وَيُخُونُونَنِي وَيَعْصُونَنِي، وَأَشْتَمُهُمْ
وَأُضْرِبُهُمْ، فَكَيْفَ أَنَا مِنْهُمْ؟ قَالَ: «يُحْسَبُ مَا خَانُوكَ وَعَصَاكَ
وَكَذَبُوكَ وَعِقَابُكَ إِيَّاهُمْ، فَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ بِقَدْرِ ذُنُوبِهِمْ كَانَ
كَفَافًا، لَا لَكَ وَلَا عَلَيْكَ، وَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ دُونَ ذُنُوبِهِمْ كَانَ
فَضْلًا لَكَ، وَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ فَوْقَ ذُنُوبِهِمْ اقْتَصَرَ لَهُمْ مِنْكَ
الْفَضْلُ». قَالَ: فَتَنَحَّى الرَّجُلُ فَجَعَلَ يَبْكِي وَيَهْتِفُ، فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «أَمَا تَقْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ فَلَا
تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا﴾ [الأنبياء: ٤٧]». فَقَالَ الرَّجُلُ: وَاللَّهِ يَا
رَسُولَ اللَّهِ مَا أَجِدُ لِي وَلَهُمْ شَيْئًا خَيْرًا مِنْ مُفَارَقَتِهِمْ، أَشْهَدُكَ أَنَّهُمْ
أَحْرَارٌ كُلُّهُمْ^(١).

(١) حديث لا يصح، وهذا إسناد ليس بمحفوظ، تفرد به أبو نوح قراد عبد
الرحمن بن غزوان، وهو وإن كان ثقة، له أفراد، وهذا منها، وقد انتقد العلماء
بعض أحاديثه، منها حديثه هذا، ومنها حديث سفر النبي ﷺ مع عمه إلى الشام،
وهو حديث فيه نكارة.

قلنا: وقال أبو أحمد الحاكم - فيما حكاه عنه الحافظ في «التهذيب» -: أخبرني
أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن، قال: قرأت على أحمد بن محمد بن الحجاج
ابن رشدين، سألت أحمد بن صالح عن حديث قراد، عن الليث، عن مالك . . =

هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن غزوان، وقد روى أحمد بن حنبل عن عبد الرحمن بن غزوان هذا الحديث.

٣٤٣٧- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأُمَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ: قَوْلُهُ: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾ [الصافات: ٨٩] وَلَمْ يَكُنْ سَقِيمًا، وَقَوْلُهُ: لِسَارَةَ: أَخْتِي، وَقَوْلُهُ: ﴿قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا﴾^(١) [الأنبياء: ٦٣].

= وذكر الحديث، فقال أحمد: هذا باطل، مما وضع الناس، وليس كل الناس يضبط هذه الأشياء، إنما روى هذا الليث -أظنه قال-: عن زياد بن عجلان منقطع. قلنا: وهو في «المسند» برقم (٢٦٤٠١) وفيه بينا علته فيه.

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٣٣٥٨)، ومسلم (٢٣٧١)، وأبو داود (٢٢١٢)، والنسائي في «الكبرى» (٨٣٧٣) (٨٣٧٤).

قال ابن حجر في «فتح الباري» ٦/ ٣٩٢: قال أبو الوفاء ابن عقيل: دلالة العقل تصرف ظاهر إطلاق الكذب على إبراهيم، وذلك أن العقل قطع بأن الرسول ينبغي أن يكون موثوقاً به، ليعلم صدق ما جاء به عن الله، ولا ثقة مع تجويز الكذب عليه، فكيف مع وجود الكذب منه، وإنما أطلق عليه ذلك لكونه بصورة الكذب عند السامع، وعلى تقديره، فلم يصدّر ذلك من إبراهيم عليه السلام -يعني إطلاق الكذب على ذلك- إلا في حال شدة الخوف لعلو مقامه، وإلا فالكذب المحض في مثل تلك المقامات يجوز، وقد يجب لتحمل أخف الضررين دفعاً لأعظمهما، وأما تسميته إياها كذبات فلا يريد أنها تُدَّم، فإن الكذب وإن كان قبيحاً مُخِلاً، =

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رُويَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَبِي
هَرِيرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٣٤٣٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ وَوَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ
وَأَبُو دَاوُدَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمَوْعِظَةِ فَقَالَ:
«أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ مَخْشُورُونَ إِلَى اللَّهِ عُرَاةٌ غُرْلًا، ثُمَّ قَرَأَ ﴿كَمَا
بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدًّا عَلَيْنَا﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ [الأنبياء:
١٠٤]. قَالَ: أَوَّلُ مَنْ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ، وَإِنَّهُ سَيُوتَى
بِرَجَالٍ مِنْ أُمَّتِي، فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشَّمَالِ، فَأَقُولُ: رَبِّ،
أَصْحَابِي، فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَذَرِي مَا أَحَدَثُوا بَعْدَكَ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ
الْعَبْدُ الصَّالِحُ: ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ
الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ [١١٧-١١٨]. فَيُقَالُ: هَؤُلَاءِ لَمْ
يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مِنْذُ فَارَقْتَهُمْ»^(١).

٣٤٣٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ:
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ نَحْوَهُ^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَرَوَاهُ سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنِ الْمُغِيرَةِ

= لَكِنَّهُ قَدْ يَحْسُنُ فِي مَوَاضِعَ، وَهَذَا مِنْهَا.

(١) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، وَقَدْ سَلَفَ بِرَقْمِ (٢٥٩١).

(٢) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، وَانْظُرْ مَا قَبْلَهُ.

ابن النُّعْمَانِ نحوه .

كَأَنَّهُ تَأَوَّلَهُ عَلَى أَهْلِ الرُّدَّةِ (١) .

٢٣- ومن سورة الحج

٣٤٤٠- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ ابْنِ جُدْعَانَ، عَنِ الْحَسَنِ

عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّكَ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾ [الحج: ١-٢] قَالَ: أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةُ وَهُوَ فِي سَفَرٍ، فَقَالَ: «أَتَذَرُونَ أَيَّ يَوْمٍ ذَلِكَ؟» فَقَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «ذَلِكَ يَوْمَ يَقُولُ اللَّهُ لَأَدَمَ: ابْعَثْ بَعْثَ النَّارِ، قَالَ: يَا رَبِّ، وَمَا بَعْثُ النَّارِ؟ قَالَ: تِسْعُ مِئَةٍ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ إِلَى النَّارِ وَوَاحِدٌ إِلَى الْجَنَّةِ»، قَالَ: فَأَنْشَأَ الْمُسْلِمُونَ يَبْكُونَ، فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَارِبُوا وَسَدِّدُوا، فَإِنَّهَا لَمْ تَكُنْ نُبُوءَةً قَطُّ إِلَّا كَانَ بَيْنَ يَدَيْهَا جَاهِلِيَّةٌ، قَالَ: فَيُؤْخَذُ الْعَدَدُ مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ، فَإِنْ تَمَّتْ إِلَّا كَمُلَتْ مِنَ الْمُنَافِقِينَ، وَمَا مَثَلُكُمْ وَالْأُمَمُ إِلَّا كَمَثَلِ الرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ الدَّابَّةِ، أَوْ كَالشَّامَةِ فِي جَنْبِ الْبَعِيرِ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ» فَكَبَّرُوا، ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ» فَكَبَّرُوا، ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ» فَكَبَّرُوا، قَالَ: وَلَا أَدْرِي؟ قَالَ: الثُّلُثَيْنِ أَمْ

(١) قوله: كأنه تأوله على أهل الرُّدَّةِ، أثبتناه من (س).

هذا حديث حسن صحيح، وقد روي من غير وجه عن الحسن
عن عمران بن حصين، عن النبي ﷺ.

٣٤٤١- حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال:
حدثنا هشام بن أبي عبد الله، عن قتادة، عن الحسن

عن عمران بن حصين، قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر،
فتفاوت بين أصحابه في السير، فرفع رسول الله ﷺ صوته بهاتين
الآيتين ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ آتِقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾
إلى قوله: ﴿وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾ [الحج: ١-٢] فلما سمع
ذلك أصحابه حثوا المطي وعرفوا أنه عند قول يقوله، فقال: «هل
تدرون أي يوم ذلك؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «ذلك يوم
ينادي الله فيه آدم، فيناديه ربه، فيقول: يا آدم ابعث بعث النار،
فيقول: أي رب وما بعث النار؟ فيقول: من كل ألف تسع مئة

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن جدهان - واسمه علي بن
زيد - ولكنه متابع.

وأخرجه الحميدي (٨٣١) وأحمد (١٩٨٨٤) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا
الإسناد.

وأخرجه الطبري في «جامع البيان» ١٧/١١١ والطبراني في «الكبير» ١٨/
(٥٤٦) من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة، عن العلاء بن زياد العدوي، عن
عمران بن حصين، وهذا إسناد صحيح.

وانظر الحديث الآتي.

وَتِسْعَةٌ وَتَسْعُونَ إِلَى النَّارِ وَوَاحِدٌ فِي الْجَنَّةِ» فَيَسَّ الْقَوْمُ، حَتَّى مَا أَبْدَوْا بِضَاحِكَةٍ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الَّذِي بِأَصْحَابِهِ، قَالَ: «اعْمَلُوا وَأُبْشِرُوا، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّكُمْ لَمَعَ خَلِيقَتَيْنِ مَا كَانَتْ مَعَ شَيْءٍ إِلَّا كَثَرَتَا، يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، وَمَنْ مَاتَ مِنْ بَنِي آدَمَ وَمِنْ بَنِي إِبْلِيسَ» قَالَ: فُسِّرِي عَنِ الْقَوْمِ بَعْضُ الَّذِي يَجِدُونَ، فَقَالَ: «اعْمَلُوا وَأُبْشِرُوا، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّامَةِ فِي جَنْبِ الْبَعِيرِ أَوْ كَالرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ الدَّابَّةِ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٤٤٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا سُمِّيَ الْبَيْتُ: الْعَتِيقَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهِ جَبَّارٌ»^(٢).

(١) حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَهَذَا إِسْنَادُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ رِجَالُ الشَّيْخِينَ.

وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي «الْكَبَرَى» (١١٣٤٠) وَالطَّبْرِيُّ فِي «جَامِعِ الْبَيَانِ» ١٧/١١١، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» ١٨/ (٣٠٧) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى - وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ -، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَانْظُرْ مَا قَبْلَهُ.

وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ عِنْدَ ابْنِ حَبَانَ (٧٣٥٤)، وَآخَرُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ عِنْدَ الْحَاكِمِ ٥٦٨/٤، وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ عِنْدَ أَحْمَدَ (٣٦٦١).

(٢) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ سَيِّءُ الْحِفْظِ، وَقَدْ خُوِّلَفَ أَيْضاً كَمَا =

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ^(١)، وَقَدْ رُوِيَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مَرْسَلًا.

٣٤٤٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ^(٢).

٣٤٤٤- حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي وَإِسْحَاقُ بْنُ يَوْسَفَ الْأَزْرَقُ، عَنْ سَفِيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمِ الْبَطِينِ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا أُخْرِجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ مَكَّةَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَخْرَجُوا نَبِيَّهِمْ! لِيَهْلِكُنَّ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ [الْحَجَّ: ٣٩]، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ سَيَكُونُ قِتَالٌ^(٣).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَقَدْ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَغَيْرُهُ

= أَشَارَ الْمُصَنِّفُ.

وَأَخْرَجَهُ الْبَزَارُ (١١٦٥ - كَشَفُ الْأَسْتَارِ)، وَالطَّبْرِيُّ ١٧/١٥١ - ١٥٢، وَالْحَاكِمُ ٢/٣٨٩.

وَرَوَاهُ مُعَمَّرٌ - كَمَا فِي «عِلَلِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ» ١/٢٧٤ - عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ مَوْقُوفًا.

(١) فِي (س): حَدِيثٌ حَسَنٌ.

(٢) هُوَ عَلَى إِسْرَافِهِ رِجَالُهُ ثِقَاتٌ.

(٣) حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ ٦/٢. وَهُوَ فِي «الْمُسْنَدِ» (١٨٦٥)،

و«صَحِيحِ ابْنِ حَبَانَ» (٤٧١٠).

عن سفيان، عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير
مرسلاً، وليس فيه عن ابن عباس.

٣٤٤٥- حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري، قال:

حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن مسلم البطين

عن سعيد بن جبير، قال: لما أخرج النبي ﷺ من مكة، قال
رجلٌ: أخرجوا نبيهم، فنزلت: ﴿أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا
وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ [٣٩: ٢٩] الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ ﴿٢٩﴾
[الحج: ٣٩] النبي ﷺ وأصحابه^(١).

٢٤- ومن سورة المؤمنين

٣٤٤٦- حدثنا يحيى بن موسى وعبد بن حميد وغير واحد المعنى

واحد، قالوا: أخبرنا عبد الرزاق، عن يونس بن سليم، عن الزهري، عن
عروة بن الزبير، عن عبد الرحمن بن عبد القاري، قال:

سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أُنْزِلَ
عَلَيْهِ الْوَحْيُ سُمِعَ عِنْدَ وَجْهِهِ كَدَوِيَّ النَّحْلِ، فَأُنْزِلَ عَلَيْهِ يَوْمًا،
فَمَكَّنَا سَاعَةً فَسُرِّي عَنْهُ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ
زِدْنَا وَلَا تَنْقُصْنَا، وَأَكْرِمْنَا وَلَا تُهِنَّا، وَأَعْطِنَا وَلَا تَحْرِمْنَا، وَآثِرْنَا وَلَا
تُؤْثِرْ عَلَيْنَا، وَأَرْضِنَا وَأَرْضَ عَنَّا»، ثُمَّ قَالَ ﷺ: «أُنْزِلَ عَلَيَّ عَشْرُ
آيَاتٍ، مَنْ أَقَامَهُنَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾

(١) أخرجه الطبري ١٧٢/١٧، ورجاله ثقات لكنه مرسل.

[المؤمنون: ١] حَتَّى خَتَمَ عَشْرَ آيَاتٍ^(١).

٣٤٤٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ^(٢).

وَهَذَا أَصَحُّ مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ، سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ مَنْصُورٍ يَقُولُ: رَوَى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ هَذَا الْحَدِيثَ.

وَمَنْ سَمِعَ مِنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ قَدِيمًا فَإِنَّهُمْ إِنَّمَا يَذْكُرُونَ فِيهِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، وَبَعْضُهُمْ لَا يَذْكُرُ فِيهِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، وَمَنْ ذَكَرَ فِيهِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ فَهُوَ أَصَحُّ، وَكَانَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ رُبَّمَا ذَكَرَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ يُونُسَ بْنَ يَزِيدَ وَرُبَّمَا لَمْ يَذْكُرْهُ.

٣٤٤٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ الرُّبَيْعَ بِنْتَ النَّضْرِ أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ، وَكَانَ ابْنُهَا حَارِثَةُ بْنُ سُرَاقَةَ أُصِيبَ يَوْمَ بَدْرٍ، أَصَابَهُ سَهْمٌ غَرِبَ، فَاتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: أَخْبِرْنِي عَنْ حَارِثَةَ لِيْنْ كَانَ أَصَابَ خَيْرًا اخْتَسَبْتُ وَصَبَرْتُ، وَإِنْ لَمْ يُصَبِ الْخَيْرَ اجْتَهِدْتُ فِي

(١) إسناده ضعيف لجهالة يونس بن سليم، ولم يرو عنه غير عبد الرزاق وتكلم فيه، ولم يعتمد في الرواية.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١٤٣٩). وهو في «المسند» (٢٢٣).

(٢) ضعيف كالذي قبله.

الدُّعاء^(١)، فقال النبي ﷺ: «يا أُمَّ حَارِثَةَ، إِنَّهَا جَنَّانٌ فِي جَنَّةٍ، وَإِنَّ ابْنَكَ أَصَابَ الْفِرْدَوْسَ الْأَعْلَى، وَالْفِرْدَوْسُ رَبْوَةُ الْجَنَّةِ وَأَوْسَطُهَا وَأَفْضَلُهَا»^(٢).

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من حديثِ أنسٍ.

٣٤٤٩- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ

ابن مِغْوَلٍ، عن عبد الرَّحْمَنِ بن سَعِيدٍ بن وَهْبٍ الهَمْدَانِيِّ

أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ هَذِهِ

الآيَةِ: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾ [المؤمنون: ٦٠] قَالَتْ

عَائِشَةُ: أَهْمُ الَّذِينَ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ وَيَسْرِقُونَ؟ قَالَ: «لَا يَا بِنْتَ

الصَّدِّيقِ، وَلَكِنَّهُمْ الَّذِينَ يَصُومُونَ وَيُصَلُّونَ وَيَتَصَدَّقُونَ، وَهُمْ

يَخَافُونَ أَنْ لَا تَقْبَلَ مِنْهُمْ، أُولَئِكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ»^(٣).

(١) قولها: في «الدعاء» خطأ قديم، صوابه: في «البكاء» كما وقع في مصادر

التخريج، ونَبَّه عليه الحافظ في «فتح الباري» ٢٧/٦.

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٢٨٠٩)، والنسائي في «الكبرى»

(٨٢٣١) و(٨٢٣٢). وهو في «المسند» (١٣٢٠٠)، و«صحيح ابن حبان»

(٩٥٨).

وقوله: أصابه سهمٌ غَرَبٌ، أي: لا يعرف راميَه، أو لا يُعرف من أين أتى،

أوجاء على غير قصد من راميَه، قاله أبو عبيدة، والثابت في الرواية بالتثنية

وسكون الراء، وأنكره ابن قتيبة، فقال: كذا تقوله العامة، والأجود فتح الراء

والإضافة.

(٣) إسناده ضعيف لانقطاعه، عبد الرحمن بن سعيد بن وهب - وهو الخثواني

- لم يدرك عائشة فيما قال أبو حاتم ونقله عنه ابنه في «المراسيل» ص ١٢٧. وقد =

وروي هذا الحديث عن عبد الرحمن بن سعيد، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ نحو هذا.

٣٤٥٠- حدثنا سويد بن نصر، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن سعيد بن يزيد أبي شجاع، عن أبي السَّمْع، عن أبي الهيثم

عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: ﴿وَهُمْ فِيهَا كَالْحُوتِ﴾ [المؤمنون: ١٠٤] قال: «تَشْوِيهِ النَّارِ، فَتَقْلَصُ شَفَتُهُ الْعُلْيَا حَتَّى تَبْلُغَ وَسَطَ رَأْسِهِ، وَتَسْتَرُخِي شَفَتُهُ السُّفْلَى حَتَّى تَضْرِبَ سُرَّتَهُ»^(١).

هذا حديث حسن صحيح غريب.

٢٥- ومن سورة النور

٣٤٥١- حدثنا عبد بن حميد، قال: حدثنا روح بن عبادة، عن عبيد الله بن الأحنس، قال: أخبرني عمرو بن شعيب، عن أبيه

عن جده قال: كان رجل يقال له: مرثد بن أبي مرثد، وكان رجلاً يَحْمِلُ الْأَسْرَى مِنْ مَكَّةَ حَتَّى يَأْتِيَ بِهِمُ الْمَدِينَةَ، قال: وكانت امرأة بَغِيٍّ بِمَكَّةَ يُقَالُ لَهَا: عَنَاقُ وَكَانَتْ صَدِيقَةً لَهُ، وَأَنَّهُ كَانَ وَعَدَ

= اختلف عليه فيه. والمحفوظ عن عبد الرحمن بن سعيد هو المرسل، قاله الدارقطني في «العلل» ١١/١٩٣، وبقية رجال الإسناد ثقات.

وأخرجه ابن ماجه (٤١٩٨). وهو في «المسند» (٢٥٢٦٣).

(١) إسناده ضعيف، لضعف أبي السمع في روايته عن أبي الهيثم، وقد سلف

برقم (٢٧٦٩).

رجلاً من أسارى مكة يحمله، قال: فَجِئْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى ظِلِّ حَائِطٍ مِنْ حَوَائِطِ مَكَّةَ فِي لَيْلَةٍ مُقَمَّرَةٍ، قَالَ: فَجَاءَتْ عَنَاقُ، فَأَبْصَرْتُ سَوَادَ ظِلِّي بِجَنْبِ الْحَائِطِ، فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَيَّ عَرَفْتُ، فَقَالَتْ: مَرْتَدُّ؟ فَقُلْتُ: مَرْتَدُّ. قَالَتْ: مَرْحَباً وَأَهلاً، هَلُمَّ فَبِتْ عِنْدَنَا اللَّيْلَةَ. قَالَ: قُلْتُ: يَا عَنَاقُ حَرَّمَ اللَّهُ الزَّانِيَ، قَالَتْ: يَا أَهْلَ الْخِيَامِ، هَذَا الرَّجُلُ يَحْمِلُ أَسْرَاكُمْ، قَالَ: فَتَبِعَنِي ثَمَانِيَّةٌ وَسَلَكْتُ الْخَنْدَمَةَ، فَاَنْتَهَيْتُ إِلَى كَهْفٍ أَوْ غَارٍ فَدَخَلْتُ، فَجَاؤُوا حَتَّى قَامُوا عَلَى رَأْسِي فَبَالُوا، فَظَلَّ بَوْلُهُمْ عَلَى رَأْسِي وَعَمَّاهُمْ اللَّهُ عَنِّي، قَالَ: ثُمَّ رَجَعُوا وَرَجَعْتُ إِلَى صَاحِبِي فَحَمَلْتُهُ - وَكَانَ رَجُلًا ثَقِيلًا - حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى الْإِذْخِرِ، فَفَكَكْتُ عَنْهُ أَكْبُلَهُ، فَجَعَلْتُ أَحْمِلُهُ وَيُعِينُنِي حَتَّى قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْكِحْ عَنَاقًا؟ مَرَّتَيْنِ، فَأَمْسَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ شَيْئاً حَتَّى نَزَلَتْ ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ﴾ [النور: ٣] فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا مَرْتَدُّ، الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً، وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ، فَلَا تَنْكِحُهَا»^(١).

هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

٣٤٥٢- حَدَّثَنَا هَنَادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ

أَبِي سُلَيْمَانَ

(١) إسناده حسن، وأخرجه أبو داود (٢٠٥١)، والنسائي ٦٦/٦. وهو في

«شرح مشكل الآثار» (٤٥٥٢).

عن سعيد بن جبير، قال: سُئِلْتُ عن المُتَلَاعِنِينَ في إِمَارَةِ
مُضْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ: أَيُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا؟ فَمَا دَرَيْتُ مَا أَقُولُ، فَقُمْتُ
مَكَانِي إِلَى مَنْزِلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ فَقِيلَ لِي: إِنَّهُ
قَائِلٌ، فَسَمِعَ كَلَامِي، فَقَالَ: ابْنَ جُبَيْرٍ؟ ادْخُلْ، مَا جَاءَ بِكَ إِلَّا
حَاجَةٌ، قَالَ: فَدَخَلْتُ فَإِذَا هُوَ مُفْتَرِشٌ بِرَدْعَةٍ رَحِلٍ لَهُ، فَقُلْتُ: يَا
أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، الْمُتَلَاعِنَانِ أَيُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا؟ فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ،
نَعَمْ.

إِنَّ أَوَّلَ مَنْ سَأَلَ عَنْ ذَلِكَ فَلَانُ بْنُ فُلَانٍ، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ أَحَدَنَا رَأَى امْرَأَتَهُ عَلَى فَاحِشَةٍ كَيْفَ
يَصْنَعُ؟ إِنْ تَكَلَّمَ تَكَلَّمَ بِأَمْرِ عَظِيمٍ، وَإِنْ سَكَتَ سَكَتَ عَلَى أَمْرِ
عَظِيمٍ، قَالَ: فَسَكَتَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ يُجِبْهُ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَتَى
النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ الَّذِي سَأَلْتُكَ عَنْهُ قَدْ ابْتُلِيتُ بِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ
هَذِهِ الْآيَاتِ فِي سُورَةِ النُّورِ ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا
أَنْفُسُهُمْ﴾ [النور: ٦] حَتَّى خَتَمَ الْآيَاتِ.

قَالَ: فَدَعَا الرَّجُلَ، فَتَلَاهُنَّ عَلَيْهِ، وَوَعَظَهُ وَذَكَّرَهُ، وَأَخْبَرَهُ أَنَّ
عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ، فَقَالَ: لَا، وَالَّذِي بَعَثَكَ
بِالْحَقِّ مَا كَذَبْتُ عَلَيْهَا، ثُمَّ ثَنَّى بِالْمَرْأَةِ وَوَعَظَهَا وَذَكَّرَهَا وَأَخْبَرَهَا
أَنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ، فَقَالَتْ: لَا، وَالَّذِي
بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا صَدَقَ.

فَبَدَأَ بِالرَّجُلِ فَشَهِدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ،

والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين، ثم ثنى بالمرأة
فشهدت أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين، والخامسة أن غضب
الله عليها إن كان من الصادقين، ثم فرّق بينهما^(١).

وفي الباب عن سهل بن سعد^(٢).

هذا حديث حسن صحيح.

٣٤٥٣- حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا ابن أبي عدي، قال:

حدثنا هشام بن حسان، قال: حدثني عكرمة

عن ابن عباس، أن هلال بن أمية قذف امرأته عند النبي ﷺ
بشريك بن السحماء، فقال رسول الله ﷺ: «البينة وإلا حد في
ظهرك»، قال: فقال هلال: يا رسول الله، إذا رأى أحدنا رجلاً
على امرأته أيلتمس البينة؟ فجعل النبي ﷺ يقول: «البينة وإلا فحد
في ظهرك»، قال: فقال هلال: والذي بعثك بالحق إني لصادق،
وليُنزلن في أمري ما يُبرئ ظهري من الحد، فنزل ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ
أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النور: ٦] فقرأ حتى بلغ
﴿وَالْخِمْسَةَ أَنْ غَضَبَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ [النور: ٩] قال:
فانصرف النبي ﷺ، فأرسل إليهما فجاءا، فقام هلال بن أمية فشهد
والنبي ﷺ يقول: «إن الله يعلم أن أحدكما كاذب، فهل منكما

(١) إسناده صحيح، وقد سلف برقم (١٢٤١).

(٢) حديث سهل بن سعد أخرجه البخاري (٤٧٤٥)، ومسلم (٤٩٢). وهو في

«مسند أحمد» (٢٢٨٣٠) وانظر تمام تخريجه فيه.

تائب؟» ثُمَّ قَامَتْ فَشَهِدَتْ، فَلَمَّا كَانَتْ عِنْدَ الْخَامِسَةِ ﴿أَنْ غَضِبَ
 اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ [النور: ٩] قَالُوا لَهَا: إِنَّهَا مُوجِبَةٌ،
 فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَتَلَكَّأَتْ وَنَكَسَتْ حَتَّى ظَنَنَّا أَنْ سَتَرَجِعَ، فَقَالَتْ:
 لَا أَفْضَحُ قَوْمِي سَائِرَ الْيَوْمِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَبْصِرُوهَا، فَإِنْ
 جَاءَتْ بِهِ أَكْحَلَ الْعَيْنَيْنِ، سَابِغَ الْأَلْيَتَيْنِ، خَدَلَجَ السَّاقَيْنِ فَهُوَ
 لِشَرِيكِ ابْنِ السَّحْمَاءِ، فَجَاءَتْ بِهِ كَذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْلَا
 مَا مَضَى مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَكَانَ لَنَا وَلَهَا شَأْنٌ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَهَكَذَا رَوَى عَبْدُ بَنٍ مَنْصُورٍ هَذَا
 الْحَدِيثَ عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَرَوَاهُ أَيُّوبُ
 عَنْ عِكْرِمَةَ مَرْسَلًا، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

٣٤٥٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ
 ابْنِ عُرْوَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ لَمَّا ذُكِرَ مِنْ شَأْنِي الَّذِي ذُكِرَ وَمَا عَلِمْتُ بِهِ،
 قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي خُطْبَاً فَتَشَهَّدَ، وَحَمِدَ اللَّهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا
 هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ:

«أَمَّا بَعْدُ: أَشِيرُوا عَلَيَّ فِي أَنْاسِ أَبْنَاءِ أَهْلِي، وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ
 عَلَى أَهْلِي مِنْ سُوءٍ قَطُّ، وَأَبْنَاؤُا بِمَنْ وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ
 قَطُّ، وَلَا دَخَلَ بَيْتِي قَطُّ إِلَّا وَأَنَا حَاضِرٌ، وَلَا غِبْتُ فِي سَفَرٍ إِلَّا

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٢٦٧١)، وأبو داود (٢٢٥٤) و(٢٢٥٦)،
 وابن ماجه (٢٠٦٧). وهو في «المسند» (٢١٣١).

غَابَ مَعِيَ».

فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فَقَالَ: ائْذَنْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ أُضْرِبَ^(١) أَعْنَاقَهُمْ، وَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْخَزْرَجِ وَكَانَتْ أُمُّ حَسَّانَ بِنْتُ ثَابِتٍ مِنْ رَهْطِ ذَلِكَ الرَّجُلِ، فَقَالَ: كَذَبْتَ، أَمَا وَاللَّهِ أَنْ لَوْ كَانُوا مِنَ الْأَوْسِ مَا أَحْبَبْتُ أَنْ تُضْرَبَ أَعْنَاقُهُمْ، حَتَّى كَادَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ شَرٌّ فِي الْمَسْجِدِ وَمَا عَلِمْتُ بِهِ.

فَلَمَّا كَانَ مَسَاءُ ذَلِكَ الْيَوْمِ، خَرَجْتُ لِبَعْضِ حَاجَتِي وَمَعِيَ أُمُّ مِسْطَحٍ فَعَثَرْتُ، فَقَالَتْ: تَعِسَ مِسْطَحٌ، فَقُلْتُ لَهَا: أَيُّ أُمِّ تَسْبِيْنِ ابْنِكَ؟! فَسَكَتَتْ، ثُمَّ عَثَرَتِ الثَّانِيَةَ، فَقَالَتْ: تَعِسَ مِسْطَحٌ، فَقُلْتُ لَهَا: أَيُّ أُمِّ تَسْبِيْنِ ابْنِكَ؟! فَسَكَتَتْ، ثُمَّ عَثَرَتِ الثَّالِثَةَ فَقَالَتْ: تَعِسَ مِسْطَحٌ، فَاَنْتَهَرْتُهَا، فَقُلْتُ لَهَا: أَيُّ أُمِّ تَسْبِيْنِ ابْنِكَ؟! فَقَالَتْ: وَاللَّهِ مَا أَسْبُهُ إِلَّا فِيكَ، فَقُلْتُ: فِي أَيِّ شَأْنِي؟ قَالَتْ: فَبَقَرْتُ لِي الْحَدِيثَ^(٢)، قُلْتُ: وَقَدْ كَانَ هَذَا؟ قَالَتْ: نَعَمْ.

وَاللَّهِ لَقَدْ رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي وَكَأَنَّ الَّذِي خَرَجْتُ لَهُ لَمْ أَخْرُجْ، لَا أَجِدُ مِنْهُ قَلِيلاً وَلَا كَثِيراً، وَوُعِكَتُ، فَقُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَرْسِلْنِي إِلَى بَيْتِ أَبِي، فَأَرْسَلَ مَعِيَ الْغُلَامَ، فَدَخَلْتُ الدَّارَ، فَوَجَدْتُ أُمَّ رُومَانَ فِي السَّفْلِ، وَأَبُو بَكْرٍ فَوْقَ الْبَيْتِ يَقْرَأُ، فَقَالَتْ:

(١) المَثْبُتُ مِنْ (س)، وَفِي (أ) وَ(د): نَضْرِبُ.

(٢) قَوْلُهَا: «فَبَقَرْتُ لِي الْحَدِيثَ» بَفَتْحِ الْبَاءِ وَالْقَافِ، قَالَ فِي «الْنَهَايَةِ»: أَيُّ: فَتَحَتْهُ وَكَشَفَتْهُ.

أُمِّي : ما جاء بك يا بُنَيَّةُ؟ قالت : فأخبرتُها، وذكرتُ لها الحديثَ، فإذا هو لم يبلغَ منها ما بلغَ مِنِّي، قالت : يا بُنَيَّةُ خَفِّفِي عَلَيْكَ الشَّانَ، فَإِنَّهُ وَاللَّهِ لَقَلَّما كانتِ امرأةٌ حَسَناءُ عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّها، لها ضَرائِرُ إِلَّا حَسَدَنها وَقِيلَ فيها، فإذا هي لم يَبْلُغَ منها ما بَلَغَ مِنِّي، قالت : قلتُ : وقد عَلِمَ بِهِ أَبِي؟ قالت : نَعَمْ، قلتُ : ورسولُ اللَّهِ ﷺ؟ قالت : نَعَمْ، واستَعْبَرْتُ فَبَكَيْتُ، فَسَمِعَ أَبُو بَكْرٍ صَوْتِي وهو فوقَ البَيْتِ يَقْرَأُ فَنَزَلَ، فقال لأُمِّي : ما شَأْنُها؟ قالت : بَلَغَها الذي ذَكَرَ من شَأْنِها، ففَاضَتْ عَيْنَاهُ، فقال : أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ يا بُنَيَّةُ إِلَّا رَجَعْتُ إلى بَيْتِكَ، فَرَجَعْتُ.

ولقد جاء رسولُ اللَّهِ ﷺ إلى بَيْتِي، فَسَأَلَ عَنِّي خَادِمِي، فقالت : لا والله ما عَلِمْتُ عليها عَيْباً إِلَّا أَنَّها كانت تَرُقُدُ حَتَّى تَدْخُلَ الشَّاةُ فَتَأْكُلَ خَمِيرَتَها أو عَجِينَتَها، وانتَهَرها بعضُ أَصْحابِهِ، فقال : اصْدُقِي رسولَ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى أُسْقَطُوا لها بِهِ^(١)، فقالت : سُبْحَانَ اللَّهِ! والله ما عَلِمْتُ عليها إِلَّا ما يَعْلَمُ الصَّائِغُ على تَبْرِ الذَّهَبِ الْأَحْمَرِ، فَبَلَغَ الْأَمْرُ ذَلِكَ الرَّجُلَ الَّذِي قِيلَ لَهُ، فقال : سُبْحَانَ اللَّهِ، والله ما كَشَفْتُ كَنْفَ أَنْثَى قَطُّ^(٢)، قالت : عائشةُ:

(١) أي : سبَّوها وقالوا لها من سقط الكلام، وهو رديئه بسبب حديث الإفك، قاله في «النهاية».

(٢) قوله : «كنف أنثى» يجوز أن يكون بالكسر من الكنف، وبالفتح من الكنف، وهو الجانب والناحية، ومعناه أنه لم يقرب أنثى قط حراماً، وقيل : كان حضوراً. انظر «النهاية» لابن الأثير و«عارضة الأحوذى» لابن العربي ٥١/١٢.

فَقُتِلَ شَهِيداً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَالَتْ: وَأَصْبَحَ أَبَوَايَ عِنْدِي، فَلَمْ يَزَالَا حَتَّى دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ صَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ دَخَلَ وَقَدْ اكْتَنَفَنِي أَبَوَايَ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، فَتَشَهَّدَ النَّبِيُّ ﷺ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ:

«أَمَّا بَعْدُ يَا عَائِشَةُ، إِنْ كُنْتَ قَارَفْتَ سُوءاً أَوْ ظَلَمْتَ فَتُوبِي إِلَى اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ»، قَالَتْ: وَقَدْ جَاءَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهِيَ جَالِسَةٌ بِالْبَابِ، فَقُلْتُ: أَلَا تَسْتَحْيِي مِنْ هَذِهِ الْمَرْأَةِ أَنْ تَذْكُرَ شَيْئاً، فَوَعِظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَالْتَفْتُ إِلَى أَبِي فَقُلْتُ: أَجِبْهُ، قَالَ: فَمَاذَا أَقُولُ؟ فَالْتَفْتُ إِلَى أُمِّي فَقُلْتُ: أَجِيبِيهِ، قَالَتْ: أَقُولُ مَاذَا؟

قَالَتْ: فَلَمَّا لَمْ يُجِيبَا تَشَهَّدْتُ، فَحَمِدْتُ اللَّهَ، وَأَثْنَيْتُ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قُلْتُ: أَمَّا وَاللَّهِ لَئِنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي لَمْ أَفْعَلْ - وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنِّي لَصَادِقَةٌ - مَا ذَاكَ بِنَافِعِي عِنْدَكُمْ لِي، لَقَدْ تَكَلَّمْتُمْ وَأُشْرِبْتُمْ قُلُوبُكُمْ، وَلَئِنْ قُلْتُ إِنِّي قَدْ فَعَلْتُ - وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنِّي لَمْ أَفْعَلْ - لَتَقُولُنَّ إِنَّهَا قَدْ بَاءَتْ بِهِ عَلَى نَفْسِهَا، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلاً - قَالَتْ: وَالتَّمَسْتُ اسْمَ يَعْقُوبَ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ - إِلَّا أَبَا يَوْسُفَ حِينَ قَالَ: ﴿فَصَبِّرْْ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف: ١٨].

قَالَتْ: وَأُنْزِلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ سَاعَتِهِ، فَسَكَنَّا، فَرُفِعَ عَنْهُ وَإِنِّي لَأَتَّبِعُ السُّرُورَ فِي وَجْهِهِ وَهُوَ يَمْسَحُ جَبِينَهُ وَيَقُولُ:

«البُشرى يا عائشة، فقد أنزل الله براءتك»، قالت: وكنت أشد ما كنت غضباً، فقال لي أبواي: قومي إليه، فقلت: لا والله لا أقوم إليه ولا أحمدُه ولا أحمدُكما، ولكن أحمدُ الله الذي أنزل براءتي، لقد سمعتموه فما أنكرتموه ولا غيرتموه.

وكانت عائشة تقول: أمّا زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ، فعَصَمَهَا اللهُ بِدِينِهَا، فلم تَقُلْ إِلَّا خَيْرًا، وأمّا أُخْتُهَا حَمْنَةُ، فهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ، وكانَ الذي يتكَلَّمُ فِيهِ: مِسْطَحٌ وَحَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ وَالْمُنَافِقُ عَبْدُ اللهِ ابْنُ أَبِي، وهو الذي كانَ يَسْتَوْشِيهِ^(١) وَيَجْمَعُهُ، وهو الذي تَوَلَّى كِبَرَهُ مِنْهُمْ هوَ وَحَمْنَةُ، قالت: فَحَلَفَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ لَا يَنْفَعَ مِسْطَحًا بِنَافِعَةٍ أَبَدًا، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ ﴿وَلَا يَأْتِلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ﴾ يعني أبا بكرٍ ﴿أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ يعني مِسْطَحًا، إلى قوله: ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [النور: ٢٢] قال أبو بكرٍ: بَلَى والله يا رَبَّنَا، إِنَّا لَنُحِبُّ أَنْ تَغْفِرَ لَنَا، وَعَادَ لَهُ بِمَا كَانَ يَصْنَعُ^(٢).

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من حديثِ هشامِ بنِ عُرْوَةَ،

(١) المثبت من (أ) و(د) ونسخة بهامش (س)، ومعنى يستوشيه، أي: يستخرجه بالبحث والمسألة، ثم يفشيه ويشيعه ويحركه ولا يدعه يخمد، وفي (س): يسوسه.

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه تامةً ومقطعةً البخاري (٢٦٦١)، ومسلم (٢٧٧٠)، وأبو داود (٤٧٣٥) و(٥٢١٩)، والنسائي في «الكبرى» (١١٣٦٠). وهو في «المسند» (٢٤٣١٧). وانظر ما بعده.

وقد روى يونس بن يزيد ومعمّر وغير واحد عن الزهري، عن
عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص الليثي
وعبيد الله بن عبد الله، عن عائشة هذا الحديث أطول من حديث
هشام بن عروة وأتم.

٣٤٥٥- حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن محمد
ابن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عمرة

عن عائشة قالت: لما نزل عذري، قام رسول الله ﷺ على
المنبر، فذكر ذلك وتلا القرآن، فلما نزل، أمر برجلين وامرأة
فضربوا حدّهم^(١).

هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن
إسحاق.

٢٦- ومن سورة الفرقان

٣٤٥٦- حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي،
قال: حدثنا سفيان، عن واصل، عن أبي واثل، عن عمرو بن شرحبيل
عن عبد الله، قال: قلت: يا رسول الله، أي الذنوب أعظم؟
قال: «أن تجعل لله نداً وهو خالقك»، قال: قلت: ثم ماذا؟ قال:

(١) حديث حسن، وأخرجه أبو داود (٤٤٧٤)، وابن ماجه (٢٥٦٧). وهو في
«المسند» (٢٤٠٦٦)، و«شرح المشكل» (٢٩٦٣).

قولها: «فَضْرَبُوا»: على بناء المفعول، ونصب «حدّهم» على أنه مفعول مطلق،
فإن الحدّ نوع من الضرب. قاله السندي في حاشيته على «المسند».

«أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَشْيَةً أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ»، قال: قلتُ ثمَّ ماذا؟ قال:
«أَنْ تَزْنِيَ بِحَلِيلَةِ جَارِكَ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٣٤٥٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا
سَفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَرْحِبِيلٍ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٤٥٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ أَبُو زَيْدٍ،
قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ وَاصِلِ الْأَخْذَبِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ؟
قَالَ: «أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدَاءً وَهُوَ خَلَقَكَ، وَأَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ مِنْ أَجْلِ أَنْ
يَأْكُلَ مَعَكَ أَوْ مِنْ طَعَامِكَ، وَأَنْ تَزْنِيَ بِحَلِيلَةِ جَارِكَ». قَالَ: وَتَلَا
هَذِهِ الْآيَةَ ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي
حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ۖ يُضَاعَفْ لَهُ
الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا﴾^(٣) [الفرقان: ٦٨ - ٦٩].

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٤٤٧٧)، ومسلم (٨٦)، وأبو داود
(٢٣١٠)، والنسائي ٨٩/٧ و ٩٠. وهو في «المسند» (٤١٣١)، و«صحيح ابن
حبان» (٤٤١٥).

(٢) إسناده صحيح، وانظر ما قبله.

(٣) إسناده صحيح، وانظر الحديثين قبله.

حديثُ سفيانَ عن منصورٍ والأعمشِ أصحُّ من حديثِ واصلٍ
لأنَّهُ زادَ في إسناده رجلاً .

٣٤٥٩- حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى، قال: حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، عن
شُعْبَةَ، عن واصلٍ، عن أَبِي وائِلٍ، عن عَبْدِ اللَّهِ، عن النَّبِيِّ ﷺ نحوه^(١) .
هَكَذَا رَوَى شُعْبَةُ، عن واصلٍ، عن أَبِي وائِلٍ، عن عَبْدِ اللَّهِ،
وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَمْرُو بنُ شَرْحِبِيلَ .

٢٧- ومن سورة الشعراء

٣٤٦٠- حدَّثنا أَبُو الْأَشْعَثِ أَحْمَدُ بنُ الْمُقْدَامِ الْعِجْلِيُّ، قال: حدَّثنا
مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيُّ، قال: حدَّثنا هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ، عن أَبِيهِ
عن عائشةَ، قالت: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ
الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا صَفِيَّةُ بِنْتُ
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنِّي لَا
أَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئاً، سَلُونِي مِنْ مَالِي مَا شِئْتُمْ»^(٢) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَهَكَذَا رَوَى وَكِيعٌ وَغَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا
الْحَدِيثَ عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ نَحْوَ حَدِيثِ
مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيِّ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ هِشَامِ بنِ
عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مَرْسَلاً، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ عَائِشَةَ .

(١) إسناده صحيح، وانظر ما قبله .

(٢) حديث صحيح، وقد سلف تخريجه برقم (٢٤٦٣) .

وفي الباب عن عليٍّ، وابن عباسٍ.

٣٤٦١- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ:
حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الرَّقِّيِّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ
طَلْحَةَ

عن أبي هريرة، قال: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾
[الشعراء: ٢١٤] جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُرَيْشًا فَخَصَّ وَعَمَّ فَقَالَ: «يَا
مَعْشَرَ قُرَيْشٍ أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ
ضَرًّا وَلَا نَفْعًا، يَا مَعْشَرَ بَنِي عَبْدِ مَنَاةٍ أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ،
فإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا، يَا مَعْشَرَ بَنِي قُصَيٍّ
أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا، يَا
مَعْشَرَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ
لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا، يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ أَنْقِذِي نَفْسَكَ مِنَ النَّارِ،
فإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكَ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا، إِنَّ لَكَ رَحِمًا وَسَائِلُهَا
بِبِلَالِهَا»^(١).

هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

٣٤٦٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ صَفْوَانَ، عَنْ عَبْدِ

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٢٧٥٣)، ومسلم (٢٠٤)، والنسائي
٢٤٨/٦ و٢٤٩. وهو في «المسند» (٨٤٠٢)، و«صحيح ابن حبان» (٦٤٦).

وقوله: «وسأبلها بلالها» أي: سأصلها، يقال: بلّ الرّحم: إذا وصلها، وفي
الحديث: «بلوا أرحامكم» أي: صلوها وتذوها.

المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
بِمَعْنَاهُ^(١).

٣٤٦٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ، عَنْ عَوْفٍ،
عَنْ قَسَامَةَ بْنِ زُهَيْرٍ، قَالَ:

حَدَّثَنِي الْأَشْعَرِيُّ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَ ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾
[الشعراء: ٢١٤] وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَصْبَعِيهِ فِي أُذُنَيْهِ فَرَفَعَ مِنْ
صَوْتِهِ فَقَالَ: «يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، يَا صَبَاحَاهُ»^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ
عَوْفٍ، عَنْ قَسَامَةَ بْنِ زُهَيْرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا^(٣)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ
عَنْ أَبِي مُوسَى، وَهُوَ أَصَحُّ.

٢٨- وَمِنْ سُورَةِ النَّمْلِ

٣٤٦٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنْ حَمَّادٍ

(١) حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَانْظُرْ مَا قَبْلَهُ.

(٢) حَدِيثٌ صَحِيحٌ لَغَيْرِهِ، وَهَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ. أَبُو زَيْدٍ - وَاسْمُهُ سَعِيدُ بْنُ أَوْسِ
ابْنِ ثَابِتٍ - صَدُوقٌ، وَثِقَةٌ صَالِحٌ جَزْرَةٌ، وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: كَانَ صَدُوقًا، وَقَالَ
ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: سَمِعْتُ أَبِي يَجْمَلُ الْقَوْلَ فِيهِ وَيَرْفَعُ شَأْنَهُ، وَيَقُولُ: هُوَ صَدُوقٌ.
وَضَعَفَهُ ابْنُ حِبَّانٍ!

وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ ١٢٠/١٩، وَأَبُو عَوَانَةَ (٢٧١)، وَابْنُ حِبَّانٍ (٦٥٥١).
وَيَشْهَدُ لَهُ مَا قَبْلَهُ.

(٣) أَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ ١٢٠/١٩ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْوَهَّابِ وَمُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ
عَوْفٍ، بِهِ. مُرْسَلًا.

ابن سَلَمَةَ، عن عليّ بن زيد، عن أوس بن خالد

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ، قال: «تَخْرُجُ الدَّابَّةُ مَعَهَا خَاتَمُ سُلَيْمَانَ، وَعَصَا مُوسَى، فَتَجْلُو وَجْهَ الْمُؤْمِنِ، وَتَخْتِمُ أَنْفَ الْكَافِرِ بِالْخَاتَمِ، حَتَّى إِنَّ أَهْلَ الْخِوَانِ لَيَجْتَمِعُونَ فَيَقُولُ: هَاهَا يَا مُؤْمِنُ، وَيَقَالُ: هَاهَا يَا كَافِرُ، وَيَقُولُ هَذَا: يَا كَافِرُ، وَهَذَا: يَا مُؤْمِنُ»^(١)»^(٢).

هذا حديث حسن، وقد رُوِيَ هذا الحديث عن أبي هريرة عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه في دَابَّةِ الْأَرْضِ.

وفي الباب عن أبي أُمَامَةَ، وَحُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ^(٣).

(١) في (أ) و(د): فيقول هذا: يا مؤمن، ويقول هذا: يا كافر، ويقول هذا: يا كافر، ويقول هذا: يا مؤمن. والمثبت من (س).

(٢) إسناده ضعيف، لضعف علي بن زيد وهو ابن جدعان.

وأخرجه ابن ماجه (٤٠٦٦). وهو في «المسند» (٧٩٣٧).

(٣) حديث أبي أُمَامَةَ هو في «المسند» (٢٢٣٠٨) وإسناده صحيح ولفظه «تخرج الدابة، فتسم الناس على خراطيمهم، ثم يغمرون فيكم (من الغمرة وهي الزحمة من الناس والجمع غمار) حتى يشتري الرجل البعير، فيقول: اشتريته من أحد المخطمين».

وحديث حذيفة عند أحمد (١٦١٤١) و(١٦١٤٤) ومسلم (٢٩٠١): «لا تقوم الساعة حتى تروا عشر آيات: طلوع الشمس من مغربها والدخان والدابة...» وانظر خبر هذه الدابة في «تفسير الألوسي» ٢٠/٢١ - ٢٥، و«تفسير القاسمي» ٨٦/٨ - ٨٧.

٢٩- ومن سورة القصص

٣٤٦٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ يَزِيدَ ابْنِ كَيْسَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ الْأَشْجَعِيُّ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَمِّهِ: «قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» قَالَ: لَوْلَا أَنْ تُعَيِّرَنِي قُرَيْشٌ - إِنَّمَا يَحْمِلُهُ عَلَيْهِ الْجَزَعُ - لَأَقْرَرْتُ بِهَا عَيْنَكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾^(١) [القصص: ٥٦].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ.

٣٠- ومن سورة العنكبوت

٣٤٦٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُصْعَبَ ابْنَ سَعْدٍ يُحَدِّثُ

(١) حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٢٥). وَهُوَ فِي «الْمُسْنَدِ» (٩٦١٠)، وَ«صَحِيحِ ابْنِ حَبَانَ» (٦٢٧٠).

وَالْهُدَايَةُ الْمَنْفِيَّةُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ هِيَ هُدَايَةُ التَّوْفِيقِ وَإِدْخَالُ الْجَنَّةِ، وَالْهُدَايَةُ الَّتِي أُبْتِهَتْ لَهَا ﷺ هِيَ هُدَايَةُ الدَّلَالَةِ وَالْدُّعَاءِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ وَقَالَ فِي الْأَنْبِيَاءِ: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا﴾، قَالَ الشَّيْخُ الْقَاسِمِيُّ فِي «تَفْسِيرِهِ» ١١٥/٨ ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ أَي: لَا تَقْدِرُ أَنْ تَدْخُلَ فِي الْإِسْلَامِ كُلُّ مَنْ أَحْبَبْتَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ مِنْ قَوْمِكَ وَغَيْرِهِمْ ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ أَي: أَنْ يَهْدِيَهُ فَيَدْخُلَهُ فِي الْإِسْلَامِ بِعَنَائَتِهِ ﴿وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ أَي: الْقَابِلِينَ لِلْهُدَايَةِ، لِاطْلَاعِهِ عَلَى اسْتِعْدَادِهِمْ، وَكَوْنِهِ غَيْرَ مَطْبُوعٍ عَلَى قُلُوبِهِمْ.

عن أبيه سعد، قال: أنزلت في أربع آيات، فذكر قصة،
فقلت أم سعد: أليس قد أمر الله بالبر، والله لا أطعم طعاماً ولا
أشرب شراباً حتى أموت أو تكفر، قال: فكانوا إذا أرادوا أن
يطعموها شجروا فاهها، فنزلت هذه الآية ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَلَدَيْهِ
حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي﴾ الآية^(١) [العنكبوت: ٨].

هذا حديث حسن صحيح.

٣٤٦٧- حدثنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا أبو أسامة وعبد الله بن بكر
السهمي، عن حاتم بن أبي صغيرة، عن سماك بن حرب، عن أبي صالح
عن أم هانئ، عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿وَتَأْتُونَ فِي
نَكَادِكُمُ الْمُكَرَّ﴾ [العنكبوت: ٢٩] قال: «كانوا يخدقون أهل
الأرض ويستخرون منهم»^(٢).

هذا حديث حسن، إنما نعرفه من حديث حاتم بن أبي صغيرة،
عن سماك.

حدثنا أحمد بن عبدة الضبي، حدثنا سليم بن أخضر، عن حاتم بن

(١) إسناده حسن، وأخرجه مسلم ص ١٨٧٧ (٤٣)، وهو في «المسند»
(١٥٦٧)، و«صحيح ابن حبان» (٦٩٩٢).

(٢) إسناده ضعيف لضعف أبي صالح مولى أم هانئ - واسمه باذام. وهو
في «المسند» (٢٦٨٩١).

وقوله: «يخدقون» بالخاء والذال المعجمتين، وهو رميكم بحصاة أو نواة أو
نحوهما.

أبي صغيرة، بهذا الإسناد نحوه^(١).

٣١- ومن سورة الروم

٣٤٦٨- حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَطِيَّةَ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرِ ظَهَرَتِ الرُّومُ عَلَى فَارَسَ، فَأَعْجَبَ ذَلِكَ الْمُؤْمِنِينَ، فَنَزَلَتْ «الْمَ، غَلَبَتِ الرُّومُ» إِلَى قَوْلِهِ: ﴿يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [الرُّومُ: ٤-٥] قَالَ: فَفَرِحَ الْمُؤْمِنُونَ بِظُهُورِ الرُّومِ عَلَى فَارَسَ^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ^(٣) غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، هَكَذَا قَرَأَ نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ: غَلَبَتْ.

٣٤٦٩- حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿الْمَ غَلَبَتِ الرُّومُ﴾ فِي آدَنَى الْأَرْضِ [الرُّومُ: ٣] قَالَ: غَلَبَتْ وَغَلَبَتْ، قَالَ: كَانَ الْمُشْرِكُونَ يُحِبُّونَ أَنْ يَظْهَرَ أَهْلُ فَارَسَ عَلَى الرُّومِ، لِأَنَّهُمْ وَإِيَّاهُمْ أَهْلُ أَوْثَانٍ،

(١) هذه الطريق أثبتناها من (س)، ولم ترد في (أ) و(د). وانظر ما قبله.

(٢) سلف تخريجه برقم (٣١٦٣)، وبيننا هناك أن قراءة نصر بن علي شاذة.

(٣) لفظة «حسن» لم ترد في (أ) و(د)، وهي في (س)، وهي ثابتة في عامة النسخ في الرواية السالفة (٣١٦٣).

وكان المسلمون يُحِبُّونَ أَنْ يَظْهَرَ الرُّومُ عَلَى فَارَسَ، لِأَنَّهُمْ أَهْلُ كِتَابٍ، فَذَكَرُوهُ لِأَبِي بَكْرٍ، فَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «أَمَّا إِنَّهُمْ سَيَغْلِبُونَ»، فَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ لَهُمْ، فَقَالُوا: اجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ أَجَلًا، فَإِنْ ظَهَرْنَا كَانَ لَنَا كَذَا وَكَذَا، وَإِنْ ظَهَرْتُمْ كَانَ لَكُمْ كَذَا وَكَذَا، فَجَعَلَ أَجَلَ خَمْسِ سِنِينَ، فَلَمْ يَظْهَرُوا، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «أَلَا جَعَلْتُهُ إِلَى دُونَ» قَالَ: أَرَاهُ الْعَشْرَ، قَالَ سَعِيدٌ: وَالْبِضْعُ مَا دُونَ الْعَشْرِ، قَالَ: ثُمَّ ظَهَرَتِ الرُّومُ بَعْدُ. قَالَ: فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿الْمَ غَلِبَتِ الرُّومُ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ ﴿يَنْصُرِ اللَّهُ﴾ [الروم: ١-٥] قَالَ سَفِيَانُ: سَمِعْتُ أَنَّهُمْ ظَهَرُوا عَلَيْهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ^(٢) إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سَفِيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ.

٣٤٧٠- حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ شَهَابٍ الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ فِي مُنَاحِبَةٍ ﴿الْمَ غَلِبَتِ الرُّومُ﴾ «أَلَا احْتَطَطَ يَا أَبَا بَكْرٍ، فَإِنَّ الْبِضْعَ مَا بَيْنَ

(١) إسناده صحيح، وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٣٨٩). وهو في «المسند» (٢٤٩٥).

(٢) في (س): حسن صحيح غريب، والمثبت من (أ) و(د).

ثَلَاثٌ إِلَى تِسْعٍ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ^(٢) مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ
عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

٣٤٧١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي
أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ
الزُّبَيْرِ

عَنْ نِيَارِ بْنِ مُكْرَمٍ الْأَسْلَمِيِّ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿الْمَ ﴿ غَلِبَتِ
الرُّومُ ﴿ فِي آدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴿ فِي يَضِيعِ
سِينَ ﴿ فَكَانَتْ فَارِسَ يَوْمَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قَاهِرِينَ لِلرُّومِ، وَكَانَ
الْمُسْلِمُونَ يُحِبُّونَ ظُهُورَ الرُّومِ عَلَيْهِمْ، لِأَنَّهُمْ وَإِيَّاهُمْ أَهْلُ كِتَابٍ، وَفِي
ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى ﴿ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴿ يَنْصُرِ اللَّهُ يَنْصُرُ
مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿ فَكَانَتْ قَرِيشٌ تُحِبُّ ظُهُورَ فَارِسَ،
لِأَنَّهُمْ وَإِيَّاهُمْ لَيْسُوا بِأَهْلِ كِتَابٍ وَلَا إِيْمَانٍ بَبَعَثَ، فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ
تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ، خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ يَصِيحُ فِي نَوَاحِي مَكَّةَ
﴿الْمَ ﴿ غَلِبَتِ الرُّومُ ﴿ فِي آدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ

(١) عبد الله بن عبد الرحمن الجمحي روى عنه ثلاثة، وذكره ابن حبان في
«الثقات» وحسن الترمذي حديثه هذا، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه الطحاوي في «شرح المشكل» (٢٩٩٠).

والمناجبة: المخاطرة والمراهنة.

(٢) في (س): حديث غريب.

سَيَغْلِبُونَ ﴿٣٢﴾ فِي بَضْعِ سِنِينَ ﴿٣٣﴾ قَالَ نَاسٌ مِنْ قَرِيشٍ لِأَبِي بَكْرٍ:
 فذلِكَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ، زَعَمَ صَاحِبُكُمْ أَنَّ الرُّومَ سَتَغْلِبُ فَارِسًا فِي
 بَضْعِ سِنِينَ، أَفَلَا نُرَاهِنُكَ عَلَى ذَلِكَ؟ قَالَ: بَلَى -وذلك قَبْلَ تَحْرِيمِ
 الرِّهَانِ- فَارْتَهَنَ أَبُو بَكْرٍ وَالْمُشْرِكُونَ وَتَوَاضَعُوا الرِّهَانُ، وَقَالُوا
 لِأَبِي بَكْرٍ: كَمْ تَجْعَلُ الْبَضْعَ ثَلَاثَ سِنِينَ إِلَى تِسْعِ سِنِينَ، فَسَمَّ بَيْنَنَا
 وَبَيْنَكَ وَسَطًا تَنْتَهِي إِلَيْهِ، قَالَ: فَسَمَّوْا بَيْنَهُمْ سِتَّ سِنِينَ، قَالَ:
 فَمَضَتْ السَّتُّ سِنِينَ قَبْلَ أَنْ يَظْهَرُوا، فَأَخَذَ الْمُشْرِكُونَ رَهْنًا أَبِي
 بَكْرٍ، فَلَمَّا دَخَلَتِ السَّنَةُ السَّابِعَةُ ظَهَرَتِ الرُّومُ عَلَى فَارِسَ، فَعَابَ
 الْمُسْلِمُونَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ تَسْمِيَةَ سِتَّ سِنِينَ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
 قَالَ: ﴿فِي بَضْعِ سِنِينَ﴾، قَالَ: وَأُسْلِمَ عِنْدَ ذَلِكَ نَاسٌ كَثِيرٌ^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزُّنَادِ.

٣٢- وَمِنْ سُورَةِ لَقْمَانَ

٣٤٧٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُحْرٍ،
 عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَا تَبِيعُوا الْقَيْنَاتِ
 وَلَا تَشْتَرُوهُنَّ وَلَا تُعَلِّمُوهُنَّ، وَلَا خَيْرَ فِي تِجَارَةٍ فِيهِنَّ وَثَمَنُهُنَّ
 حَرَامٌ». فِي مِثْلِ هَذَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ

(١) حسن، وأخرجه الطحاوي في «شرح المشكل» بإثر الحديث (٢٩٩١).

الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴿ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ^(١) [لقمان: ٦].

هذا حديث غريب، إنما يُروى من حديث القاسم عن أبي أُمّامة، والقاسم ثقة، وعلي بن يزيد يُضعّف في الحديث. قاله محمد بن إسماعيل.

٣٣- ومن سورة السجدة

٣٤٧٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ ﴾ [السجدة: ١٦] نَزَلَتْ فِي انْتِظَارِ الصَّلَاةِ الَّتِي تُدْعَى الْعَتَمَةُ ^(٢).

هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

٣٤٧٤- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍاءَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيانٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ

الأعرج

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَعْدَدْتُ لِعِبَادِيَ الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ» وَتَصَدِّقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ ^(٣) [السجدة: ١٧].

(١) إسناده ضعيف، علي بن يزيد وهو الألهاني ضعيف، وقد سلف تخريجه برقم (١٣٢٨).

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه الطبري ١٠١/٢١.

(٣) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٢٤٤)، ومسلم (٢٨٢٤)، وابن ماجه=

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٤٧٥- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ طَرِيفٍ وَعَبْدِ الْمَلِكِ - هُوَ ابْنُ أَبَجَرَ - سَمِعَا الشَّعْبِيَّ يَقُولُ:

سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَرْفَعُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ مُوسَى سَأَلَ رَبَّهُ فَقَالَ: أَيُّ رَبِّ، أَيُّ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَذْنَى مَنَزَلَةً؟ قَالَ: رَجُلٌ يَأْتِي بَعْدَمَا يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ فَيُقَالُ لَهُ: ادْخُلْ، فيقول: كَيْفَ ادْخُلُ وقد نَزَلُوا مَنَازِلَهُمْ وَأَخَذُوا أَخَذَاتِهِمْ. قَالَ: فَيُقَالُ لَهُ: أَتَرْضَى أَنْ يَكُونَ لَكَ مَا كَانَ لِمَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الدُّنْيَا؟ فيقول: نَعَمْ أَيُّ رَبِّ، قَدْ رَضِيتُ، فَيُقَالُ لَهُ: فَإِنَّ لَكَ هَذَا وَمِثْلَهُ وَمِثْلَهُ وَمِثْلَهُ، فيقول: قَدْ رَضِيتُ أَيُّ رَبِّ، فَيُقَالُ لَهُ: فَإِنَّ لَكَ هَذَا وَعَشْرَةَ أَمْثَالِهِ، فيقول: رَضِيتُ أَيُّ رَبِّ، فَيُقَالُ لَهُ: فَإِنَّ لَكَ مَعَ هَذَا مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ وَلَذَّتْ عَيْنُكَ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ الْمُغِيرَةِ وَلَمْ يَرْفَعُهُ^(٢)، وَالْمَرْفُوعُ أَصَحُّ.

= (٤٣٢٨). وَهُوَ فِي «الْمُسْنَدِ» (١٠٠١٧)، وَ«صَحِيحِ ابْنِ حِبَانَ» (٣٦٩).

(١) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (١٨٩). وَهُوَ فِي «صَحِيحِ ابْنِ حِبَانَ»

(٦٢١٦).

(٢) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (١٨٩) (٣١٣).

٣٤- ومن سورة الأحزاب

٣٤٧٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا صَاعِدُ الْحَرَائِثِ،

قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَابُوسُ بْنُ أَبِي ظَبْيَانَ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، قَالَ:

قُلْنَا لَابْنِ عَبَّاسٍ: أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ﴾ [الأحزاب: ٤] مَا عَنَى بِذَلِكَ؟ قَالَ: قَامَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا يُصَلِّي فَخَطَرَ خَطَرَةً، فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ الَّذِينَ يُصَلُّونَ مَعَهُ: أَلَا تَرَى أَنَّ لَهُ قَلْبَيْنِ: قَلْبًا مَعَكُمْ وَقَلْبًا مَعَهُمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ﴾^(١).

٣٤٧٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ:

حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ نَحْوَهُ^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٣٤٧٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ،

(١) إسناده ضعيف، قابوس بن أبي ظبيان - لِيَنَّ الحديث.

وأخرجه أحمد (٢٤١٠).

قوله: «فَخَطَرَ خَطَرَةً»: قيل: يريد الوسوسة التي تحصل للإنسان في صلاته، ولعله ظهر لهم ذلك من جهته، فقالوا ذلك. قاله السندي.

قال ابن كثير في «التفسير» ٣٧٧/٦: وقد ذكر غير واحد: أن هذه الآية نزلت في رجل من قريش، كان يقال له «ذو القلبين» وأنه كان يزعم أن له قلبين، كل منهما بعقل وافر، فأنزل الله هذه الآية رداً عليه، هكذا روى العوفي عن ابن عباس، قاله مجاهد، وعكرمة، والحسن، وقتادة، واختاره ابن جرير.

(٢) إسناده ضعيف كسابقه.

قال: أخبرنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت

عن أنس، قال: قال عمي أنس بن النضر، سُميت به، لم يشهد بذراً مع رسول الله ﷺ فكبر عليه، فقال: أول مشهد قد شهد رسول الله ﷺ غبت عنه! أما والله لئن أراني الله مشهداً مع رسول الله ﷺ، ليرين الله ما أضنع، قال: فهاب أن يقول غيرها، فشهد مع رسول الله ﷺ يوم أحد من العام القابل، فاستقبله سعد ابن معاذ، فقال: يا أبا عمرو أين؟ قال: واهاً لريح الجنة أجدها دون أحد، فقاتل حتى قتل، فوجد في جسده بضع وثمانون من بين ضربة وطعنة ورمية، فقالت عمتي الربيع بنت النضر: فما عرفت أخي إلا ببنايه، ونزلت هذه الآية ﴿رِجَالٌ صدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظَرُ وَمَا بَدَّلُوا بَدِيلًا﴾^(١) [الأحزاب: ٢٣].

هذا حديث حسن صحيح.

٣٤٧٩- حدثنا عبد بن حميد، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال:

حدثنا حميد الطويل

(١) إسناده صحيح، وأخرجه مسلم (١٩٠٣)، والنسائي في «الكبرى»

(٨٢٩١). وهو في «المسند» (١٣٠١٥)، و«صحيح ابن حبان» (٧٠٢٣).

وانظر ما بعده.

تنبيه: هذا الحديث لم يرد في نسختي (أ) و(د)، وأثبتناه من (س)، و«تحفة

الأشراف» ١/ ١٣٥.

عن أنس بن مالك، أنَّ عمَّهُ غابَ عن قتالِ بدرٍ، فقال: غِبْتُ
 عن أوَّلِ قتالٍ قاتَلَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ المُشْرِكِينَ، لئِنْ اللهُ أَشْهَدَنِي قتالاً
 للمُشْرِكِينَ، لَيَرَيْنَّ اللهُ كَيْفَ أَصْنَعُ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ، انْكَشَفَ
 المسلمونَ، فقال: اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا جَاؤُوا^(١) بِهِ هَؤُلَاءِ،
 يَعْنِي المُشْرِكِينَ، وَأَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ يَعْنِي أَصْحَابَهُ، ثُمَّ
 تَقَدَّمَ فَلَقِيَهُ سَعْدٌ، فقال: يَا أَخِي مَا فَعَلْتَ فَأَنَا مَعَكَ، فلمْ أُسْتَطِعْ
 أَنْ أَصْنَعَ مَا صَنَعَ، فَوُجِدَ فِيهِ بَضْعٌ وَثَمَانُونَ بَيْنَ ضَرْبَةِ سَيْفٍ
 وَطَعْنَةِ بِرْمُحٍ وَرَمِيَّةٍ بِسَهْمٍ، فَكُنَّا نَقُولُ فِيهِ وَفِي أَصْحَابِهِ نَزَلَتْ:
 ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظَرُ﴾ [الأحزاب: ٢٣] قال يزيد:
 يعني الآية^(٢).

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

واسمُ عمِّه: أنسُ بنُ النُّضْرِ.

٣٤٨٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَطَارُ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا
 عمرو بنُ عاصمٍ، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن موسى بن طلحة
 قال:

دَخَلْتُ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَقَالَ: أَلَا أَبْشُرُكَ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ:

(١) في «المسند» وغيره: «جاء» وهو الجادة، وما هنا يخرج على لغة بني
 الحارث كما في «شرح ابن عقيل» ٧٩/٢.

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٢٨٠٥)، والنسائي في «الكبرى»

(١١٤٠٣). وهو في «المسند» (١٣٠٨٥).

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «طَلْحَةُ مِمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ إِلَّا مِنْ هَذَا
الْوَجْهِ، وَإِنَّمَا رُوِيَ هَذَا عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِيهِ.

٣٤٨١- حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ
يَحْيَى، عَنْ مُوسَى وَعِيسَى ابْنَيْ طَلْحَةَ

عَنْ أَبِيهِمَا طَلْحَةَ: أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالُوا لِأَعْرَابِيٍّ
جَاهِلٍ: سَلْهُ عَمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ مِنْ هُو؟ وَكَانُوا لَا يَجْتَرِئُونَ عَلَى
مَسْأَلَتِهِ يُوقِرُونَهُ وَيَهَابُونَهُ، فَسَأَلَهُ الْأَعْرَابِيُّ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ
فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ إِنِّي أَطَّلَعْتُ مِنْ بَابِ
الْمَسْجِدِ وَعَلَيَّ ثِيَابٌ خُضْرٌ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَيْنَ
السَّائِلُ عَمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ؟» قَالَ الْأَعْرَابِيُّ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا مِمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ»^(٢).

(١) إسناده ضعيف، إسحاق بن يحيى بن طلحة متروك، ويغني عنه الحديث
الذي يليه.

وأخرجه ابن سعد ٢١٨/٣-٢١٩، وابن ماجه (١٢٦) و(١٢٧)، والطبراني
١٩/٧٣٩.

وأخرجه ابن سعد ٢١٩/٣ من طريق عبيد الله بن عبد الله بن عتبة مرسلًا،
ورجاله ثقات.

وسألتني عند المصنف برقم (٤٠٧٣).

(٢) إسناده حسن، وأخرجه البزار في «مسنده» (٩٤٢)، وأبو يعلى (٦٦٣)،
والطبري ٢١/١٤٧، والطبراني في «الكبير» (٢١٥) و(٢١٧).
وسألتني برقم (٤٠٧٥).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يُونُسَ بْنِ بُكَيْرٍ .

٣٤٨٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ عَمَرَ، عَنْ يُونُسَ

ابْنِ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَخْيِيرِ أَزْوَاجِهِ، بَدَأَ بِي، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، إِنِّي ذَاكِرٌ لَكَ أَمْرًا، فَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَسْتَعْجِلِي حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أَبَوَيْكَ»، قَالَتْ: وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ أَبَوَايَ لَمْ يَكُونَا لِيَأْمُرَانِي بِفِرَاقِهِ، قَالَتْ: ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ - حَتَّى بَلَّغَ - لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٢٨-٢٩]، فَقُلْتُ: فِي أَيِّ هَذَا أَسْتَأْمِرُ أَبَوَيَّ؟ فَإِنِّي أُرِيدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْدَّارَ الْآخِرَةَ، وَفَعَلَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ مَا فَعَلْتُ^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا أَيْضًا عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

٣٤٨٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ ابْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ،

عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ

عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي سَلَمَةَ رَجِيبِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٤٧٨٥)، ومسلم (١٤٧٥)، وابن ماجه

(٢٠٥٣)، والنسائي ٥٥/٦ و ١٥٩-١٦٠. وهو في «المسند» (٢٥٢٩٩).

الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴿ [الأحزاب: ٣٣] فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، فَدَعَا
فَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا فَجَلَّلَهُمْ بِكِسَاءٍ، وَعَلَى خَلْفَ ظَهْرِهِ فَجَلَّلَهُ
بِكِسَاءٍ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي، فَأَذْهَبْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ
وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً». قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: وَأَنَا مَعَهُمْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ:
«أَنْتِ عَلَى مَكَانِكَ وَأَنْتِ عَلَى خَيْرٍ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عَطَاءٍ، عَنْ عُمَرَ
ابْنِ أَبِي سَلَمَةَ.

٣٤٨٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ:
حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمُرُّ بِبَابِ فَاطِمَةَ
سِتَّةَ أَشْهُرٍ إِذَا خَرَجَ إِلَى صَلَاةِ الْفَجْرِ يَقُولُ: «الصَّلَاةُ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ»
﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ
تَطْهِيراً ﴾^(٢) [الأحزاب: ٣٣].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ
حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي الْحَمْرَاءِ، وَمَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، وَأُمِّ سَلَمَةَ.

(١) إسناده حسن، وأخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٧٧١).

وسياتي برقم (٤١٢١).

(٢) إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد وهو ابن جُدعان.

وأخرجه أحمد (١٣٧٢٨).

٣٤٨٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ الزُّبُرْقَانِ، عَنْ دَاوُدَ
ابْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَوْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَاتِمًا شَيْئًا مِنَ
الْوَحْيِ، لَكَتَمَ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾ - يَعْنِي
بِالْإِسْلَامِ - ﴿وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾ - بِالْعِتْقِ فَأَعْتَقْتَهُ - ﴿أَمْسِكَ عَلَيْكَ زَوْجَكَ
وَأَتَى اللَّهَ وَتَخَفَى فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ﴾
- إِلَى قَوْلِهِ - ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا﴾ [الأحزاب: ٣٧].

وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا تَزَوَّجَهَا قَالُوا: تَزَوَّجَ حَلِيلَةَ ابْنِهِ، فَأَنْزَلَ
اللَّهُ تَعَالَى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ
النَّبِيِّينَ﴾ [الأحزاب: ٤٠] وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَبْنَاهُ وَهُوَ صَغِيرٌ،
فَلَبِثَ حَتَّى صَارَ رَجُلًا يَقَالُ لَهُ: زَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ:
﴿ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَّمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ
فِإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ﴾ فَلَانٌ مَوْلَى فُلَانٍ، وَفُلَانٌ أَخُو فُلَانٍ
﴿هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ [الأحزاب: ٥] يَعْنِي أَعْدَلُ عِنْدَ اللَّهِ^(١).

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

(١) حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ، دَاوُدُ بْنُ الزُّبُرْقَانِ ضَعْفُهُ غَيْرُ وَاحِدٍ،
وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: مُقَارِبُ الْحَدِيثِ، وَقَالَ ابْنُ عَدِي: ثِقَةٌ فِي جُمْلَةِ الضَّعَفَاءِ الَّذِينَ
يَكْتُبُ حَدِيثَهُمْ، وَقَدْ تَوَبَّعَ، وَبَاقِي رَجَالُهُ ثِقَاتٌ.
وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٢٦٠٤١). وَانْظُرْ مَا بَعْدَهُ.
وَيَشْهَدُ لَشَطْرِهِ الثَّانِي حَدِيثُ ابْنِ عَمْرِو الْآتِي عِنْدَ الْمُصَنِّفِ (٣٤٨٨)، وَهُوَ فِي
«الصَّحِيحِينَ».

قد رُوِيَ عن داود بن أبي هند، عن الشَّعْبِيِّ، عن مسروق،
عن عائشة، قالت: لو كان النبي ﷺ كَاتِمًا شَيْئًا مِنَ الْوَحْيِ لَكُتِمَ
هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾ هَذَا الْحَرْفُ
لَمْ يُرَوْ بِطَوْلِهِ.

٣٤٨٦- حَدَّثَنَا بِذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَضَّاحٍ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ^(١).

٣٤٨٧- وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ دَاوُدَ
ابْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَوْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ كَاتِمًا شَيْئًا مِنَ الْوَحْيِ
لَكُتِمَ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾ الْآيَةُ^(٢).
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٤٨٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُوسَى
ابْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمٍ

عَنْ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ: مَا كُنَّا نَدْعُو زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ إِلَّا زَيْدَ بْنَ
مُحَمَّدٍ، حَتَّى نَزَلَ الْقُرْآنُ ﴿ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ﴾^(٣)

(١) إسناده صحيح، وأخرجه مسلم (١٧٧)، والنسائي في «الكبرى» (١١٤٠٨).
وهو في «المسند» (٢٦٠٤١).

(٢) إسناده صحيح، وانظر ما قبله.

(٣) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٤٧٨٢)، ومسلم (٢٤٢٥)، والنسائي
في «الكبرى» (١١٣٩٦). وهو في «المسند» (٥٤٧٩)، و«صحيح ابن حبان»
(٧٠٤٢).

[الأحزاب : ٥].

هذا حديث حسن صحيح.

٣٤٨٩- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ قَزَعَةَ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَسْلَمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ

عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ﴾ [الأحزاب : ٤٠] قَالَ: مَا كَانَ لِيَعِيشَ لَهُ فِيكُمْ وَلَدٌ ذَكَرٌ^(١).

٣٤٩٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ

عَنْ أُمِّ عُمَارَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ أَنَّهَا أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: مَا أَرَى كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا لِلرِّجَالِ، وَمَا أَرَى النِّسَاءَ يُذَكَّرْنَ بِشَيْءٍ؟ فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ الْآيَةُ^(٢) [الأحزاب : ٣٥].

(١) إسناده حسن. قال المباركفوري في «التحفة»: يعني حتى بلغ الحلم، فإنه ﷺ وُلِدَ لَهُ الْقَاسِمُ وَالطَّيِّبُ وَالطَّاهِرُ مِنْ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَمَاتُوا صَغَارًا، وَوُلِدَ لَهُ ﷺ إِبْرَاهِيمُ مِنْ مَارِيَةَ الْقُبْطِيَّةِ، فَمَاتَ أَيْضًا رَضِيْعًا، وَكَانَ لَهُ ﷺ مِنْ خَدِيجَةَ أَرْبَعُ بَنَاتٍ: زَيْنَبُ وَرَقِيَّةُ وَأُمُّ كُلْثُومُ وَفَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ أَجْمَعِينَ فَمَتْنَ فِي حَيَاتِهِ ﷺ إِلَّا فَاطِمَةَ فَإِنَّهَا تَأَخَّرَتْ حَتَّى أَصِيبَتْ بِهِ ﷺ، ثُمَّ مَاتَتْ بَعْدَهُ بَسْتَةَ أَشْهُرٍ.

(٢) صحيح لغيره، وهذا سند حسن، سليمان بن كثير العبدى، صدوق حسن

الحديث.

هذا حديث حسن غريب، وإنما نعرف هذا الحديث من هذا الوجه.

٣٤٩١- حدثنا أحمد بن عبدة الضبي، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن

ثابت

عن أنس، قال: لما نزلت هذه الآية ﴿وَتُخْفَى فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ﴾ [الأحزاب: ٣٧] في شأن زينب بنت جحش، جاء زيد يشكو، فهم بطلاقها، فاستأمر النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: ﴿أَمْسِكَ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ﴾^(١) [الأحزاب: ٣٧].

هذا حديث حسن^(٢) صحيح.

٣٤٩٢- حدثنا عبد بن حميد، قال: حدثنا محمد بن الفضل، قال:

حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت

عن أنس قال: لما نزلت هذه الآية في زينب بنت جحش ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا﴾ [الأحزاب: ٣٧] قال: فكانت

= وأخرجه الطبراني ٢٥/٥١ و(٥٣).

وأخرجه الطبراني أيضاً ٢٥/٥٢ من طريق سفيان عن عكرمة، قال: أتت النبي ﷺ امرأة... فذكره مرسلًا.

وفي الباب عن أم سلمة عند النسائي في «الكبرى» (١١٤٠٤) و(١١٤٠٥). وهو في «المسند» (٢٦٥٧٥) وإسناده حسن.

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٤٧٨٧)، والنسائي في «الكبرى» (١١٤٠٧). وهو في «المسند» (١٢٥١١)، و«صحيح ابن حبان» (٧٠٤٥).

(٢) لفظة «حسن» لم ترد في (س).

تَفَخَّرُ عَلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ: زَوَّجَكُنَّ أَهْلُكُنَّ، وَزَوَّجَنِي اللَّهُ
مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٤٩٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ جُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ
إِسْرَائِيلَ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ

عَنْ أُمِّ هَانِيءَ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَتْ: خَطَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
فَاعْتَذَرْتُ إِلَيْهِ فَعَذَّرَنِي، ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ
الَّتِي ءَاتَيْتَ أَجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عِمَّكَ
وَبَنَاتِ عَمَّتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَلَّتِكَ الَّتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ﴾ الْآيَةَ
[الْأَحْزَاب: ٥٠]، قَالَتْ: فَلَمْ أَكُنْ أَحِلُّ لَهُ لِأَنِّي لَمْ أَهَاجِرْ، كُنْتُ
مِنَ الطَّلَاقِ^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ
السُّدِّيِّ.

٣٤٩٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ، عَنْ
شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ:

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٧٤٢٠)، والنسائي ٧٩/٦-٨٠. وهو
في «المسند» (١٣٣٦١).

(٢) إسناده ضعيف لضعف أبي صالح واسمه باذام.
وأخرجه ابن سعد ١٥٣/٨، والطبري ٢١/٢٠، والطبراني ١٠٠٧/٢٤،
والحاكم ٤٢٠/٢ و ٥٣/٤، والبيهقي ٥٤/٧.

قال ابن عباس: نهي رسول الله ﷺ عن أصناف النساء إلا ما كان من المؤمنات المهاجرات قال: ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ﴾ [الأحزاب: ٥٢] فأحل الله فتياتكم المؤمنات ﴿وَأَمْرًا مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾ [الأحزاب: ٥٠]، وحرّم كل ذات دين غير الإسلام، ثم قال: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَسِرِينَ﴾ [المائدة: ٥] وقال: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِنْ أَحَلَّلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ الَّتِي آتَيْتَ أَجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ﴾ - إلى قوله - ﴿خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأحزاب: ٥٠] وحرّم ما سوى ذلك من أصناف النساء^(١).

هذا حديث حسن، إنما نعرفه من حديث عبد الحميد بن بهرام.

سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ يَذْكُرُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: لَا بَأْسَ بِحَدِيثِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ.

٣٤٩٥- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ:

قَالَتْ عَائِشَةُ: مَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أُحِلَّ لَهُ النِّسَاءُ^(٢).

(١) إسناده ضعيف لضعف شهر بن حوشب. وأخرجه أحمد (٢٩٢٢).

(٢) حديث ضعيف، وهو - وإن كان رجاله ثقات - قد اختلف فيه على عطاء ابن أبي رباح كما هو مبين في «المسند» (٢٤١٣٧). وأخرجه النسائي ٥٦/٦ =

هذا حديث حسن صحيح.

٣٤٩٦- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَالِدٍ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي

أَبِي، عَنْ بَيَانَ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: بَنَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بامرأة من نِسَائِهِ فَأَرْسَلَنِي، فَدَعَوْتُ قَوْمًا إِلَى الطَّعَامِ، فَلَمَّا أَكَلُوا وَخَرَجُوا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنْطَلِقًا قَبْلَ بَيْتِ عَائِشَةَ، فَرَأَى رَجُلَيْنِ جَالِسَيْنِ، فَانْصَرَفَ رَاجِعًا، فَقَامَ الرَّجُلَانِ فَخَرَجَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَظِيرٍ إِنَّهُ ﴾ [الأحزاب: ٥٣] وفي الحديث قِصَّةٌ^(١).

هذا حديث حسن غريب من حديث بيان، وروى ثابت عن أنس هذا الحديث بطوله.

٣٤٩٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَشْهَلُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ:

ابْنُ عَوْنٍ حَدَّثَنَا، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَى بَابَ

(١) حديث صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف عمر بن إسماعيل بن مجالد

متروك، وأخرجه من طرق عن أنس البخاري (٤٧٩١)، ومسلم (١٤٢٨)،

والنسائي في «الكبرى» (٦٩٠٨) و(١١٤١٧). وهو في «المسند» (١٢٠٢٣)

و(١٣٥٠٢)، و«صحيح ابن حبان» (٥٥٧٩).

ومعنى إناه: إدراكه وبلوغه، يقال: أنى يأتي أنياً، أي: بلغ وأدرك.

امرأة عَرَّسَ بِهَا، فَإِذَا عِنْدَهَا قَوْمٌ، فَانْطَلَقَ فَقَضَى حَاجَتَهُ فَاخْتَبَسَ،
ثُمَّ رَجَعَ وَعِنْدَهَا قَوْمٌ، فَانْطَلَقَ فَقَضَى حَاجَتَهُ فَرَجَعَ وَقَدْ خَرَجُوا،
قَالَ: فَدَخَلَ وَأَرْخَى بَيْنِي وَبَيْنَهُ سِتْرًا، قَالَ: فَذَكَرْتُه لِأَبِي طَلْحَةَ
قَالَ: فَقَالَ: لَيْتَن كَانَ كَمَا تَقُولُ، لَيَنْزِلَنَّ فِي هَذَا شَيْءٌ، قَالَ:
فَنَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَعَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ
يُقَالُ لَهُ: الْأَصْلَعُ^(٢).

٣٤٩٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ،
عَنِ الْجَعْفَرِ أَبِي عَثْمَانَ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ بِأَهْلِهِ،
قَالَ: فَصَنَعْتُ أُمِّي أُمُّ سُلَيْمٍ حَيْسًا، فَجَعَلْتُهُ فِي تَوْرٍ، فَقَالَتْ: يَا
أَنَسُ، اذْهَبْ بِهَذَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْ: بَعَثْتُ بِهَذَا إِلَيْكَ أُمِّي
وَهِيَ تُقَرِّئُكَ السَّلَامَ، وَتَقُولُ: إِنَّ هَذَا لَكَ مِنَّا قَلِيلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ،
قَالَ: فَذَهَبْتُ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: إِنَّ أُمِّي تُقَرِّئُكَ السَّلَامَ
وَتَقُولُ: إِنَّ هَذَا لَكَ مِنَّا قَلِيلٌ، فَقَالَ: «ضَعُهُ»، ثُمَّ قَالَ: «اذْهَبْ»

(١) حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَهَذَا سَنَدٌ ضَعِيفٌ لضعف أَشْهَلِ بْنِ حَاتِمٍ. وَانْظُرْ مَا
قَبْلَهُ.

(٢) هُوَ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ الْقُرَشِيُّ، وَيُقَالُ: الثَّقَفِيُّ مَوْلَاهُم أَبُو سَعِيدٍ
الْبَصْرِيُّ.

فَادْعُ لِي فَلاناً وفُلاناً ومن لَقِيتَ»، وَسَمِّى رَجالاً، قال: فَدَعَوْتُ من سَمِّى ومن لَقِيتُ، قال: قلتُ لَأَنسٍ: عَدَدَ كَم كانوا؟ قال: زُهَاءَ ثَلَاثِ مِئَةٍ، قال: وقال لي رسولُ اللَّهِ ﷺ: «يا أَنسُ هاتِ بِالتَّورِ» قال: فَدَخَلُوا حَتَّى امْتَلَأَتِ الصُّفَّةُ والحُجْرَةُ، فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «لِيَتَحَلَّقْ عَشْرَةُ عَشْرَةٍ، وَلِيَأْكُلْ كُلُّ إِنسانٍ مِمَّا يَلِيهِ»، قال: فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، قال: فَخَرَجْتُ طائِفَةً وَدَخَلْتُ طائِفَةً حَتَّى أَكَلُوا كُلُّهُمْ، قال: فقال لي: «يا أَنسُ ارْفَعْ» فَرَفَعْتُ فما أَذْرِي حِينَ وَضَعْتُ كان أَكْثَرُ أم حِينَ رَفَعْتُ، قال: وَجَلَسَ طوائِفُ مِنْهُمْ يَتَحَدَّثُونَ في بَيْتِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ورسولُ اللَّهِ ﷺ جالِسٌ وزَوْجَتُهُ مُوَلِّيَةٌ وَجْهَها إلى الحائِطِ، فَثَقَلُوا على رسولِ اللَّهِ ﷺ، فَخَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمَ على نِساءِهِ ثُمَّ رَجَعَ، فَلَمَّا رَأَوْا رسولَ اللَّهِ ﷺ قد رَجَعَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ قد ثَقَلُوا عَلَيْهِ، قال: فَابْتَدَرُوا البابَ فَخَرَجُوا كُلُّهُمْ، وَجاءَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَرخى السَّترَ وَدَخَلَ وأنا جالِسٌ في الحُجْرَةِ، فَلَم يَلْبَثْ إِلا يَسيراً حَتَّى خَرَجَ عَلَيَّ، وَأُنزِلَتْ هَذِهِ الآياتُ، فَخَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَهُنَّ على النَّاسِ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَظِيرٍ إِنَّهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَسِينِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذَى النَّبِيَّ ﷺ إِلَى آخِرِ الآيَةِ [الأحزاب: ٥٣].

قال الجَعْدُ: قال أنس: أنا أحدثُ النَّاسِ عهداً بهذه الآياتِ،
وَحُجِبْنَ نِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ^(١).

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

والجَعْدُ هو: ابنُ عثمانَ، ويقالُ: ابنُ دينارٍ، ويكنى: أبا
عثمانَ، بَصْرِيٌّ، وهو ثقةٌ عندَ أهلِ الحديثِ، رَوَى عنه يونسُ بنُ
عُبَيْدٍ وشُعْبَةُ وحمَّادُ بنُ زيدٍ.

٣٤٩٩- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، قال: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قال:
حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عن نَعِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجَمِرِ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنَ زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ - وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ الَّذِي كَانَ أَرَى النَّدَاءَ بِالصَّلَاةِ - أَخْبَرَهُ

عن أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ: أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ
فِي مَجْلِسِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَقَالَ لَهُ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ: أَمَرَنَا اللَّهُ أَنْ
نُصَلِّيَ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ نُصَلِّيُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
حَتَّى تَمَنَّيْنَا أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ،
وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي
الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ، وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ عَلَّمْتُمْ»^(٢).

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٥١٦٣) تعليقاً، وصله مسلم
(١٤٢٨)، والنسائي ١٣٦/٦-١٣٧. وهو في «المسند» (١٢٦٦٩).

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه مسلم (٤٠٥)، وأبو داود (٩٨٠) و(٩٨١)،
والنسائي ٤٥/٣. وهو في «المسند» (١٧٠٦٧)، و«صحيح ابن حبان» (١٩٥٨).

وفي الباب عن عليٍّ، وأبي حميدٍ، وكعب بن عُجرة، وطلحة
ابن عبيد الله، وأبي سعيدٍ، وزيد بن خارجة، ويقال: ابن جارية،
وبريدة.

هذا حديث حسنٌ صحيحٌ.

٣٥٠٠- حدثنا عبد بن حميد، قال: حدثنا روح بن عبادة، عن عوف،

عن الحسن ومحمد وخلاس

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «أَنَّ موسى كان رجلاً حَيًّا
سِتيراً ما يرى من جلده شيءٌ استحياء منه، فأذاه من آذاه من بني
إسرائيل، فقالوا: ما يَسْتَرُ هذا التَّسْتَرُ إلا من عَيْبٍ بجلده، إمَّا
بَرَصٌ وإمَّا أُذْرَةٌ وإمَّا آفَةٌ، وإنَّ الله عزَّ وجلَّ أراد أن يُبرِّئه ممَّا
قالوا، وإنَّ موسى خلا يوماً وحده، فوَضَعَ ثِيابه على حَجَرٍ ثُمَّ
اغْتَسَلَ، فلَمَّا فرَغَ أقْبَلَ إلى ثِيابه ليأخذها، وإنَّ الحَجَرَ عدا بِشَوْبِهِ،
فأَخَذَ موسى عَصَاهُ، فَطَلَبَ الحَجَرَ فَجَعَلَ يَقُولُ: ثُوبِي حَجَرٌ ثُوبِي
حَجَرٌ، حَتَّى انْتَهَى إلى ملاٍ من بني إسرائيل، فرَأَوْهُ عُرْيَاناً أَحْسَنَ
النَّاسِ خَلْقاً، وأَبْرَأَهُ مِمَّا كانوا يقولون، قال: وقَامَ الحَجَرُ فَأَخَذَ
ثُوبَهُ فَلَبِسَهُ وَطَفِقَ بالحَجَرِ ضَرْباً بعصاه، فوالله إنَّ بالحَجَرِ لَنَدْباً من
أثرِ عصاه ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً، فذلِكَ قولُه تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا
الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ ءَاذَوْا مُوسَى فَبَرَّاهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ
وَجْهًا﴾^(١) [الأحزاب: ٦٩].

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٢٧٨)، ومسلم (٣٣٩)، والنسائي في =

هذا حديث حسن صحيح، وقد روي من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

٣٥- ومن سورة سبأ

٣٥٠١- حدثنا أبو كريب وعبد بن حميد قالا: حدثنا أبو أسامة، عن الحسن بن الحكم النخعي، قال: حدثني أبو سبرة النخعي

عن فروة بن مسيك المرادي، قال: أتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله، ألا أقاتل من أدبر من قومي بمن أقبل منهم؟ فأذن لي في قتالهم وأمرني، فلما خرجت من عنده سأل عني: «ما فعل الغطيفي؟» فأخبرني أنني قد سرت، قال: فأرسل في أثري فردني، فأتيته وهو في نفر من أصحابه، فقال: «ادع القوم، فمن أسلم منهم فاقبل منه، ومن لم يسلم، فلا تعجل حتى أحدث إليك»، قال: وأنزل في سبأ ما أنزل، فقال رجل: يا رسول الله، وما سبأ، أرض أو امرأة؟ قال: ليس بأرض ولا امرأة، ولكنه رجل ولد عشرة من العرب، فتيامن منهم ستة، وتشاءم منهم أربعة. فأما الذين تشاءموا فلحهم، وجذام، وغسان، وعاملة، وأما الذين تيامنوا: فالأزد، والأشعر، وحمير، وكندة، ومذحج، وأنمار» فقال رجل: يا رسول الله، وما أنمار؟ قال: «الذين منهم خثعم

= «الكبرى» (١١٤٢٤) و(١١٤٢٥). وهو في «المسند» (٨١٧٣)، و«صحيح ابن حبان» (٦٢١١).

وَبَجِيلَةً»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ^(٢).

٣٥٠٢- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ
عِكْرِمَةَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَضَى اللَّهُ فِي السَّمَاءِ
أَمْرًا ضَرَبَتِ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ، كَأَنَّهُا سِلْسِلَةٌ عَلَى
صَفْوَانٍ ﴿إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ
الْكَبِيرُ﴾ [سَبَأُ: ٢٣] قَالَ: وَالشَّيَاطِينُ بَعْضُهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ»^(٣).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٥٠٣- حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى،

(١) إسناده حسن، وأخرجه أبو داود (٣٩٨٨). وهو في «شرح المشكل»
(٣٣٧٩).

ومعنى قوله: «ولكنه رجلٌ ولدَ عشرةً من العرب...» قال ابن كثير في «تفسيره»
٤٩٤/٦: أي: كان من نسله هؤلاء العشرة الذين يُرجع إليهم أصول القبائل من
عرب اليمن، لا أنهم ولدوا من صلبه، بل منهم من بينه وبينه الأبوان والثلاثة
والأقل والأكثر، كما هو مبين في مواضعه من كتب النسب.

قال في «اللسان»: وسبأ: اسم رجل يجمع عامة قبائل اليمن يُصرف على إرادة
الحي، ويُترك صرفه على إرادة القبيلة.

(٢) زاد في (س) هنا: وروي في هذا عن ابن عباس عن النبي ﷺ.

(٣) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٤٧٠١)، وأبو داود (٣٩٨٩)، وابن
ماجه (١٩٤). وهو في «صحيح ابن حبان» (٣٦).

قال: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ

عن ابنِ عَبَّاسٍ، قال: بينما رسولُ اللهِ ﷺ جالسٌ في نفرٍ من أصحابِهِ إِذْ رُمِيَ بِنَجْمٍ فَاسْتَنَارَ، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «ما كنتم تقولونَ لِمِثْلِ هذا في الجَاهِلِيَّةِ إِذَا رَأَيْتُمُوهُ؟» قالوا: كنَّا نقولُ: يموتُ عظيمٌ أو يُولَدُ عظيمٌ، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «فإنَّهُ لا يُرْمَى به لِمَوْتِ أَحَدٍ ولا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنَّ رَبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ إِذَا قَضَى أَمْرًا، سَبَّحَ حَمَلَةُ الْعَرْشِ، ثُمَّ سَبَّحَ أَهْلُ السَّمَاءِ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، حَتَّى يَبْلُغَ السَّبِيحُ إِلَى هَذِهِ السَّمَاءِ، ثُمَّ سَأَلَ أَهْلَ السَّمَاءِ السَّادِسَةِ أَهْلَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ: ماذا قال رَبُّكُمْ؟ قال: فَيُخْبِرُونَهُمْ، ثُمَّ يَسْتَخْبِرُ أَهْلُ كُلِّ سَمَاءٍ حَتَّى يَبْلُغَ الْخَبْرُ أَهْلَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، وَتَخْتَطِفُ الشَّيَاطِينُ السَّمْعَ فَيُرْمَوْنَ، فَيَقْدِفُونَهُ إِلَى أَوْلِيائِهِمْ، فما جاؤُوا به على وجهه، فهو حقٌّ، وَلَكِنَّهُمْ يُحَرِّفُونَهُ وَيَزِيدُونَهُ»^(١).

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وقد رُوِيَ هذا الحديثُ عن الزُّهْرِيِّ، عن عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ، عن رجالٍ من الأنصارِ قالوا: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَ نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ بِمَعْنَاهُ.

٣٥٠٤- حَدَّثَنَا بِذَلِكَ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قال: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قال: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ^(٢).

(١) إسناده صحيح، وأخرجه أحمد (١٨٨٢).

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه مسلم (٢٢٢٩)، والنسائي في «الكبرى» (١١٢٧٢).

وهو في «المسند» (١٨٨٣).

٣٦- ومن سورة الملائكة

٣٥٠٥- حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَا:
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عِزَّارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ
رَجُلًا مِنْ ثَقِيفٍ يُحَدِّثُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ كِنَانَةَ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ:
﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ،
وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذْنِ اللَّهِ ﴾ [فاطر: ٣٢] قَالَ:
«هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ، وَكُلُّهُمْ فِي الْجَنَّةِ»^(١).

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لإبهام الرجل من ثقيف والرجل من كنانة.
لكن في الباب حديث أبي الدرداء عند أحمد (٢١٦٩٧) و(٢١٧٢٧) و(٢٧٥٠٥)،
وحديث أسامة بن زيد عند الطبراني (٤١٠) وفي كليهما ضعف، لكن يتقوى بهما
حديث أبي سعيد.

وحديث أبي سعيد أخرجه أحمد (١١٧٤٥)، وانظر تمة تخريجه فيه.
قال الحافظ ابن كثير في تفسير هذه الآية ٥٣٢/٦: يقول تعالى: ثُمَّ جَعَلْنَا
الْقَائِمِينَ بِالْكِتَابِ الْعَظِيمِ، الْمَصْدُوقَ لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ، الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ
عِبَادِنَا، وَهُمْ هَذِهِ الْأُمَّةُ، ثُمَّ قَسَمَهُمْ إِلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ، فَقَالَ: ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ﴾
وهو الْمُفْرِطُ فِي فِعْلِ بَعْضِ الْوَاجِبَاتِ، الْمُرْتَكِبُ لِبَعْضِ الْمَحْرَمَاتِ ﴿وَمِنْهُمْ
مُقْتَصِدٌ﴾ وهو الْمُؤَدِّي لِلْوَاجِبَاتِ، التَّارِكُ لِلْمَحْرَمَاتِ، وَقَدْ يَتْرَكُ بَعْضُ الْمُسْتَحَبَاتِ،
وَيَفْعَلُ بَعْضَ الْمَكْرُوهَاتِ ﴿وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذْنِ اللَّهِ﴾ وهو الْفَاعِلُ لِلْوَاجِبَاتِ
وَالْمُسْتَحَبَاتِ، التَّارِكُ لِلْمَحْرَمَاتِ وَالْمَكْرُوهَاتِ، وَبَعْضُ الْمُبَاحَاتِ. ثُمَّ قَالَ:
وَالصَّحِيحُ أَنَّ الظَّالِمَ لِنَفْسِهِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَهَذَا اخْتِيَارُ ابْنِ جَرِيرٍ كَمَا هُوَ ظَاهِرُ
الْآيَةِ، وَكَمَا جَاءَتْ بِهِ الْأَحَادِيثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ طَرُقٍ يَشُدُّ بَعْضُهَا
بَعْضًا... ثُمَّ أَوْرَدَهَا، وَقَالَ: وَمَعْنَى قَوْلِهِ: «بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ»، أَي: فِي أَنْهَمُ مِنْ =

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ^(١)، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٧- وَمِنْ سُورَةِ يَسَٰ

٣٥٠٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَزِيرِ الْوَاسِطِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَوْسَفَ الْأَزْرَقُ، عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ، عَنْ أَبِي نُضْرَةَ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: كَانَتْ بَنُو سَلَمَةَ فِي نَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ، فَأَرَادُوا الثَّقَلَةَ إِلَى قُرْبِ الْمَسْجِدِ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ﴾ [يَسَٰ: ١٢] فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ آثَارَكُمْ تُكْتُبُ» فَلَمْ يَسْتَقِلُّوا^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ.

وَأَبُو سَفْيَانَ هُوَ: طَرِيفُ السَّعْدِيِّ.

٣٥٠٧- حَدَّثَنَا هَنَادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التِّيمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ

عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ وَالنَّبِيُّ

= هَذِهِ الْأَمَّةُ، وَأَنَّهُمْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنْ كَانَ بَيْنَهُمْ فَرْقٌ فِي الْمَنَازِلِ فِي الْجَنَّةِ.

(١) فِي (س): حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

(٢) صَحِيحٌ لغيره، وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ لضعف أَبِي سَفْيَانَ وَهُوَ طَرِيفُ بْنُ شَهَابٍ، وَقَدْ وَهَمَ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ كَمَا سَيَأْتِي.

وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ ١٥٤/٢٢، وَالْحَاكِمُ ٤٢٨/٢ مِنْ طَرِيقِ أَبِي سَفْيَانَ، بِهِ. وَالصَّوَابُ مَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٦٦٥) (٢٨٠) وَ(٢٨١) مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنْ أَبِي نُضْرَةَ، عَنْ جَابِرٍ، وَحَدِيثُ جَابِرٍ فِي «الْمُسْنَدِ» بِرَقْمٍ (١٤٥٦٦).

ﷺ جالس، فقال النبي ﷺ: «يا أبا ذرٍّ، أتدري أين تذهب هذه؟»
قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإنها تذهب فتستأذن في
السجود فيؤذن لها، وكأنها قد قيل لها: اطلعي من حيث جئت،
فتطلع من مغربها»، قال: ثم قرأ: «وذلك مستقرٌ لها». قال:
وذلك قراءة عبد الله^(١).

هذا حديث حسن صحيح.

٣٨- ومن سورة الصافات

٣٥٠٨- حدثنا أحمد بن عبدة الضبي، قال: حدثنا المغيرة بن
سليمان، قال: حدثنا ليث بن أبي سليم، عن بشر

عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من داع دعا
إلى شيء إلا كان موقوفاً يوم القيامة لازماً له لا يفارقه، وإن دعا
رجل رجلاً، ثم قرأ قول الله عز وجل: ﴿وَقَفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ مَا
لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ^(٢)» [الصافات: ٢٤ - ٢٥].

هذا حديث غريب.

٣٥٠٩- حدثنا علي بن حجير، قال: أخبرنا الوليد بن مسلم، عن زهير

(١) إسناده صحيح، وقد سلف تخريجه برقم (٢٣٣١).

(٢) إسناده ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم، وقد اضطرب في تسمية شيخه
وصحابي الحديث. وأخرجه بهذا الإسناد الدارمي (٥١٦).

وأخرجه ابن ماجه (٢٠٨) من طريق أبي معاوية الضرير، عن ليث، عن بشر
ابن نهيك، عن أبي هريرة.

ابن محمد، عن رجل، عن أبي العالية

عن أبي بن كعب، قال: سألت رسول الله ﷺ عن قول الله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾ [الصافات: ١٤٧] قال: عِشْرُونَ أَلْفًا^(١).

هذا حديث غريب.

٣٥١٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ بْنُ عَثْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ الْحَسَنِ

عَنْ سَمُرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمْ الْبَاقِينَ﴾ [الصافات: ٧٧] قَالَ: «حَامٌ وَسَامٌ وَيَافِثٌ»^(٢)، بِالشَّاءِ.

وَيَقَالُ: يَافِثٌ وَيَافِثٌ بِالشَّاءِ وَالشَّاءِ، وَيَقَالُ يَفْثٌ.

هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث سعيد بن بشير.

٣٥١١- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ الْحَسَنِ

عَنْ سَمُرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَامٌ أَبُو الْعَرَبِ، وَحَامٌ أَبُو

(١) إسناده ضعيف لإبهام الراوي عن أبي العالية.

وأخرجه الطبري ١٠٤/٢٣.

(٢) إسناده ضعيف لضعف سعيد بن بشير، ولانقطاعه فإن الحسن لم يسمع من

سمرة سوى حديثين، ليس هذا منهما.

وأخرجه المصنف في «العلل» ٨٩٢/٢، والطبري في «التفسير» ٦٧/٢٣.

الحَبَشِ، وَيَافِثُ أَبُو الرُّومِ»^(١).

٣٩- ومن سورة ص

٣٥١٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ الْمَعْنَى وَاحِدٌ، قَالَا:

حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ يَحْيَى، قَالَ عَبْدُ:
هُوَ ابْنُ عَبَّادٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَرَضَ أَبُو طَالِبٍ فَجَاءَتْهُ قَرِيشٌ، وَجَاءَهُ
النَّبِيُّ ﷺ، وَعِنْدَ أَبِي طَالِبٍ مَجْلِسُ رَجُلٍ، فَقَامَ أَبُو جَهْلٍ كِي
يَمْنَعَهُ، قَالَ: وَشَكَوَهُ إِلَى أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي مَا تُرِيدُ
مِنْ قَوْمِكَ؟ قَالَ: «إِنِّي أُرِيدُ مِنْهُمْ كَلِمَةً تَدِينُ لَهُمْ بِهَا الْعَرَبُ،
وَتُؤَدِّي إِلَيْهِمُ الْعَجَمُ الْجَزِيَّةَ». قَالَ: كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ؟ قَالَ:
«كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ». فَقَالَ: «يَا عَمُّ قُولُوا»^(٢): لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ،
فَقَالُوا: إِلَهًا وَاحِدًا! مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ، إِنْ هَذَا إِلَّا
اخْتِلَاقٌ. قَالَ: فَتَزَلَّ فِيهِمُ الْقُرْآنُ: ﴿صَّ وَالْقُرْءَانِ ذِي الذِّكْرِ﴾ (١) بَلِ الَّذِينَ
كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ﴿إِلَى قَوْلِهِ: ﴿مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا
إِلَّا أَخْتِلَاقٌ﴾»^(٣) [ص: ١-٧].

(١) إسناده ضعيف، الحسن البصري مشهور بالتدليس، ولم يصرح بسماعه هنا
من سمرة، وأخرجه أحمد (٢٠٠٩٩).

وسياتي برقم (٤٩٧٣).

(٢) في (س): يقولون.

(٣) إسناده ضعيف لجهالة يحيى بن عباد.

هذا حديث حسنٌ صحيحٌ.

٣٥١٣- حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ الْأَعْمَشِ نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ، وَقَالَ: يَحْيَى بْنُ عُمَارَةَ^(١).

٣٥١٤- حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ^(٢) وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَانِي اللَّيْلَةَ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، قَالَ أَحْسَبُهُ قَالَ: فِي الْمَنَامِ، فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ: هَلْ تَذَرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ، أَوْ قَالَ: فِي نَحْرِي، فَعَلِمْتُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، هَلْ تَذَرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فِي الْكَفَّارَاتِ، وَالْكَفَّارَاتُ: الْمُكُثُّ فِي الْمَسَاجِدِ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ، وَالْمَشْيُ عَلَى الْأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ، وَابِلَاغُ الْوُضُوءِ فِي الْمَكَارِهِ، وَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ عَاشَ بِخَيْرٍ وَمَاتَ بِخَيْرٍ، وَكَانَ مِنْ خَطِئَتِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِذَا صَلَّيْتَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ [فِعْلَ] الْخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، وَإِذَا أَرَدْتَ

= وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٤٣٦). وهو في «المسند» (٢٠٠٨)، و«صحيح ابن حبان» (٦٦٨٦).

(١) إسناده ضعيف كسابقه، لجهالة يحيى بن عمار، ويقال: ابن عباد، كما في الإسناد السالف.

(٢) قوله: سلمة بن شبيب، لم يرد في (أ) و(د).

بِعِبَادِكَ فِتْنَةً، فاقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مَفْتُونٍ، قَالَ: وَالذَّرَجَاتُ: إِفْشَاءُ السَّلَامِ، وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَالصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ»^(١).

وقد ذكروا بين أبي قلابَةَ وبين ابنِ عَبَّاسٍ في هذا الحديثِ رجلاً، وقد رواه قَتَادَةُ، عن أبي قلابَةَ، عن خَالِدِ بْنِ اللَّجْلَاجِ، عن ابنِ عَبَّاسٍ.

٣٥١٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عن قَتَادَةَ، عن أبي قلابَةَ، عن خَالِدِ بْنِ اللَّجْلَاجِ

عن ابنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَتَانِي رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، فَقُلْتُ: لَبَّيْكَ رَبِّي وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ قُلْتُ: رَبٌّ لَا أَدْرِي، فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ، حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ، فَعَلِمْتُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، فَقُلْتُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ قُلْتُ: فِي الذَّرَجَاتِ وَالْكَفَّارَاتِ، وَفِي نَقْلِ الْأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ، وَإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ فِي الْمَكْرُوهَاتِ، وَانْتِظَارِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، وَمَنْ يُحَافِظُ عَلَيْهِنَّ عَاشَ بِخَيْرٍ وَمَاتَ بِخَيْرٍ، وَكَانَ مِنْ

(١) إسناده ضعيف، أبو قلابَةَ - واسمه عبد الله بن زيد الجرمي - لم يسمع من ابن عباس، ثم إن فيه اضطراباً كما قال البخاري، وقد بسط القول في اضطرابه الدارقطني في «العلل» ٥٤/٦-٥٧، والحافظ المزي في «تهذيب الكمال» ٢٠٢/١٧.

وأخرجه أحمد (٣٤٨٤)، وانظر تمام التعليق عليه فيه. وانظر الحديثين بعده.

ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ^(٢).

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِطَوِيلِهِ وَقَالَ: «إِنِّي نَعَسْتُ فَاسْتَثْقَلْتُ نَوْمًا، فَرَأَيْتُ رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، فَقَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى».

٣٥١٦- حَدَّثَنَا^(٣) مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هَانِيٍّ أَبُو هَانِيٍّ الْيَشْكُرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَهْضَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ، عَنْ أَبِي سَلَامٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ الْحَضْرَمِيِّ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ، عَنْ مَالِكِ بْنِ يُخَايمِرَ السَّكْسَكِيِّ

عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: احْتَبَسَ عَنَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ عَنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ حَتَّى كِدْنَا نَتَرَاءَى عَيْنَ الشَّمْسِ، فَخَرَجَ سَرِيعًا، فَتَوَّابًا بِالصَّلَاةِ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَجَوَّزَ فِي صَلَاتِهِ، فَلَمَّا سَلَّمَ دَعَا بِصَوْتِهِ، فَقَالَ لَنَا: «عَلَى مَصَافِكُمْ كَمَا أَنْتُمْ» ثُمَّ انْفَتَلَ إِلَيْنَا ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا إِنِّي سَأُحَدِّثُكُمْ مَا حَبَسَنِي عَنْكُمْ الْغَدَاةَ: إِنِّي قُمْتُ مِنَ اللَّيْلِ فَتَوَضَّأْتُ، وَصَلَّيْتُ مَا قُدِّرَ لِي، فَنَعَسْتُ فِي صَلَاتِي، حَتَّى

(١) ضَعِيفٌ، قَالَ أَحْمَدُ: حَدِيثُ قَتَادَةَ هَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ.

وَانْظُرْ مَا قَبْلَهُ.

(٢) قَوْلُهُ: وَفِي الْبَابِ... إلخ لَمْ يَرِدْ فِي (أ) وَ(د).

(٣) هَذَا الْحَدِيثُ أَثْبَتَاهُ مِنْ (س) وَ(ل)، وَلَمْ يَرِدْ فِي (أ) وَ(د).

اسْتَقَلْتُ، فإذا أنا بِرَبِّي تبارك وتعالى في أحسن صورة، فقال: يا محمد، قلت: لَبَّيْكَ رَبِّ، قال: فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ قلت: لا أَدْرِي رَبِّ، قالها ثلاثاً، قال فرأيتُه وضع كفَّهُ بين كَتِفَيَّ حتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ أَنَامِلِهِ بَيْنَ ثَدْيَيَّ، فَتَجَلَّى لِي كُلُّ شَيْءٍ وَعَرَفْتُ، فقال: يا محمد، قلت: لَبَّيْكَ رَبِّ، قال: فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ قلت: في الْكَفَّارَاتِ، قال: ما هُنَّ؟ قلت: مَشْيُ الْأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ، والجلوسُ في المساجدِ بعد الصَّلَوَاتِ، وإسباغُ الوُضوءِ عند الكريهات، قال: ثُمَّ فِيمَ؟ قلت: إطعامُ الطَّعامِ، ولينُ الكلامِ، والصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ. قال: سَلْ. قلت: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي، وَإِذَا أَرَدْتَ فِتْنَةً فِي قَوْمٍ فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ، وَأَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَحُبَّ عَمَلٍ يُقَرِّبُ إِلَى حُبِّكَ»، فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهَا حَقٌّ فَادْرُسُوهَا ثُمَّ تَعَلَّمُوهَا»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَالَ: هَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ

(١) ضَعِيفٌ لَاضْطِرَابِهِ، قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «الْمِيزَانِ» ٥٧١/٢ فِي تَرْجَمَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ: أَخْطَأَ مَنْ قَالَ: لَهُ صَحْبَةٌ، وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ، وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: لَهُ حَدِيثٌ وَاحِدٌ يَضْطَرِبُونَ فِيهِ. قَالَ الذَّهَبِيُّ: حَدِيثُهُ (يَعْنِي هَذَا الْحَدِيثَ) فِي «الْمُسْنَدِ» وَفِي «جَامِعِ» أَبِي عِيْسَى، وَحَدِيثُهُ عَجِيبٌ غَرِيبٌ. وَانْظُرْ تَفْصِيلَ الْقَوْلِ فِيهِ فِي «الْمُسْنَدِ» بِرَقْمَيْ (٣٤٨٤) وَ(٢٢١٠٩).

ابن عائش لم يُدرِك النَّبِيَّ ﷺ. وروى الوليد بن مسلم هذا الحديث عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ اللَّجْلَاجِ، قال: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَائِشِ الْحَضْرَمِيُّ، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ. وَهَذَا غَيْرُ مُحْفُوظٍ. هَكَذَا ذَكَرَ الْوَلِيدُ فِي حَدِيثِهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. وَرَوَى بَشْرُ بْنُ بَكْرِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ هَذَا الْحَدِيثَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَهَذَا أَصَحُّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَائِشٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ.

٤٠- ومن سورة الزمر

٣٥١٧- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍ، قال: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ

عَنْ أَبِيهِ، قال: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخَصِّمُونَ﴾ [الزمر: ٣١] قال الزُّبَيْرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتُكْرَرُ عَلَيْنَا الْخُصُومَةُ بَعْدَ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا فِي الدُّنْيَا؟ قال: «نَعَمْ»، فَقَالَ: إِنَّ الْأَمْرَ إِذَا لَشَدِيدٌ^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

(١) فِي (أ) وَ(د): أَتُكْرَرُ.

(٢) إِسْنَادُهُ حَسَنٌ، وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (١٤٠٥).

٣٥١٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ وَسُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَحَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ

عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ ﴿يَعْبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾ [الزمر: ٥٣] وَلَا يُيَالِي^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ثَابِتٍ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ. وَشَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ يَرْوِي عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ، وَأُمِّ سَلَمَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ هِيَ: أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ^(٢).

٣٥١٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ وَسُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدَةَ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: جَاءَ يَهُودِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ عَلَى إصْبَعٍ، وَالْأَرْضِينَ عَلَى إصْبَعٍ، وَالْجِبَالَ عَلَى إصْبَعٍ، وَالْخَلَائِقَ عَلَى إصْبَعٍ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ. قَالَ: فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، قَالَ:

(١) إسناده ضعيف لضعف شهر بن حوشب، وأخرجه أحمد (٢٧٥٦٩).

(٢) من قوله: وشهر بن حوشب يروي... إلى هنا، أثبتناه من (ل)، ولم يرد في سائر الأصول.

﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَتَّى قَدَرَهُ﴾^(١) [الزمر: ٦٧].

هذا حديث حسن صحيح.

٣٥٢٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ:
حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ عِيَّاضٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدَةَ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ تَعَجُّباً وَتَصَدِيقاً^(٢).

هذا حديث حسن صحيح.

٣٥٢١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ الصَّلْتِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُدَيْنَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي
الضُّحَى

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَرَّ يَهُودِيٌّ بِالنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ:
«يَا يَهُودِيُّ حَدِّثْنَا»، فَقَالَ: كَيْفَ تَقُولُ يَا أَبَا الْقَاسِمِ إِذَا وَضَعَ اللَّهُ
السَّمَوَاتِ عَلَى ذِهِ، وَالْأَرْضِينَ عَلَى ذِهِ، وَالْمَاءَ عَلَى ذِهِ، وَالْجِبَالَ
عَلَى ذِهِ، وَسَائِرَ الْخَلْقِ عَلَى ذِهِ، وَأَشَارَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ
الصَّلْتِ بِخُنْصَرِهِ أَوَّلًا، ثُمَّ تَابَعَ حَتَّى بَلَغَ الْإِبْهَامَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ ﴿وَمَا

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٤٨١١)، ومسلم (٢٧٨٦)، والنسائي
في «الكبرى» (٧٦٨٧) و(٧٧٣٦) و(١١٤٥٠) و(١١٤٥١). وهو في «المسند»
(٣٥٩٠) و(٤٠٨٧)، و«صحيح ابن حبان» (٧٣٢٥).

وانظر لزماً في معنى الحديث «الأسماء والصفات» لليهقي ص ٣٣٥-٣٤٣.

(٢) إسناده صحيح، وانظر ما قبله، وانظر لزماً «فتح الباري» ٣٩٨/١٣ -

قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴿١﴾ [الزمر: ٦٧].

هذا حديث حسن غريب صحيح، لا نعرفه إلا من هذا

الوجه.

وأبو كُدَيْنَةَ: اسمه يحيى بن المهلب.

ورأيت محمد بن إسماعيل روى هذا الحديث، عن الحسن
ابن شجاع، عن محمد بن الصلت.

٣٥٢٢- حدثنا سويد بن نصر، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن
عُبَيْدَةَ بن سعيد، عن حبيب بن أبي عمرة، عن مجاهد، قال:

قال ابن عباس: أتدري ما سعة جهنم؟ قلت: لا، قال:
أجل، والله ما تدري. حدثتني عائشة أنها سألت رسول الله ﷺ عن
قوله: ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ
بِيمِينِهِ﴾ [الزمر: ٦٧] قال: قلت: فأين الناس يومئذ يا رسول
الله؟ قال: «على جسر جهنم» وفي الحديث قصة^(٢).

هذا حديث صحيح غريب من هذا الوجه.

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لاختلاط عطاء بن السائب فيه.

وأخرجه أحمد (٢٢٦٧).

(٢) حديث صحيح، وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٤٥٣). وهو في

«المسند» (٢٤٨٥٦). وانظر ما بعده.

تنبيه: جاء هذا الحديث في بعض النسخ بإثر الحديث (٣٥٢٧).

٣٥٢٣- حَدَّثَنَا^(١) ابْنُ أَبِي عَمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ دَاوُدَ ابْنِ أَبِي

هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ

عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ﴾

يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَتٌ بِمِصْنَدِهِ ﴿[الزمر: ٦٧] فَأَيْنَ

الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: «عَلَى الصِّرَاطِ يَا عَائِشَةُ»^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٥٢٤- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ

عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ

أَنْعَمُ وَقَدْ أَلْقَمَ صَاحِبُ الْقَرْنِ الْقَرْنَ، وَحَنَى جَبْهَتَهُ، وَأَصْغَى سَمْعَهُ

يَنْتَظِرُ أَنْ يُؤْمَرَ أَنْ يَنْفُخَ فَيَنْفُخُ!» قَالَ الْمُسْلِمُونَ: فَكَيْفَ نَقُولُ يَا

رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «قُولُوا: حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، تَوَكَّلْنَا عَلَى اللَّهِ

رَبَّنَا»، وَرُبَّمَا قَالَ: «عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا»^(٣).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

(١) هَذَا الْحَدِيثُ لَمْ يَرِدْ إِلَّا فِي (س) وَ(ل)، وَلَمْ يَرِدْ فِي «التَّحْفَةِ» فِي هَذَا

الْمَوْضِعِ.

(٢) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، وَسَلَفَ الْحَدِيثُ بِرَقْمِ (٣٣٨٦) بِذِكْرِ آيَةِ أُخْرَى، فَاَنْظُرْ

تَخْرِيجَهُ هُنَاكَ.

وَاَنْظُرْ مَا قَبْلَهُ.

(٣) حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَهَذَا سِنْدٌ ضَعِيفٌ لضعف عطية. وَقَدْ سَلَفَ تَخْرِيجُهُ بِرَقْمِ

(٢٦٠٠).

وقد رواه الأعمش أيضاً عن عطية عن أبي سعيد.

٣٥٢٥- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّمِيمِيُّ، عَنْ أَسْلَمَ الْعِجْلِيِّ، عَنْ بَشْرِ بْنِ شَغَابٍ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ أَعْرَابِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الصُّورُ؟ قَالَ: «قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ.

٣٥٢٦- حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ يَهُودِيٌّ بِسُوقِ الْمَدِينَةِ: لَا وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْبَشَرِ، قَالَ: فَرَفَعَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَدَهُ فَصَكَ بِهَا وَجْهَهُ، قَالَ: تَقُولُ هَذَا وَفِينَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ» [الزمر: ٦٨] فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَإِذَا مُوسَى آخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ، فَلَا أَدْرِي أَرَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلِي، أَمْ كَانَ مِمَّنْ اسْتَشْنَى اللَّهَ؟ وَمَنْ قَالَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى فَقَدْ كَذَبَ»^(٢).

(١) حديث صحيح، وقد سلف تخريجه برقم (٢٥٩٩).

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، وأخرجه من طريق آخر البخاري (٢٤١١) ومسلم (٢٣٧٣)، وأبو داود (٤٦٧١)، وابن ماجه (٤٢٧٤)، والنسائي (٧٧٥٨) و(١١٤٥٧) و(١١٤٦١). وهو في «المستد» (٧٥٨٦)، و«صحيح ابن =

هذا حديث حسن صحيح.

٣٥٢٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ،
قَالَ: أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، أَنَّ الْأَعْرَجَ حَدَّثَهُ .

عن أبي سعيد وأبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «يُنَادِي مُنَادٍ:
إِنَّ لَكُمْ أَنْ تَحْيَوْا فَلَا تَمُوتُوا أَبَدًا، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَصِحُّوا فَلَا تَسْقُمُوا
أَبَدًا، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَشْبُوا فَلَا تَهْرَمُوا أَبَدًا، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَنَعَمُوا فَلَا
تَبْأَسُوا أَبَدًا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا
كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾»^(١) [الزخرف: ٧٢].

وَرَوَى ابْنُ الْمُبَارَكِ وَغَيْرُهُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الثَّوْرِيِّ وَلَمْ يَرْفَعُوهُ.

٤١- ومن سيرة المؤمن

١١١١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ يُسَيْعِ الْحَضْرَمِيِّ
عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الدُّعَاءُ
هُوَ الْعِبَادَةُ» ثُمَّ قَرَأَ ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ
يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾^(٢) [غافر: ٦٠].

هذا حديث حسن صحيح.

= حبان (٧٣١١).

(١) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٢٨٣٧)، والنسائي في «الكبرى» (١١١٨٤).
وهو في «المسند» (٨٢٥٨).

(٢) إسناده صحيح، وقد سلف تخريجه برقم (٣٢٠٧).

٤٢- ومن سورة السجدة

٣٥٢٩- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ

مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ

عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: اخْتَصَمَ عِنْدَ الْبَيْتِ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ: قُرَشِيَّانِ وَثَقَفِيٌّ، أَوْ ثَقَفِيَّانِ وَقُرَشِيٌّ، قَلِيلٌ فَقَهُ قُلُوبِهِمْ، كَثِيرٌ شَحْمٌ بَطُونِهِمْ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: أَتَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ مَا نَقُولُ؟ فَقَالَ الْآخَرُ: يَسْمَعُ إِنْ جَهَرْنَا، وَلَا يَسْمَعُ إِنْ أَخْفَيْنَا، وَقَالَ الْآخَرُ: إِنْ كَانَ يَسْمَعُ إِذَا جَهَرْنَا، فَهَوَ يَسْمَعُ إِذَا أَخْفَيْنَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ﴾^(١) [فصلت: ٢٢].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٥٣٠- حَدَّثَنَا هَنَادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ

ابْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ:

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: كُنْتُ مُسْتَتِرًا بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، فَجَاءَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ كَثِيرٌ شَحُومٌ بَطُونُهُمْ، قَلِيلٌ فَقَهُ قُلُوبِهِمْ، قُرَشِيٌّ وَخَتَنَاهُ ثَقَفِيَّانِ، أَوْ ثَقَفِيٌّ وَخَتَنَاهُ قُرَشِيَّانِ، فَتَكَلَّمُوا بِكَلَامٍ لَمْ أَفْهَمْهُ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: أَتَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ كَلَامَنَا هَذَا؟ فَقَالَ الْآخَرُ: إِنَّا إِذَا رَفَعْنَا أَصْوَاتَنَا سَمِعَهُ، وَإِذَا لَمْ نَرْفَعْ أَصْوَاتَنَا لَمْ يَسْمَعْهُ. فَقَالَ الْآخَرُ: إِنْ سَمِعَ مِنْهُ شَيْئًا

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٤٨١٦)، ومسلم (٢٧٧٥)، والنسائي

في «الكبرى» (١١٤٦٨). وهو في «المسند» (٣٦١٤)، و«صحيح ابن حبان» (٣٩٠).

سَمِعَهُ كُلَّهُ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ﴾ - إِلَى قَوْلِهِ - ﴿فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾^(١) [فصلت: ٢٣].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٣٥٣١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ وَهَبِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ نَحْوَهُ^(٢).

سَلَمُ بْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي حَزْمٍ الْقُطَيْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا﴾ [فصلت: ٣٠]، قَالَ: «قَدْ قَالَ النَّاسُ ثُمَّ كَفَرُوا أَكْثَرُهُمْ، فَمَنْ مَاتَ عَلَيْهَا، فَهُوَ مِمَّنْ اسْتَقَامَ»^(٣).

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

(١) إسناده صحيح، وانظر ما قبله.

(٢) إسناده حسن في المتابعات: وهب بن ربيعة روى له مسلم (٢٧٧٥) متابعة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وباقي رجاله ثقات، وانظر الحديثين قبله.

(٣) إسناده ضعيف لضعف سهيل بن أبي حزم.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٤٧٠)، والطبري ٢٤/١١٤، وابن عدي في «الكامل» ٣/١٢٨٨.

سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ يَقُولُ: رَوَى عَفَّانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ حَدِيثًا،
وَيُرَوَّى فِي هَذِهِ الْآيَةِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍ مَعْنَى:
اسْتَقَامُوا^(١).

٤٣- وَمِنْ سُورَةِ حَمِّ عَسَقٍ

٣٥٢٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ:
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ طَاووساً قَالَ:

سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي
الْقُرْبَى﴾ [الشورى: ٢٣] فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: قُرْبَى آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ،
فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَعْلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا
كَانَ لَهُ فِيهِمْ قَرَابَةٌ، فَقَالَ: «إِلَّا أَنْ تَصِلُوا مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنْ
الْقَرَابَةِ»^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ.

٣٥٣٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ:
حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَازِعِ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ بَنِي مُرَّةٍ، قَالَ:

قَدِمْتُ الْكُوفَةَ فَأُخْبِرْتُ عَنْ بِلَالِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، فَقُلْتُ: إِنَّ فِيهِ
لِمُعْتَبَرًا، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ مَحْبُوسٌ فِي دَارِهِ الَّتِي قَدْ كَانَ بَنَى، قَالَ: وَإِذَا

(١) مِنْ قَوْلِهِ: «وَيُرَوَّى» إِلَى هُنَا زِيَادَةٌ مِنْ (ل).

(٢) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٣٤٩٧)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «الْكَبَرِيِّ»

(١١٤٧٤). وَهُوَ فِي «الْمُسْنَدِ» (٢٠٢٤)، وَ«صَحِيحِ ابْنِ حَبَانَ» (٦٢٦٢).

كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ قَدْ تَغَيَّرَ مِنَ الْعَذَابِ وَالضَّرْبِ، وَإِذَا هُوَ فِي قُشَاشٍ،
فَقُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ يَا بِلَالُ، لَقَدْ رَأَيْتُكَ وَأَنْتَ تَمُرُّ بِنَا تُمَسِّكُ بِأَنْفِكَ
مِنْ غَيْرِ غُبَارٍ، وَأَنْتَ فِي حَالِكَ هَذِهِ الْيَوْمَ. فَقَالَ: مِمَّنْ أَنْتَ؟
فَقُلْتُ: مِنْ بَنِي مُرَّةَ بْنِ عَبَّادٍ، فَقَالَ: أَلَا أُحَدِّثُكَ حَدِيثًا عَنِ اللَّهِ
أَنْ يَنْفَعَكَ بِهِ؟ قُلْتُ: هَاتِ. قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي أَبُو بُرْدَةَ

عَنْ أَبِيهِ أَبِي مُوسَى، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُصِيبُ
عَبْدًا نَكْبَةٌ فَمَا فَوْقَهَا أَوْ دُونَهَا إِلَّا بِذَنْبٍ، وَمَا يَعْفُو اللَّهُ عَنْهُ أَكْثَرُ،
قَالَ: وَقُرْأَ ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا
عَن كَثِيرٍ﴾^(١) [الشورى: ٣٠].

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٤٤- وَمِنْ سُورَةِ الزَّخْرَفِ

٣٥٣٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ الْعَبْدِيُّ
وَيَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ
عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا ضَلَّ قَوْمٌ بَعْدَ

(١) إسناده ضعيف، عبيد الله بن الوازع وشيخه المري مجهولان، وبلال بن
أبي بردة قال في حقه عمر بن عبد العزيز: سبكناه فوجدناه خبيثاً كله، وقال عمر
بن شبة: كان ظلوماً جائراً، وذكره أبو العرب القيرواني في الضعفاء.
وفي الباب عن علي عند أحمد (٦٤٩) وسنده لا يصلح للاعتبار.
وقوله: فِي قُشَاشٍ: قَالَ فِي «الْقَامُوسِ»: الْقَشِيشُ كَأَمِيرِ اللَّقَاطَةِ كَالْقَشَاشِ
بِالضَّمِّ، وَقَالَ فِيهِ: اللَّقَاطَةُ مَا كَانَ سَاقِطاً مِمَّا لَا قِيَمَةَ لَهُ.

هُدًى كَانُوا عَلَيْهِ إِلَّا أَوْتُوا الْجَدَلَ، ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ
الآيَةَ: ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾^(١) [الزخرف:
٨٥].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ حَجَّاجِ بْنِ
دِينَارٍ.

وَحَجَّاجٌ: ثِقَةٌ مُقَارِبُ الْحَدِيثِ، وَأَبُو غَالِبٍ اسْمُهُ: حَزْوَورٌ.

٤٥- وَمِنْ سُورَةِ الدُّخَانِ

٣٥٣٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
الْجُدِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْأَعْمَشِ وَمَنْصُورٍ، سَمِعَا أَبَا الضُّحَى
يُحَدِّثُ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ:

جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ: إِنَّ قَاصًّا يَقْصُ يَقُولُ: إِنَّهُ
يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ الدُّخَانِ، فَيَأْخُذُ بِمَسَامِعِ الْكُفَّارِ وَيَأْخُذُ الْمُؤْمِنِينَ

(١) قَوِيٌّ بِطَرَقِهِ وَشَوَاهِدُهُ، وَأَبُو غَالِبٍ - وَهُوَ الْبَصْرِيُّ - ضَعِيفٌ يَعتَبَرُ بِهِ فِي
الْمَتَابَعَاتِ وَالشَّوَاهِدِ.

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ (٤٨). وَهُوَ فِي «الْمُسْنَدِ» (٢٢١٦٤)، وَانْظُرْ طَرَقَهُ وَشَوَاهِدَهُ
فِيهِ.

وَقَوْلُهُ: «إِلَّا أَوْتُوا الْجَدَلَ»: هُوَ مُقَابِلَةُ الْحُجَّةِ بِالْحُجَّةِ، وَالْمُجَادَلَةُ: الْمُنَازَعَةُ
وَالْمُخَاصَمَةُ، وَالْمُرَادُ بِهِ فِي الْحَدِيثِ: الْخُصُومَةُ بِالْبَاطِلِ، وَطَلَبُ الْمَغَالَبَةِ بِهِ، لَا
الْمُنَازَعَةَ لِإِظْهَارِ الْحَقِّ وَاسْتِكْشَافِ الْحَالِ، وَاسْتِعْلَامُ مَا لَيْسَ مَعْلُومًا عِنْدَهُ، أَوْ
تَعْلِيمُ غَيْرِهِ مَا عِنْدَهُ، فَإِنَّ ذَلِكَ مُحْمُودٌ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾
[النحل: ١٢٥].

كَهَيْئَةِ الزُّكَّامِ، قَالَ: فَغَضِبَ - وَكَانَ مُتَكِنًا فَجَلَسَ - ثُمَّ قَالَ: إِذَا سُئِلَ أَحَدُكُمْ عَمَّا يَعْلَمُ فَلْيَقُلْ بِهِ - قَالَ مَنْصُورٌ: فَلْيُخْبِرْ بِهِ - وَإِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُ أَعْلَمُ، فَإِنَّ مِنْ عِلْمِ الرَّجُلِ إِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ: اللَّهُ أَعْلَمُ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِنَبِيِّهِ: ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ [ص: ٨٦]، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا رَأَى قُرَيْشًا اسْتَعْصَمُوا عَلَيْهِ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعِ كَسْبَعِ يَوْسُفَ، فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ، فَحَصَّتْ^(١) كُلَّ شَيْءٍ، حَتَّى أَكَلُوا الْجُلُودَ وَالْمَيْتَةَ، وَقَالَ أَحَدُهُمَا: الْعِظَامَ، قَالَ: وَجَعَلَ يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ، فَأَتَاهُ أَبُو سَفْيَانَ فَقَالَ: إِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا فَادْعُ اللَّهَ لَهُمْ، قَالَ: فَهَذَا لِقَوْلِهِ: ﴿يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ (١) يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [الدُّخَان: ١٠-١١] قَالَ مَنْصُورٌ: هَذَا لِقَوْلِهِ: ﴿رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ﴾ [الدُّخَان: ١٢] فَهَلْ يُكْشَفُ عَذَابُ الْآخِرَةِ؟ قَالَ: قَدْ مَضَى الْبَطْشَةُ، وَاللَّزَامُ، وَالدُّخَانُ، وَقَالَ أَحَدُهُمَا: الْقَمَرُ، وَقَالَ الْآخَرُ: الرُّومُ.

وَاللَّزَامُ يَوْمَ بَذْرِ^(٢).

(١) فِي النِّسْخِ: فَأَحْصَتْ، وَالْمَثْبُتُ مِنْ هَامِشِ (د)، وَصَحِيحِي الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ.

(٢) حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (١٠٠٧)، وَمُسْلِمٌ (٢٧٩٨)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «الْكَبَرِيِّ» (١١٤٨١) وَ(١١٤٨٣). وَهُوَ فِي «الْمُسْنَدِ» (٣٦١٣)، وَ«صَحِيحِ ابْنِ حَبَانَ» (٤٧٦٤) وَ(٦٥٨٥).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٥٣٧- حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبَانَ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَهُ بَابَانِ: بَابٌ يَصْعَدُ مِنْهُ عَمَلُهُ، وَبَابٌ يَنْزِلُ مِنْهُ رِزْقُهُ، فَإِذَا مَاتَ بَكَيا عَلَيْهِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ﴾»^(١) [الدخان: ٢٩].

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعاً إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَمُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ وَيَزِيدُ بْنُ أَبَانَ الرَّقَاشِيُّ يُضَعَّفَانِ فِي الْحَدِيثِ.

٤٦- وَمِنْ سُورَةِ الْأَحْقَافِ

٣٥٣٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْكُنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَيَّةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ ابْنِ أَخِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ: لَمَّا أُريدَ عُثْمَانُ، جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: مَا جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: جِئْتُ فِي نُصْرَتِكَ، قَالَ: أَخْرِجْ إِلَى النَّاسِ، فَاطْرُدْهُمْ عَنِّي، فَإِنَّكَ خَارِجٌ خَيْرٌ لِي مِنْكَ دَاخِلٌ، قَالَ: فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ إِلَى النَّاسِ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ كَانَ اسْمِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ فُلَانٌ، فَسَمَّاني رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبْدَ اللَّهِ، وَنَزَلَتْ فِي آيَاتِ

(١) إسناده ضعيف كما قال المصنف .

وأخرجه أبو يعلى (٤١٣٣)، وأبو نعيم في «الحلية» ٥٣/٣ .

من كتاب الله، نَزَلَتْ فِي ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ، فَتَأْمَنَ
وَأَسْتَكَبَرْتُمْ إِنَّكَ اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأحقاف: ١٠] ونَزَلَتْ
فِي ﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾
[الرعد: ٤٣]، إِنَّ لِلَّهِ سَيْفًا مَّغْمُودًا عَنْكُمْ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ قَدْ
جَاوَرَتْكُمْ فِي بَلَدِكُمْ هَذَا الَّذِي نَزَلَ فِيهِ نَبِيُّكُمْ، قَالَ اللَّهُ فِي هَذَا
الرَّجُلِ أَنْ تَقْتُلُوهُ، فَوَاللَّهِ إِنْ^(١) قَتَلْتُمُوهُ لَتَطْرُدَنَّ جِيرَانَكُمْ الْمَلَائِكَةَ،
وَلَتَسْلُنَّ سَيْفَ اللَّهِ الْمَغْمُودَ عَنْكُمْ، فَلَا يُعَمَدُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، قَالَ:
فَقَالُوا: اقْتُلُوا الْيَهُودِيَّ وَاقْتُلُوا عِثْمَانَ^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ^(٣)، وَقَدْ رَوَاهُ شُعَيْبُ بْنُ صَفْوَانَ عَنْ عَبْدِ
الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ ابْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، عَنْ جَدِّهِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ.

٣٥٣٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَأَى مَخِيلَةَ أَقْبَلَ وَأَدْبَرَ،

(١) فِي الرَّوَايَةِ الْآتِيَةِ: لَيْسَ.

(٢) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ لِّجَهَالَةِ ابْنِ أَخِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ.

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ (٣٧٣٤) مُخْتَصِرًا بِقِصَّةِ تَسْمِيَّتِهِ بِعَبْدِ اللَّهِ، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي
«الْمُسْنَدِ» (٢٣٧٨٢).

وَسَيَاتِي بِرَقْمِ (٤١٣٧).

(٣) فِي (س) وَ(ل): حَسَنٌ غَرِيبٌ.

فَإِذَا مَطَرَتْ سُرِّيَ عَنْهُ. قَالَتْ: فَقُلْتُ لَهُ، فَقَالَ: «وَمَا أُدْرِي لَعَلَّهُ
كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ
مُّطَرِّنًا﴾»^(١) [الأحقاف: ٢٤].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٣٥٤٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ
دَاوُدَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ:

قُلْتُ لَابْنِ مَسْعُودٍ: هَلْ صَحِبَ النَّبِيُّ ﷺ لَيْلَةَ الْجِنِّ مِنْكُمْ
أَحَدٌ؟ قَالَ: مَا صَحِبَهُ مِنَّا أَحَدٌ، وَلَكِنْ افْتَقَدْنَاهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَهُوَ
بِمَكَّةَ، فَقُلْنَا: اغْتِيلَ، اسْتُطِيرَ، مَا فَعَلَ بِهِ؟ فَبِتْنَا بِشَرِّ لَيْلَةٍ بَاتَ بِهَا
قَوْمٌ، حَتَّى إِذَا أَصْبَحْنَا أَوْ كَانَ فِي وَجْهِ الصُّبْحِ، إِذَا نَحْنُ بِهِ يَجِيءُ
مِنْ قَبْلِ حِرَاءَ، قَالَ: فَذَكَّرُوا لَهُ الَّذِي كَانُوا فِيهِ، فَقَالَ: «أَتَانِي
دَاعِي الْجِنِّ، فَأَتَيْتُهُمْ فَقَرَأْتُ عَلَيْهِمْ» قَالَ: فَانْطَلَقَ فَأَرَانَا آثَارَهُمْ
وَأَثَارَ نِيرَانِهِمْ.

قَالَ الشَّعْبِيُّ: وَسَأَلُوهُ الزَّادَ -وَكَانُوا مِنْ جِنِّ الْجَزِيرَةِ- فَقَالَ:
«كُلُّ عَظْمٍ لَمْ يُذَكَّرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقَعُ فِي أَيْدِيكُمْ أَوْفَرَ مَا كَانَ

(١) صحيح، وأخرجه البخاري (٣٢٠٦)، ومسلم (٨٩٩)، وأبو داود
(٥٠٩٨)، وابن ماجه (٣٨٩١)، والنسائي في «الكبرى» (١١٤٩٢). وهو في
«المسند» (٢٤٣٦٩).

و«المَخِيلَةُ» بفتح الميم وكسر الخاء وسكون الياء: السحابة التي يخال فيها
المطر.

لَحْمًا، وَكُلُّ بَعْرَةٍ أَوْ رَوْثَةٍ عَلَفَتْ لِذَوَابِكُمْ»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَلَا تَسْتَنْجُوا بِهِمَا، فَإِنَّهُمَا زَادُ إِخْوَانِكُمْ مِنَ الْجِنِّ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٤٧- وَمِنْ سُورَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ

٣٥٤١- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿وَأَسْتَغْفِرُ لَذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ [مُحَمَّد: ١٩] فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً»^(٢).

(١) صحيح، وأخرجه مسلم (٤٥٠)، وأبو داود (٣٩) و(٨٥)، والنسائي في «الكبرى» (٣٨) و(٣٩). وهو في «المسند» (٤١٤٩)، و«صحيح ابن حبان» (١٤٣٢).

وقد سلف مختصراً برقم (١٨).

قال الدارقطني في «العلل» ١٣١/٥ - ١٣٢: يرويه داود بن أبي هند عن الشعبي، عن علقمة، عن عبد الله. رواه عنه جماعة من الكوفيين والبصريين، فأما البصريون فجعلوا قوله: وسألوه الزاد إلى آخر الحديث من قول الشعبي مرسلًا، وأما يحيى بن أبي زائدة وغيره من الكوفيين، فأدرجوه في حديث ابن مسعود، عن النبي ﷺ، والصحيح قول مَنْ فَصَّلَهُ، فإنه من كلام الشعبي مرسلًا.

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٦٣٠٧)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٣١) و(٤٣٥) - (٤٣٩)، وفي «الكبرى» (١١٤٩٥). وهو في «المسند» (٧٧٩٣)، و«صحيح ابن حبان» (٩٢٥).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَيُرَوَّى أَيْضاً عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ مِئَةَ مَرَّةٍ» رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ^(١).

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ مِئَةَ مَرَّةٍ»^(٢).

٣٥٤٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَاً هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ﴾ [محمد: ٣٨] قَالُوا: وَمَنْ يُسْتَبَدَلُ بِنَا؟ قَالَ: فَضْرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى مَنْكِبِ سَلْمَانَ، ثُمَّ قَالَ: «هَذَا وَقَوْمُهُ، هَذَا وَقَوْمُهُ»^(٣).

(١) صحيح، وأخرجه ابن ماجه (٣٨١٥)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٣٤). وهو في «المسند» (٩٨٠٧).

(٢) من قوله: وقد روي من غير وجه إلى هنا زيادة من (س).

(٣) صحيح، وهذا إسناده ضعيف، والشيخ المدني: هو عبد الله بن جعفر كما سيأتي مسمى في الرواية التالية، وهو ضعيف.

وأخرجه أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» ٣/١، والبيهقي في «الدلائل» ٣٣٤/٦ من طرق عن عبد الله بن جعفر بن نجيح، بهذا الإسناد. وسقط من مطبوع «الدلائل» عبد الله بن جعفر، فليستدرك من هنا.

وأخرجه الطبري في «التفسير» ٦٦/٢٦ و٦٧، وابن حبان (٧١٢٣)، وأبو نعيم =

هذا حديث غريب، وفي إسناده مقال، وقد روى عبد الله بن جعفر أيضاً هذا الحديث عن العلاء بن عبد الرحمن.

٣٥٤٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ نَجِيحٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ ذَكَرَ اللَّهُ إِنْ تَوَلَّيْنَا اسْتُبْدِلُوا بِنَا ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَنَا؟ قَالَ: وَكَانَ سَلْمَانُ بِجَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَذَ سَلْمَانَ قَالَ: «هَذَا وَأَصْحَابُهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ مَنُوطًا بِالثَّرْيَاءِ، لَتَنَاوَلَهُ رِجَالٌ مِنْ فَارِسٍ»^(١).

وعبد الله بن جعفر بن نجيح هو: والد عليّ ابن المديني.

= ٢/١ و ٣ من طرق عن مسلم بن خالد الزنجي، عن العلاء، به. ومسلم بن خالد الزنجي ضعيف أيضاً.

وأخرجه أبو نعيم ٣/١-٤ من طريق عبد الله بن جعفر عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة.

وأخرجه البخاري (٤٨٩٧)، ومسلم (٢٥٤٦)، وأحمد (٩٤٠٦) من حديث أبي هريرة، قال: كنا جلوساً عند النبي ﷺ، فأنزلت عليه سورة الجمعة ﴿وَأَخْرَجَ مِنْهُمْ لِمَا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ [الجمعة: ٣] قال: قلت: من هم يا رسول الله، فلم يراجعه حتى سأل ثلاثاً وفيما سلمان الفارسي، فوضع رسول الله ﷺ يده على سلمان، ثم قال: «لو كان الإيمان عند الثريا، لناله رجال أو رجل من هؤلاء».

(١) إسناده ضعيف لضعف عبد الله بن جعفر، وانظر ما قبله.

وقد روى علي بن حُجْر عن عبد الله بن جعفر الكثير. وحدثنا علي بهذا الحديث عن إسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن جعفر ابن نجيح.

٣٥٤٤- وحدثنا بشر بن معاذ، حدثنا عبد الله بن جعفر، عن العلاء نحوه، إلا أنه قال: معلقاً بالترنياً^(١).

٤٨- ومن سورة الفتح

٣٥٤٥- حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد بن خالد بن عثمة، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم

عن أبيه، قال: سمعتُ عمر بن الخطاب يقول: كُنَّا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، فكلمتُ رسول الله ﷺ، فسكتَ ثم كلمته فسكتَ، فحرَّكتُ راحلتي فتنَحَّيْتُ وقلتُ: ثكلتك أمك يا ابن الخطاب، نزلت رسول الله ﷺ ثلاث مرَّاتٍ، كل ذلك لا يكلمك، ما أخلقك أن ينزل فيك قرآن! قال: فما نُسبتُ أن سمعتُ صارخاً يصرخُ بي، قال: فجئتُ إلى رسول الله ﷺ فقال: «يا ابن الخطاب لقد أنزل علي هذه الليلة سورة ما أحبُّ أن لي بها ما طلعت عليه الشمس ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾»^(٢) [الفتح: ١].

(١) إسناده ضعيف كسابقه.

تنبيه: هذه الرواية أثبتناها من نسخة (س).

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٤١٧٧)، والنسائي في «الكبرى»

(١١٤٩٩). وهو في «المسند» (٢٠٩)، و«صحيح ابن حبان» (٦٤٠٩).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ.

ورواه بعضهم عن مالك مرسلًا.

٣٥٤٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ

قَتَادَةَ

عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: أُنْزِلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ
ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ [الفتح: ٢] مَرْجِعُهُ مِنَ الْحَدِيثِيَّةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:
«لَقَدْ نَزَلَتْ عَلَيَّ آيَةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا عَلَى الْأَرْضِ»، ثُمَّ قَرَأَهَا النَّبِيُّ
ﷺ عَلَيْهِمْ.

فَقَالُوا: هَنِيئًا مَرِيئًا يَا نَبِيَّ اللَّهِ، لَقَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ لَكَ مَاذَا يُفَعَلُ بِكَ،
فَمَاذَا يُفَعَلُ بِنَا؟ فَنَزَلَتْ عَلَيْهِ ﴿لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتُ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿فَوَزًّا عَظِيمًا﴾^(١) [الفتح: ٥].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وفيه عن مُجَمِّعِ بْنِ جَارِيَةَ^(٢)

(١) شطره الأول صحيح، وشرطه الثاني عن عكرمة مرسل كما بين ذلك شعبة
عند البخاري وغيره عن أنس بن مالك ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ قال: الحديثية، قال
أصحابه: هنيئًا مريئًا، فما لنا؟ فأنزل الله ﴿لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتُ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ﴾ قال شعبة: فقدمت، فحدثت بهذا كله عن قتادة ثم رجعت، فذكرت له.
فقال: أما ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ فمِنَ أَنَسٍ، وأما هنيئًا مريئًا فمِنَ عكرمة.
وأخرجه تامةً ومختصرًا البخاري (٤١٧٢) و(٤٨٣٤)، ومسلم (١٧٨٦)،
والنسائي (١١٥٠٢). وهو في «المسند» (١٢٧٧٩).

(٢) أخرجه عنه أحمد (١٥٤٧٠)، وأبو داود (٢٧٣٦)، وإسناده ضعيف.

٣٥٤٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ:

حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ

عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ ثَمَانِينَ هَبَطُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ مِنْ جَبَلِ التَّنْعِيمِ عِنْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، وَهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُ، فَأَخَذُوا أَخْذًا، فَأَعْتَقَهُمُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ﴾ الْآيَةُ^(١) [الفتح: ٢٤].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٥٤٨- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ قَرَعَةَ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ

حَبِيبٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ ثَوْبِرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الطُّفَيْلِ بْنِ أَبِي بْنِ كَعْبٍ

عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: ﴿وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ النَّقْوَى﴾ [الفتح: ٢٦]

قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ

قَرَعَةَ.

وَسَأَلْتُ أَبَا زُرْعَةَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ

هَذَا الْوَجْهِ.

(١) إسناده صحيح، وأخرجه مسلم (١٨٠٨)، وأبو داود (٢٦٨٨)، والنسائي

في «الكبرى» (١١٥١٠). وهو في «المسند» (١٢٢٢٧).

(٢) إسناده ضعيف لضعف ثوير - وهو ابن أبي فاختة، واسم أبي فاختة: سعيد

ابن علاقة. وهو في «المسند» (٢١٢٥٥).

٤٩- ومن سورة الحجرات

٣٥٤٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عَمَرَ بْنِ جَمِيلٍ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ:

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْتَعْمِلْهُ عَلَى قَوْمِهِ، فَقَالَ عُمَرُ: لَا تَسْتَعْمِلْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَتَكَلَّمَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصَوَاتُهُمَا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ: مَا أَرَدْتَ إِلَّا خِلَافِي، فَقَالَ عُمَرُ: مَا أَرَدْتُ خِلَافَكَ. قَالَ: فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ [الحجرات: ٢] قَالَ: فَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا تَكَلَّمَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ لَمْ يَسْمَعْ كَلَامَهُ حَتَّى يَسْتَفْهِمَهُ. قَالَ: وَمَا ذَكَرَ ابْنُ الزُّبَيْرِ جَدَّهُ، يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ^(١).

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، وقد رواه بعضهم عن ابنِ أبي مُلَيْكَةَ مرسلًا، ولم يذكر فيه: عن عبدِ الله بنِ الزُّبَيْرِ.

٣٥٥٠- حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف مؤمل بن إسماعيل، وأخرجه من طريق آخر البخاري (٤٣٦٧)، والنسائي ٢٢٦/٨. وهو في «المسند» (١٦١٣٣)، وانظر تمام تخريجه فيه.

عن البراء بن عازب في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ
وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [الحجرات: ٤] قال: قام
رجلٌ فقال: يا رسول الله إن حمدي زين، وإن ذمي شين، فقال
النبي ﷺ: «ذاك الله»^(١).

هذا حديث حسن غريب.

٣٥٥١- حدثنا عبد الله بن إسحاق الجوهري البصري، قال: حدثنا أبو
زيد صاحب الهروي، عن شعبة، عن داود بن أبي هند، قال: سمعتُ
الشَّعْبِيَّ يُحَدِّثُ

عن أبي جَبْرِ بنِ الضَّحَّاك، قال: كان الرَّجُلُ مِنَّا يَكُونُ لَهُ
الْأَسْمَانِ وَالثَّلَاثَةُ، فَيُدْعَى بِبَعْضِهَا، فَعَسَى أَنْ يَكْرَهُ، قَالَ: فَتَزَلْتُ
هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ﴾^(٢) [الحجرات: ١١].

(١) حديث حسن كما قال المصنف الحسين بن واقد: صدوق حسن الحديث،
وباقى رجاله ثقات.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٥١٥)، والطبري في «التفسير» ١٢١/٢٦،
وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» ٢٩٦/٢.

وفي الباب عن الأقرع بن حابس عند أحمد (١٥٩٩١) وسنده منقطع.

(٢) إسناده صحيح إن صحت صحة أبي جبيرة بن الضحاك، فقد أورده
الحافظ في «الإصابة»، وحكى عن أبي أحمد الحاكم أنه قال: قال بعضهم: له
صحبة، وقال بعضهم: لا صحبة له، وكذا قال ابن عبد البر، وقال ابن أبي حاتم
عن أبيه: لا أعلم له صحبة، وذكره البخاري في كنى «التاريخ الكبير» ولم يذكر له
صحبة، إنما اكتفى بالإشارة إلى أن له رواية عن النبي ﷺ، وجزم بصحبته المزي
والذهبي.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ^(١).

أَبُو جَبْرِ هُوَ: أَخُو ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ بْنِ خَلِيفَةَ أَنْصَارِيِّ،
وَأَبُو زَيْدٍ سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ صَاحِبُ الْهَرَوِيِّ بَصْرِيِّ ثَقَّةٌ.

٣٥٥٢- حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ،
عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي جَبْرِ بْنِ الضَّحَّاكِ نَحْوَهُ^(٢).

٣٥٥٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ عَمَرَ، عَنْ
الْمُسْتَمِرِّ بْنِ الرَّيَّانِ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، قَالَ:

قَرَأَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي
كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُمْ﴾ [الحجرات: ٧] قَالَ: هَذَا نَبِيُّكُمْ ﷺ يُوحِي
إِلَيْهِ، وَخِيَارُ أُمَّتِكُمْ لَوْ أَطَاعَهُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُوا، فَكَيْفَ
بِكُمْ الْيَوْمَ؟^(٣)

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

= وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٤٩٦٢)، وَابْنُ مَاجَهَ (٣٧٤١)، وَالتَّسَائِي فِي «الْكَبْرِ»
(١١٥١٦). وَهُوَ فِي «الْمُسْنَدِ» (١٨٢٨٨)، وَ«صَحِيحِ ابْنِ حِبَّانَ» (٥٧٠٩).

وَقَوْلُهُ: «وَلَا تَنَابَزُوا»، أَي: لَا يَدْعُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِسُوءِ الْأَلْقَابِ، وَالنَّبْرُ مُخْتَصَرٌ
بِالسُّوءِ عَرَفًا.

(١) فِي (س): حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَالْمُثَبَّتُ مِنْ (أ) وَ(د).

(٢) انْظُرْ مَا قَبْلَهُ.

تَنْبِيهِ: جَاءَ فِي نَسْخَةِ (س) عَقِبَ هَذِهِ الرِّوَايَةِ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

(٣) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، وَأَخْرَجَهُ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ كَمَا فِي «الدَّرِّ الْمَنْثُورِ» لِلْسَّيُوطِيِّ.

٥٥٩/٧

قال عليُّ ابن المَدِينِيّ: سألتُ يحيى بن سعيد القطان عن
المُسْتَمِرِّ بن الرِّيَّان، فقال: ثقةٌ.

٣٥٥٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ جَعْفَرٍ، قال:
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ دِينَارٍ

عن ابنِ عمرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ،
فقال: «يا أَيُّها النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ قد أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُيَّةَ الجاهِلِيَّةِ
وتعاظَمَها بآبائِها، فالنَّاسُ رجُلانِ: رجلٌ بَرٌّ تَقِيٌّ كَرِيمٌ على اللَّهِ،
وفاجِرٌ شَقِيٌّ هَيْنٌ على اللَّهِ، والنَّاسُ بنو آدَمَ، وَخَلَقَ اللَّهُ آدَمَ من
تُرابٍ، قال اللَّهُ: ﴿يَتَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا
وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَنُّكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾^(١)
[الحجرات: ١٣].

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ من حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ دِينَارٍ عن
ابنِ عمرَ إِلَّا من هَذَا الوجهِ.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن جعفر بن نجيع،
لكنه توبع.

وأخرجه عبد بن حميد (٧٩٥) من طريق موسى بن عبيدة الربذي، عن عبد الله
ابن دينار، عن ابن عمر. وموسى بن عبيدة ضعيف.

ويشهد له حديث أبي هريرة الآتي عند المصنف برقمي (٣٩٥٥) و(٣٩٥٦).
وهو في «المسند» (٨٧٣٦)، وسنده حسن.

قوله: «عبيّة» بضم عين مهملة، وكسر موحدة مشدودة، وفتح ياء مثناة من
تحت مشددة: الكبر والنخوة. قاله السندي في حاشيته على «المسند».

وعبدُ الله بنُ جعفرٍ يُضَعِّفُ، ضَعَّفَهُ يحيى بن مَعِينٍ وغيرُهُ،
وهو والدُ عليّ ابن المَدِينِيِّ.

وفي البابِ عن أبي هُرَيْرَةَ، وابنِ عَبَّاسٍ.

٣٥٥٥- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ الْأَعْرَجُ الْبَغْدَادِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا:
حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَلَامِ بْنِ أَبِي مُطِيعٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ الْحَسَنِ
عَنْ سَمُرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الْحَسَبُ الْمَالُ، وَالْكَرَمُ
التَّقْوَى»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ
مِنْ حَدِيثِ سَلَامِ بْنِ أَبِي مُطِيعٍ.

٥٠- وَمِنْ سُورَةِ قَـ

٣٥٥٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ:
حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ:

حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَا تَزَالُ جَهَنَّمُ
تَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ، حَتَّى يَضَعَ فِيهَا رَبُّ الْعِزَّةِ قَدَمَهُ فَتَقُولُ: قَطُّ

(١) حسن لغيره، فإن الحسن لم يصرح بسماعه من سمرة.

وأخرجه ابن ماجه (٤٢١٩)، وهو في «المسند» (٢٠١٠٢).

وفي الباب عن بريدة بن الحُصَيْب عند أحمد (٢٢٩٩٠)، وعن أبي هريرة عنده
أيضاً (٨٧٧٤).

وقوله: «الْحَسَبُ» بفتحين، أي: الفضل الدُّنْيَوِي المَعْتَبَرُ بين الناس، و«الْكَرَمُ»
عند الله، لقوله تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾.

قَطٌ وَعِزَّتِكَ، وَيُزَوَّى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٢) غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَفِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ^(٣).

٥١- وَمِنْ سُورَةِ الذَّارِيَاتِ

٣٥٥٧- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ سَلَامٍ،

عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ

عَنْ رَجُلٍ مِنْ رِبِيعَةَ، قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ

ﷺ فَذَكَرْتُ عِنْدَهُ وَافِدٌ عَادٍ، فَقُلْتُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ وَافِدٍ

عَادٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَمَا وَافِدٌ عَادٍ؟» قَالَ: فَقُلْتُ: عَلَى

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٤٨٤٨)، ومسلم (٢٨٤٨)، والنسائي في «الكبرى» (٧٧١٩) و(٧٧٢٥). وهو في «المسند» (١٢٣٨٠)، و«صحيح ابن حبان» (٢٦٨).

قال ابن حبان في «صحيحه» ٥٠٢/١: هَذَا الْخَبَرُ مِنَ الْأَخْبَارِ الَّتِي أَطْلَقْتُ بِتَمْثِيلِ الْمُجَاوِرَةِ، وَذَلِكَ أَنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُلْقَى فِي النَّارِ مِنَ الْأُمَمِ وَالْأَمَكَةِ الَّتِي عَصَى اللَّهُ عَلَيْهَا، فَلَا تَزَالُ تَسْتَزِيدُ حَتَّى يَضَعَ الرَّبُّ جِلَّ وَعِلًا مَوْضِعًا مِنَ الْكُفَّارِ وَالْأَمَكَةِ فِي النَّارِ، فَتَمْتَلِئُ، فَتَقُولُ: قَطُّ قَطُّ، تَرِيدُ حَسْبِي حَسْبِي، لِأَنَّ الْعَرَبَ تَطْلُقُ فِي لَفْتِهَا اسْمَ الْقَدَمِ عَلَى الْمَوْضِعِ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعِلًا ﴿لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ يَرِيدُ: مَوْضِعَ صِدْقٍ، لَا أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعِلًا يَضَعُ قَدَمَهُ فِي النَّارِ، جَلَّ رَبُّنَا وَتَعَالَى عَنْ مِثْلِ هَذَا وَأَشْبَاهِهِ.

وَانْظُرْ لِزَامًا «فَتْحُ الْبَارِي» ٥٩٦/٨.

(٢) لَفْظَةُ «صَحِيحٌ» لَمْ تَرُدْ فِي «أ».

(٣) لَمْ تَرُدْ فِي (أ).

الْخَبِيرِ سَقَطَتْ، إِنَّ عَادًا لَمَّا أَفْحِطَتْ بَعَثَتْ قَيْلًا، فَنَزَلَ عَلَى بَكْرِ
ابْنِ مُعَاوِيَةَ، فَسَقَاهُ الْخَمْرَ، وَغَنَّتُهُ الْجَرَادَتَانِ، ثُمَّ خَرَجَ يُرِيدُ جِبَالَ
مَهْرَةَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي لَمْ آتِكَ لِمَرِيضٍ فَأَدَاوِيَهُ وَلَا لِأَسِيرٍ
فَأَفَادِيَهُ، فَاسْقِ عَبْدَكَ مَا كُنْتَ مُسْقِيَهُ، وَاسْقِ مَعَهُ بَكْرَ بْنَ مُعَاوِيَةَ،
يَشْكُرُ لَهُ الْخَمْرَ الَّتِي سَقَاهُ، فَرُفِعَ لَهُ سَحَابَاتٌ، فَقِيلَ لَهُ: اخْتَرْ
إِحْدَاهُنَّ، فَاخْتَارَ السَّودَاءَ مِنْهُنَّ، فَقِيلَ لَهُ: خُذْهَا رَمَادًا رَمْدَدًا،
لَا تَذَرِ مِنْ عَادٍ أَحَدًا، وَذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يُرْسَلْ عَلَيْهِمْ مِنَ الرِّيحِ إِلَّا
قَدَرُ هَذِهِ الْحَلَقَةِ - يَعْنِي حَلَقَةَ الْخَاتَمِ - ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِذَا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ
الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾ (١) مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَنتَ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْنَاهُ كَالرَّمِيمِ ﴿١﴾ الْآيَةُ (١)
[الذاريات: ٤١ - ٤٢].

وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سَلَامِ أَبِي الْمُنْذِرِ، عَنْ
عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ حَسَّانَ
وَيُقَالُ لَهُ: الْحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ.

٣٥٥٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا
سَلَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ النَّحْوِيُّ أَبُو الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ
أَبِي وَائِلٍ

عَنْ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ الْبَكْرِيِّ، قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَدَخَلْتُ
الْمَسْجِدَ فَإِذَا هُوَ غَاصٌّ بِالنَّاسِ، وَإِذَا رَايَاتُ سَوْدٌ تَخْفُقُ، وَإِذَا بِلَالٌ

(١) إسناده حسن، وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٨٦٠٧). وهو في «المسند»

(١٥٩٥٣)، وسمى الصحابي: الحارث بن حسان.

مَتَقَلَّدُ السِّيفَ بَيْنَ يَدَي رَسولِ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ: ما شَأْنُ النَّاسِ؟
قالوا: يريدُ أن يَبْعَثَ عمرو بن العاصِرَ وَجْهًا، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ
بَطْوِلَهُ نَحْوًا مِنْ حَدِيثِ سَفِيانَ بن عُيَيْنَةَ بِمَعْنَاهُ. وَيَقَالُ لَهُ: الْحَارِثُ
ابن حَسَّانَ^(١).

٥٢- ومن سورة الطور

٣٥٥٩- حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرَّفَاعِيُّ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ فَضِيلٍ، عن
رِشْدِينَ بن كُرَيْبٍ، عن أَبِيهِ

عن ابنِ عَبَّاسٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ، قال: «إِدْبَارُ النُّجُومِ: الرَّكْعَتَانِ
قَبْلَ الْفَجْرِ، وإِدْبَارُ السُّجُودِ: الرَّكْعَتَانِ بَعْدَ الْمَغْرَبِ»^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ
حَدِيثِ مُحَمَّدِ بنِ فَضِيلٍ عن رِشْدِينَ بن كُرَيْبٍ.

سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بنَ إِسْمَاعِيلَ عن مُحَمَّدٍ ورِشْدِينَ ابْنَيْ كُرَيْبٍ
أَيُّهُمَا أَوْثَقُ؟ قال: مَا أَقْرَبُهُمَا، وَمُحَمَّدٌ عِنْدِي أَرْجَحُ.

وَسَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عن هَذَا؟ فَقَالَ: مَا أَقْرَبُهُمَا،
ورِشْدِينَ بنَ كُرَيْبٍ أَرْجَحُهُمَا عِنْدِي، وَالْقَوْلُ عِنْدِي مَا قَالَ أَبُو

(١) إسناده حسن، وأخرجه ابن ماجه (٢٨١٦). وهو في «المسند» (١٥٩٥٢) و(١٥٩٥٤).

(٢) إسناده ضعيف، أبو هشام الرفاعي - واسمه: محمد بن يزيد بن محمد -
ليس بالقوي، ورشدين بن كريب ضعيف.
وأخرجه ابن عدي ١٠٠٨/٣ في ترجمة رشدين.

محمّد، ورشدين أرجح من محمّد وأقدم، وقد أدرك رشدين ابن عباس وراه.

٥٣- ومن سورة النجم

٣٥٦٠- حدّثنا ابن أبي عمر، قال: حدّثنا سفيان، عن مالك بن مغول، عن طلحة بن مصرف، عن مرّة

عن عبد الله بن مسعود، قال: لما بلغ رسول الله ﷺ سِدْرَةَ الْمُنتَهَى، قال: انتهى إليها ما يعرج من الأرض وما ينزل من فوق. قال: فأعطاه الله عندها ثلاثاً لم يُعْطِهَنَّ نَبِيًّا كان قبْلَه: فَرَضْتُ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ خَمْسًا، وَأَعْطَيْتُ خَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَغُفِرَ لِأُمَّتِهِ الْمُقْحَمَاتِ ما لم يُشْرِكُوا بالله شيئاً. قال ابن مسعود: ﴿إِذَا يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى﴾ [النجم: ١٦] قال: السِّدْرَةُ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ، قال سفيان: فَرَأَشُ مِنْ ذَهَبٍ، وَأَشَارَ سَفِيَانُ بِيَدِهِ فَأَرْعَدَهَا. وقال غيرُ مالك بن مغول: إليها يَنْتَهِي عِلْمُ الْخَلْقِ لَا عِلْمَ لَهُمْ بِمَا فَوْقَ ذَلِكَ^(١).

(١) إسناده صحيح، وأخرجه مسلم (١٧٣)، والنسائي ٢٢٣/١-٢٣٤. وهو في «المسند» (٣٦٦٥).

قوله: «المقحّمات» بضم الميم وسكون القاف وكسر الحاء، ومعناه: الذنوب العظام الكبائر التي تهلك أصحابها وتوردهم النار، وتُقَحِّمُهُمْ إِيَّاهَا، والتقحم: الوقوع في المهالك. قال النووي في «شرح مسلم» ٣/٣: ومعنى الكلام: من مات من هذه الأمة غيرَ مشرك بالله غفر له المقحّمات، والمراد - والله أعلم - بغفرانها أنه لا يُخْلَدُ فِي النَّارِ بِخِلَافِ الْمُشْرِكِينَ، وليس المراد أنه لا يعذب أصلاً، فقد =

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٥٦١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ الْعَوَّامِ، قَالَ:
أَخْبَرَنَا الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ:

سَأَلْتُ زُرَّ بْنَ حُبَيْشٍ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ
أَدْنَى﴾ [النجم: ٩] فَقَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى
جَبْرِيلَ وَلَهُ سِتُّ مِائَةِ جَنَاحٍ^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

٣٥٦٢- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنْ
السَّعْبِيِّ، قَالَ:

لَقِيَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَعْبًا بِعَرَفَةَ، فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ، فَكَبَّرَ حَتَّى
جَاوَبَتْهُ الْجِبَالُ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّا بَنُو هَاشِمٍ، فَقَالَ كَعْبٌ: إِنَّ
اللَّهَ قَسَمَ رُؤُوسَهُ وَكَلَامَهُ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى، فَكَلَّمَ مُوسَى مَرَّتَيْنِ،
وَرَأَاهُ مُحَمَّدٌ مَرَّتَيْنِ.

قَالَ مَسْرُوقٌ: فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، فَقُلْتُ: هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ
رَبَّهُ؟ فَقَالَتْ: لَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِشَيْءٍ قَفَّ لَهُ شَعْرِي، قُلْتُ: رُؤَيْدًا، ثُمَّ
قَرَأْتُ ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ ءَايَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾ [النجم: ١٨] فَقَالَتْ: أَيْنَ

= تَقَرَّرَتْ نصوص الشرع والإجماع على إثبات عذاب بعض العصاة من الموحدين.

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٢٣٢)، ومسلم (١٧٤)، والنسائي
في «الكبرى» (١١٥٤٢). وهو في «المسند» (٣٧٨٠)، و«صحيح ابن حبان»
(٦٤٢٧).

يُذْهَبُ بِكَ؟ إِنَّمَا هُوَ جَبْرِيلُ، مَنْ أَخْبَرَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ، أَوْ كَتَمَ شَيْئًا مِمَّا أَمَرَ بِهِ، أَوْ يَعْلَمُ الْخَمْسَ الَّتِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ﴾ [لقمان: ٣٤] فَقَدْ أُعْظِمَ الْفِرْيَةَ، وَلَكِنَّهُ رَأَى جَبْرِيلَ، لَمْ يَرَهُ فِي صُورَتِهِ إِلَّا مَرَّتَيْنِ: مَرَّةً عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، وَمَرَّةً فِي جِيَادٍ لَهُ سِتُّ مِائَةٍ جَنَاحٍ قَدْ سَدَّ الْأُفُقَ^(١).

وَقَدْ رَوَى دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ، وَحَدِيثُ دَاوُدَ أَقْصَرُ مِنْ حَدِيثِ مُجَالِدٍ.

٣٥٦٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ نُبَهَانَ بْنِ صَفْوَانَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ:

(١) صحيح، فَإِنْ مُجَالِدًا - وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ وَإِنْ كَانَ فِيهِ ضَعْفٌ - قَدْ تَوَبَّعَ. وَقَدْ سَلَفَ تَخْرِيجُهُ بِرَقْمٍ (٣٣٢٢).

قَالَ الْحَافِظُ فِي «الْفَتْحِ» ٦٠٨/٨: وَقَدْ اخْتَلَفَ السَّلَفُ فِي رُؤْيَا النَّبِيِّ ﷺ رَبَّهُ، فَذَهَبَتْ عَائِشَةُ وَابْنُ مَسْعُودٍ إِلَى إِنكَارِهَا، وَاخْتَلَفَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ، وَذَهَبَ جَمَاعَةٌ إِلَى إِثْبَاتِهَا، ثُمَّ اخْتَلَفُوا: هَلْ رَأَاهُ بَعِينُهُ أَوْ بِقَلْبِهِ.

وَقَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةٍ فِيمَا نَقَلَهُ عَنْهُ ابْنُ الْقَيْمِ فِي «زَادَ الْمَعَادَ» ٣٧/٣: وَلَيْسَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ: «إِنَّهُ رَأَاهُ» مُنَاقِضًا لِهَذَا وَلَا قَوْلُهُ: «رَأَاهُ بِفُؤَادِهِ»، وَقَدْ صَحَّ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ هَذَا فِي الْإِسْرَاءِ، وَلَكِنْ كَانَ بِالْمَدِينَةِ لَمَّا احْتَبَسَ عَنْهُمْ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ، ثُمَّ أَخْبَرَهُمْ عَنْ رُؤْيَا رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى تِلْكَ اللَّيْلَةَ فِي مَنْامِهِ، وَعَلَى هَذَا بَنَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَقَالَ: نَعَمْ رَأَاهُ حَقًّا، فَإِنْ رُؤْيَا الْأَنْبِيَاءِ حَقٌّ وَلَا بَدَ، وَلَكِنْ لَمْ يَقُلْ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ: إِنَّهُ رَأَاهُ بَعِينِي رَأْسَهُ يَقْظَةً، وَمَنْ حَكَى ذَلِكَ عَنْهُ فَقَدْ وَهَمَ عَلَيْهِ، وَلَكِنْ قَالَ مَرَّةً: رَأَاهُ، وَمَرَّةً قَالَ: رَأَاهُ بِفُؤَادِهِ، فَحَكَيْتُ عَنْهُ رَوَايَتَانِ، وَحَكَيْتُ عَنْهُ الثَّلَاثَةَ مِنْ تَصَرُّفِ بَعْضِ أَصْحَابِهِ أَنَّهُ رَأَاهُ بَعِينِي رَأْسَهُ، وَهَذِهِ نَصُوصُ أَحْمَدَ مُوجُودَةٌ لَيْسَ فِيهَا ذَلِكَ.

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمٌ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِيهِ، عَنْ عِكْرِمَةَ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ، قُلْتُ: أَلَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ﴾ [الأنعام: ١٠٣] قَالَ: وَيَحْكُ، ذَاكَ إِذَا تَجَلَّى بِنُورِهِ الَّذِي هُوَ نُورُهُ، وَقَدْ رَأَى رَبَّهُ مَرَّتَيْنِ^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٥٦٤- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ [١٣-١٤] ﴿فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ﴾ [النجم: ١٠] ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾ [النجم: ٩]. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَدْ رَأَى النَّبِيُّ ﷺ^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

(١) إسناده حسن، وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٤٣٧)، والنسائي في «الكبرى» (١١٥٣٧)، وابن خزيمة في «التوحيد» ص ١٩٨، والطبراني في «الكبير» (١١٦١٩).

وانظر ما بعده.

(٢) إسناده حسن، وهو في «صحيح ابن حبان» (٥٧).

وقد قال ابن حبان بإثره: معنى قول ابن عباس: قد رأى محمد ربه: أراد به بقلبه في الموضع الذي يصعد به أحد من البشر ارتفاعاً في الشرف.

٣٥٦٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَابْنُ أَبِي رِزْمَةَ
وَأَبُو نَعِيمٍ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ [النجم: ١١] قَالَ: رَأَى
بِقَلْبِهِ^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٣٥٦٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَيزِيدُ بْنُ
هَارُونَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التُّسْتَرِيِّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ،
قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي ذَرٍّ: لَوْ أَذْرَكْتُ النَّبِيَّ ﷺ لَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: عَمَا كُنْتَ
تَسْأَلُهُ؟ قُلْتُ: أَسْأَلُهُ: هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ؟ فَقَالَ: قَدْ سَأَلْتُهُ فَقَالَ:
«نُورٌ»^(٢)، أَنَّى أَرَاهُ!^(٣).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

(١) سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ رَوَيْتَهُ عَنْ عِكْرِمَةَ فِيهَا اضْطِرَابٌ، وَبَاقِي رِجَالُهُ ثِقَاتٌ.
وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (١٧٦)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «الْكَبَرِيِّ» (١١٥٣٥). وَهُوَ فِي «الْمُسْنَدِ»
(١٩٥٦).

(٢) فِي (أ) وَ(د) وَ(ل): نُورًا، وَالْمُثَبَّتُ مِنْ (س).

(٣) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (١٧٨). وَهُوَ فِي «الْمُسْنَدِ» (٢١٣١٣)،
و«صَحِيحِ ابْنِ حِبَّانَ» (٥٨).

وَقَوْلُهُ: نُورٌ أَنَّى أَرَاهُ، قَالَ ابْنُ الْقَيْمِ: أَيُّ حَالٍ بَيْنِي وَبَيْنَ رُؤْيَيْهِ النُّورِ. وَقَوْلُهُ
فِي الرِّوَايَةِ الْآخَرَى: رَأَيْتُ نُورًا، قَالَ ابْنُ حِبَّانَ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَمْ يَرِ رَبَّهُ، وَلَكِنْ رَأَى
نُورًا عَلَوِيًّا مِنَ الْأَنْوَارِ الْمَخْلُوقَةِ.

٣٥٦٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى وَابْنُ أَبِي رِزْمَةَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ [النجم: ١١] قَالَ: رَأَى
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَبْرِيلَ فِي حُلَّةٍ مِنْ رَفَرٍ قَدْ مَلَأَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٥٦٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَثْمَانَ أَبُو عَثْمَانَ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو
عَاصِمٍ، عَنْ زَكْرِيَّا بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءٍ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿الَّذِينَ يَحْتَنِبُونَ كَثِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ إِلَّا اللَّمَمَ﴾
[النجم: ٣٢] قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمًا»^(٢)
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
زَكْرِيَّا بْنِ إِسْحَاقَ.

(١) إسناده صحيح، وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٥٣١) و(١١٥٤١).
وهو في «المسند» (٣٧٤٠).

وقوله: «من رفر» نوع من فاخر الثياب.

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه البزار (٢٢٦٢- كشف الأستار)، والحاكم ٢/٤٦٩، والبيهقي (٤١٩٠).

وهذا الرجز لأمية بن أبي الصلت، وقد تمثل به النبي ﷺ، وقوله: لا أَلَمًا،
أي: لم يلم بمعصية.

٥٤- ومن سورة القمر

٣٥٦٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ

عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ بِمَنْىَ، فَاَنْشَقَّ الْقَمَرُ فَلَقَتَيْنِ: فَلَقَةٌ مِنْ وَرَاءِ الْجَبَلِ، وَفَلَقَةٌ دُونَهُ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اشْهَدُوا»، يَعْنِي ﴿أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ﴾^(١) [القمر: ١].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٥٧٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ

عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: سَأَلَ أَهْلُ مَكَّةَ النَّبِيَّ ﷺ آيَةً، فَاَنْشَقَّ الْقَمَرُ بِمَكَّةَ مَرَّتَيْنِ، فَنَزَلَتْ ﴿أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ﴾ [القمر: ١-٢] يَقُولُ: ذَاهِبٌ^(٢).

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٦٣٦)، ومسلم (٢٨٠٠)، والنسائي في «الكبرى» (١١٥٥٢) و(١١٥٥٣). وهو في «المسند» (٣٥٨٣)، و«صحيح ابن حبان» (٦٤٩٥).

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٦٣٧)، ومسلم (٢٨٠٢)، والنسائي في «الكبرى» (١١٥٥٤). وهو في «المسند» (١٢٦٨٨).

وقوله: مرتين، قال ابن القيم: المرات يراد بها الأفعال تارة والأعيان أخرى، والأول أكثر، ومن الثاني: انشق القمر مرتين، وقد خفي على بعض الناس، فادعى أن انشقاق القمر وقع مرتين، وهذا مما يعلم أهل الحديث والسير أنه غلط، فإنه =

هذا حديث حسن صحيح.

٣٥٧١- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ،
عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ

عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ: «اشْهَدُوا»^(١).

هذا حديث حسن صحيح.

٣٥٧٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ شُعْبَةَ،
عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ

عَنْ ابْنِ عَمْرٍ، قَالَ: انْفَلَقَ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اشْهَدُوا»^(٢).

هذا حديث حسن صحيح.

٣٥٧٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا
سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ

= لم يقع إلا مرة واحدة.

وقال ابن كثير في الرواية التي فيها «مرتين» نظر، ولعل قائلها أراد: فرقتين.

قال الحافظ في «الفتح»: وهذا الذي لا يتجه غيره جمعاً بين الروايات.

وقوله: يقول: ذاهب، يعني أن المراد بقوله: مستمر: ذاهب مارّاً لا يبقى.

(١) إسناده صحيح، وقد سلف تخريجه قريباً برقم (٣٥٦٩).

(٢) إسناده صحيح، وقد سلف تخريجه برقم (٢٣٢٣).

عن أبيه، قال: انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ حتى صار
فِرْقَتَيْنِ: على هذا الجبل، وعلى هذا الجبل، فقالوا: سحرنا
محمد، فقال بعضهم: لئن كان سحرنا، ما يستطيع أن يسحر
الناس كلهم^(١).

وقد روى بعضهم هذا الحديث عن حصين، عن جبير بن
محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن جدّه جبير بن مطعم
نحوه.

٣٥٧٤- حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَأَبُو بَكْرِ بُنْدَارٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ
سُفْيَانَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرِ الْمَخْزُومِيِّ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ مُشْرِكُو قُرَيْشٍ يُخَاصِمُونَ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ فِي الْقَدَرِ. فَنَزَلَتْ ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِِهِمْ ذُقُوا مَسَّ
سَقَرٍ﴾ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ^(٢) [القمر: ٤٨-٤٩].

هذا حديث حسن صحيح.

(١) رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبد بن حميد، فمن رجال مسلم.

حصين: هو ابن عبد الرحمن السلمي.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٥٦٠) وفي سنده أبو جعفر الرازي وهو ضعيف
لسوء حفظه، وجبير بن محمد بن جبير مجهول.

وهو في «المسند» (١٦٧٥٠)، و«صحيح ابن حبان» (٦٤٩٧).

(٢) إسناده على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير زياد بن
إسماعيل، وهو مختلف فيه، وهو في «صحيحه» (٢٦٥٦)، وقد سلف برقم
(٢٢٩٦).

٥٥- ومن سورة الرحمن

٣٥٧٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ وَاقِدٍ أَبُو مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ

عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَصْحَابِهِ، فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ سُورَةَ الرَّحْمَنِ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا فَسَكَتُوا، فَقَالَ: «لَقَدْ قَرَأْتُهَا عَلَى الْجِنِّ لَيْلَةَ الْجِنِّ، فَكَانُوا أَحْسَنَ مَرْدُوداً مِنْكُمْ، كُنْتُ كُلَّمَا أَتَيْتُ عَلَى قَوْلِهِ: ﴿فَيَا أَيُّهَا الْإِلَهَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ قَالُوا: لَا بَشِيءٌ مِنْ نِعَمِكَ رَبَّنَا نَكْذِبُ، فَلَكَ الْحَمْدُ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: كَانَ زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الَّذِي وَقَعَ بِالشَّامِ لَيْسَ هُوَ الَّذِي يُرْوَى عَنْهُ بِالْعِرَاقِ، كَأَنَّهُ رَجُلٌ آخَرُ قَلَبُوا اسْمَهُ، يَعْنِي: لِمَا يَرَوُونَ عَنْهُ مِنَ الْمَنَاقِيرِ!

وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِيَّ يَقُولُ: أَهْلُ الشَّامِ يَرَوُونَ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ مَنَاقِيرَ، وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يَرَوُونَ عَنْهُ

(١) حسن لغيره، رواية الشاميين عن زهير بن محمد فيها كلام كما ذكر المصنف عقب الحديث، لكن للحديث شاهد يتحسن به.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٣/ ١٠٧٤، والحاكم ٢/ ٤٧٣، والبيهقي في «الدلائل» ٢/ ٢٣٢.

وله شاهد من حديث ابن عمر عند البزار (٢٢٦٨- زوائده)، والطبري ٢٧/ ١٢٣-١٢٤ وسنده حسن.

أَحَادِيثُ مُقَارِبَةٍ.

٥٦- ومن سورة الواقعة

٣٥٧٦- حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَعَبْدُ الرَّحِيمِ ابْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ: أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، فَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة: ١٧] وَفِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ يَسِيرُ الرَّائِكُ فِي ظِلِّهَا مِئَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا، وَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿وَوَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾ [الواقعة: ٣٠] وَمَوْضِعٌ سَوِيٌّ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِّن الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّكَارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْفُرُورِ﴾^(١) [آل عمران: ١٨٥].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٥٧٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ

عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ

(١) حَدِيثٌ صَحِيحٌ. وَأَخْرَجَهُ بِتَمَامِهِ النَّسَائِيُّ فِي «الْكَبَرِيِّ» (١١٠٨٥).

وَسَلَفَتِ الْقِطْعَةُ الْأُولَى عِنْدَ الْمُصَنِّفِ بِرَقْمٍ (٣٤٧٤)، وَالثَّانِيَةُ بِرَقْمٍ (٢٦٩٤)،

وَالثَّالِثَةُ بِرَقْمٍ (٣٢٦٠)، وَخَرَجَتْ هُنَاكَ.

الرَّائِبُ فِي ظِلِّهَا مِثَّةُ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا، وَإِنْ شِئْتُمْ فَأَقْرَأُوا: ﴿وَزَلِ
مَمْدُودٌ ﴿٢٠﴾ وَمَاءٌ مَّسْكُوبٌ﴾^(١) [الواقعة: ٣٠ - ٣١].

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وفي البابِ عن أبي سعيدٍ.

٣٥٧٨- حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ
الْحَارِثِ، عَنْ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَفُرْشِ
مَرْفُوعَةٍ﴾ [الواقعة: ٣٤] قَالَ: «ارْتِفَاعُهَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ،
وَمَسِيرَةُ مَا بَيْنَهُمَا خَمْسُ مِثَّةِ عَامٍ»^(٢).

هذا حديثٌ غريبٌ^(٣) لا نعرفه إلا من حديثِ رِشْدِينٍ.

وقال بعضُ أهلِ العلمِ: معنى هذا الحديثِ: «وارتفاعُها كما
بين السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ» قَالَ: ارتفاعُ الْفُرْشِ الْمَرْفُوعَةِ فِي الدَّرَجَاتِ،
وَالدَّرَجَاتُ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

٣٥٧٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ:
حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ

عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٢٥١). وهو في «المسند» (٦٧٧).

(٢) إسناده ضعيف، وقد سلف تخريجه برقم (٢٧١٥).

(٣) المثلث من (س)، وفي (أ) و(د): حسن غريب.

تُكَذِّبُونَ» [الواقعة: ٨٢] قال: «شُكِّرْكُمْ، تقولون: مُطَرْنَا بنوءٍ كذا وكذا، وبنجم كذا وكذا»^(١).

هذا حديث حسن غريب لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث إسرائيل، ورواه سفيان الثوري، عن عبد الأعلى، عن أبي

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الأعلى، وهو ابن عامر الثعلبي. وهو في «المسند» (٦٧٧).

وفي الباب عن ابن عباس عند مسلم (٧٣).

قال في «النهاية»: النوء: جمع الأنواء وهي ثمان وعشرون منزلة، ينزل القمر كل ليلة في منزلة منها، ومنه قوله تعالى: ﴿وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ﴾ ويسقط في الغرب كل ثلاث عشرة ليلة منزلة مع طلوع الفجر، وتطلع أخرى مقابلها ذلك الوقت في الشرق، فتتقضي جميعها مع انقضاء السنة، وكانت العرب تزعم أن مع سقوط المنزلة وطلوع رقيبها يكون مطر، وينسبونه إليها، فيقولون: مطرنا بنوء كذا، وإنما سمي نوءاً، لأنه إذا سقط الساقط منها بالمغرب، ناء الطالع بالمشرق بنوء نوءاً، أي: نهض وطلع.

قال البغوي في «شرح السنة» تعليقاً على حديث زيد بن خالد الجهني: وفيه: «وأما من قال: مطرنا بنوء كذا وكذا، فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب»: وهذا التغليظ فيمن يرى ذلك من فعل النجم، فأما من قال: مطرنا بنوء كذا وأراد: سقانا تعالى بفضلته في هذا الوقت، فذلك جائز.

قال الشافعي في «الأم» ٢٥٤/١: من قال مطرنا بنوء كذا وكذا على ما كان بعض أهل الشرك يسمون من إضافة المطر إلى أنه أمطره نوء كذا، فذلك كفر كما قال رسول الله ﷺ، لأن النوء وقت، والوقت مخلوق لا يملك لنفسه ولا لغيره شيئاً، ولا يمطر ولا يصنع شيئاً، فأما من قال: مطرنا بنوء كذا على معنى: مطرنا في وقت كذا، فلا يكون كفراً، وغيره من الكلام أحب إلي منه.

عبد الرحمن السُّلَمِيُّ، عن عليٍّ نحوه ولم يرفعه.

٣٥٨٠- حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ الْخَزَاعِيُّ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ:

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبَانَ

عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّا أَنشَأْنَهُنَّ إِنِشَاءً﴾
[الواقعة: ٣٥] قَالَ: «إِنَّ مِنَ الْمُنْشَأَتِ اللَّائِي كُنَّ فِي الدُّنْيَا عَجَائِزَ
عُمُشًا رُمُصًا»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعاً إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُوسَى بْنِ
عُبَيْدَةَ. وَمُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ وَيَزِيدُ بْنُ أَبَانَ الرَّقَاشِيُّ يُضَعَّفَانِ فِي
الْحَدِيثِ.

٣٥٨١- حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ شَيْبَانَ،

عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عِكْرِمَةَ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ شُبِّتَ،

(١) إسناده ضعيف لضعف موسى بن عبيدة وهو الربذي، ويزيد بن أبان وهو

الرقاشي.

وأخرجه هناد في «الزهد» (٢١)، والطبري ١٨٥/٢٧ و١٨٦.

وفي الباب عن أم سلمة عند الطبري ١٨٦/٢٣، والطبراني ٨٧٠/٢٣، قَالَ

صاحب «المجمع» ١١٩/٧: فِيهِ سَلِيمَانُ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ ضَعَفَهُ أَبُو حَاتِمٍ وَابْنُ عَدِيٍّ.

قَوْلُهُ: «عُمُشًا» بضم فسكون جمع عُمُشَاءَ مِنَ الْعُمُشِ، وَهُوَ ضَعْفُ الرُّؤْيَةِ مَعَ

سِيلَانٍ دُمَعَهَا فِي أَكْثَرِ أَوْقَاتِهَا.

«رُمُصًا» جَمْعُ رَمِصَاءَ مِنَ الرَّمَصِ - بِالتَّحْرِيكِ -: وَسخ أبيض يجتمع في موق

العينين.

قال: «شَيَّبَنِي هُوْدٌ، وَالْوَاقِعَةُ، وَالْمُرْسَلَاتُ، وَ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾
وَ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾»^(١).

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نعرفه من حديثِ ابنِ عَبَّاسٍ إِلَّا من
هذا الوجه.

وَرَوَى عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي
جُحَيْفَةَ نَحْوَ هَذَا^(٢).

وقد رَوَى عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا
مُرْسَلًا.

وَرَوَى أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ حَدِيثِ شَيْبَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ: عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ.

٣٥٨٢- حَدَّثَنَا بِذَلِكَ هَاشِمُ بْنُ الْوَلِيدِ الْهَرَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ
عِيَّاشٍ.

(١) حسن، وأخرجه ابن سعد ٤٣٥/١، والحاكم ٣٤٣/٢ و٤٧٦. وهو في
«شرح السنة» للبغوي (٤١٧٥).

(٢) أخرجه المصنف في «الشماثل» (٤١)، ومن طريقه البغوي (٤١٧٦)،
وسنده ضعيف.

وفي الباب عن عقبة بن عامر عند الطبراني (٧٩٠)/١٧ قال الهيثمي في
«المجمع» ٣٧/٧: رجاله رجال الصحيح.

٥٧- ومن سورة الحديد

٣٥٨٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ الْمَعْنَى وَاحِدٌ، قَالُوا: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَ الْحَسَنُ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: بَيْنَمَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ وَأَصْحَابُهُ إِذْ أَتَى عَلَيْهِمْ سَحَابٌ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا هَذَا؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «هَذَا الْعَنَانُ، هَذِهِ رَوَايَا الْأَرْضِ يَسُوقُهُ اللَّهُ إِلَى قَوْمٍ لَا يَشْكُرُونَهُ وَلَا يَدْعُونَهُ» ثُمَّ قَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا فَوْقَكُمْ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «فَإِنَّهَا الرَّقِيعُ، سَقْفٌ مَحْفُوظٌ، وَمَوْجٌ مَكْفُوفٌ»، ثُمَّ قَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ كَمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا خَمْسُ مِائَةِ سَنَةٍ». ثُمَّ قَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا فَوْقَ ذَلِكَ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «فَإِنَّ فَوْقَ ذَلِكَ سَمَاءَيْنِ، مَا بَيْنَهُمَا مَسِيرَةُ خَمْسِ مِائَةِ سَنَةٍ، حَتَّى عَدَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ، مَا بَيْنَ كُلِّ سَمَاءَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ» ثُمَّ قَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا فَوْقَ ذَلِكَ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «فَإِنَّ فَوْقَ ذَلِكَ الْعَرْشَ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ بُعْدٌ مِثْلُ مَا بَيْنَ السَّمَاءَيْنِ». ثُمَّ قَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا الَّذِي تَحْتَكُمْ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «فَإِنَّهَا الْأَرْضُ». ثُمَّ قَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا الَّذِي تَحْتَ ذَلِكَ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «فَإِنَّ تَحْتَهَا أَرْضًا أُخْرَى، بَيْنَهُمَا مَسِيرَةُ خَمْسِ مِائَةِ سَنَةٍ، حَتَّى عَدَّ سَبْعَ أَرْضَيْنِ، بَيْنَ كُلِّ أَرْضَيْنِ مَسِيرَةُ خَمْسِ مِائَةِ سَنَةٍ». ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ

بِيَدِهِ لَوْ أَنَّكُمْ دَلَيْتُمْ بِحَبْلِ إِلَى الْأَرْضِ السُّفْلَى لَهَبَطَ عَلَى اللَّهِ. ثُمَّ قَرَأَ:
﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾^(١) [الحديد: ٣].

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَيُرَوَّى عَنْ أَيُّوبَ وَيُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ وَعَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، قَالُوا: لَمْ
يَسْمَعْ الْحَسَنُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَفَسَّرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ هَذَا الْحَدِيثَ، فَقَالُوا: إِنَّمَا هَبَطَ عَلَى عِلْمِ
اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ وَسُلْطَانِهِ. وَعِلْمُ اللَّهِ وَقُدْرَتُهُ وَسُلْطَانُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَهُوَ
عَلَى الْعَرْشِ كَمَا وَصَفَ فِي كِتَابِهِ.

٥٨- وَمِنْ سُورَةِ الْمَجَادِلَةِ

٣٥٨٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ، الْمَعْنَى
وَاحِدٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ

عَنْ سَلَمَةَ بْنِ صَخْرِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا قَدْ أُوتِيتُ
مِنْ جَمَاعِ النِّسَاءِ مَا لَمْ يُؤْتِ غَيْرِي، فَلَمَّا دَخَلَ رَمَضَانُ، تَظَاهَرْتُ
مِنْ امْرَأَتِي حَتَّى يَنْسَلِخَ رَمَضَانُ فَرَقًا مِنْ أَنْ أُصِيبَ مِنْهَا فِي لَيْلِي
فَاتَّبَعْتُ فِي ذَلِكَ إِلَى أَنْ يُذَكِّنِي النَّهَارُ وَأَنَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَنْزِعَ، فَبَيْنَمَا

(١) إسناده ضعيف، قتادة مدلس ولم يصرح بسماعه من الحسن البصري،
والحسن لم يسمع من أبي هريرة. وهو في «المسند» (٨٨٢٨).

قوله: «العنان»: السحاب، و«روايا الأرض»: الإبل التي تحمل الماء،
و«الرقيع»: اسم للسماء. «مكفوف»: ممنوع من السقوط.

قال: فخرَجْتُ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ خَبْرِي، فقال: «أَنْتَ بِذَاكَ؟» قلتُ: أنا بِذَاكَ. قال: «أَنْتَ بِذَاكَ؟» قلتُ: أنا بِذَاكَ. قال: «أَنْتَ بِذَاكَ؟» قلتُ: أنا بِذَاكَ، وَهَا أَنَذَا، فَأَمْضِ فِي حُكْمِ اللَّهِ، فَإِنِّي صَابِرٌ لِدُلكَ. قال: «أَعْتِقْ رَقَبَةً»، قال: فَضَرَبْتُ صَفْحَةَ عُنُقِي بِيَدِي، فَقُلْتُ: لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَصْبَحْتُ أَمْلِكُ غَيْرَهَا. قال: «فَصُمْ شَهْرَيْنِ». قلتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَهَلْ أَصَابَنِي مَا أَصَابَنِي إِلَّا فِي الصَّيَامِ؟ قال: «فَأَطْعَمْ سِتِّينَ مَسْكِينًا». قلتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَقَدْ بَشْنَا لَيْلَتَنَا هَذِهِ وَحَشَى، مَا لَنَا عِشَاءً. قال: «اذهبْ إِلَى صَاحِبِ صَدَقَةِ بَنِي زُرَيْقٍ، فَقُلْ لَهُ: فَلْيَدْفَعْهَا إِلَيْكَ، قال: فَأَطْعَمْ عَنْكَ مِنْهَا وَسُقَا سِتِّينَ مَسْكِينًا، ثُمَّ اسْتَغْنِ بِسَائِرِهِ عَلَيْكَ وَعَلَى عِيَالِكَ». قال: فَارْجَعْتُ إِلَى قَوْمِي، فَقُلْتُ: وَجَدْتُ عِنْدَكُمْ الضَّيْقَ وَسُوءَ الرَّأْيِ، وَوَجَدْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ السَّعَةَ وَالْبَرَكَهَ، أَمَرَ لِي بِصَدَقَتِكُمْ، فَادْفَعُوهَا إِلَيَّ، فَدَفَعُوهَا إِلَيَّ^(١).

895

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

قال محمدٌ: سليمان بن يسارٍ لم يَسْمَعْ عِنْدِي مِنْ سَلَمَةَ بْنِ صَخْرِ.

قال: ويقال: سَلَمَةُ بْنُ صَخْرِ، ويقال: سلمان بن صخرٍ.

وفي البابِ عن خَوْلَةَ بِنْتِ ثَعْلَبَةَ.

٣٥٨٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قال: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ قَتَادَةَ، قال:

حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ يَهُودِيًّا أَتَى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ فَقَالَ: السَّامُ عَلَيْكُمْ، فَرَدَّ عَلَيْهِ الْقَوْمُ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا قَالَ هَذَا؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، سَلَّمَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ. قَالَ: «لَا وَلَكِنَّهُ قَالَ كَذَا وَكَذَا، رُدُّوهُ عَلَيَّ»، فَرَدُّوهُ قَالَ: «قُلْتَ: السَّامُ عَلَيْكُمْ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَقُولُوا: عَلَيْكَ»، قَالَ: عَلَيْكَ مَا قُلْتَ، قَالَ: ﴿وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ﴾^(١) [المجادلة: ٨].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٥٨٦- حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قال:

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ

= حبان (٤٢٧٩) بتحقيقنا.

(١) حديث صحيح، وأخرجه ابن ماجه (٣٦٩٧). وهو في «المسند»

(١٢٤٢٧)، و«صحيح ابن حبان» (٥٠٣).

الثَّقَفِيُّ، عن سالم بن أبي الجعد، عن علي بن علقمة الأنماري
 عن علي بن أبي طالب، قال: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا
 نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَانِكُمْ صَدَقَةٌ﴾ [المجادلة: ١٢]. قال لي
 النبي ﷺ: «ما ترى، دينار؟» قال: لا يُطِيقُونَهُ، قال: «فَنَصْفُ
 دِينَارٍ؟»، قلتُ: لا يُطِيقُونَهُ. قال: «فَكَمْ؟» قلتُ: شَعِيرَةٌ. قال:
 «إِنَّكَ لَزَهِيدٌ». قال: فنَزَلَتْ ﴿أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَانِكُمْ
 صَدَقَتٌ﴾ الآية [المجادلة: ١٣]. قال: فَبَيَّ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْ هَذِهِ
 الْأَمَّةِ^(١).

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، إنما نعرفه من هذا الوجه.
 ومعنى قوله: شعيرة، يعني: وزن شعيرة من ذهب.

٥٩- ومن سورة الحشر

٣٥٨٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ
 عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: حَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ
 وَقَطَعَ، وَهِيَ الْبُؤَيْرَةُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْسَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا
 قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْرِىَ الْفَاسِقِينَ﴾^(٢) [الحشر: ٥].

(١) إسناده ضعيف، علي بن علقمة مجهول، تفرد بالرواية عنه سالم بن أبي
 الجعد، وذكره ابن حبان في «الثقات»، و«المجروحين»، وقال: منكر الحديث،
 يفرد عن علي بما لا يشبه حديثه. وقال البخاري: في حديثه نظر.

وهو في «صحيح ابن حبان» (٦٩٤١) و(٦٩٤٢).

(٢) إسناده صحيح، وقد سلف تخريجه برقم (١٦٣٣).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٥٨٨- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّغْفَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا﴾ [الحشر: ٥] قَالَ: اللَّيْنَةُ النَّخْلَةُ، وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ. قَالَ: اسْتَنْزَلُوهُمْ مِنْ حُصُونِهِمْ، قَالَ: وَأَمَرُوا بِقَطْعِ النَّخْلِ، فَحَكَ فِي صُدُورِهِمْ. فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: قَدْ قَطَعْنَا بَعْضًا، وَتَرَكْنَا بَعْضًا، فَلَنَسْأَلَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: هَلْ لَنَا فِيهَا قَطْعٌ مِنْ أَجْرٍ؟ وَهَلْ عَلَيْنَا فِيهَا تَرْكٌ مِنْ وَزْرِ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا﴾ الآية^(١) [الحشر: ٥].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ مَرْسَلًا، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

٣٥٨٩- حَدَّثَنَا بِذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ.

(١) إسناده صحيح، وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٥٧٤). وهو في «شرح مشكل الآثار» (١١١١).

سَمِعَ مِنِّي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ هَذَا الْحَدِيثَ ^(١).

٣٥٩٠- حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ غَزْوَانَ،

عَنْ أَبِي حَازِمٍ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ بَاتَ بِهِ ضَيْفٌ، فَلَمْ يَكُنْ
عِنْدَهُ إِلَّا قُوَّتُهُ وَقُوَّتُ صَبْيَانِهِ، فَقَالَ لَامِرَاتِهِ: نَوِّمِي الصَّبِيَّةَ، وَأَطْفِئِي
السَّرَاجَ، وَقَرَّبِي لِلضَّيْفِ مَا عِنْدَكَ، فَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَيُؤْثِرُونَ
عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ ^(٢) [الحشر: ٩].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٦٠- وَمِنْ سُورَةِ الْمَمْتَحَنَةِ

٣٥٩١- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ،

عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ هُوَ ابْنُ الْحَنْفِيَّةِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا
وَالزُّبَيْرُ وَالْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ، فَقَالَ: «انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ
خَاخٍ، فَإِنَّ بِهَا ظِعِينَةً مَعَهَا كِتَابٌ، فَخُذُوهُ مِنْهَا فَائْتُونِي بِهِ»،
فَخَرَجْنَا تَتَعَادَى بِنَا خَيْلُنَا حَتَّى أَتَيْنَا الرَّوْضَةَ، فَإِذَا نَحْنُ بِالظِعِينَةِ،
فَقُلْنَا: أَخْرِجِي الْكِتَابَ، فَقَالَتْ: مَا مَعِيَ مِنْ كِتَابٍ، قُلْنَا:
لَتُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ، أَوْ لَنُلْقِيَنَّ الشَّيْبَ، قَالَ: فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَاصِهَا.

(١) هذه الجملة أثبتناها من (س).

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٧٩٨)، ومسلم (٢٠٥٤)، والنسائي

في «الكبرى» (١١٥٨٢). وهو في «صحيح ابن حبان» (٥٢٨٦).

قال: فَأَتَيْنَا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا هُوَ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى نَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ بِمَكَّةَ يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا حَاطِبُ؟» قَالَ: لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ امْرَأً مُلْصَقًا فِي قَرِيشٍ وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهَا، وَكَانَ مِنْ مَعَكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَهُمْ قَرَابَاتٌ يَحْمُونَ بِهَا أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِمَكَّةَ، فَأَحْبَبْتُ إِذْ فَاتَنِي ذَلِكَ مِنْ نَسَبٍ فِيهِمْ أَنْ أَتَّخِذَ فِيهِمْ يَدًا يَحْمُونَ بِهَا قَرَابَتِي، وَمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ كُفْرًا وَارْتِدَادًا عَنْ دِينِي وَلَا رِضًا بِالْكُفْرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ»، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: دَغْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَضْرِبُ عَنْقَ هَذَا الْمُنَافِقِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بِدْرًا، فَمَا يُذْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ». قَالَ: وَفِيهِ أَنْزِلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ﴾ [الْمَمْتَحَنَةُ: ١] السُّورَةُ. قَالَ عُمَرُ: قَدْ رَأَيْتُ ابْنَ أَبِي رَافِعٍ وَكَانَ كَاتِبًا لِعَلِيِّ^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وفيه عن عمر، وجابر بن عبد الله.

وَرَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ هَذَا الْحَدِيثَ نَحْوَ هَذَا، وَذَكَرُوا هَذَا الْحَرْفَ، فَقَالُوا: لَتُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ، أَوْ لَنُلْقِيَنَّ الشَّابَ.

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٠٠٧)، ومسلم (٢٤٩٤)، وأبو داود (٢٦٥٠) و(٢٦٥١) والنسائي في «الكبرى» (١١٥٨٥). وهو في «المسند» (٦٠٠)، و«صحيح ابن حبان» (٦٤٩٩).

وهذا حديثٌ قد رُوِيَ أيضاً عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي، عن علي بن أبي طالبٍ نحو هذا الحديث.

وذكر بعضهم فيه: لَتُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَنُجَرِّدَنَّكَ.

٣٥٩٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْتَحِنُ إِلَّا بِالْآيَةِ الَّتِي قَالَ اللَّهُ: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ﴾ الْآيَةَ^(١) [المتحنة: ١٢].

قَالَ مَعْمَرٌ: فَأَخْبَرَنِي ابْنُ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَا مَسَّتْ يَدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَدَ امْرَأَةٍ إِلَّا امْرَأَةٌ يَمْلِكُهَا.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٥٩٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ شَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ، قَالَ:

حَدَّثَنَا أُمُّ سَلَمَةَ الْأَنْصَارِيَّةُ، قَالَتْ: قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ النِّسْوَةِ: مَا هَذَا الْمَعْرُوفُ الَّذِي لَا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَعْصِيكَ فِيهِ؟ قَالَ: «لَا تَنْحُنَ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ بَنِي فُلَانٍ قَدْ أَسْعَدُونِي عَلَى عَمِّي وَلَا بُدَّ لِي مِنْ قَضَائِهِمْ، فَأَبَى عَلَيَّ، فَعَاتَبْتُهُ مِرَاراً، فَأَذِنَ لِي فِي

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٢٧١٣)، ومسلم (١٨٦٦)، وأبو داود (٢٩٤١)، وابن ماجه (٢٨٧٥)، والنسائي في «الكبرى» (٩٢٣٨). وهو في «المسند» (٢٥١٩٨)، و«صحيح ابن حبان» (٥٥٨٠). وعندهم قول طاووس جاء مع الحديث موصولاً من كلام عائشة.

قَضَائِهِنَّ، فَلَمْ أُنَحْ بَعْدُ فِي قَضَائِهِنَّ وَلَا غَيْرِهِ حَتَّى السَّاعَةِ، وَلَمْ يَبْقَ مِنَ النِّسْوَةِ امْرَأَةٌ إِلَّا وَقَدْ نَاحَتْ غَيْرِي^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ^(٢).

(١) حديث حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف شهر بن حوشب، وله شاهد من حديث أم عطية عند مسلم (٩٣٧) عن أم عطية، قالت: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿يُكَايِنُكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكَ بِإِلَهِكَ شَيْئًا... وَلَا يُعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ قالت: كَانَ مِنْهُ النِّيَاحَةُ. قالت: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا آلُ فُلَانٍ، فَإِنَّهُمْ كَانُوا أَسْعِدُونِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَا بُدَّ لِي مِنْ أَنْ أَسْعِدَهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِلَّا آلُ فُلَانٍ».

وقد قال الإمام النووي في «شرح مسلم» ٢٣٨/٦ رحمه الله: هَذَا مُحْمُولٌ عَلَى التَّرْخِيصِ لِأُمِّ عَطِيَّةٍ فِي آلِ فُلَانٍ خَاصَّةً كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ، وَلَا تَحِلُّ النِّيَاحَةُ لغيرِهَا وَلَا لَهَا فِي غيرِ آلِ فُلَانٍ، كَمَا هُوَ صَرِيحٌ فِي الْحَدِيثِ، وَلِلشَّارِعِ أَنْ يَخْصَّ مِنَ الْعُمُومِ مَا شَاءَ، فَهَذَا صَوَابُ الْحُكْمِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ.

وقال العيني في «عمدة» ٢٣٢/١٩: وَالصَّوَابُ أَنَّ النِّيَاحَةَ حَرَامٌ مُطْلَقًا، وَهُوَ مَذْهَبُ الْعُلَمَاءِ، وَالْجَوَابُ عَنْ حَدِيثِ أُمِّ عَطِيَّةٍ الَّذِي هُوَ أَحْسَنُ الْأَجُوبَةِ وَأَقْرَبُهَا أَنْ يُقَالَ: إِنَّ النَّهْيَ وَرَدَ أَوَّلًا لِلتَّنْزِيهِ، ثُمَّ لَمَّا تَمَّتْ مَبَايِعَةُ النِّسَاءِ وَقَعَ التَّحْرِيمُ، فَيَكُونُ الْإِذْنُ الَّذِي وَقَعَ لِأُمِّ عَطِيَّةٍ فِي الْحَالَةِ الْأُولَى ثُمَّ وَقَعَ التَّحْرِيمُ. وَوَرَدَ الْوَعِيدُ الشَّدِيدُ فِي أَحَادِيثَ كَثِيرَةٍ.

وذهب بعضهم إلى أن قوله ﷺ: «إِلَّا آلُ فُلَانٍ»، لَيْسَ فِيهِ نَصٌّ عَلَى أَنَّهَا تَسَاعِدُهُمْ بِالنِّيَاحَةِ، فَيُمْكِنُ أَنْ تَسَاعِدَهُمْ بِاللِّقَاءِ وَالْبُكَاءِ الَّذِي لَا نِيَاحَةَ مَعَهُ. وَقَدْ ثَبَتَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ التَّصْرِيحُ بِالنَّهْيِ عَنِ الْإِسْعَادِ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ، أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي «مُسْنَدِهِ» (١٢٦٥٨).

وَأَخْرَجَ حَدِيثَ الْبَابِ مُخْتَصِرًا ابْنُ مَاجَهَ (١٥٧٩). وَهُوَ فِي «الْمُسْنَدِ» (٢٦٧٢٠).

(٢) لفظة «غريب» لم ترد في (س).

وفيه عن أم عطية.

قال عبد بن حميد: أم سلمة الأنصارية هي: أسماء بنت يزيد ابن السكن.

٣٥٩٤- حدثنا سلمة بن شبيب، قال: حدثنا محمد بن يوسف الفريابي، قال: حدثنا قيس بن الربيع، عن الأغر بن الصباح، عن خليفة بن حصين، عن أبي نصر

عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ﴾ [المتحنة: ١٠]، قال: كانت المرأة إذا جاءت النبي ﷺ لتسلم، حلفها بالله: ما خرجت من بغض زوجي، ما خرجت إلا حباً لله ولرسوله^(١).

هذا حديث غريب.

٦١- ومن سورة الصف

٣٥٩٥- حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، قال: أخبرنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة

(١) إسناده ضعيف لضعف قيس بن الربيع، ولجهالة أبي نصر، وهو الأسدي. وأخرجه الطبري ٦٧/٢٨، والطبراني (١٢٦٦٨)، والبزار (٢٢٧٢) - كشف الأستار.

تنبيه: هذا الحديث أثبتناه من نسخة (س)، ولم يرد في سائر النسخ، ولا ذكره المزني في «تحفة الأشراف»، وأورده ابن كثير في «تفسيره» وعزاه للطبري والبزار فقط، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٢٣/٧.

عن عبد الله بن سلام، قال: قَعَدْنَا نَقْرَأُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَذَكَّرْنَا، فَقُلْنَا: لَوْ نَعْلَمُ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ لَعَمَلْنَاهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ] ﴿[الصف: ١-٢]﴾
 قال عبد الله بن سلام: فقرأها علينا رسول الله ﷺ. قال أبو سلمة: فقرأها علينا ابن سلام. قال يحيى: فقرأها علينا أبو سلمة. قال ابن كثير: فقرأها علينا الأوزاعي. قال عبد الله: فقرأها علينا ابن كثير^(١).

وقد خولفَ محمد بن كثير في إسناده هذا الحديث عن الأوزاعي، فروى ابن المبارك عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن سلام، أو عن أبي سلمة، عن عبد الله بن سلام.
 وروى الوليد بن مسلم هذا الحديث عن الأوزاعي، نحو رواية محمد بن كثير.

٦٢- ومن سورة الجمعة

٣٥٩٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ثَوْرُ بْنُ زَيْدٍ الدَّبَلِيُّ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ

(١) حديث صحيح، وأخرجه أحمد (٢٣٧٨٨)، وابن حبان في «صحيحه»

عن أبي هريرة، قال: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ أُنْزِلَتْ سُورَةُ الْجُمُعَةِ فَتَلَاهَا، فَلَمَّا بَلَغَ ﴿وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ [الجمعة: ٣] قَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِنَا؟ فَلَمْ يُكَلِّمْهُ، قَالَ: وَسَلَامَانُ الْفَارِسِيِّ فِينَا، قَالَ: فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَلَى سَلَمَانَ، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ بِالثُّرَيَّا لَتَنَاوَلَهُ رَجَالٌ مِنْ هَؤُلَاءِ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ هُوَ: وَالِدُ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ، ضَعَّفَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ.

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ.

وَأَبُو الْغَيْثِ اسْمُهُ: سَالِمُ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ مَدَنِيٍّ، وَثُورُ بْنُ زَيْدٍ مَدَنِيٍّ، وَثُورُ بْنُ يَزِيدٍ شَامِيٌّ.

٣٥٩٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ

عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَائِمًا إِذْ

(١) حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ لضعف عبد الله بن جعفر. وأخرجه من طريق سليمان بن بلال وعبد العزيز الدراوردي عن ثور بن زيد الدبلي بهذا الإسناد البخاري (٤٨٩٧)، ومسلم (٢٥٤٦)، والنسائي في «الكبرى» (٨٢٧٨) (١١٥٩٢). وهو في «المسند» (٩٤٠٦)، و«صحيح ابن حبان» (٧٣٠٨).

وسياتي برقم (٣٩٣٣)، وانظر ما سلف برقم (٣٥٤٣).

قَدِمَتْ عِيرُ الْمَدِينَةِ، فابْتَدَرَهَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾^(١) [الجمعة: ١١].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٥٩٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِنَحْوِهِ^(٢)
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٦٣- وَمِنْ سُورَةِ الْمُنَافِقِينَ

٣٥٩٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ

عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَمِّي فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي بَنْدَةَ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: ﴿لَا تُنْفِضُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَنْفَضُوا﴾ [المنافقون: ٧] و﴿لَنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَ الْأَعْرَضُ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾ [المنافقون: ٨] فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَمِّي، فَذَكَرَ ذَلِكَ عَمِّي لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَدَعَانِي النَّبِيُّ ﷺ فَحَدَّثْتُهُ، فَأَرْسَلَ

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٤٨٩٩)، ومسلم (٨٦٣)، والنسائي في «الكبرى» (١١٥٩٣). وهو في «المسند» (١٤٣٥٦)، و«صحيح ابن حبان» (٦٨٧٦).

قوله: «عير» بكسر العين المهملة: القافلة.

(٢) إسناده صحيح، وانظر ما قبله.

رسولُ الله ﷺ إلى عبدِ الله بن أبيِّ وأصحابِهِ، فحلفُوا ما قالُوا، فكذَّبني رسولُ الله ﷺ وصدَّقَهُ، فأصابني شيءٌ لم يُصِبني قطُّ مثله، فجلستُ في البيتِ، فقال عَمِّي: ما أردتَ إلا أن كذَّبكَ رسولُ الله ﷺ ومقتك، فأنزلَ اللهُ تعالى ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾ [المنافقون: ١] فبعثَ إليَّ رسولُ الله ﷺ فقرأها، ثمَّ قال: «إنَّ اللهَ قد صدَّقَكَ»^(١).

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٦٠٠- حدَّثنا عبدُ بن حُمَيدٍ، قال: حدَّثنا عُبَيْدُ اللهِ بن موسى، عن إسرائيلَ، عن السُّدِّيِّ، عن أبي سعيدٍ الأزديِّ، قال:

حدَّثنا زَيْدُ بن أَرْقَمَ، قال: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَكَانَ مَعَنَا أَنَاسٌ مِنَ الْأَعْرَابِ، فَكُنَّا نَبْتَدِرُ الْمَاءَ، وَكَانَ الْأَعْرَابُ يَسْبِقُونَا إِلَيْهِ، فَسَبَقَ أَعْرَابِيٌّ أَصْحَابَهُ، فَيَسْبِقُ الْأَعْرَابِيُّ فَيَمْلَأُ الْحَوْضَ، وَيَجْعَلُ حَوْلَهُ حِجَارَةً، وَيَجْعَلُ النَّطْعَ عَلَيْهِ حَتَّى يَجِيءَ أَصْحَابَهُ. قَالَ: فَاتَى رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أَعْرَابِيًّا فَأَرْخَى زِمَامَ نَاقَتِهِ لِتَشْرَبَ، فَأَبَى أَنْ يَدَعَهُ، فَانْتَرَعَ قِبَاضَ الْمَاءِ، فَرَفَعَ الْأَعْرَابِيُّ خَشْبَةً فَضْرَبَ بِهَا رَأْسَ الْأَنْصَارِيِّ فَشَجَّهْهُ، فَاتَى عَبْدَ اللهِ بن أبيِّ رَأْسَ الْمُنَافِقِينَ فَأَخْبَرَهُ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَغَضِبَ عَبْدُ اللهِ بن أبيِّ، ثُمَّ قَالَ: ﴿لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ حَتَّى يَنْفَضُوا﴾ [المنافقون: ٧] مِنْ حَوْلِهِ،

(١) صحيح، وأخرجه البخاري (٤٩٠٠)، ومسلم (٢٧٧٢)، والنسائي في «الكبرى» (١١٥٩٧) و(١١٥٩٨). وهو في «المسند» (١٩٣٣٣).

يَعْنِي الْأَعْرَابَ، وَكَانُوا يَحْضُرُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ الطَّعَامِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِذَا انْفَضُّوا مِنْ عِنْدِ مُحَمَّدٍ، فَأَتُوا مُحَمَّدًا بِالطَّعَامِ، فَلْيَأْكُلْ هُوَ وَمَنْ عِنْدَهُ.

ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: لَئِنْ رَجَعْتُمْ إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ^(١)، قَالَ زَيْدٌ: وَأَنَا رِذْفُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُ عَمِّي، فَاِنْطَلَقَ فَأَخْبَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَلَفَ وَجَحَدَ، قَالَ: فَصَدَّقَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَذَّبَنِي، قَالَ: فَجَاءَ عَمِّي إِلَيَّ، فَقَالَ: مَا أَرَدْتَ إِلَّا أَنْ مَقَتَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَذَّبَكَ وَالْمُسْلِمُونَ. قَالَ: فَوَقَعَ عَلَيَّ مِنَ الْهَمِّ مَا لَمْ يَقَعْ عَلَى أَحَدٍ. قَالَ: فَبَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ قَدْ خَفَقْتُ بِرَأْسِي مِنَ الْهَمِّ، إِذْ أَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَعَرَّكَ أُذُنِي وَضَحَكَ فِي وَجْهِ، فَمَا كَانَ يَسُرُّنِي أَنَّ لِي بِهَا الْخُلْدَ فِي الدُّنْيَا. ثُمَّ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَحِقَنِي، فَقَالَ: مَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْتُ: مَا قَالَ لِي شَيْئًا، إِلَّا أَنَّهُ عَرَّكَ أُذُنِي، وَضَحَكَ فِي وَجْهِ. فَقَالَ: أَبْشِرْ، ثُمَّ لَحِقَنِي عُمَرُ، فَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ قَوْلِي لِأَبِي بَكْرٍ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا، قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُورَةَ الْمُنَافِقِينَ^(٢).

(١) فِي (أ) وَ(د): فليُخْرِجِ الْأَعَزُّ مِنْكُمْ الْأَذَلَّ.

(٢) إِسْنَادُهُ حَسَنٌ مِنْ أَجْلِ الشُّدِّيِّ، وَاسْمُهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأَبُو سَعْدٍ الْأَزْدِيُّ رَوَى عَنْهُ جَمْعٌ، وَوَثَّقَهُ ابْنُ حَبَانَ، وَسَلَفَ مُخْتَصَرًا فِي الَّذِي قَبْلَهُ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ.

وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» (٥٠٤١)، وَالْحَاكِمُ ٢/٤٨٨-٤٨٩.

هذا حديث حسن صحيح.

٣٦٠١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عُثَيْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ الْقُرَظِيَّ مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً يُحَدِّثُ

عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِيٍّ، قَالَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ﴿لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّكَ الْأَغْرُ مِنْهَا الْأَذَلُّ﴾ [المنافقون: ٨] قَالَ: فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَحَلَفَ مَا قَالَهُ، فَلَا مَنِي قَوْمِي وَقَالُوا: مَا أَرَدْتَ إِلَى هَذِهِ؟ فَأَتَيْتُ الْبَيْتَ وَنَمْتُ كَثِيبًا حَزِينًا، فَأَتَانِي النَّبِيُّ ﷺ أَوْ أَتَيْتُهُ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ». قَالَ: فَزَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا﴾^(١) [المنافقون: ٧].

هذا حديث حسن صحيح.

٣٦٠٢- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: كُنَّا فِي غَزَاةٍ قَالَ سُفْيَانُ: يَرُونَ أَنَّهَا غَزْوَةُ بَنِي الْمُصْطَلِقِ، فَكَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ: يَا لَلْمُهَاجِرِينَ، وَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: يَا لِلْأَنْصَارِ، فَسَمِعَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «مَا بَالُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ؟» قَالُوا: رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَسَعَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ النَّبِيُّ

(١) إسناده صحيح، وانظر ما سلف برقم (٣٥٩٩).

ﷺ: «دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُنْتِنَةٌ»، فَسَمِعَ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بِنِ سَلُولٍ، فَقَالَ: أَوْقَدْ فَعَلُوهَا؟ وَاللَّهِ ﴿لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾ [المنافقون: ٨] فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ دَعْنِي أَضْرِبْ عَنْقَ هَذَا الْمُنَافِقِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «دَعُهُ، لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ».

وَقَالَ غَيْرُ عَمْرٍو: فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: وَاللَّهِ لَا تَنْقَلِبُ حَتَّى تُقَرَّ أَنَّكَ الذَّلِيلُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَزِيزُ، فَفَعَلَ^(١).
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٦٠٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَنَابٍ الْكَلْبِيُّ، عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاهِمٍ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَنْ كَانَ لَهُ مَالٌ يُبْلَغُهُ حَجَّ بَيْتِ رَبِّهِ، أَوْ تَجِبُ عَلَيْهِ فِيهِ زَكَاةٌ، فَلَمْ يَفْعَلْ، يَسْأَلِ الرَّجْعَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ اتَّقِ اللَّهَ، فَإِنَّمَا يَسْأَلُ الرَّجْعَةَ الْكُفَّارُ؟ فَقَالَ: سَأَتْلُو عَلَيْكَ بِذَلِكَ قُرْآنًا ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ وَأَنْفِقُوا مِنْ

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٥١٩)، ومسلم (٢٥٨٤)، والنسائي في «الكبرى» (١١٥٩٩)، وفي «اليوم والليلة» (٩٧٧). وهو في «المسند» (١٤٦٣٢)، و«صحيح ابن حبان» (٥٩٩٠).

وقوله: دعه لا يتحدث الناس. يجوز في «يتحدث» الرفع على الاستئناف، والجزم على أنه جواب الطلب، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين.

مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَكَ ﴿٩﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [المنافقون: ٩-١١] قال: فما يُوجبُ الزَّكَاةَ؟ قال: إذا بَلَغَ المَالُ مِثْلَيْنِ فصَاعِدًا. قال: فما يُوجبُ الحَجَّ؟ قال: الزَّادُ والبَعِيرُ^(١).

٣٦٠٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ الثَّوْرِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي حَيَّةَ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِنَحْوِهِ^(٢).

هَكَذَا رَوَى سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي جَنَابٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلَهُ، وَلَمْ يَرْفَعُوهُ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ رَوَايَةِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ. وَأَبُو جَنَابٍ الْقَصَابُ اسْمُهُ: يَحْيَى بْنُ أَبِي حَيَّةَ، وَلَيْسَ هُوَ بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ.

٦٤- وَمِنْ سُورَةِ التَّغَابُنِ

٣٦٠٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ

(١) إسناده ضعيف لضعف أبي جناب، والضحاك بن مزاحم لم يسمع من ابن عباس.

وأخرجه الطبري في «التفسير» ١١٨/٢٨.

وانظر ما بعده.

(٢) إسناده ضعيف كسابقه.

وأخرجه عبد بن حميد (٦٩٣)، والطبراني (١٢٦٣٥) و(١٢٦٣٦)، وسقط من إسناده الطبراني الأول سفيان الثوري، فليستدرك من هنا.

عن ابن عباس وسأله رجل عن هذه الآية ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عِدُّوا لَكُمْ فَأَحْذَرُوهُمْ﴾ [التغابن: ١٤] قال: هؤلاء رجال أسلموا من أهل مكة، وأرادوا أن يأتوا النبي ﷺ، فأبى أزواجهم وأولادهم أن يدعوههم أن يأتوا رسول الله ﷺ، فلما أتوا رسول الله ﷺ، رأوا الناس قد فقهوا في الدين، هموا أن يعاقبوهم، فأنزل الله عز وجل ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عِدُّوا لَكُمْ فَأَحْذَرُوهُمْ﴾ الآية^(١).

هذا حديث حسن صحيح.

٦٥- ومن سورة التحريم

٣٦٠٦- حدثنا عبد بن حميد، قال: أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور، قال:

سمعت ابن عباس يقول: لم أزل حريصاً أن أسأل عمر عن المرأتين من أزواج النبي ﷺ اللتين قال الله عز وجل: ﴿إِنْ نُوَبَّأَ إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [التحريم: ٤] حتى حج عمر وحجبت معه فصبيت عليه من الإداوة فتوضأ، فقلت: يا أمير المؤمنين، من المرأتين من أزواج النبي ﷺ اللتان قال الله: ﴿إِنْ نُوَبَّأَ إِلَى اللَّهِ فَقَدْ

(١) رواية سماك بن حرب عن عكرمة مضطربة، وباقي رجاله ثقات. وهو في «شرح مشكل الآثار» ٦/ ١٤٠ و ١٤١.

صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ۖ فَقَالَ لِي: وَاعْجَباً لَكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ! قَالَ الزُّهْرِيُّ، وَكَرِهَ وَاللَّهُ مَا سَأَلَهُ عَنْهُ وَلَمْ يَكْتُمَهُ، فَقَالَ: هِيَ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ، قَالَ: ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُنِي الْحَدِيثَ فَقَالَ:

كُنَّا مَعَشَرَ قُرَيْشٍ نَغْلِبُ النِّسَاءَ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَجَدْنَا قَوْمًا تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ، فَطَفِقَ نِسَاؤُنَا يَتَعَلَّمْنَ مِنْ نِسَائِهِمْ، فَتَغَضَّبْتُ يَوْمًا عَلَى امْرَأَتِي، فَإِذَا هِيَ تُرَاجِعُنِي، فَأَنْكَرْتُ أَنْ تُرَاجِعَنِي، فَقَالَتْ: مَا تُنْكِرُ مِنْ ذَلِكَ؟ فَوَاللَّهِ إِنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ لَيُرَاجِعْنَهُ وَتَهْجُرُهُ إِحْدَاهُنَّ الْيَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ. قَالَ: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: قَدْ خَابَتْ مِنْ فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْهُنَّ وَخَسِرْتُ.

قَالَ: وَكَانَ مَنَزَلِي بِالْعَوَالِي فِي بَنِي أُمَيَّةَ، وَكَانَ لِي جَارٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، كُنَّا نَتَنَاقَشُ التُّزُولَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَيَنْزِلُ يَوْمًا، فَيَأْتِينِي بِخَبَرِ الْوَحْيِ وَغَيْرِهِ، وَأَنْزَلَ يَوْمًا فَاتِيَهُ بِمِثْلِ ذَلِكَ.

قَالَ: فَكُنَّا نُحَدِّثُ أَنَّ غَسَّانَ تُنْعِلُ الْخَيْلَ لِتَغْزُونَا. قَالَ: فَجَاءَنِي يَوْمًا عِشَاءً، فَضْرَبَ عَلَيَّ الْبَابَ، فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: حَدَّثَ أَمْرٌ عَظِيمٌ. قُلْتُ: أَجَاءَتْ غَسَّانُ؟ قَالَ: أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ، طَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ. قَالَ: قُلْتُ فِي نَفْسِي: قَدْ خَابَتْ حَفْصَةُ وَخَسِرْتُ، قَدْ كُنْتُ أَظُنُّ هَذَا كَائِنًا.

قَالَ: فَلَمَّا صَلَّيْتُ الصُّبْحَ شَدَدْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي، ثُمَّ انْطَلَقْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ، فَإِذَا هِيَ تَبْكِي، فَقُلْتُ: أَطَلَقَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: لَا أَدْرِي، هُوَ ذَا مُعْتَزِلٌ فِي هَذِهِ الْمَشْرِيقَةِ قَالَ:

فَانْطَلَقْتُ فَأَتَيْتُ غُلَاماً أَسْوَدَ، فَقُلْتُ: اسْتَأْذِنَ لِعُمَرَ، قَالَ: فَدَخَلَ
ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ، قَالَ: قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئاً. قَالَ: فَانْطَلَقْتُ
إِلَى الْمَسْجِدِ فَإِذَا حَوْلَ الْمِنْبَرِ نَفَرٌ يَبْكُونَ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِمْ، ثُمَّ غَلَبَنِي
مَا أَجَدُّ، فَأَتَيْتُ الْغُلَامَ فَقُلْتُ: اسْتَأْذِنَ لِعُمَرَ، فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ،
قَالَ: قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئاً، قَالَ: فَانْطَلَقْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ
أَيْضاً فَجَلَسْتُ، ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَجَدُّ، فَأَتَيْتُ الْغُلَامَ، فَقُلْتُ: اسْتَأْذِنَ
لِعُمَرَ، فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ فَقَالَ: ذَكَرْتُكَ لَهُ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئاً. قَالَ:
فَوَلَّيْتُ مُنْطَلِقاً، فَإِذَا الْغُلَامُ يَدْعُونِي، فَقَالَ: ادْخُلْ فَقَدْ أُذِنَ لَكَ.

قَالَ: فَدَخَلْتُ فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ مُتَّكِئٌ عَلَى رَمْلٍ حَصِيرٍ، فَرَأَيْتُ
أَثَرَهُ فِي جَنْبِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَطَلَقْتَ نِسَاءَكَ؟ قَالَ: «لَا».
قُلْتُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، لَوْ رَأَيْتَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكُنَّا مَعَشَرَ قُرَيْشٍ نَغْلِبُ
النِّسَاءَ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَجَدْنَا قَوْمًا تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ، فَطَفِقَ
نِسَاؤُنَا يَتَعَلَّمْنَ مِنْ نِسَائِهِمْ، فَتَغَضَّبْتُ يَوْمًا عَلَى امْرَأَتِي فَإِذَا هِيَ
تُرَاجِعُنِي، فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ، فَقَالَتْ: مَا تُنْكِرُ؟ فَوَاللَّهِ إِنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ
ﷺ لَيُرَاجِعُنَهُ وَتَهْجُرُهُ إِحْدَاهُنَّ الْيَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ، قَالَ: فَقُلْتُ
لِحَفْصَةَ: أَتُرَاجِعِينَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، وَتَهْجُرُهُ إِحْدَانَا
الْيَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ، قَالَ: فَقُلْتُ: قَدْ خَابَتْ مَنْ فَعَلَتْ ذَلِكَ مِنْكُمْ
وْخَسِرَتْ، أَتَأْمَنُ إِحْدَاكُنَّ أَنْ يَغْضَبَ اللَّهُ عَلَيْهَا لِغَضَبِ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ فَإِذَا هِيَ قَدْ هَلَكَتْ؟ فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ. قَالَ: فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ: لَا
تُرَاجِعِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَلَا تَسْأَلِيهِ شَيْئاً وَسَلِّينِي مَا بَدَأَ لَكَ، وَلَا
يَغَرَّنَّكَ أَنْ كَانَتْ صَاحِبَتِكَ أَوْسَمَ مِنْكَ وَأَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

قال: فتبسّم أخرى.

فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَسْتَأْنِسُ؟ قال: «نعم». قال: فرفعتُ رَأْسِي فَمَا رَأَيْتُ فِي الْبَيْتِ إِلَّا أَهْبَةً ثَلَاثَةً. قال: فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُوسِّعَ عَلَيَّ أُمَّتِكَ، فَقَدْ وَسَّعَ عَلَيَّ فَارِسَ وَالرُّومَ وَهُمْ لَا يَعْبُدُونَهُ، فَاسْتَوَى جَالِسًا، فَقَالَ: «أَفِي شَكِّ أَنْتَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؟ أَوْلَيْتَ قَوْمٌ عَجَّلَتْ لَهُمْ طَيِّبَاتُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا». قال: وَكَانَ أَقْسَمَ أَنْ لَا يَدْخُلَ عَلَيَّ نِسَائِهِ شَهْرًا، فَعَاتَبَهُ اللَّهُ فِي ذَلِكَ، وَجَعَلَ لَهُ كَفَّارَةَ الْيَمِينِ.

قال الزُّهْرِيُّ: فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: فَلَمَّا مَضَتْ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ، بَدَأَ بِي، قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، إِنِّي ذَاكِرٌ لِكَ شَيْئًا فَلَا تَعْجَلِي حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أَبَوِيكَ» قَالَتْ: ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿يَتَأْتِيَ النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ﴾ [الْأَحْزَاب: ٥٩]. قَالَتْ: عَلِمَ وَاللَّهِ أَنَّ أَبَوِيَّ لَمْ يَكُونَا يَأْمُرَانِي بِفِرَاقِهِ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: أَفِي هَذَا أَسْتَأْمِرُ أَبَوِيَّ؟ فَإِنِّي أُرِيدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالِدَارَ الْآخِرَةَ.

قال معمرٌ: فَأَخْبَرَنِي أَيُّوبُ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا تُخْبِرْ أَزْوَاجَكَ أَنِّي اخْتَرْتُكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّمَا بَعَثَنِي اللَّهُ مُبَلِّغًا وَلَمْ يَبْعَثْنِي مُتَعَنِّتًا»^(١).

(١) إسناده صحيح، وقد سلف مختصراً بقصة الحضير برقم (٢٦٢٩)، وذكرنا

هناك تخريجه.

قوله: «مشرية» الغرفة والعلية.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ^(١)، قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ.

٦٦- وَمِنْ سُورَةِ نَ وَالْقَلَمِ

٣٦٠٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ:
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ سُلَيْمٍ، قَالَ:

قَدِمْتُ مَكَّةَ فَلَقِيتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ،
إِنَّ نَاسًا عِنْدَنَا يَقُولُونَ فِي الْقَدَرِ، فَقَالَ عَطَاءٌ: لَقِيتُ الْوَلِيدَ بْنَ
عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ، فَقَالَ لَهُ: اكْتُبْ، فَجَرَى بِمَا هُوَ
كَائِنٌ إِلَى الْأَبَدِ». وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ^(٣)، وَفِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

٦٧- وَمِنْ سُورَةِ الْحَاقَّةِ

٣٦٠٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ
عَمْرِو بْنِ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ
الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ

= «أَسْتَأْنَسُ» أَي: أَزِيدُ فِي الْكَلَامِ لَزِيَادَةِ الْمُوَانَسَةِ.

(١) فِي (س): حَسَنٌ صَحِيحٌ، دُونَ لَفْظَةِ «غَرِيبٌ».

(٢) حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ لضعف عبد الواحد بن سليم، لَكِنْ لَهُ

طَرِيقٌ آخَرٌ عِنْدَ أَحْمَدَ (٢٢٧٠٥) يَتَقَوَّى بِهِ، وَقَدْ سَلَفَ مَطُولًا بِرَقْمِ (٢٢٩٤)

(٣) فِي (س): حَسَنٌ غَرِيبٌ.

عن العباس بن عبد المطلب، زعم أنه كان جالساً في البطحاء في عصاة ورسول الله ﷺ جالس فيهم، إذ مرّت عليهم سحابة فنظروا إليها، فقال رسول الله ﷺ: «هل تدرّون ما اسم هذه؟» قالوا: نعم، هذا السحاب، فقال رسول الله ﷺ: «والمزن؟» قالوا: والمزن. قال رسول الله ﷺ: «والعنان؟» قالوا: والعنان، ثم قال لهم رسول الله ﷺ: «هل تدرّون كم بُعد ما بين السماء والأرض؟» قالوا: لا، والله ما ندري، قال: «فإن بُعد ما بينهما إما واحدة وإما اثنتان أو ثلاث وسبعون سنة، والسماء التي فوقها كذلك، حتى عدّدهن سبع سماوات كذلك»، ثم قال: «فوق السماء السابعة بحر بين أعلاه وأسفله كما بين السماء إلى السماء، وفوق ذلك ثمانية أوعال بين أظلافهن ورُكبهن مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم فوق ظهورهن العرش، بين أسفله وأعلاه مثل ما بين السماء إلى السماء، والله فوق ذلك»^(١).

قال عبد بن حميد: سمعت يحيى بن معين يقول: ألا يريد عبد الرحمن بن سعد أن يحجّ حتى يُسمع منه هذا الحديث.

هذا حديث حسن غريب، وروى الوليد بن أبي ثور عن سمالك نحوه ورفعه، وروى شريك عن سمالك بعض هذا الحديث ووقفه

(١) إسناده ضعيف وفيه انقطاع، عبد الله بن عميرة مجهول، والأحنف بن قيس لا يعرف له سماع من العباس.

وأخرجه أبو داود (٤٧٢٣) - (٤٧٢٥)، وابن ماجه (١٩٣). وهو في «المسند» (١٧٧٠).

ولم يرفعه، وعبد الرحمن هو: ابن عبد الله بن سعيد الرازي.

٣٦٠٩- حدثنا يحيى بن موسى، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
ابن سعيد الرازي أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ، يعني أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ قَالَ:

رَأَيْتُ رَجُلًا بِبُخَارَى عَلَى بَغْلَةٍ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ، يَقُولُ:
كَسَانِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(١).

٦٨- ومن سورة سأل سائل

٣٦١٠- حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ
الْحَارِثِ، عَنْ دَرَّاجِ أَبِي السَّمْحِ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ ﴿كَأَلْمُهْلِ﴾ [المعارج:
٨] قَالَ: «كَعَكْرِ الزَّيْتِ، فَإِذَا قَرَّبَهُ إِلَى وَجْهِهِ، سَقَطَتْ فَرْوَةٌ وَجْهِهِ
فِيهِ»^(٢).

هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث رِشْدِينِ.

٦٩- ومن سورة الجن

٣٦١١- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو
عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ

(١) إسناده ضعيف، سعد بن عثمان الرازي جد عبد الرحمن بن عبد الله بن
سعد مجهول، تفرد بالرواية عنه ابنه عبد الله بن سعد، ولم يوثقه غير ابن حبان،
وقال الذهبي عنه وعن صاحبي الحديث: لا يُدرى من هما.

وأخرجه أبو داود (٤٠٣٨)، والنسائي في «الكبرى» (٦٩٣٨).

(٢) إسناده ضعيف، لضعف رِشْدِينِ بن سعد وقد سلف تخريجه برقم (٢٥٨١).

عن ابن عَبَّاسٍ، قال: ما قرأ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ على الجِنَّ ولا رَأَهُمْ، انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ في طائفةٍ من أصحابِهِ عامِدِينَ إلى سُوقِ عُكَاظٍ، وقد حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْهِمُ الشُّهُبُ، فَرَجَعَتِ الشَّيَاطِينُ إلى قَوْمِهِمْ، فقالوا: ما لَكُمْ؟ قالوا: حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْنَا الشُّهُبُ، فقالوا: ما حالَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ إِلَّا مِنْ حَدَثٍ، فاضْرِبُوا مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا، فانظُرُوا ما هَذَا الَّذِي حالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ؟ قال: فانطلقوا يَضْرِبُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا يَبْتَغُونَ ما هَذَا الَّذِي حالَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، فانصرف أولئك النَّفَرُ الَّذِينَ تَوَجَّهُوا نحوَ تِهامةٍ إلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وهو بِنَخْلةٍ عامِداً إلى سُوقِ عُكَاظٍ، وهو يُصَلِّي بأصحابِهِ صلاةَ الفَجْرِ، فلَمَّا سَمِعُوا الْقُرْآنَ اسْتَمَعُوا لَهُ، فقالوا: هَذَا وَاللَّهِ الَّذِي حالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ. قال: فهناكَ رَجَعُوا إلى قَوْمِهِمْ، فقالوا: يا قَوْمَنَا ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا﴾ يَهْدِي إلى الرُّشْدِ فَأَمَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا ﴿[الجن: ١-٢] فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى نَبِيِّهِ ﴿قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ﴾ [الجن: ١] وَإِنَّمَا أَوْحِيَ إِلَيْهِ قَوْلُ الْجِنِّ^(١).

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٧٧٣)، ومسلم (٤٤٩)، والنسائي في «الكبرى» (١١٦٢٤) و(١١٦٢٥). وهو في «المسند» (٢٢٧١)، و«صحيح ابن حبان» (٦٥٢٦).

وقوله: وإِنَّمَا أَوْحِيَ إِلَيْهِ قَوْلُ الْجِنِّ. قال الحافظ في «الفتح» ٦٧٥/٨: هذا كلام ابن عباس، كأنه تقرر فيه ما ذهب إليه أولاً أنه ﷺ لم يجتمع بهم، وإِنَّمَا =

عن ابن عباس، قال: قول الجن لقومهم ﴿لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ [الجن: ١٩] قال: لَمَّا رَأَوْهُ يُصَلِّي، وَأَصْحَابُهُ يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ وَيَسْجُدُونَ بِسُجُودِهِ، قال: تَعَجَّبُوا مِنْ طَوَاعِيَةِ أَصْحَابِهِ لَهُ، قالوا: لِقَوْمِهِمْ: ﴿لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾^(١) [الجن: ١٩].

= أوحى الله إليه بأنهم استمعوا، ومثله قوله تعالى: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا...﴾ ولكن لا يلزم من عدم ذكر اجتماعهم حين استمعوا أن لا يكون اجتمع بهم بعد ذلك كما تقدم تقريره في الجزء السابع ص ١٧١ عند حديث أبي هريرة (٣٨٦٠).

(١) إسناده صحيح، وأخرجه أحمد (٢٤٣١).

وانظر ما قبله.

وقوله: ﴿وَأَنْتُمْ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ قال ابن الجوزي في «زاد المسير» ٣٨٣/٨ - ٣٨٤: وفي معنى الآية ثلاثة أقوال:

أحدها: أنه إخبار الله تعالى عن الجن يحكي حالهم. والمعنى: أنه لما قام يصلي كاد الجن لازدحامهم عليه يركب بعضهم بعضاً، حرصاً على سماع القرآن، رواه عطية عن ابن عباس.

والثاني: أنه من قول الجن لقومهم لما رجعوا إليهم، فوصفوا لهم طاعة أصحاب محمد رسول الله ﷺ واثتمامهم به في الركوع والسجود، فكانهم قالوا: لما قام يصلي كاد أصحابه يكونون عليه لبدا. وهذا المعنى في رواية ابن جبير عن ابن عباس.

والثالث: أن المعنى: لما قام رسول الله ﷺ بالدعوة تلبّدت الإنس والجن، وتظاهروا عليه، ليطلوا الحق الذي جاء به. قاله الحسن وقتادة وابن زيد. اهـ. =

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٦١٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ:

حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ الْجِنُّ يَصْعَدُونَ إِلَى السَّمَاءِ يَسْتَمِعُونَ

الْوَحْيَ، فَإِذَا سَمِعُوا الْكَلِمَةَ زَادُوا فِيهَا تَسْعًا، فَأَمَّا الْكَلِمَةُ فَتَكُونُ

حَقًّا، وَأَمَّا مَا زَادُوا فَيَكُونُ بَاطِلًا، فَلَمَّا بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، مَنَعُوا

مَقَاعِدَهُمْ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِإِبْلِيسَ، وَلَمْ تَكُنِ الشُّجُومُ يرمى بها قَبْلَ

ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُمْ إِبْلِيسُ: مَا هَذَا إِلَّا مِنْ أَمْرِ قَدْ حَدَثَ فِي الْأَرْضِ،

فَبِعِثَ جُنُودَهُ، فَوَجَدُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا يُصَلِّي بَيْنَ جَبَلَيْنِ أَرَاهُ

قَالَ: بِمَكَّةَ، فَلَقَوْهُ فَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: هَذَا الْحَدِيثُ الَّذِي حَدَثَ فِي

الْأَرْضِ^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٧٠- وَمِنْ سُورَةِ الْمَدْثَرِ

٣٦١٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ،

عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ

= قلنا: وهذا اختيار ابن جرير الطبري. قال ابن كثير: وهو الأظهر لقوله بعده:

﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا﴾ أي: قال لهم الرسول لما آذوه وخالفوه وكذبوه

وتظاهروا عليه ليبطلوا ما جاء به من الحق واجتمعوا على عداوته: (إنما أدعو ربي)

أي: إنما أعبد ربي وحده لا شريك له، وأستجير به، وأتوكل عليه (ولا أشرك به

أحدًا).

(١) إسناده صحيح، وهو في «المسند» (٢٤٨٢).

عن جابر بن عبد الله، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ وهو يُحدِّثُ عن فترةِ الوحي، فقال في حديثه: «بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءِ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَجُثْتُ»^(١) مِنْهُ رُعْبًا، فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ: زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي. فَدَثَرُونِي، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ قُمْ فَأَنذِرْ ﴿إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَالرَّجْزَ فَاهْجُزْ﴾ [المدثر: ١-٥] قَبْلَ أَنْ تُفْرَضَ الصَّلَاةُ»^(٢).

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وقد رواه يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، أيضاً.

٣٦١٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، عَنْ ابْنِ لَهِيْعَةَ، عَنْ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «الصَّعُودُ جَبَلٌ مِنْ نَارٍ يَتَصَعَّدُ فِيهِ [الْكَافِرُ] سَبْعِينَ خَرِيفًا، ثُمَّ يَهْوِي بِهِ كَذَلِكَ أَبَدًا»^(٣).

هذا حديثٌ غريبٌ، إنما نعرفه مرفوعاً من حديث ابن لهيعة.

(١) في (أ) و(د): فجثيت، والمثبت من (س)، يقال: جثَّ الرجل جأثًا: إذا فزعَ.

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٤)، ومسلم (١٦١)، والنسائي في «الكبرى» (١١٦٣١)-(١١٦٣٣). وهو في «المسند» (١٤٢٨٧)، و«صحيح ابن حبان» (٣٤) و(٣٥).

(٣) إسناده ضعيف، وقد سلف تخريجه برقم (٢٧٥٦).

وقد رُوِيَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَوْقُوفًا.

٣٦١٦- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنْ

الشَّعْبِيِّ

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ نَاسٌ مِنَ الْيَهُودِ لَأَنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: هَلْ يَعْلَمُ نَبِيُّكُمْ عَدَدَ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ؟ قَالُوا: لَا نَدْرِي حَتَّى نَسْأَلَهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، غَلِبَ أَصْحَابُكَ الْيَوْمَ. قَالَ: «وَيْمَ غَلِبُوا؟» قَالَ: سَأَلَهُمْ يَهُودٌ: هَلْ يَعْلَمُ نَبِيُّكُمْ كَمْ عَدَدُ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ؟ قَالَ: «فَمَا قَالُوا؟» قَالَ: قَالُوا: لَا نَدْرِي حَتَّى نَسْأَلَ نَبِيَّنَا. قَالَ: «أَفْغَلِبَ قَوْمٌ سُئِلُوا عَمَّا لَا يَعْلَمُونَ، فَقَالُوا: لَا نَعْلَمُ حَتَّى نَسْأَلَ نَبِيَّنَا! لَكِنَّهُمْ قَدْ سَأَلُوا نَبِيَّهُمْ، فَقَالُوا: ﴿أَرَنَا اللَّهُ جَهَنَّمَ﴾ [النساء: ١٥٣]. عَلَيَّ بِأَعْدَاءِ اللَّهِ، إِنِّي سَأَلْتُهُمْ عَنْ تَرَبَةِ الْجَنَّةِ وَهِيَ الدَّرْمُكُ»، فَلَمَّا جَاؤُوا قَالُوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، كَمْ عَدَدُ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ؟ قَالَ: «هَكَذَا وَهَكَذَا فِي مَرَّةٍ عَشْرٍ، وَفِي مَرَّةٍ تِسْعٍ»، قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا تُرَبُّ الْجَنَّةُ؟» قَالَ: فَسَكْتُوا هُنَيْهَةً، ثُمَّ قَالُوا: خُبْرَةٌ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْخُبْرُ مِنَ الدَّرْمُكِ»^(١).

(١) إسناده ضعيف لضعف مجالد - وهو ابن سعيد - لكن قصة السؤال عن تربة الجنة لها شاهد من حديث أبي سعيد عند مسلم (٢٩٢٨). وهو في «المسند» (١١٠٠٢).

وأخرج حديث جابر أحمد (١٤٨٨٣).

هَذَا حَدِيثٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ مُجَالِدٍ .

٣٦١٧- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَرَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُهَيْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُطَيْمِيُّ وَهُوَ أَخُو حَزْمِ بْنِ أَبِي حَزْمٍ الْقُطَيْمِيُّ، عَنْ ثَابِتٍ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿هُوَ أَهْلُ الْقَوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾ [المدثر: ٥٦] قَالَ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا أَهْلٌ أَنْ أَتَّقَى، فَمَنْ اتَّقَانِي، فَلَمْ يَجْعَلْ مَعِيَ إِلَهًا، فَأَنَا أَهْلٌ أَنْ أَغْفِرَ لَهُ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ^(٢)، وَسُهَيْلٌ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ، وَقَدْ تَفَرَّدَ سُهَيْلٌ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ ثَابِتٍ.

٧١- وَمِنْ سُورَةِ الْقِيَامَةِ

٣٦١٨- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ يُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَهُ يُرِيدُ أَنْ يَحْفَظَهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ [القيامة: ١٦] قَالَ: فَكَانَ يُحَرِّكُ بِهِ شَفْتَيْهِ،

(١) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ لضعف سهيل بن عبد الله القطمي.

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَه (٤٢٩٩)، وَأَبُو الْحَسَنِ الْقَطَّانُ بِإِثْرِهِ، وَالنَّسَائِيُّ فِي «الْكَبَرَى» (١١٦٣٠).

(٢) فِي (أ) وَ(د): حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَحَرَّكَ سُفْيَانُ شَفْتَيْهِ^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال عليُّ ابن المديني: قال يحيى بن سعيد القطان: كان سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ يُحَسِّنُ الثَّنَاءَ عَلَى مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ خَيْرًا.

٣٦١٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَبَابَةُ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ ثَوِيرٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةٌ لِمَنْ يَنْظُرُ إِلَى جَنَانِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَخُدَمِهِ وَسُرُّرِهِ مَسِيرَةً أَلْفِ سَنَةٍ، وَأَكْرَمُهُمْ عَلَى اللَّهِ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾^(٢) [القيامة ٢٢-٢٣].

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ مِثْلَ هَذَا مَرْفُوعًا.

وَرَوَى عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِجَرَ، عَنْ ثَوِيرٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَوْلَهُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ.

وَرَوَى الْأَشْجَعِيُّ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ ثَوِيرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٥)، ومسلم (٤٤٨)، والنسائي ١٤٩/٢ - ١٥٠. وهو في «المسند» (١٩١٠)، و«صحيح ابن حبان» (٣٩).

(٢) إسناده ضعيف، لضعف ثوير، وهو ابن أبي فاختة، وقد سلف تخريجه برقم (٢٧٢٩).

عُمَرَ قَوْلُهُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا ذَكَرَ فِيهِ عَنْ مُجَاهِدٍ غَيْرَ الثَّوْرِيِّ.

٣٦٢٠- حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ

سُفْيَانَ^(١).

ثَوِيرٌ يُكْنَى أَبَا جَهْمٍ، وَأَبُو فَاخْتَةَ اسْمُهُ: سَعِيدُ بْنُ عِلَاقَةَ.

٧٢- وَمِنْ سُورَةِ عَبَسَ

٣٦٢١- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي،

قَالَ: هَذَا مَا عَرَضْنَا عَلَى هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أَنْزَلَ ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ فِي ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَعْمَى، أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلَ يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَشِدْنِي، وَعِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ مِنْ عُظَمَاءِ الْمُشْرِكِينَ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْرِضُ عَنْهُ، وَيُقْبَلُ عَلَى الْآخِرِ، وَيَقُولُ: «أَتَرَى بِمَا أَقُولُ بَأْسًا؟» فَيَقُولُ: لَا، فَفِي هَذَا أَنْزَلَ^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ^(٣) غَرِيبٌ.

(١) هَذَا الْإِسْنَادُ لَمْ يَرِدْ فِي (أ) وَ(د)، وَهُوَ فِي (س) وَ(ل).

(٢) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، وَأَخْرَجَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «الْعِلَلِ» (٤٠١) مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ

وَقَالَ بِإِثْرِهِ: سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: يُرَوَّى عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ

أَبِيهِ مَرْسَلًا. وَهُوَ فِي «صَحِيحِ ابْنِ حَبَانَ» (٥٣٥) وَ«مُسْتَدْرَكِ الْحَاكِمِ» (٣٩٥١)

وَقَوْلُهُ: هَذَا مَا عَرَضْنَا. مَعْنَاهُ: هَذَا مَا قَرَأْنَاهُ عَلَى هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ وَهُوَ يَسْمَعُ. انْظُرْ

«الْإِلْمَاعُ» ص ٧٠ - ٧١.

(٣) لَفْظَةُ «حَسَنٌ» أَثْبَتْنَاهَا مِنْ (ل) وَ«تَحْفَةُ الْأَحْوَذِيِّ»، وَلَمْ تَرِدْ فِي سَائِرِ =

وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ،
قَالَ: أَنْزَلَ ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ فِي ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ
عَائِشَةَ^(١).

٣٦٢٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ:
حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «تُحْشَرُونَ حُفَاةَ عُرَاةٍ
غُرْلًا»، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ: أَيْبَصَرُ أَوْ يَرَى بَعْضُنَا عَوْرَةَ بَعْضٍ؟ قَالَ: «يَا
فُلَانَةُ، ﴿لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُفْنِيهِ﴾»^(٢) [عبس: ٣٧].
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، قَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ.

٧٣- وَمِنْ سُورَةِ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ

٣٦٢٣- حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ
الرَّزَاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَحِيرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ ابْنُ يَزِيدَ
الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ:
سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ

=الأصول، ولا في «تحفة الأشراف».

(١) أخرجه مالك ١/ ٢٠٣، وانظر «التمهيد» ٢٢/ ٣٢٤ - ٣٢٦.

(٢) إسناده صحيح، وقد سلف تخريجه برقم (٢٥٩١).

إلى يوم القيامة كأنه رأي عين فليقرأ ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ ﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ﴾ ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾^(١).

هذا حديث غريب.

وروى هشام بن يوسف وغيره هذا الحديث بهذا الإسناد، وقالوا: «من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأي العين، فليقرأ ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾»، ولم يذكروا فيه: ﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ﴾ و﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾^(٢).

٧٤- ومن سورة ويل للمطففين

٣٦٢٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ ابْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً نَكَتَ فِي قَلْبِهِ نَكْتَةً سَوْدَاءٌ، فَإِذَا هُوَ نَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ وَتَابَ سَقَلَ قَلْبُهُ، وَإِنْ عَادَ زِيدَ فِيهَا حَتَّى تَعْلُو قَلْبَهُ، وَهُوَ الرَّأْيُ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾»^(٣) [المطففين: ١٤].

(١) إسناده حسن، وقال الحافظ في «الفتح» ٦٩٥/٨: حديث جيد، وهو في «المسند» (٤٨٠٦).

(٢) من قوله: هذا حديث غريب، إلى هنا أثبتناه من نسخة (س)، ولم يرد في سائر النسخ الخطية.

(٣) إسناده حسن، وأخرجه ابن ماجه (٤٢٤٤)، والنسائي في «اليوم واليلة» (٤١٨). وهو في «المسند» (٧٩٥٢)، و«صحيح ابن حبان» (٩٣٠).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٦٢٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ دُرُسْتٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ،

عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ

قَالَ حَمَّادٌ: هُوَ عِنْدَنَا مَرْفُوعٌ، ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

[المطففين: ٦] قَالَ: «يَقُومُونَ فِي الرَّشْحِ إِلَى أَنْصَافِ آذَانِهِمْ»^(١).

٣٦٢٦- حَدَّثَنَا هَنَادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ

نَافِعٍ

عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

[المطففين: ٦] قَالَ: «يَقُومُ أَحَدُهُمْ فِي الرَّشْحِ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ»^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

وَفِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٧٥- وَمِنْ سُورَةِ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ

٣٦٢٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ

عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ نُوقِشَ

= وَالرَّانُ كَالرَّيْنِ: شَيْءٌ يَعْلُو عَلَى الْقَلْبِ كَالْغِشَاءِ الرَّقِيقِ حَتَّى يَسْوَدَّ وَيُظْلَمَ،

يُقَالُ: رَانَ عَلَى قَلْبِهِ الذَّنْبُ يَرِينُ رَيْنًا: إِذَا غَشَى عَلَى قَلْبِهِ.

(١) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، وَقَدْ سَلَفَ تَخْرِيجُهُ بِرَقْمِ (٢٥٨٩).

(٢) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ وَانْظُرْ مَا قَبْلَهُ.

الحِسَابَ هَلَكَ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينٍ﴾ إلى قوله: ﴿يَسِيرًا﴾ [الانشقاق: ٧-٨] قال: «ذلك العرض»^(١).

هذا حديث حسن صحيح.

٣٦٢٨- حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ: قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: عُثْمَانُ الْأَسْوَدُ ثِقَةٌ^(٢).

٣٦٢٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ^(٣).

٣٦٣٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ قَتَادَةَ

عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ حُوسِبَ عُذِّبَ»^(٤).

(١) إسناده صحيح، وقد سلف تخريجه برقم (٢٥٩٥).

(٢) من قوله: «حدثنا سويد بن نصر» إلى هنا، أثبتناه من (س)، ولم يرد في سائر النسخ.

(٣) إسناده صحيح، وانظر الحديثين قبله.

(٤) صحيح من حديث عائشة، وإسناده إلى أنس خطأ كما نقل ابن عدي في «الكامل» ١٨٢٨/٥ عن القاسم بن زكريا، قال: هذا الإسناد خطأ، ولا أدري الخطأ من علي بن أبي بكر أو من محمد بن عبيد الهمداني، وإنما صوابه كما رواه عمرو بن عاصم: عن همام، عن أيوب السخيتاني، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة=

هذا حديثٌ غريبٌ من حديث قتادة عن أنسٍ، لا نعرفه من حديث قتادة، عن أنسٍ، عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه.

٧٦- ومن سورة البروج

٣٦٣١- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْيَوْمُ الْمَوْعُودُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، وَالْيَوْمُ الْمَشْهُودُ يَوْمُ عَرَفَةَ، وَالشَّاهِدُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، وَمَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَلَا غَرَبَتْ عَلَى يَوْمٍ أَفْضَلَ مِنْهُ، فِيهِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ يَدْعُو اللَّهَ بِخَيْرٍ إِلَّا أَسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ، وَلَا يَسْتَعِيدُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا أَعَاذَهُ اللَّهُ مِنْهُ»^(١).

هذا حديثٌ لا نعرفه إلا من حديث موسى بن عُبيدة، وموسى

= أن النبي ﷺ . . . فذكره. قلنا: سلف تخريج حديث عائشة برقم (٢٥٩٥).

(١) إسناده ضعيف كما قال المصنف، لكن صح عن أبي هريرة من قوله كما سيأتي.

وأخرجه الطبري ١٢٨/٣٠ و١٢٩، والبيهقي ١٧٠/٣ من طرق عن موسى بن عبيدة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٧٩٧٢)، والحاكم ٥١٩/٢، والبيهقي ١٧٠/٣ من طريق علي ابن زيد بن جدعان، عن عمار الهاشمي، عن أبي هريرة. وعلي بن زيد بن جدعان ضعيف.

وأخرجه موقوفاً أحمد (٧٩٧٢)، والحاكم ٥١٩/٢، والبيهقي ١٧٠/٣. وإسناده صحيح.

ابن عُبيدة يُضَعَّفُ في الحديث، ضَعَّفَهُ يحيى بن سَعِيدٍ وَغَيْرُهُ من قَبْلِ حِفْظِهِ. وقد رَوَى شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ من الأئمةِ عن موسى بن عُبيدة.

٣٦٣٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن حُجْرٍ، قال: حَدَّثَنَا قُرَّانُ بن تَمَّامٍ الأَسَدِيُّ، عن موسى بن عُبيدة، بهذا الإسنادِ نحوه^(١).

وموسى بن عُبيدة الرَّبَذِيُّ يُكْنَى أبا عَبْدِ العَزِيزِ، وقد تَكَلَّمَ فيه يحيى بن سَعِيدٍ القَطَّانُ وَغَيْرُهُ من قَبْلِ حِفْظِهِ.

٣٦٣٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن غِيلَانَ وَعَبْدُ بن حُمَيْدٍ المَعْنَى وَاحِدٌ قالا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عن مَعْمَرٍ، عن ثَابِتِ البُنَانِيِّ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن أَبِي لَيْلَى

عن صُهَيْبٍ، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى العَصْرَ هَمَسَ - وَالْهَمْسُ فِي بَعْضِ قَوْلِهِمْ: تَحَرُّكُ شَفْتَيْهِ كَأَنَّهُ يَتَكَلَّمُ - فَقِيلَ لَهُ: إِنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا صَلَّيْتَ العَصْرَ، هَمَسْتَ؟ قال: «إِنَّ نَبِيًّا من الأنبياءِ كَانَ أُعْجِبَ بِأَمَّتِهِ، فَقَالَ: مَنْ يَقُومُ لَهُؤُلَاءِ؟ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: أَنْ خَيْرُهُمْ بَيْنَ أَنْ أَنْتَقِمَ مِنْهُمْ وَبَيْنَ أَنْ أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ، فَاخْتَارُوا النِّقْمَةَ، فَسَلِّطَ عَلَيْهِمُ المَوْتَ، فَمَاتَ مِنْهُمْ فِي يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفًا»^(٢).

(١) إسناده ضعيف كسابقه.

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦١٤)، وفي «الكبرى» (٨٦٣٣). وهو في «المسند» (١٨٩٣٣).

قال: وكان إذا حَدَّثَ بهذا الحديثِ حَدَّثَ بهذا الحديثِ
الآخر:

٣٦٣٤- قال: «كَانَ مَلِكٌ مِنَ الْمُلُوكِ وَكَانَ لَذَلِكَ الْمَلِكِ كَاهِنٌ
يَكْهِنُ لَهُ، فَقَالَ الْكَاهِنُ: انظُرُوا لِي غُلَامًا فَهِمَا أَوْ قَالَ: فَطِنًا لَقِنَا
فَأَعْلَمَهُ عِلْمِي هَذَا، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ أَمُوتَ، فَيَنْقُطَعَ مِنْكُمْ هَذَا الْعِلْمُ
وَلَا يَكُونَ فِيكُمْ مِنْ يَعْلَمُهُ. قَالَ: فَانظُرُوا لَهُ عَلَى مَا وَصَفَ،
فَأَمْرُوهُ أَنْ يَحْضُرَ ذَلِكَ الْكَاهِنَ، وَأَنْ يَخْتَلِفَ إِلَيْهِ، فَجَعَلَ يَخْتَلِفُ
إِلَيْهِ.

وَكَانَ عَلَى طَرِيقِ الْغُلَامِ رَاهِبٌ فِي صَوْمَعَةٍ - قَالَ مَعْمَرٌ:
أَحْسَبُ أَنْ أَصْحَابَ الصَّوَامِعِ كَانُوا يَوْمئِذٍ مُسْلِمِينَ - قَالَ: فَجَعَلَ
الْغُلَامُ يَسْأَلُ ذَلِكَ الرَّاهِبَ كُلَّمَا مَرَّ بِهِ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى أَخْبَرَهُ،
فَقَالَ: إِنَّمَا أَعْبُدُ اللَّهَ. قَالَ: فَجَعَلَ الْغُلَامُ يَمْكُثُ عِنْدَ الرَّاهِبِ
وَيُبْطِئُ عَنْ الْكَاهِنِ، فَأَرْسَلَ الْكَاهِنُ إِلَى أَهْلِ الْغُلَامِ أَنَّهُ لَا يَكَادُ
يَحْضُرُنِي، فَأَخْبَرَ الْغُلَامُ الرَّاهِبَ بِذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ: إِذَا قَالَ
لَكَ الْكَاهِنُ: أَيْنَ كُنْتَ؟ فَقُلْ: عِنْدَ أَهْلِي، وَإِذَا قَالَ لَكَ أَهْلُكَ:
أَيْنَ كُنْتَ؟ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّكَ كُنْتَ عِنْدَ الْكَاهِنِ.

قال: فَبَيْنَمَا الْغُلَامُ عَلَى ذَلِكَ إِذْ مَرَّ بِجَمَاعَةٍ مِنَ النَّاسِ كَثِيرٍ قَدْ
حَبَسَتْهُمْ دَابَّةٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ تِلْكَ الدَّابَّةَ كَانَتْ أَسَدًا. قَالَ:
فَأَخَذَ الْغُلَامُ حَجْرًا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مَا يَقُولُ الرَّاهِبُ حَقًّا
فَأَسْأَلُكَ أَنْ أَقْتُلَهُ. قَالَ: ثُمَّ رَمَى فَقَتَلَ الدَّابَّةَ. فَقَالَ النَّاسُ: مَنْ

قَتَلَهَا؟ قَالُوا: الْغُلَامُ، فَفَزَعَ النَّاسُ، وَقَالُوا: قَدْ عَلِمَ هَذَا الْغُلَامُ
عِلْمًا لَمْ يَعْلَمْهُ أَحَدٌ. قَالَ: فَسَمِعَ بِهِ أَعْمَى، فَقَالَ لَهُ: إِنْ أَنْتَ
رَدَدْتَ بَصْرِي، فَلَكَ كَذَا وَكَذَا. قَالَ: لَا أُرِيدُ مِنْكَ هَذَا، وَلَكِنْ
أَرَأَيْتَ إِنْ رَجَعَ إِلَيْكَ بَصْرُكَ أَتُؤْمِنُ بِالَّذِي رَدَّهُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: نَعَمْ.
قَالَ: فَدَعَا اللَّهَ فَرَدَّ عَلَيْهِ بَصْرَهُ، فَأَمِنَ الْأَعْمَى.

فَبَلَغَ الْمَلِكُ أَمْرَهُمْ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ، فَأَتَى بِهِمْ، فَقَالَ: لَا تُقْتَلَنَّ
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ قِتْلَةً لَا أُقْتَلُ بِهَا صَاحِبُهُ، فَأَمَرَ بِالرَّاهِبِ وَالرَّجُلِ
الَّذِي كَانَ أَعْمَى، فَوَضَعَ الْمِنْشَارَ عَلَى مَفْرَقِ أَحَدِهِمَا فَقَتَلَهُ، وَقَتَلَ
الْآخَرَ بِقِتْلَةٍ أُخْرَى.

ثُمَّ أَمَرَ بِالْغُلَامِ، فَقَالَ: انْطَلِقُوا بِهِ إِلَى جَبَلٍ كَذَا وَكَذَا، فَأَلْقُوهُ
مِنْ رَأْسِهِ، فَاَنْطَلِقُوا بِهِ إِلَى ذَلِكَ الْجَبَلِ، فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَى ذَلِكَ
الْمَكَانِ الَّذِي أَرَادُوا أَنْ يُلْقَوْهُ مِنْهُ، جَعَلُوا يَتَهَايَفُونَ مِنْ ذَلِكَ الْجَبَلِ
وَيَتَرَدَّدُونَ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا الْغُلَامُ.

قَالَ: ثُمَّ رَجَعَ، فَأَمَرَ بِهِ الْمَلِكُ أَنْ يَنْطَلِقُوا بِهِ إِلَى الْبَحْرِ،
فَيُلْقَوْهُ فِيهِ، فَاَنْطَلَقَ بِهِ إِلَى الْبَحْرِ، فَغَرَّقَ اللَّهُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ
وَأَنْجَاهُ، فَقَالَ الْغُلَامُ لِلْمَلِكِ: إِنَّكَ لَا تَقْتُلُنِي حَتَّى تَصْلِبَنِي
وَتَرْمِينِي، وَتَقُولَ إِذَا رَمَيْتَنِي: بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ هَذَا الْغُلَامِ. قَالَ: فَأَمَرَ
بِهِ فَصُلِبَ ثُمَّ رَمَاهُ، فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ هَذَا الْغُلَامِ. قَالَ: فَوَضَعَ
الْغُلَامُ يَدَهُ عَلَى صُدْغِهِ حِينَ رُمِيَ ثُمَّ مَاتَ، فَقَالَ النَّاسُ: لَقَدْ عَلِمَ
هَذَا الْغُلَامُ عِلْمًا مَا يَعْلَمُهُ أَحَدٌ، فَإِنَّا نُؤْمِنُ بِرَبِّ الْغُلَامِ. قَالَ: فَقِيلَ

لِلْمَلِكِ أَجَزَعَتَ أَنْ خَالَفَكَ ثَلَاثَةً، فَهَذَا الْعَالَمُ كُلُّهُمْ قَدْ خَالَفُوكَ.
 قَالَ: فَخَذَّ أَخْدُودًا ثُمَّ أَلْقَى فِيهَا الْحَطَبَ وَالنَّارَ، ثُمَّ جَمَعَ النَّاسَ.
 فَقَالَ: مَنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ تَرَكْنَاهُ، وَمَنْ لَمْ يَرْجِعِ الْقَيْنَاهُ فِي هَذِهِ
 النَّارِ، فَجَعَلَ يُلْقِيهِمْ فِي تِلْكَ الْأَخْدُودِ. قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ
 وَتَعَالَى فِيهِ: ﴿قِيلَ أَضْحَبُ الْأَخْدُودِ﴾ (١) النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ ﴿
 [البروج: ٤-٥] حَتَّى بَلَغَ ﴿الْعَزِيزُ الْحَمِيدُ﴾ [البروج: ٨] قَالَ: فَأَمَّا
 الْغُلَامُ فَإِنَّهُ دُفِنَ، قَالَ: فَيُذَكَّرُ أَنَّهُ أُخْرِجَ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
 وَاصْبَعُهُ عَلَى صُدْغِهِ كَمَا وَضَعَهَا حِينَ قُتِلَ^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٧٧- وَمِنْ سُورَةِ الْغَاشِيَةِ

٣٦٣٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ،
 قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ

عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ
 النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوهَا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ
 وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ»، ثُمَّ قَرَأَ ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ
 مُذَكِّرٌ﴾ (٢) لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ ﴿(٢) [الغاشية: ٢١-٢٢].

(١) إسناده صحيح، وأخرجه مسلم (٣٠٠٥)، والنسائي في «الكبرى» (١١٦٦١).

وهو في «المسند» (٢٣٩٣١)، و«صحيح ابن حبان» (٨٧٣).

(٢) إسناده صحيح، فقد صرح أبو الزبير بسماعه من جابر عند أحمد

(١٤١٤١) وأخرجه مسلم (٢١) (٣٥)، والنسائي في «المجتبى» ٧/٧٩، وابن =

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧٨- ومن سورة الفجر

٣٦٣٦- حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَأَبُو دَاوُدَ، قَالَا: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ عِصَامٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ

عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنِ الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ، فَقَالَ: «هِيَ الصَّلَاةُ بَعْضُهَا شَفْعٌ، وَبَعْضُهَا وَتْرٌ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ، وَقَدْ رَوَاهُ خَالِدُ بْنُ قَيْسٍ أَيْضاً عَنْ قَتَادَةَ.

٧٩- ومن سورة الشمس وضحاها

٣٦٣٧- حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمًا يَذْكُرُ النَّاقَةَ وَالَّذِي عَقَرَهَا، فَقَالَ: «إِذَا أَنْبَعَثَ أَشَقَّهَا» [الشمس: ١٢] أَنْبَعَثَ لَهَا رَجُلٌ عَارِمٌ عَزِيزٌ مَنِيْعٌ فِي رَهْطِهِ مِثْلُ أَبِي زَمْعَةَ، ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَذْكُرُ النِّسَاءَ، فَقَالَ: «إِلَامَ يَغْمِدُ أَحَدُكُمْ فَيَجْلِدُ امْرَأَتَهُ جَلْدَ الْعَبْدِ؟!

= ماجه (٣٩٢٨) من طريق الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر. وعن أبي صالح، عن أبي هريرة. وهو في «المسند» (١٤٢٠٩).

(١) إسناده ضعيف لإبهام الراوي عن عمران. وهو في «المسند» (١٩٩١٩).

ولعله أن يُضاجعها من آخر يومه». قال: ثمَّ وعظهم في ضحكهم من الضَّرْطَةِ، فقال: «إلام يضحك أحدكم ممَّا يفعل»^(١).

هذا حديث حسن صحيح.

٨٠- ومن سورة والليل إذا يغشى

٣٦٣٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَّامَةَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ

عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: كُنَّا فِي جَنَازَةٍ فِي الْبَقِيعِ، فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ، فَجَلَسَ وَجَلَسْنَا مَعَهُ، وَمَعَهُ عُودٌ يَنْكُتُ بِهِ فِي الْأَرْضِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: «مَا مِنْ نَفْسٍ مَنفُوسَةٍ إِلَّا قَدْ كُتِبَ مَدْخَلُهَا»، فَقَالَ الْقَوْمُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا نَتَّكِلُ عَلَى كِتَابِنَا، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ، فَإِنَّهُ يَعْمَلُ لِلسَّعَادَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ، فَإِنَّهُ يَعْمَلُ لِلشَّقَاءِ؟ قَالَ: «بَلِ اعْمَلُوا فِكُلُّ مُسَرَّرٍ، أَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ، فَإِنَّهُ يُسَرَّرُ لِعَمَلِ السَّعَادَةِ، وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ، فَإِنَّهُ يُسَرَّرُ لِعَمَلِ الشَّقَاءِ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ﴿فَسَيَّرَهُ لِلْيُسْرَى﴾ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى ﴿كَذَّبَ بِالْحُسْنَى﴾

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٤٩٤٢)، ومسلم (٢٨٥٥)، وابن ماجه

(١٩٨٣)، والنسائي في «الكبرى» (١١٦٧٥). وهو في «المسند» (١٦٢٢٢)،

و«صحيح ابن حبان» (٤١٩٠)، وبعضهم يختصره.

فَسَيَلِمُكَ الْعُسْرَى ﴿١﴾ [الليل : ٥ - ١٠].

هذا حديث حسن صحيح.

٨١- ومن سورة والضحي

٣٦٣٩- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الْأَسْوَدِ

ابن قيس

عَنْ جُنْدُبِ الْبَجَلِيِّ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَارِ فَدَمِيثَ
إِصْبَعُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«هَلْ أَنْتَ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيثٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتَ»

قَالَ: وَأَبْطَأَ عَلَيْهِ جَبْرِيلُ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: قَدْ وُدَّعَ مُحَمَّدٌ،
فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ ﴿٢﴾ [الضحى : ٣].

هذا حديث حسن صحيح، وقد رواه شعبة والثوري عن
الأسود بن قيس.

٨٢- ومن سورة ألم نشرح

٣٦٤٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَابْنُ أَبِي

(١) إسناده صحيح، وقد سلف تخريجه برقم (٢٢٧٠).

(٢) إسناده صحيح، أخرج شطره الأول البخاري (٢٨٠٢)، ومسلم (١٧٩٦)،
والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٥٩) و(٦٢٠). وهو في «المسند» (١٨٧٩٧)،
و«صحيح ابن حبان» (٦٥٧٧).

وأخرج شطره الثاني البخاري (١١٢٥)، ومسلم (١٧٩٧)، والنسائي
(١١٦٨١). وهو في «المسند» (١٨٧٩٦)، و«صحيح ابن حبان» (٦٥٦٥).

عَدِيٍّ، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك

عن مالك بن صعصعة رجلٍ من قومه، أنَّ النبي ﷺ قال: «بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ الْبَيْتِ بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ، إِذْ سَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ: أَحَدٌ بَيْنَ الثَّلَاثَةِ، فَأْتَيْتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ فِيهَا مَاءٌ زَمْزَمَ فَشَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي إِلَى كَذَا وَكَذَا - قَالَ قَتَادَةُ: قُلْتُ: مَا يَعْنِي؟ - قَالَ: إِلَى أَسْفَلِ بَطْنِي، قَالَ: فَاسْتُخْرِجَ قَلْبِي، فغُسِّلَ قَلْبِي بِمَاءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ أُعِيدَ مَكَانَهُ، ثُمَّ حُشِيَ إِيْمَانًا وَحِكْمَةً» وفي الحديثِ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ^(١).

هذا حديثٌ حسنٌ^(٢) صحيحٌ.

وقد رواه هشام الدَّسْتُوائيُّ وهَمَّامٌ، عن قَتَادَةَ.

وفيه عن أبي ذرٍّ^(٣).

٨٣- ومن سورة التين

٣٦٤١- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا بَدَوِيًّا أَعْرَابِيًّا، يَقُولُ:

سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَرْوِيهِ يَقُولُ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ ﴿وَاللَّيْلِ وَالزَّيْتُونِ﴾

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٢٠٧)، ومسلم (١٦٤)، والنسائي

٢٢١/١-٢٢١. وهو في «المسند» (١٧٨٣٣)، وعندهم الحديث مطول.

(٢) لفظة «حسن» أثبتناها من (س).

(٣) من قوله: «وقد رواه هشام» إلى هنا أثبتناه من (س) أيضاً.

فَقَرَأَ ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ ﴾ [التين: ٨] فليقل: بلى، وأنا على ذلك من الشاهدين^(١).

هذا حديث إنما يروى بهذا الإسناد عن هذا الأعرابي، عن أبي هريرة ولا يسمى.

٨٤- ومن سورة اقرأ باسم ربك

٣٦٤٢- حدثنا عبد بن حميد، قال: أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن عبد الكريم الجزري، عن عكرمة

عن ابن عباس ﴿ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ﴾ [العلق: ١٨] قال: قال أبو جهل: لئن رأيت محمداً يصلي، لأطأن على عنقه، فقال النبي ﷺ: «لو فعل لأخذه الملائكة عياناً»^(٢).

هذا حديث حسن صحيح غريب.

٣٦٤٣- حدثنا عبد الله بن سعيد الأشج، قال: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة

عن ابن عباس، قال: كان النبي ﷺ يصلي، فجاء أبو جهل فقال: ألم أنهك عن هذا؟ ألم أنهك عن هذا؟ فانصرف النبي ﷺ

(١) إسناده ضعيف لإبهام الراوي عن أبي هريرة.

وأخرجه أبو داود (٨٨٧). وهو في «المسند» (٧٣٩١).

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٤٩٥٨)، والنسائي في «الكبرى»

(١١٠٦١). وهو في «المسند» (٢٢٢٥).

فَزَبَرَهُ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: إِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا بِهَا نَادٍ أَكْثَرَ مِنِّي، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾ [سَدْعُ الزَّبَانِيَةِ] [العلق ١٧-١٨] فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَاللَّهِ لَوْ دَعَا نَادِيَهُ، لَأَخَذَتْهُ زَبَانِيَةُ اللَّهِ^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

وَفِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٨٥- وَمِنْ سُورَةِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ

٣٦٤٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ الْحُدَّانِيُّ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ:

قَامَ رَجُلٌ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بَعْدَ مَا بَاعَ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ: سَوَّدَتْ وَجُوهَ الْمُؤْمِنِينَ، أَوْ يَا مُسَوَّدَ وَجُوهِ الْمُؤْمِنِينَ. فَقَالَ: لَا تُؤْنِبْنِي رَحِمَكَ اللَّهُ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرَى بَنِي أُمَيَّةَ عَلَى مِنْبَرِهِ، فَسَاءَ ذَلِكَ، فَتَنَزَّلَتْ ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَكَ الْكَوْثَرَ﴾ يَا مُحَمَّدُ، يَعْنِي نَهْرًا فِي الْجَنَّةِ، وَتَنَزَّلَتْ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ [القدر: ١-٣] يَمْلِكُهَا بَعْدَكَ بَنُو أُمَيَّةَ يَا مُحَمَّدُ.

قَالَ الْقَاسِمُ: فَعَدَدْنَا، فَإِذَا هِيَ أَلْفُ شَهْرٍ لَا تَزِيدُ يَوْمًا وَلَا تَنْقُصُ^(٢).

(١) إسناده قوي، وانظر ما قبله.

(٢) حديث منكر، يوسف بن سعد اختلف على القاسم بن الفضل الحُدَّانِي فِي =

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ الْقَاسِمِ بْنِ الْفَضْلِ.

وَقَدْ قِيلَ: عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَازِنٍ.
وَالْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ الْحُدَّانِيُّ: هُوَ ثِقَةٌ، وَثَّقَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ. وَيُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ رَجُلٌ مَجْهُولٌ، وَلَا نَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى هَذَا اللَّفْظِ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٦٤٥- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ عَدَةَ بْنِ أَبِي

=تعيينه، فُقِيلَ: يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ، وَقِيلَ: يُوسُفُ بْنُ مَازِنٍ الرَّاسِبِيُّ، وَقِيلَ: عَيْسَى ابْنُ مَازِنٍ، وَيُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ هَذَا رَوَى عَنْهُ جَمْعٌ، وَلَمْ يُوَثِّرْ تَوْثِيقُهُ عَنْ غَيْرِ ابْنِ مَعِينٍ وَابْنِ حَبَانَ، وَقَالَ الْمَصْنُفُ: هُوَ رَجُلٌ مَجْهُولٌ. وَيُوسُفُ بْنُ مَازِنٍ الرَّاسِبِيُّ لَمْ يَرَوْا عَنْهُ غَيْرَ اثْنَيْنِ، وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: مَشْهُورٌ. كَذَا فَرَّقَ بَيْنَهُمَا الْبُخَارِيُّ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، وَمَالَ إِلَيْهِ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ، وَعَدَّاهُمَا الْحَافِظُ الْمِزِّيُّ وَاحِدًا، وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي «تَفْسِيرِهِ» ٤٦٣/٨ بَعْدَ أَنْ سَاقَ الْاِخْتِلَافَ الْمَذْكُورَ فِيهِ: وَهَذَا يَقْتَضِي اضْطِرَابًا فِي هَذَا الْحَدِيثِ، ثُمَّ هَذَا الْحَدِيثُ عَلَى كُلِّ تَقْدِيرٍ مُنْكَرٌ جَدًّا، قَالَ شَيْخُنَا الْإِمَامُ الْحَافِظُ أَبُو الْحَجَّاجِ الْمِزِّيُّ: هُوَ حَدِيثٌ مُنْكَرٌ. ثُمَّ ذَكَرَ ابْنُ كَثِيرٍ وَجُوهًا أُخْرَى فِي تَعْلِيلِ الْحَدِيثِ مِنْ حَيْثُ مَتْنُهُ.

وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ فِي «تَفْسِيرِهِ» ٢٥٠/٣٠، وَالتَّبْرَانِيُّ فِي «الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٢٧٥٤)، وَالْحَاكِمُ ١٧٠-١٧١/٣، وَابْنُ بَيْهَقٍ فِي «دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ» ٥٠٩/٦-٥١٠، وَالْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» ٤٢٨/٣٢ مِنْ طَرَقٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْفَضْلِ الْحُدَّانِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَوَقَعَ فِي رَوَايَتِهِمْ جَمِيعًا إِلَّا الطَّبْرِيَّ: «يُوسُفُ بْنُ مَازِنٍ الرَّاسِبِيُّ» بَدَلًا: «يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ»، وَوَقَعَ فِي رَوَايَةِ الطَّبْرِيِّ: «عَيْسَى بْنُ مَازِنٍ». وَقَدْ رَوَى الْحَدِيثَ بِنَحْوِهِ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَأَضْرَبْنَا عَنْ ذِكْرِهِ لَشِدَّةِ ضَعْفِهِ وَنِكَارَتِهِ.

لُبَابَة وَعَاصِم - هُوَ ابْنُ بَهْدَلَةَ -، سَمِعَا زَرَّ بْنَ حَبِشٍ يَقُولُ:
قُلْتُ لِأَبِي بَن كَعْبٍ: إِنَّ أَخَاكَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: مَنْ
يَقُمُ الْحَوْلَ، يُصِيبُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ. فَقَالَ: يَغْفِرُ اللَّهُ لِأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ،
لَقَدْ عَلِمَ أَنَّهَا فِي الْعَشْرَةِ الْآخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، وَأَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعِ
وَعِشْرِينَ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ أَنْ لَا يَتَّكِلَ النَّاسُ. ثُمَّ لَا يَسْتَشْنِي أَنَّهَا لَيْلَةُ
سَبْعِ وَعِشْرِينَ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: بِأَيِّ شَيْءٍ تَقُولُ ذَلِكَ يَا أَبَا الْمُنْذِرِ؟
قَالَ: بِالْآيَةِ الَّتِي أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - أَوْ بِالْعَلَامَةِ -: أَنَّ الشَّمْسَ
تَطْلُعُ يَوْمَئِذٍ لَا شُعَاعَ لَهَا^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٨٦- وَمِنْ سُورَةِ لَمْ يَكُنْ

٣٦٤٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا خَيْرَ
الْبَرِيَّةِ. قَالَ: «ذَاكَ إِبْرَاهِيمُ»^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

(١) إسناده صحيح، وقد سلف عند المصنف برقم (٨٠٤)، وخرَّجَ هناك.

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه مسلم (٢٣٦٩)، وأبو داود (٤٦٧٢)، والنسائي

في «الكبرى» (١١٦٩٢). وهو في «المسند» (١٢٨٢٦).

٨٧- ومن سورة إذا زُلزِلَتِ الأرضُ

٣٦٤٧- حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ:

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿يَوْمَئِذٍ

تُخَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ [الزلزلة: ٤] قَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا أَخْبَارُهَا؟» قَالُوا:

اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «فَإِنَّ أَخْبَارَهَا: أَنْ تَشْهَدَ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ أَوْ

أَمَةٍ بِمَا عَمِلَ عَلَى ظَهَرِهَا، تَقُولُ: عَمِلَ يَوْمَ كَذَا كَذَا وَكَذَا، فَهَذِهِ

أَخْبَارُهَا»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ^(٢).

٨٨- ومن سورة: أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ

٣٦٤٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ:

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ

عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ انْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَقْرَأُ: ﴿أَلْهَاكُمُ

التَّكَاثُرُ﴾، قَالَ: «يَقُولُ ابْنُ آدَمَ: مَالِي مَالِي، وَهَلْ لَكَ مِنْ

مَالِكَ إِلَّا مَا تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ، أَوْ أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ، أَوْ لَبِسْتَ

(١) إسناده ضعيف لضعف يحيى بن أبي سليمان، وقد سلف تخريجه برقم

(٢٥٩٨).

(٢) قوله: «غريب» لم يرد في المطبوع وبعض نسخنا الخطية، وأثبتناه من بقية

النسخ و«تحفة الأشراف» ٥٠١/٩ ولفظ الرواية التي سلفت في الأصول: هذا

حديث حسن غريب، وليس فيها صحيح.

فأبليت؟»^(١).

هذا حديث حسن صحيح.

٣٦٤٩- حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَكَّامُ بْنُ سَلَمٍ^(٢) الرَّازِيُّ، عَنْ
عَمْرِو بْنِ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ الْحَجَّاجِ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ زُرِّ بْنِ
حُبَيْشٍ

عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: مَا زِلْنَا نَشْكُ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ حَتَّى نَزَلَتْ:
﴿الْهَنَكُمُ التَّكَاثُرُ﴾^(٣).

قَالَ أَبُو كُرَيْبٍ مَرَّةً: عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي قَيْسٍ^(٤)، عَنْ ابْنِ أَبِي
لَيْلَى، عَنِ الْمِنْهَالِ.
هذا حديث غريب.

٣٦٥٠- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّدٍ

(١) إسناده صحيح، وقد سلف عند المصنف برقم (٢٤٩٦)، وخرَّج هناك.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «أسلم».

(٣) إسناده ضعيف، الحجاج - وهو بن أرمطة - مدلس وقد عنعنه.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٢٨٤/٣٠، وابن أبي حاتم في «تفسيره» كما في
«تفسير ابن كثير» ٤٩٤/٨ من طريق الحجاج بن أرمطة، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبري ٢٨٤/٣٠ من طريق ابن أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، به.
ولفظه: نزلت ﴿الْهَنَكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ في عذاب القبر. وابن أبي ليلى - واسمه محمد
ابن عبد الرحمن ابن أبي ليلى - سيء الحفظ.

(٤) وقع في المطبوع بعد هذا: «هو رازي، وعمرو بن قيس الملائكي كوفي»،
وهو كذلك في (ل)، ولم يرد في سائر نسخنا الخطية.

ابن عمرو بن علقمة، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن عبد الله
ابن الزبير بن العوام

عن أبيه، قال: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾
[التكاثر: ٨] قال الزبير: يا رسول الله، وأي النعيم نُسأل عنه،
وإنما هما الأسودان التمر والماء؟ قال: «أما إنه سيكون»^(١).

هذا حديث حسن.

٣٦٥١- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ أَبِي
بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ
عَنِ النَّعِيمِ﴾ [التكاثر: ٨]، قَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَنْ أَيِّ
النَّعِيمِ نُسَأَلُ، وَإِنَّمَا هُمَا الْأَسْوَدَانِ، وَالْعَدُوُّ حَاضِرٌ، وَسُيُوفُنَا عَلَى
عَوَاتِقِنَا؟ قَالَ: «إِنَّ ذَلِكَ سَيَكُونُ»^(٢).

(١) حديث حسن على اختلاف في إسناده على محمد بن عمرو بن علقمة
الليثي، وهو صدوق حسن الحديث، وباقي رجاله ثقات رجال الصحيح.
وأخرجه أحمد (١٤٠٥)، وابن ماجه (٤١٥٨) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا
الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٣٦٤٠) عن يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو، عن
صفوان بن سليم، عن محمود بن لبيد، عن النبي ﷺ. وتما تخرجه من هذا
الطريق في «المسند».

وانظر الحديث الآتي.

(٢) حديث حسن كسابقه.

وحدیثُ ابنِ عُیینةَ عن محمدِ بنِ عمرو عِنْدِي أَصَحُّ مِنْ هَذَا،
سُفْیَانُ بْنُ عُیْنَةَ أَحْفَظُ وَأَصَحُّ حَدِيثًا مِنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَيَّاشٍ .

٣٦٥٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الْعَلَاءِ، عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَرْزَمِ الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا
يُسْأَلُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - يَعْنِي الْعَبْدَ - مِنَ النَّعِيمِ: أَنْ يُقَالَ لَهُ: أَلَمْ
نُصِحَّ لَكَ جِسْمَكَ، وَنُرْوِيكَ مِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ؟»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَالضَّحَّاكُ: هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَرْزَمٍ، وَيُقَالُ: ابْنُ
عَرْزَمٍ . وَابْنُ عَرْزَمٍ أَصَحُّ .

٨٩- وَمِنْ سُورَةِ الْكَوْثَرِ

٣٦٥٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ،
عَنْ قَتَادَةَ

(١) حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَهُوَ فِي «صَحِيحِ ابْنِ حِبَّانَ» (٧٣٦٤)، وَتَمَامُ تَخْرِيجِهِ فِيهِ .
وَقَوْلُهُ: وَنُرْوِيكَ هُوَ فِي الْأَصُولِ بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ، فَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى الْمَجْزُومِ،
وَفِيهِ إِثْبَاتُ حَرْفِ الْعَلَّةِ مَعَ الْجَازِمِ، وَهُوَ لُغَةٌ
قَالَ قَيْسُ بْنُ زَهِيرٍ:

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي بِمَا لَاقَتْ لِبَنِي بَنِي زِيَادٍ
وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ مَنْصُوبٌ بِأَنَّ الْمَضْمَرَةَ بَعْدَ وَאוِ الْمَعْيَةِ، عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ تَعَالَى:
﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ . . . ﴾ وَقَوْلِ الْحَطِيبَةِ:
أَلَمْ أَكُ جَارِكُمْ وَيَكُونُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ الْمَسُودَةُ وَالْإِخَاءُ

عن أنس: ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «هُوَ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ». قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «رَأَيْتُ نَهْرًا فِي الْجَنَّةِ»^(١) حَافَتَاهُ قِبَابُ اللَّوْلُؤِ. قُلْتُ: مَا هَذَا يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي قَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ»^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٦٥٤- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ قَتَادَةَ

عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَا أَنَا أُسِيرُ فِي الْجَنَّةِ، إِذْ عَرَضَ لِي نَهْرٌ حَافَتَاهُ قِبَابُ اللَّوْلُؤِ، قُلْتُ لِلْمَلَكِ: مَا هَذَا؟ قَالَ: هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَ اللَّهُ. قَالَ: ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى طِينِهِ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْكَأً، ثُمَّ رَفَعْتُ لِي سِدْرَةً الْمُنْتَهَى، فَرَأَيْتُ عِنْدَهَا نُورًا عَظِيمًا»^(٣).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَنَسٍ.

(١) قوله: «قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: رَأَيْتُ نَهْرًا فِي الْجَنَّةِ» سقط من المطبوع، وهو ثابت في نسخنا الخطية جميعاً.

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه مطولاً ومختصراً بالفاظ متقاربة أحمد (١١٩٩٤) و(١١٩٩٦) و(١٢٠٠٨) و(١٢٦٧٥)، والبخاري (٤٩٦٤) و(٦٥٨١)، ومسلم (٤٠٠)، وأبو داود (٧٨٤) و(٤٧٤٧) و(٤٧٤٨)، والنسائي في «المجتبى» ١٣٣/٢-١٣٤، وفي «الكبرى» (١١٥٣٣)، وابن حبان (٦٤٧٤).

(٣) إسناده صحيح كسابقه.

٣٦٥٥- حَدَّثَنَا هَنَادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ

السَّائِبِ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْكُوْثَرُ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ، حَافَتَاهُ مِنْ ذَهَبٍ، وَمَجْرَاهُ عَلَى الدَّرِّ وَالْيَاقُوتِ، تُرْبَتُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ، وَمَاؤُهُ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَأَبْيَضُ مِنَ الثَّلْجِ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٩٠- وَمِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ

٣٦٥٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ

شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ عُمَرُ يُسْأَلُنِي مَعَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: أَسْأَلُهُ وَلَنَا بَنُونَ مِثْلُهُ؟ قَالَ: فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: إِنَّهُ مِنْ حَيْثُ تَعَلَّمَ. فَسَأَلَهُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ فَقُلْتُ: إِنَّمَا هُوَ أَجَلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَعْلَمَهُ إِيَّاهُ، وَقَرَأَ السُّورَةَ إِلَى آخِرِهَا، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا مَا تَعَلَّمَ^(٢).

(١) حديث قوي، وأخرجه ابن ماجه (٤٣٣٤). وهو في «المسند» (٥٣٥٥).

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٦٢٧). وهو في «مسند أحمد»

(٣١٢٧).

هذا حديث حسن صحيح.

٣٦٥٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ. إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: أَتَسْأَلُهُ وَلَنَا ابْنٌ مِثْلُهُ؟^(١).

٩١- ومن سورة تَبَّتْ

٣٦٥٨- حَدَّثَنَا هَنَّاذُ وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى الصَّفا، فَنَادَى: «يَا صَبَاحَاهُ»، فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ، فَقَالَ: «إِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيِ عَذَابٍ شَدِيدٍ، أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنِّي أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ الْعَدُوَّ مُمَسِّيكُمْ أَوْ مُصِيبِكُمْ، أَكُتِّمُ تَصَدِّقُونِي؟». فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ: أَلَهَذَا جَمَعْتَنَا؟ تَبَّأَ لَكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾^(٢).

هذا حديث حسن صحيح.

= وانظر ما بعده.

(١) إسناده صحيح كسابقه.

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه مطولاً ومختصراً أحمد (٢٥٤٤)، والبخاري (١٣٩٤)، ومسلم (٢٠٨)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٨٢) و(٩٨٣)، وفي «الكبرى» (١١٣٧٨) و(١١٧١٤)، وابن حبان (٦٥٥٠).

٩٢- ومن سورة الإخلاص

٣٦٥٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعْدٍ - هُوَ الصَّغَانِيُّ -^(١)،

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ

عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ: أَنَّ الْمُشْرِكِينَ قَالُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: انْصُبْ
لَنَا رَبَّكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ۖ اللَّهُ الصَّمَدُ، ۖ فَالصَّمَدُ
الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، لِأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ يُولَدُ إِلَّا سَيَمُوتُ، وَلَيْسَ
شَيْءٌ يَمُوتُ إِلَّا سَيُورَثُ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَمُوتُ وَلَا يُورَثُ،
﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ ۖ قَالَ: لَمْ يَكُنْ لَهُ شَبِيهٌ، وَلَا عِدْلٌ،
وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ^(٢).

٣٦٦٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ

أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ، عَنِ الرَّبِيعِ

عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ آلِهَتَهُمْ فَقَالُوا: انْصُبْ لَنَا
رَبَّكَ. قَالَ: فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ بِهَذِهِ السُّورَةِ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، فَذَكَرَ
نَحْوَهُ. وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ: عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ^(٣).

(١) تحرف في المطبوع وبعض النسخ إلى «الصَّغَانِيُّ».

(٢) إسناده ضعيف لضعف أبي سعد الصَّغَانِيُّ - واسمه محمد بن مُيَسَّر -،

وضعف أبي جعفر الرازي، واسمه عيسى بن ماهان.

وأخرجه مختصراً أحمد (٢١٢١٩)، وتمام تخريجه فيه.

ويأتي في الذي بعده مرسلاً.

(٣) إسناده ضعيف كسابقه.

وهذا أصح من حديث أبي سَعْدٍ. وأبو سَعْدٍ اسمه: محمد بن مُيَسَّرٍ، وأبو جعفر الرّازي: اسمه عيسى، وأبو العالية: اسمه رُفَيْعٌ. وكان عبداً أعتقته امرأة سائبة^(١).

٩٣- ومن سورة المَعُوذَتَيْنِ

٣٦٦١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو الْعَقَدِيِّ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ اسْتَعِيزِي بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا، فَإِنَّ هَذَا هُوَ الْغَاسِقُ إِذَا وَقَبَ»^(٢).
هذا حديث حسنٌ صحيحٌ.

٣٦٦٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَيْسٌ - وَهُوَ ابْنُ أَبِي حَازِمٍ -

= وأخرجه هكذا مرسلاً الطبري في «تفسيره» ٣٠٠/٣٤٣، والعقيلي في «الضعفاء» ١٤١/٤.

(١) من قوله: وأبو جعفر إلى هنا، أثبتناه من رواية ابن زوج الحرّة، وهو في (س)، وقوله: سائبة، قال في «القاموس»: هو العبدُ يُعْتَقَ على أن لا ولاءَ له.
(٢) حديث حسن، وأخرجه أحمد (٢٤٣٢٣)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٠٥) و(٣٠٦).

وقوله: «الغاسق إذا وقب» قال في «النهاية» ٣/٣٦٦: يقال: غَسَقَ يَغْسِقُ غُسُوقًا، فهو غاسق: إذا أظلم، وأغسق مثله، وإنما سُمِّيَ غاسقًا، لأنه إذا خَسَفَ أو أخذ في المَغِيبِ أظلم.

وقوله: «وقب» أي: غاب، أو دخل في الخسوف.

عن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ آيَاتٍ لَمْ يُرْ مِثْلُهُنَّ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٩٤- باب

٣٦٦٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيِّ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ، وَنَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ، عَطَسَ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ. فَحَمِدَ اللَّهُ بِإِذْنِهِ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ يَا آدَمُ، اذْهَبْ إِلَى أَوْلَئِكَ الْمَلَائِكَةِ - إِلَى مَلَأٍ مِنْهُمْ جُلُوسٍ - فَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ. قَالُوا: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى رَبِّهِ، قَالَ: إِنَّ هَذِهِ تَحِيَّاتُكَ وَتَحِيَّاتُ بَيْنِكَ بَيْنَهُمْ، فَقَالَ اللَّهُ لَهُ وَيَدَاهُ مَقْبُوضَتَانِ: اخْتَرْ أَيُّهُمَا شِئْتَ. قَالَ: اخْتَرْتُ يَمِينَ رَبِّي، وَكِلْتَا يَدَيَّ رَبِّي يَمِينٌ مُبَارَكَةٌ. ثُمَّ بَسَطَهَا، فَإِذَا فِيهَا آدَمُ وَذُرِّيَّتُهُ، فَقَالَ: أَيُّ رَبٍّ، مَا هَؤُلَاءِ؟ فَقَالَ: هَؤُلَاءِ ذُرِّيَّتُكَ. فَإِذَا كُلُّ إِنْسَانٍ مَكْتُوبٌ عُمُرُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، فَإِذَا فِيهِمْ رَجُلٌ أَضْوَأُهُمْ - أَوْ مِنْ أَضْوَأِهِمْ - قَالَ: يَا رَبِّ، مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا ابْنُكَ دَاوُدُ قَدْ كَتَبْتُ

(١) إسناده صحيح، وقد تقدم تخريجه برقم (٣١٢٦).

لَهُ عُمَرَا أَرْبَعِينَ سَنَةً. قَالَ: يَا رَبِّ، زِدْ فِي عُمُرِهِ. قَالَ: ذَاكَ الَّذِي كُتِبَ لَهُ. قَالَ: أَيُّ رَبِّ، فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُ لَهُ مِنْ عُمُرِي سِتِّينَ سَنَةً. قَالَ: أَنْتَ وَذَاكَ. قَالَ: ثُمَّ أُسْكِنَ الْجَنَّةَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَهْبِطَ مِنْهَا، فَكَانَ آدَمُ يَعُدُّ لِنَفْسِهِ. قَالَ: فَأَتَاهُ مَلَكُ الْمَوْتِ، فَقَالَ لَهُ آدَمُ: قَدْ عَجِلْتَ، وَقَدْ كُتِبَ لِي أَلْفُ سَنَةٍ. قَالَ: بَلَى، وَلَكِنَّكَ جَعَلْتَ لِابْنِكَ دَاوُدَ سِتِّينَ سَنَةً، فَجَحَدَ، فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَنَسِي، فَنَسِيتُ ذُرِّيَّتُهُ. قَالَ: فَمِنْ يَوْمِئِذٍ أَمَرَ بِالْكِتَابِ وَالشُّهُودِ^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ رِوَايَةِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٩٥- بَابُ

٣٦٦٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ، جَعَلَتْ تَمِيدٌ، فَخَلَقَ الْجِبَالَ، فَقَالَ بِهَا عَلَيْهَا، فَاسْتَقَرَّتْ، فَعَجِبَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ شِدَّةِ الْجِبَالِ، فَقَالُوا: يَا رَبِّ، هَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ الْجِبَالِ؟ قَالَ: نَعَمْ، الْحَدِيدُ. فَقَالُوا: يَا رَبِّ، فَهَلْ

(١) إسناده صحيح، وأخرجه تماماً ومختصراً النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢١٨) و(٢٢٠)، وهو في «صحيح ابن حبان» (٦١٦٧)، وتمام تخريجه فيه. وانظر الحديث السالف رقم (٣٣٣١).

من خَلَقَ شيءٌ أَشَدُّ من الحديد؟ قال: نعم، النَّارُ. فقالوا:
يا ربِّ، فهل من خَلَقَ شيءٌ أَشَدُّ من النَّارِ؟ قال: نعم، الماءُ.
فقالوا: يا ربِّ، فهل من خَلَقَ شيءٌ أَشَدُّ من الماءِ؟ قال: نعم،
الرَّيحُ. قالوا: يا ربِّ، فهل من خَلَقَ شيءٌ أَشَدُّ من الرِّيحِ؟ قال:
نعم، ابن آدم، تَصَدَّقَ بصدقةٍ بيمينه يُخْفِئُهَا من شِمَالِهِ^(١).
هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعاً إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

آخر التفسير

يليه الجزء السادس وأوله:

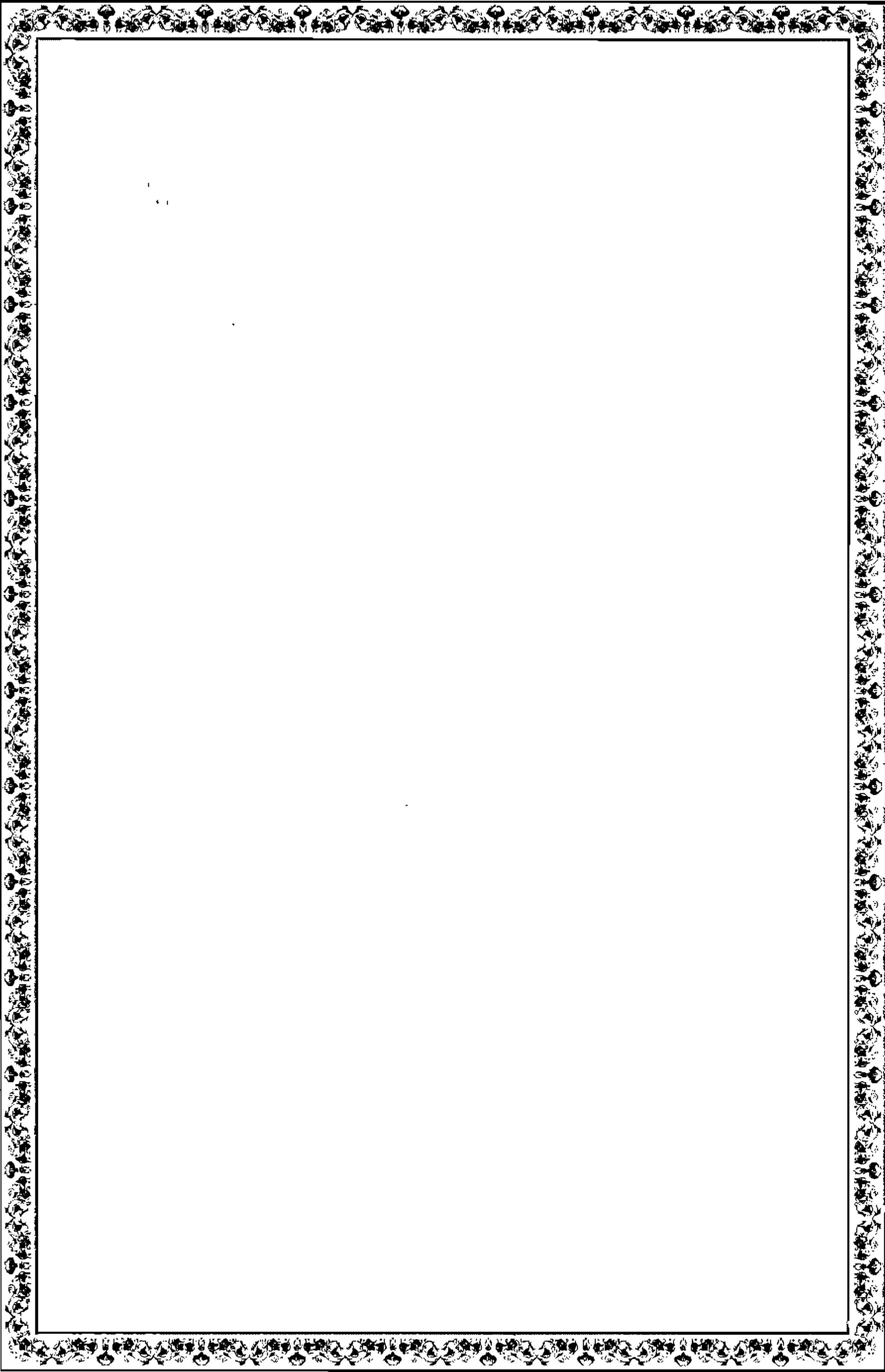
أبواب الدعوات

(١) إسناده ضعيف لجهالة سليمان بن أبي سليمان مولى ابن عباس.

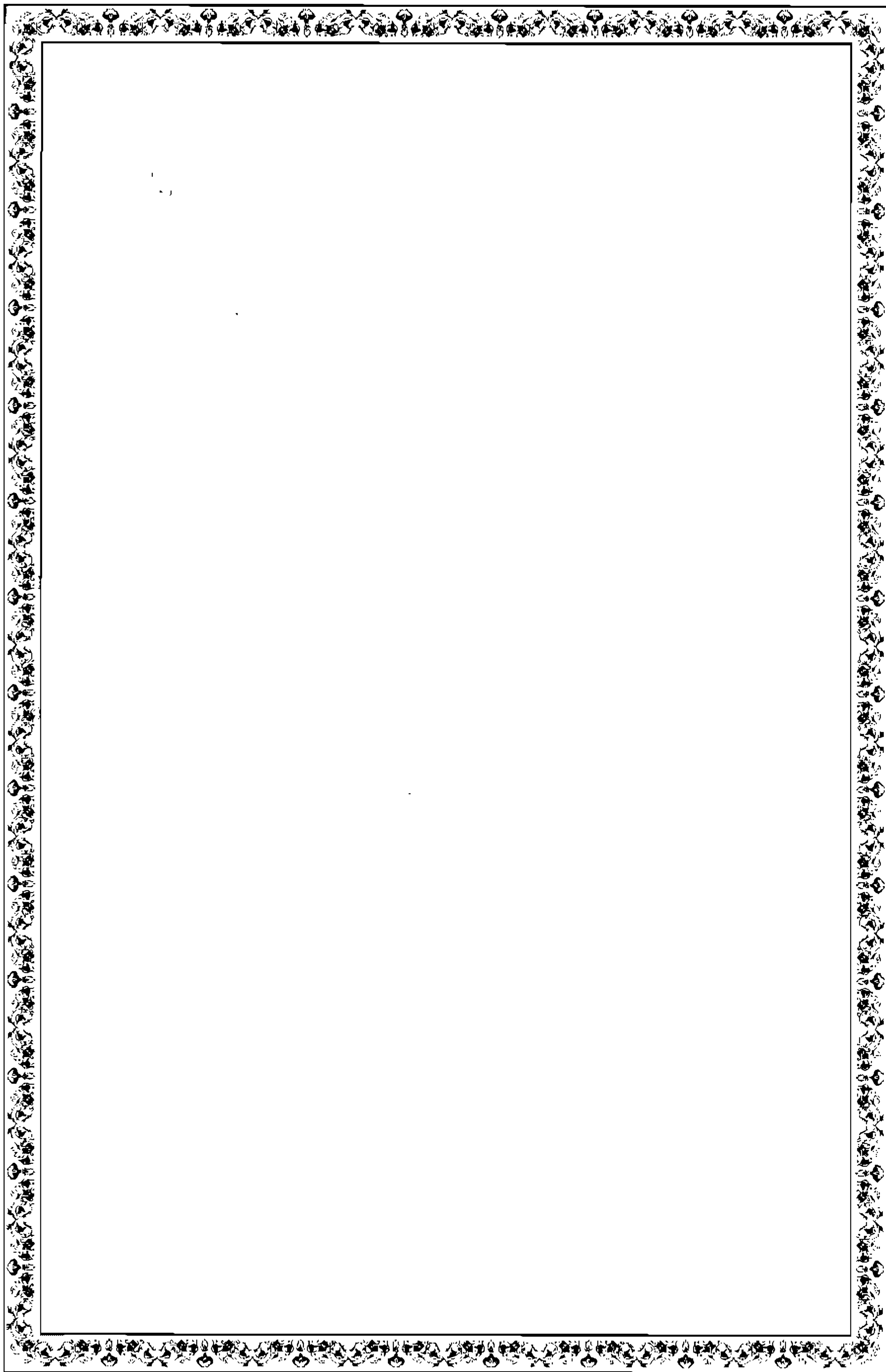
وأخرجه أحمد (١٢٢٥٣)، وتمام تخريجه فيه.

وقوله: «فقال بها عليها» أي: أمر وأشار بكونها واستقرارها عليها. «تحفة

الأحوذى» ٢١٦/٩.



فهرس الأبواب



الرقم	الباب	الصفحة

أبواب الاستئذان والآداب

١	باب ما جاء في إفشاء السلام	٥
٢	باب ما ذكر في فضل السلام	٦
٣	باب ما جاء أن الاستئذان ثلاث	٦
٤	باب كيف رد السلام؟	٩
٥	باب في تبليغ السلام	٩
٦	باب في فضل الذي يبدأ بالسلام	١٠
٧	باب في كراهية إشارة اليد في السلام	١١
٨	باب ما جاء في التسليم على الصبيان	١١
٩	باب ما جاء في التسليم على النساء	١٢
١٠	باب ما جاء في التسليم إذا دخل بيته	١٣
١١	باب السلام قبل الكلام	١٤
١٢	باب فيما جاء في كراهية التسليم على الذمي	١٤
١٣	باب ما جاء في السلام على مجلس فيه المسلمون وغيرهم	١٥
١٤	باب ما جاء في تسليم الراكب على الماشي	١٦
١٥	باب التسليم عند القيام والقعود	١٧
١٦	باب الاستئذان قبالة البيت	١٨
١٧	باب من أطلع في دار قوم بغير إذنهم	١٩

الرقم	الباب	الصفحة
١٨	باب التسليم قبل الاستئذان	٢٠
١٩	باب كراهية طروق الرجل أهله ليلاً	٢١
٢٠	باب ما جاء في ترتيب الكتاب	٢٣
٢١	باب	٢٤
٢٢	باب ما جاء في تعليم الشريانية	٢٤
٢٣	باب في مكاتبة المشركين	٢٥
٢٤	باب كيف يكتب إلى أهل الشرك	٢٦
٢٥	باب ما جاء في ختم الكتاب	٢٦
٢٦	باب كيف السلام	٢٧
٢٧	باب ما جاء في كراهية التسليم على من يبول	٢٨
٢٨	باب ما جاء في كراهية أن يقول: عليك السلام، مبتدئاً	٢٨
٢٩	باب	٣٠
٣٠	باب ما جاء ما على الجالس في الطريق	٣٢
٣١	باب ما جاء في المصافحة	٣٢
٣٢	باب ما جاء في المعانقة والقبلة	٣٥
٣٣	باب ما جاء في قبلة اليد والرجل	٣٦
٣٤	باب ما جاء في مرحباً	٣٧
٣٥	باب ما جاء في تسميت العاطس	٣٩
٣٦	باب ما يقول العاطس إذا عطس	٤٠
٣٧	باب ما جاء كيف يشمت العاطس	٤١

الرقم	الباب	الصفحة
٣٨	باب ما جاء في إيجاب التشميت لحمد العاطس	٤٣
٣٩	باب ما جاء كم يشمت العاطس	٤٤
٤٠	باب ما جاء في خفض الصوت وتخدير الوجه عند العطاس	٤٦
٤١	باب ما جاء أن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب	٤٦
٤٢	باب ما جاء أن العطاس في الصلاة من الشيطان	٤٨
٤٣	باب ما جاء في كراهية أن يقام الرجل من مجلسه ثم	
	يُجلَس فيه	٤٩
٤٤	باب ما جاء إذا قام الرجل من مجلسه ثم رجع فهو أحق به	٥٠
٤٥	باب ما جاء في كراهية الجلوس بين الرجلين بغير إذنهما	٥١
٤٦	باب ما جاء في كراهية القعود وسط الحلقة	٥٢
٤٧	باب ما جاء في كراهية قيام الرجل للرجل	٥٢
٤٨	باب ما جاء في تقليم الأظفار	٥٣
٤٩	باب ما جاء في توقيت تقليم الأظفار وأخذ الشارب	٥٥
٥٠	باب ما جاء في قص الشارب	٥٦
٥١	باب ما جاء في الأخذ من اللحية	٥٧
٥٢	باب ما جاء في إعفاء اللحية	٥٨
٥٣	باب ما جاء في وضع إحدى الرجلين على الأخرى مستلقياً	٥٩
٥٤	باب ما جاء في الكراهية في ذلك	٦٠
٥٥	باب ما جاء في كراهية الاضطجاع على البطن	٦٢
٥٦	باب ما جاء في حفظ العورة	٦٢

الرقم	الباب	الصفحة
٥٧	باب ما جاء في الاتكاء	٦٣
٥٨	باب	٦٤
٥٩	باب ما جاء أن الرجل أحق بصدر دابته	٦٤
٦٠	باب ما جاء في الرخصة في اتخاذ الأنماط	٦٦
٦١	باب ما جاء في ركوب ثلاثة على دابة	٦٦
٦٢	باب ما جاء في نظرة الفجاءة	٦٧
٦٣	باب ما جاء في احتجاب النساء من الرجال	٦٨
٦٤	باب ما جاء في النهي عن الدخول على النساء إلا بإذن أزواجهن	٦٩
٦٥	باب ما جاء في تحذير فتنة النساء	٧٠
٦٦	باب ما جاء في كراهية اتخاذ القصّة	٧١
٦٧	باب ما جاء في الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة	٧٢
٦٨	باب ما جاء في المتشبهات بالرجال من النساء	٧٤
٦٩	باب ما جاء في كراهية خروج المرأة متعطرة	٧٥
٧٠	باب ما جاء في طيب الرجال والنساء	٧٦
٧١	باب ما جاء في كراهية رد الطيب	٧٧
٧٢	باب ما جاء في كراهية مباشرة الرجل الرجل والمرأة المرأة	٨٠
٧٣	باب ما جاء في حفظ العورة	٨١
٧٤	باب ما جاء أن الفخذ عورة	٨٢
٧٥	باب ما جاء في النظافة	٨٤

الرقم	الباب	الصفحة
٧٦	باب ما جاء في الاستتار عند الجماع	٨٥
٧٧	باب ما جاء في دخول الحمام	٨٦
٧٨	باب ما جاء أن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه صورة ولا كلب	٨٨
٧٩	باب ما جاء في كراهية لبس المعصفر للرجال	٩٠
٨٠	باب ما جاء في لبس البياض	٩٢
٨١	باب ما جاء في الرخصة في لبس الحمرة للرجال	٩٣
٨٢	باب ما جاء في الثوب الأخضر	٩٤
٨٣	باب في الثوب الأسود	٩٥
٨٤	باب ما جاء في الثوب الأصفر	٩٥
٨٥	باب ما جاء في كراهية التزعفر والخلوق للرجال	٩٦
٨٦	باب ما جاء في كراهية الحرير والديباج	٩٨
٨٧	باب	٩٩
٨٨	باب ما جاء: إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده	١٠٠
٨٩	باب ما جاء في الخف الأسود	١٠٠
٩٠	باب ما جاء في النهي عن نتف الشيب	١٠١
٩١	باب ما جاء أن المستشار مؤتمن	١٠١
٩٢	باب ما جاء في الشؤم	١٠٣
٩٣	باب ما جاء لا يتناجى اثنان دون الثالث	١٠٥
٩٤	باب ما جاء في العِدَّة	١٠٦
٩٥	باب ما جاء في فداك أبي وأمي	١٠٨

الرقم	الباب	الصفحة
٩٦	باب ما جاء في يا بني	١٠٩
٩٧	باب ما جاء في تعجيل اسم المولود	١١٠
٩٨	باب ما جاء ما يستحب من الأسماء	١١٠
٩٩	باب ما يكره من الأسماء	١١١
١٠٠	باب ما جاء في تغيير الأسماء	١١٣
١٠١	باب ما جاء في أسماء النبي ﷺ	١١٥
١٠٢	باب ما جاء في كراهية الجمع بين اسم النبي ﷺ وكنيته	١١٥
١٠٣	باب ما جاء إن من الشعر حكمة	١١٧
١٠٤	باب ما جاء في إنشاد الشعر	١١٩
١٠٥	باب ما جاء لأن يمتلئ جوف أحدكم قبحاً خير له من أن يمتلئ شعراً	١٢٣
١٠٦	باب ما جاء في الفصاحة والبيان	١٢٤
١٠٧	باب	١٢٥
١٠٨	باب	١٢٥
١٠٩	باب	١٢٦
١١٠	باب	١٢٨

أبواب الأمثال

١	باب ما جاء في مثل الله لعباده	١٣١
٢	باب ما جاء مثل النبي والأنبياء قبله	١٣٦
٣	باب ما جاء مثل الصلاة والصيام والصدقة	١٣٦

الرقم	الباب	الصفحة

٤	باب ما جاء مثل المؤمن القارئ للقرآن وغير القارئ . . .	١٣٩
٥	باب ما جاء مثل الصلوات الخمس	١٤٢
٦	باب	١٤٢
٧	باب ما جاء مثل ابن آدم وأجله وأمله	١٤٣

أبواب فضائل القرآن

١	باب ما جاء في فضل فاتحة الكتاب	١٤٧
٢	باب ما جاء في سورة البقرة وآية الكرسي	١٤٨
٣	باب	١٥٠
٤	باب ما جاء في آخر سورة البقرة	١٥٣
٥	باب ما جاء في سورة آل عمران	١٥٤
٦	باب ما جاء في سورة الكهف	١٥٦
٧	باب ما جاء في يس	١٥٧
٨	باب ما جاء في حمّ الدخان	١٥٨
٩	باب ما جاء في سورة الملّك	١٥٩
١٠	باب ما جاء في إذا زلزلت	١٦٢
١١	باب ما جاء في سورة الإخلاص، وفي سورة إذا زلزلت	١٦٤
١٢	باب ما جاء في سورة الإخلاص	١٦٤
١٣	باب ما جاء في المعوذتين	١٦٩
١٤	باب ما جاء في فضل قارئ القرآن	١٧٠
١٥	باب ما جاء في فضل القرآن	١٧١

الرقم	الباب	الصفحة
١٦	باب ما جاء في تعليم القرآن	١٧٣
١٧	باب ما جاء فيمن قرأ حرفاً من القرآن ما له من الأجر	١٧٥
١٨	باب	١٧٧
١٩	باب	١٧٨
٢٠	باب	١٧٩
٢١	باب	١٨٠
٢٢	باب	١٨٣
٢٣	باب	١٨٤
٢٤	باب ما جاء كيف كانت قراءة النبي ﷺ	١٨٥
٢٥	باب	١٨٧
٢٦	باب	١٨٧

أبواب القراءات

١	باب ما جاء في فاتحة الكتاب	١٨٩
٢	ومن سورة هود	١٩٢
٣	ومن سورة الكهف	١٩٤
٤	ومن سورة الروم	١٩٦
٥	ومن سورة القمر	١٩٨
٦	ومن سورة الواقعة	١٩٨
٧	ومن سورة الليل	١٩٩
٨	ومن سورة الذاريات	٢٠٠

٩	ومن سورة الحج	٢٠١
١٠	باب	٢٠١
١١	باب ما جاء: أنزل القرآن على سبعة أحرف	٢٠٢
١٢	باب	٢٠٤
١٣	باب	٢٠٥

أبواب تفسير القرآن

١	باب ما جاء في الذي يفسر القرآن برأيه	٢١١
٢	ومن سورة فاتحة الكتاب	٢١٣
٣	ومن سورة البقرة	٢١٨
٤	سورة آل عمران	٢٤٦
٥	ومن سورة النساء	٢٦٣
٦	ومن سورة المائدة	٢٨٧
٧	ومن سورة الأنعام	٣٠٤
٨	ومن سورة الأعراف	٣١٠
٩	ومن سورة الأنفال	٣١٤
١٠	ومن سورة التوبة	٣١٩
١١	ومن سورة يونس	٣٣٨
١٢	ومن سورة هود	٣٤٠
١٣	ومن سورة يوسف	٣٤٧
١٤	ومن سورة الرعد	٣٤٨

الرقم	الباب	الصفحة
١٥	ومن سورة إبراهيم عليه السلام	٣٥٠
١٦	ومن سورة الحجر	٣٥٢
١٧	ومن سورة النحل	٣٥٦
١٨	ومن سورة بني إسرائيل	٣٥٧
١٩	ومن سورة الكهف	٣٧٠
٢٠	ومن سورة مريم	٣٧٧
٢١	ومن سورة طه	٣٨٢
٢٢	ومن سورة الأنبياء	٣٨٣
٢٣	ومن سورة الحج	٣٨٧
٢٤	ومن سورة المؤمنین	٣٩١
٢٥	ومن سورة النور	٣٩٤
٢٦	ومن سورة الفرقان	٤٠٣
٢٧	ومن سورة الشعراء	٤٠٥
٢٨	ومن سورة النمل	٤٠٧
٢٩	ومن سورة القصص	٤٠٩
٣٠	ومن سورة العنكبوت	٤٠٩
٣١	ومن سورة الروم	٤١١
٣٢	ومن سورة لقمان	٤١٤
٣٣	ومن سورة السجدة	٤١٥
٣٤	ومن سورة الأحزاب	٤١٧

الرقم	الباب	الصفحة
٣٥	ومن سورة سبأ	٤٣٤
٣٦	ومن سورة الملائكة	٤٣٧
٣٧	ومن سورة يس	٤٣٨
٣٨	ومن سورة الصافات	٤٣٩
٣٩	ومن سورة ص	٤٤١
٤٠	ومن سورة الزمر	٤٤٦
٤١	ومن سورة المؤمن	٤٥٢
٤٢	ومن سورة السجدة (فصلت)	٤٥٣
٤٣	ومن سورة حم عسق	٤٥٥
٤٤	ومن سورة الزخرف	٤٥٦
٤٥	ومن سورة الدخان	٤٥٧
٤٦	ومن سورة الأحقاف	٤٥٩
٤٧	ومن سورة محمد ﷺ	٤٦٢
٤٨	ومن سورة الفتح	٤٦٥
٤٩	ومن سورة الحجرات	٤٦٨
٥٠	ومن سورة ق	٤٧٢
٥١	ومن سورة الذاريات	٤٧٣
٥٢	ومن سورة الطور	٤٧٥
٥٣	ومن سورة النجم	٤٧٦
٥٤	ومن سورة القمر	٤٨٢

الرقم	الباب	الصفحة
٥٥	ومن سورة الرحمن	٤٨٥
٥٦	ومن سورة الواقعة	٤٨٦
٥٧	ومن سورة الحديد	٤٩١
٥٨	ومن سورة المجادلة	٤٩٢
٥٩	ومن سورة الحشر	٤٩٥
٦٠	ومن سورة الممتحنة	٤٩٧
٦١	ومن سورة الصف	٥٠١
٦٢	ومن سورة الجمعة	٥٠٢
٦٣	ومن سورة المنافقين	٥٠٤
٦٤	ومن سورة التغابن	٥٠٩
٦٥	ومن سورة التحريم	٥١٠
٦٦	ومن سورة ن والقلم	٥١٤
٦٧	ومن سورة الحاقة	٥١٤
٦٨	ومن سورة سأل سائل	٥١٦
٦٩	ومن سورة الجن	٥١٦
٧٠	ومن سورة المدثر	٥١٩
٧١	ومن سورة القيامة	٥٢٢
٧٢	ومن سورة عبس	٥٢٤
٧٣	ومن سورة إذا الشمس كورت	٥٢٥
٧٤	ومن سورة ويل للمطففين	٥٢٦

الرقم	الباب	الصفحة
٧٥	ومن سورة إذا السماء انشقت	٥٢٧
٧٦	ومن سورة البروج	٥٢٩
٧٧	ومن سورة الغاشية	٥٣٣
٧٨	ومن سورة الفجر	٥٣٤
٧٩	ومن سورة الشمس وضحاها	٥٣٤
٨٠	ومن سورة والليل إذا يغشى	٥٣٥
٨١	ومن سورة والضحي	٥٣٦
٨٢	ومن سورة ألم نشرح	٥٣٦
٨٣	ومن سورة والتين	٥٣٧
٨٤	ومن سورة اقرأ باسم ربك	٥٣٨
٨٥	ومن سورة ليلة القدر	٥٣٩
٨٦	ومن سورة لم يكن	٥٤١
٨٧	ومن سورة إذا زلزلت الأرض	٥٤٢
٨٨	ومن سورة ألهاكم التكاثر	٥٤٢
٨٩	ومن سورة الكوثر	٥٤٥
٩٠	ومن سورة الفتح	٥٤٧
٩١	ومن سورة تبَّت	٥٤٨
٩٢	ومن سورة الإخلاص	٥٤٩
٩٣	ومن سورة المعوذتين	٥٥٠
٩٤	باب	٥٥١
٩٥	باب	٥٥٢